ضجة سياسية في تونس حول إعداد منتخبها لكأس العالم

تونس: «الشرق الأوسط»

في سابقة هي الأولى من نوعها في تونس فجّر عدد من نواب البرلمان التونسي قضية المنتخب التونسي لكرة القدم المشارك في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، وطالبوا وزير الشباب والطفولة بالرد على استفساراتهم التي تمحورت حول استعدادات المنتخب التونسي لكرة القدم، وكفاءة المدرب البولندي هنري كاسبرجاك. وانتقد أحد النواب تحضيرات واستعدادات المنتخب التونسي، مؤكداً وجود تقصير من قبل المدرب كاسبرجاك والطاقم الفني الذي وصفه «بالمتردد وتغيير تشكيلة المنتخب كل أسبوع».

ورد وزير الشباب والطفولة في تونس رؤوف النجار على هذه الانتقادات



والتساؤلات قائلاً «إن مسألة تحضيرات المنتخب تختلف فيها الآراء بين ما لها وما عليها، وأن كل واحد له رأيه في النهاية».

وأجاب الوزير: «إن المقارنة بالدول الأخرى غير واردة، فلكل بلد واقعه وبرنامجه وأن تحضيرات المنتخب التونسي قد بدأت منذ حوالي شهر وان التأخير في ذلك يعود إلى التزامات الأندية التونسية عربياً وافريقياً بالإضافة إلى التزامات اللاعبين ببطولتي الدوري والكأس في تونس».

وأضاف «ان هناك مدرباً مسؤولاً عن المنتخب وعن استعداداته لكأس العالم وكذلك عن اختيار اللاعبين وانه من غير الجائز ان تتدخل الحكومة في ذلك لأن مثل ذلك سيؤدي إلى الفوضى»، واكد الوزير «ان المدرب كاسبرجاك رجل مقتدر ومحترف وقد قام بواجبه تجاه المنتخب».



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 4 صفر 1419هـ - 29 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7122

London - Friday - 29 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7122

باكستان أبلغت الصين والسعودية وإيران مسبقا • عقوبات أميركية • إدانة فرنسية • قلق أوروبي • أسف صيني • صمت إيراني • تفهم تركي

... إذاً هي القنبلة النووية الإسلامية

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
واشنطن: من محمد صادق
بروكسل: من عبد الحميد البجياوي
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بعد 19 سنة من وفاة الزعيم الباكستاني الراحل ذو الفقار علي بوتو تحققت امنيته، وبات للإسلام قنبلة نووية. فقد صحت توقعات واشنطن خلال الساعات الـ48 الماضية، ودخلت باكستان «النادي النووي» من اوسع ابوابه امس، اثر إجرائها خمسة تفجيرات نووية. وكما كان متوقعاً اثارت التفجيرات الباكستانية ردات فعل قوية معظمها سلبي من مختلف الدول والكتل العالمية.

تفاصيل التفجيرات وردت تباعاً، الى ان أكدها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في كلمة وجهها الى الشعب عبر الاذاعة والتلفزيون، قال فيها «لقد سوينا حساباتنا مع الهند». وذلك في إشارة مباشرة الى إجراء الهند يومي 11 و13 مايو (ايار) خمسة تفجيرات نووية.

المعلومات غير المؤكدة حول تجارب امس - وهي الاولى التي تعترف باكستان بإجرائها - انها اجريت في موقع نووي تحت الارض في دوستان واد، وهو مكان صحراوي في جنوب غربي كيتا، عاصمة اقليم بلوشستان، قرب الحدود مع افغانستان. واستباقاً لأي عقوبات محتملة حرص رئيس الوزراء الباكستاني في كلمته على القول ان فرض عقوبات على باكستان بسبب التفجيرات النووية الخمسة سيكون تصرفاً «مجحفاً»، وأردف شريف ان بلاده «اضطرت» الى اجراء تجاربها رداً على الهند التي رمت بقفاز التحدي النووي.

الجدير بالذكر ان حدث امس التاريخي هذا يجعل من باكستان اول دولة مسلمة مستقلة تمتلك سلاحاً نووياً. وكان بوتو - حسب الكتاب الذي الفته ابنته رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو وعنوانه «ابنة القدر» - قد قال في آخر لقاء جمعه بوزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر قبل الإنقلاب العسكري الذي اطاحه عام 1977، وافضى لاحقاً الى إعدامه «ان الاسلام هو الدين الرئيسي الوحيد في العالم الذي لا تمتلك دوله سلاحاً نووياً». كما تجدر الاشارة الى ان موجودات قزقستان - وهي دولة مسلمة من دول آسيا الوسطى السوفياتية السابقة - من الترسانة النووية السوفياتية اعيدت الى عهدة روسيا بناء على خطة اميركية حصرت بروسيا امر الترسانة السوفياتية. وبالتالي سلمت الجمهوريات التي كانت الاسلحة النووية منشورة فيها وهي اوكرانيا وروسيا البيضاء وقزقستان كل ما لديها الى روسيا.

من جانب آخر، وبينما كانت الولايات المتحدة تترقب ما حدث، اعلنت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان باكستان ابلغت حليفتها الصين مسبقاً بعزمها على اجراء التفجيرات النووية الخمسة، كما ابلغت بذلك دولا «صديقة»، منها السعودية وايران.

وأعرب محللون امس عن اعتقادهم ان هذه القضية قد تثير مجدداً الشكوك في الدور الذي لعبته الخبرات الصينية في البرنامج النووي الباكستاني.

في واشنطن، وفور تأكيد نبأ التفجيرات الباكستانية، اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون في بيان رسمي فرض عقوبات اقتصادية على باكستان رداً على اجرائها تفجيراتها النووية، الا انه حثها كما حث جارتها الهند من قبل على التوقيع الفوري على معاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية.

وفي لندن، ادانت بريطانيا الرئيسة الحالية لـ«الاتحاد الاوروبي» امس على لسان وزير خارجيتها روبن كوك التجارب النووية الباكستانية وحثت حكومتي اسلام اباد ونيودلهي على الامتناع عن اجراء مزيد من التفجيرات و«الدخول في حوار بدلا من المواجهة».

وفي لوكسمبورغ ادان خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو» امس، التجارب النووية التي اجرتها باكستان، واعتبر سولانا ان من شأن ما حصل تعريض امن منطقة شبه القارة الهندية للخطر. وبينما اوضح سولانا انه لم تدر اي مناقشة بين وزراء الخارجية حول احتمال فرض عقوبات على باكستان، رفض اسماعيل جم وزير الخارجية التركي ادانة التفجيرات الباكستانية، واكد على «حق باكستان في الرد على التفجيرات الهندية».

اما في نيودلهي، فاعتبرت الهند ان التفجيرات النووية الباكستانية «تبرر» تقييمها للوضع وتؤكد حيازة باكستان لأسلحة نووية. وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية ان الهند «اتخذت كل الخطوات الضرورية لحماية امنها». وفي حين اعرب بيان اصدرته وزارة الخارجية في موسكو عن «القلق» و«الاسف»، ادانت المانيا التفجيرات الباكستانية، اذ اصدرت وزارة الخارجية الالمانية في بون بياناً بهذا المعنى دعا بعد «الادانة» كلا من الهند وباكستان الى «تحاشي التصعيد». (تفاصيل ص 4 و7)

(رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

باكستانيون يصفقون لنواز شريف وهو يعلن على شاشة التلفزيون نبأ التفجيرات النووية امس (ا ف ب)

باكستان والهند أخرجا «القنابل من المخبأ»

آسيا بين توازن الرعب واللاتوازن

لندن: من علي ابراهيم

خلقت التجارب النووية الخمس التي أجرتها باكستان امس رداً على الهند توازناً جديداً للرعب النووي في آسيا بين القوى الثلاث باكستان والهند والصين لينتقل بذلك توازن الرعب الذي كان قائماً خلال الحرب الباردة بين الشرق والغرب الى آسيا. ويستبعد خبراء الاستراتيجية ان تؤدي التجارب الباكستانية الى حرب بين اسلام اباد ونيودلهي، مشيرين الى ان باكستان حرصت على اجراء 5 تجارب فقط وهو نفس عدد التجارب التي أجرتها الهند قبل حوالي اسبوعين ولقيت ادانة دولية عليها.

وقال مايكل دان خبير الشؤون الاستراتيجية في نيويورك الذي يصدر نشرة «ذي استميت» ان سباق منع الانتشار النووي في شبه القارة الهندية خسر منذ زمن طويل لأن الجميع يعرف ان باكستان والهند لديهما قدرات نووية وبرامج متطورة. وقال ان ما فعلته الهند وباكستان هو انهما اخرجتا القنابل من المخبأ الى العلن لتثبتا للعالم انهما قوتان نوويتان.

وأعرب عن اعتقاده لـ«الشرق الأوسط» ان حالة التوازن التي حدثت افضل من اللاتوازن لأن البلدين تساويا استراتيجياً، وتوازن الرعب سيمنع تورطهما في حرب مباشرة. وأكد ان حالة اللاتوازن بين البلدين كانت اخطر من التوازن الذي حدث أمس بالتجارب الباكستانية، وان كانت اسلام اباد ستتأثر اكثر من نيودلهي، بالعقوبات الاقتصادية. وفي رأيه فان جهود الادارة الاميركية خلال الاسبوعين الماضيين لم تنجح مع باكستان لأن واشنطن أضعفت منذ فترة قدرتها على الضغط على اسلام اباد بسبب قرارات الكونجرس. كما ان هامش المناورة امام رئيس الوزراء نواز شريف كان ضيقاً للغاية بسبب الضغوط المحلية.

وقال وليام هوبكنسون وهو خبير في شؤون الامن العالمي في المعهد الملكي للعلاقات الخارجية في لندن ان الضغط الداخلي في باكستان على الحكومة كان لا يقاوم، ولكن المؤسف ان اسلام أباد خففت بتجاربها اللوم الدولي على الهند، كما ان التجارب النووية قد تشعل سباق تسلح في مجال الصواريخ.

ورغم انه لا يتوقع نشوب حرب، لكنه رأى فرقاً بين توازن الرعب الذي كان قائماً أيام الحرب الباردة بين الشرق والغرب والحالة الآن في آسيا لأنه في الأولى كان هناك نظام سيطرة وصواريخ وقيادة محكماً ومعروفاً للجانبين. وبالنسبة للهند وباكستان فان من المشكوك فيه أن يكون لديهما هذا النظام وهذا وضع يؤدي الى حالة عدم استقرار خاصة ان الطرفين يشكان في بعضهما.

وفي حين رأى مايكل دان انه يجب التعامل بواقعية مع توازن الرعب الجديد والابتعاد عن اسلوب العقوبات ودعوة البلدين الى توقيع معاهدة حظر التجارب النووية بعد أن اثبتا قدرتيهما، قال هوبكنسون انه يشك في ان الهند ستوقع هذه الاتفاقية، وباكستان لن توقع ما لم تقم نيودلهي بالخطوة الأولى.

على صعيد الصين قال مايكل دان أن الخطر هو شعور بكين بالانزعاج وان تعود الى التجارب النووية وهو ما سيخلق مشكلة خطيرة، وأعرب عن اعتقاده من جهة أخرى بأن ما حدث في شبه القارة الهندية سيشجع آخرين على اللجوء الى نفس الطريق خاصة ايران.

مؤتمر «لم الشمل» قد يعقد في دمشق مطلع الأسبوع

الأمير عبد الله يبحث في سورية والأردن احتمالات القمة العربية

الرياض: من حاسن البنيان
دمشق: من سلوى الاسطواني

يبدأ الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي تحركا سعوديا باتجاه سورية والاردن، حيث يلتقي بعد غد الاحد في دمشق التي سيمضي فيها يومين الرئيس حافظ الاسد، ثم يتوجه الى عمان للقاء العاهل الاردني الملك حسين.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان جولة الامير عبد الله، تأتي في اطار التشاور والتنسيق العربي لمواجهة التدهور الخطير وايجاد السبل لاحتمالات انهيار مسيرة عملية السلام المتعثرة منذ مارس (اذار) 1997.

واشارت الى ان مباحثات الامير عبد الله مع الرئيس الاسد والملك حسين ستركز على تطورات الاوضاع العربية والدولية والتداعيات التي تواجه العملية السلمية، والعلاقات العربية - العربية بما في ذلك ما يدور حاليا من توجه لعقد قمة عربية عاجلة تبحث اتخاذ موقف عربي موحد وقوي يكون قادرا على مواجهة التدهور في مسيرة عملية السلام.

ورجحت هذه المصادر ان تعقد القمة في مطلع الاسبوع المقبل في دمشق، لكن لم يعرف بعد ما اذا كانت ستكون موسعة او مصغرة. ووصفت المصادر هذه القمة بأنها ستكون قمة «لم الشمل العربي» في مواجهة التهديدات الإسرائيلية. (تفاصيل ص 4)

الشرق الأوسط تشهد في جاكارتا ولادة 6 أحزاب سياسية

تفكك الحزب الحاكم يضع حبيبي في أزمة جديدة

جاكارتا: من أمير طاهري

تتوقع مصادر مطلعة في جاكارتا ان يبادر حزب «جولكار» الذي حكم اندونيسيا ثلاثة عقود الى حل نفسه قريبا، حارما بذلك الرئيس بحر الدين حبيبي من قاعدة قوية للدعم السياسي الذي هو بأمس الحاجة اليه.

وبدأ الحزب بالفعل هذا الاسبوع تفكيك عدد من اقسامه ومكوناته والانتقال الى معسكر آخر. وجاءت الضربة القاصمة امس حين اعلنت اكبر الكتل في الحزب، وهي كتلة (MGKR)، اي «القوة الموحدة»، انها ستنفصل عن القيادة لتؤسس تنظيما مستقلا جديدا.

وتقول ميان سوجانهي، وهي وزيرة سابقة في ادارة سوهارتو وزعيمة للكتلة المنشقة، «ان جبل الجليد يتفكك ويذوب، ولا يوجد سبب يلزمنا بالبقاء جزءا منه».

واعلن اتحاد رجال الاعمال (كوسجار) وهو تنظيم نافذ، ومصدر تمويل مهم للحزب الحاكم، عن انفصاله ايضا وسعيه لتشكيل منظمة جديدة.

وشهدت الـ48 ساعة الماضية انفصال عدد كبير من المنظمات التي انشأها الرئيس سوهارتو لتعبئة التأييد له، لتتحول الى منظمات سياسية مستقلة، وبينها تنظيمات النساء والشباب والعمال والصناعيين ونشطاء البيئة. واستشرت ميول الانقسام الى الجمعية الوطنية (البرلمان) حيث اعلن اكثر من نصف اعضاء الحزب الحاكم عن «استقلالهم» عن الحزب.

ويقول اميل سليم، وهو احد زعماء المعارضة «الكل يقفز هربا من سفينة سوهارتو الغارقة. والرئيس حبيبي لا يتمتع بأية اغلبية وسط الشعب، وهو الآن لا يتمتع بها حتى وسط برلمان سوهارتو».

ويقترن تفكك الحزب الحاكم بنشوء احزاب جديدة. وقد شهدت الايام الفائتة بروز ستة احزاب جديدة وسط الاسلاميين والديمقراطيين. واذ يضغط هذان الاتجاهان بقوة، فان الحزب الحاكم الذي يجد نفسه واقعا بين هذين، يتفكك ويذوي سريعا.

• الجابر: تجربة النرويج ستكون دافعا لنا في فرنسا



• خسارة السعودية أمام النرويج «ضارة نافعة»

• المغرب بمعنويات هابطة يواجه فرنسا اليوم

(الملف الرياضي)

شركات العائلات التجارية مرة أخرى

يثري رجل الاعمال السعودي عبد العزيز السليمان النقاش الذي فتحته «الشرق الأوسط» حول مستقبل شركات العائلات التجارية في مقال طرح فيه رأيه في تحويلها الى شركات مساهمة. (اقتصاد)

اجتماع الصحاف مع أنان في نيويورك يركز على موضوع العقوبات

العراق سلم الأمم المتحدة خطة جديدة لتوزيع المساعدات الإنسانية بقيمة 3 مليارات دولار

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك، بغداد: أ.ف.ب

عشية اللقاء الذي تم امس في نيويورك بين كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ومحمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي في اطار المساعي العراقية للتعجيل بتخفيف العقوبات الدولية المفروضة على بغداد منذ غزوها الكويت عام 1990، سلم العراق رسميا الى المنظمة الدولية الخطة التي يقترحها لتوزيع الاغذية والادوية بموجب المرحلة الرابعة الموسعة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» والتي بلغت تخصيصاتها 3 مليارات دولار، اي بزيادة قدرها مرة ونصف المرة عن تخصيصات الخطط السابقة.

وقال دبلوماسيون في نيويورك ان بغداد سلمت الامم المتحدة اول من امس الخطة الجديدة لتوزيع المساعدات الانسانية بعد ان اخذت في الاعتبار اعتراضات المنظمة الدولية.

وستدرس الامانة العامة للامم المتحدة خطة التوزيع المعدلة التي من المرجح ان تكون عرضت امس ايضا على الامين العام. واعلن مصدر رسمي في الامم المتحدة ان انان قد يقر هذه الخطة «قبل نهاية الاسبوع».

ومن المفترض ان يكون اجتماع الصحاف وانان قد بحث خطة التوزيع وكذلك التقرير الذي من المنتظر ان يقدمه الى مجلس الامن مطلع الشهر المقبل ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة حول عمليات اللجنة خلال الاشهر الستة الماضية. وتامل بغداد ان يكون التقرير لصالح مطالبها بالرفع الفوري للحظر المفروض على صادرات النفط العراقية، لكن بتلر اوضح منذ يومين ان العراق مايزال يخفي عن اللجنة معلومات عن برامجه التسلحية مما يحول دون تقديم اللجنة تأكيدات بانتهاء مهمتها في العراق.

وتؤدي موافقة انان على هذه الخطة الى بدء تطبيق البرنامج الجديد لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» اوتوماتيكيا. ويجيز البرنامج الجديد للعراق بيع نفط بقيمة 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر من اجل شراء مواد غذائية وادوية، مقابل ملياري دولار حاليا وكانت ابرز نقطتين اثارتا اعتراض الامم المتحدة في الخطة العراقية تتعلقان باصلاح شبكة الاتصالات وكمية السعرات الحرارية التي تحويها الحصص الغذائية.وقال دبلوماسي عربي ان العراق عرض حلولا وسط حول هاتين النقطتين. فقد كانت بغداد تطالب بـ 350 مليون دولار لاصلاح شبكة الاتصالات، لكن الولايات المتحدة عارضت ذلك.

واقترح العراق في خطته المعدلة ان يرسل انان بعثة للتقييم لدراسة احتياجاته في هذا المجال.

من جهة اخرى اقترح العراق اولا رفع حصص العراقيين اليومية من السعرات الحرارية الغذائية من 2000 الى 2200، لكن الامم المتحدة رأت انها حصص غير كافية مؤكدة ان الحد الادنى اللازم تامينه لكل عراقي هو 2400 سعرة حرارية. وتقترح الخطة العراقية الجديدة تحديد هذه السعرات الحرارية بـ 2300 سعرة حرارية.

يذكر ان المرحلة الثالثة من برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يجدد كل ستة اشهر منذ ديسمبر (كانون الاول) 1996 تنتهي في الثالث من الشهر المقبل.

واوضح مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس ان الخطة الجديدة تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات دولار.وقال اريك فالت المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراقللصحافيين «ان تخصيصات الصيغة المنقحة لخطة التوزيع التي قدمها العراق امس تبلغ 3 مليارات دولار» بدلا من 1,2 مليار دولار كما كان الامر في المراحل الثلاث السابقة من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

واضاف «ان الصيغة المنقحة لخطة التوزيع اخذت في الاعتبار الملاحظات التي طرحتها الامم المتحدة حول موضوعين هما كمية السعرات الحرارية التي تحويها الحصص الغذائية وقطاع الاتصالات». لكنه لم يوضح ما تضمنته الخطة حول هذين الموضوعين.

وامتنع فالت عن تقديم اي ايضاحات حول ما اذا كانت الخطة الجديدة قد خصصت مبلغ 300 مليون دولار لشراء قطع غيار للمنشآت النفطية العراقية مكتفيا بالقول «ان كل ما استطيع قوله ان موضوع تخصيص 300 مليون دولار (لهذا الغرض) لم يحسم بعد». لكن مصدرا عراقيا مسؤولا قال امس ان خطة التوزيع العراقية الجديدة تضمنت تخصيص 300 مليون دولار لشراء ادوات خاصة بقطاع النفط.

وفي نيويورك ايضا قال مراقبو صادرات العراق من النفط بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء» ان تلك الصادرات بلغت 164,3 مليون برميل خلال ستة اشهر حتى 23 من مايو (ايار) الحالي مما يعني انه من المرجح الا تصل الى الحد المتعاقد عليه.

وكان العراق وقع عقودا لبيع ما مجموعه 183,9 مليون برميل للمرحلة الثالثة من البرنامج . وللوفاء بالكميات المتعاقد عليه سيتعين على العراق ان يصدر في المتوسط اكثر من 1,78 مليون برميل يوميا لكن صادراته بلغت في المتوسط 1,62 مليون برميل يوميا خلال الشهر الحالي. وقد يضطر ايضا الى الغاء بعض العقود كما فعل في الماضي للتقيد بحد المبيعات الذي وضعته الامم المتحدة وذلك بسبب زيادة سعر النفط في الاونة الاخيرة.


عراقيات يطلبن العلاج لأطفالهن في احد مستشفيات العاصمة العراقية بغداد امس (ا.ب)

وقالت الامم المتحدة اول من امس ان عائدات البرنامج بلغت 1,4 مليار دولار بنهاية الاسبوع الماضي. والحد الاقصى لمبيعات النفط في المرحلة الثالثة الحالية هو مليارا دولار بالاضافة الى رسوم خط الانابيب التركي التي تبلغ نحو 140 مليون دولار.

وتعين على العراق ايضا ان يضاعف من صادراته النفطية خلال الاشهر الستة المقبلة للوصول الى المبلغ الذي سمح مجلس الامن له بالحصول عليه، وهو 5,25 مليار دولار، لتامين شراء الاغذية والادوية والاحتياجات الانسانية الاخرى بموجب المرحلة الرابعة لكن بغداد تقول انها لا تستطيع في الوقت الحالي تصدير نفط تزيد قيمته عن 3 مليارات دولار كل ستة اشهر.

وفي بغداد جددت الصحف العراقية الحكومية امس مطالبتها بانسحاب كل القوات الاميركية بعدما اعلنت واشنطن انها بدأت بتخفيض حجم هذه القوات في اشارة الى تراجع الازمة التي كانت قد نشبت بين العراق والامم المتحدة اوائل هذا العام بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة.وقالت صحيفة «الثورة» «ان الاسباب الموجبة التي حتمت على الولايات المتحدة سحب بعض حاملاتها وطائراتها وجنودها تحتم عليها من باب اولى ان تسحب كل قواتها من الخليج العربي».

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين قد اعلن الاثنين الماضي ان الولايات المتحدة بدأت خفض قواتها في المنطقة الى المستوى الذي كانت عليه قبل الازمة الاخيرة مع العراق.

موجز

إيران تحدد موعد انتخابات مجلس الدستور

● قالت الاذاعة الايرانية امس ان الانتخابات الوطنية لمجلس مراقبة الدستور، وهو اعلى هيئة دينية في البلاد وله سلطة تعيين واقالة مرشد الثورة، ستجري في 23 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ونقلت وكالة رويترز عن الاذاعة قولها ان المجلس الذي يراقب كافة الانتخابات في ايران وافق على اقتراح وزارة الداخلية بشأن موعد الانتخابات. وقال ان تسجيل اسماء المرشحين لعضوية المجلس سيبدأ في 23 اغسطس (اب) المقبل. وستكون هذه اول انتخابات للمجلس منذ فوز الرئيس المعتدل محمد خاتمي على معارضيه المحافظين وتوليه السلطة قبل عام.

بغداد تطالب تركيا بسحب قواتها من شمال العراق

● نددت بغداد امس بـ«الغزو التركي الجديد» لشمال العراق معلنة رفضها القاطع لحجج تركيا في تبرير عملياتها العسكرية في تلك المنطقة لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) وطالبتها «بسحب قواتها الغازية فورا». ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان الحكومة العراقية «تدين بشدة العدوان العسكري التركي الجديد وتستنكر انتهاك القوات المسلحة التركية لسيادة العراق وحرمة اراضيه واجوائه». واعرب المتحدث عن «رفض العراق وبشكل قاطع الحجج التي تتذرع بها تركيا لتبرير ممارساتها هذه» معتبرا «ان ادعاء مطاردة عناصر متمردة على السلطة التركية لا يبيح لها انتهاك حرمة اراضي واجواء العراق ووحدته الاقليمية».

أنقرة تعلن مقتل 20 كرديا

● اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية امس عن مقتل جندي تركي وعشرين من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في عدد من العمليات التي قام بها الجيش ضد في ولاية فان على الحدود الشرقية لتركيا مع ايران. ونقلت الوكالة عن بيان صدر من المديرية الامنية العليا لمكافحة الارهاب في ديار بكر ان هؤلاء «الارهابيين» (التسمية الرسمية التي تطلقها تركيا على المقاتلين الاكراد) قتلوا في اشتباكات وقعت في عدة مناطق.

ديستان يزور إيران غدا

● اعلن مصدر دبلوماسي في طهران امس ان الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان سيصل الى العاصمة الايرانية غدا في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية التي اوردت النبأ ان ديستان سيلتقي الرئيس الايراني محمد خاتمي ووزير الخارجية كمال خرازي ونائب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) حسن روحاني. كما سيلقي الرئيس الفرنسي الاسبق محاضرة في مركز الدراسات الدولية والسياسية في طهران التابع لوزارة الخارجية الايرانية. ويفترض ان يزور مدينة اصفهان التاريخية (وسط ايران).

خرازي لا علم له بإلغاء حكم الإعدام لألماني في إيران

● قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان «لا معلومات» لديه عن الغاء عقوبة الاعدام التي اصدرها القضاء الايراني ضد رجل الاعمال الالماني هلموت هوفر لانه اقام علاقة جنسية مع ايرانية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن خرازي قوله لصحيفة «ايران نيوز» امس ان هذه القضية ما زالت «موضع تحقيقات» من جانب القضاء، مؤكدا ان وزارته على «اتصال مستمر» مع القضاء وان «ايران والمانيا ناقشتا باستمرار هذه الحالة». لكنه اضاف «ابلغنا الالمان بأن هذه المسألة من مسؤوليات السلطة القضائية وليس الحكومة» الايرانية. وقال ان «السلطة القضائية هي التي تقرر في النهاية وتبت في المسألة استنادا الى القوانين الايرانية».

العراق يمنع أداء مناسك العمرة هذا العام

● ذكرت صحيفة «الزوراء» العراقية امس ان الحكومة العراقية قررت منع العراقيين من اداء مناسك العمرة هذا العام بسبب الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها البلاد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير الاوقاف والشؤون الدينية عبد المنعم احمد صالح قوله للصحيفة الاسبوعية «ان الوزارة اتخذت الاجراءات اللازمة لمنع اداء مناسك العمرة هذا العام» موضحا ان سبب اتخاذ هذا القرار هو «الظروف الاقتصادية واستمرار الحصار الجائر على العراق». واضاف «ان مناسك العمرة التي يزمع الالاف القيام بها ستحول الاف الدولارات الى خارج القطر في الوقت الذي نحتاج فيه الى العملة الصعبة» واصفا هذا الاجراء بانه «مؤقت».

الملك حسين دعاه للعمل لتشجيع حوار مع العراق ورفع الحصار عن ليبيا

جينجريتش تجاهل دعوة مجلس الأمة الأردني ورفض زيارة لأحد مخيمات اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر أردنية مسؤولة أمس أن رئيس مجلس النواب الأميركي نيوت جينجريتش لم يلتزم بالبرنامج المعد لزيارته الرسمية للأردن، كما رفض القيام بزيارة لأحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالقرب من العاصمة عمان، الأمر الذي قوبل بفتور من جانب السلطات الأردنية.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» إنه رغم مواقف جينجريتش المناهضة أو حتى المعادية للمواقف العربية والمؤيدة في جانب كبير منها لإسرائيل، إلا أن محادثاته مع كبار المسؤولين الأردنيين وضعته أمام حقائق الوضع الذي لا ينفع فيه التمييز والانحياز إلى طرف دون آخر في المشكلة القائمة.

وكان العاهل الأردني الملك حسين الذي استقبل المسؤول البرلماني الأميركي مساء اول من أمس، قد دعاه إلى العمل للمساعدة في فتح حوار بين العراق والولايات المتحدة الأميركية للوصول إلى حل لكافة القضايا العالقة، تمهيداً لرفع الحصار عن الشعب العراقي وإزالة المعاناة عنه.

كما دعاه إلى العمل لإيجاد مخرج مناسب لإنهاء الحصار المفروض على ليبيا من خلال النظر بشكل جدي إلى المقترحات الليبية التي طرحت مؤخراً في هذا المجال.

وكان جينجريتش قد عبر جسر اللنبي آتياً من الأراضي الفلسطينية أمس، مسبوقاً بضجة إعلامية أثارتها تصريحاته الاستفزازية المؤيدة للمواقف الإسرائيلية المتشددة، التي أكد فيها أن القدس ستبقى عاصمة موحدة للدولة اليهودية، كما أنه أنحى باللائمة على الفلسطينيين لعرقلة عملية السلام.

وأثار هذا المسؤول في الحزب الجمهوري الأميركي غضب الإدارة الأميركية ذاتها عندما أدعى أن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت عميلة للفلسطينيين.

وحسب المصادر المشار إليها فإن جينجريتش لم يلتزم بالبرنامج المعلن لزيارته للأردن على عكس ما قام به في إسرائيل من زيارة للبرلمان الإسرائيلي (الكنيست) وإلقاء خطابه العاصف فيه، وزيارة موقع السفارة الأميركية المقترح إقامتها على أراضي بلدة عين كارم غرب القدس، والمحتلة عام 1948، فقد تخلف عن حضور دعوة للغداء كان أعدها له رئيسا مجلسي الأعيان والنواب ظهر أول من أمس.

وكان صاحبا الدعوة زيد الرفاعي رئيس مجلس الأعيان وسعد هايل سرور رئيس مجلس النواب قد انتظرا حتى الساعة الثالثة بعد الظهر في فندق «الميريديان» لكن جينجريتش لم يحضر ولم يرسل من ينوب عنه للاعتذار عن تخلفه.

كما رفض جينجريتش أن يدرج في برنامج زيارته للأردن جولة في أحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالقرب من عمان، وهو تقليد اتبعه الأمير حسن ولي عهد الأردن مؤخراً مع المسؤولين الذين يزورون الأردن، حيث يرافقهم إلى أحد المخيمات لتعريفهم بمأساة اللاجئين الفلسطينيين ولتأكيد حقوقهم في العودة. إلى جانب ذلك أشاد الملك حسين خلال لقائه جينجريتش بالمقترحات الأميركية الأخيرة لتحريك عملية السلام، وشدد على ضرورة احترام الاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في هذا الصدد.

واستعرض الملك حسين وجينجريتش «العلاقات بين عمان وواشنطن وسبل دعمها وتوسيع آفاقها خصوصاً في المجالات الاقتصادية». واشاد «بدور الولايات المتحدة في تقديم المساعدات للأردن في المجالات الاقتصادية والعسكرية وتقديم الدعم على المستويين التجاري والاستثماري». وامضى جينجريتش أمس في جولة سياحية في مدينة «البتراء» الأثرية (260 كلم جنوب عمان) قبل أن يتوجه إلى روما.

رئيس مجلس الشورى العماني يختتم زيارته إلى السعودية

مسقط: من سامي حامد

اشاد الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى العماني في ختام زيارته الى السعودية مساء اول من امس بلقائه مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وقال «ان الملك فهد عبر تعبيرا صادقا لحبه وتقديره للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان واعجابه بسياسته الحكيمة».

وقال القتبي في تصريحات ادلى بها في مسقط «ان خادم الحرمين الشريفين تكلم باسهاب في مجال علاقته بالسلطان قابوس ثم تطرق الى مجالس الشورى والعلاقة بين الشعبين العماني والسعودي» واضاف «ان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اشاد ايضا بمواقف السلطان قابوس وبعلاقاتهما على الصعيدين الرسمي والشخصي»،كما ان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع له رأي مماثل.

واكد رئيس الشورى العماني ان زيارته للسعودية كانت موفقة وناجحة، مشيرا الى انه اعد للوفد العماني برنامجاً ضخماً شمل مقابلة خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع.

كما تم خلال الزيارة عقد لقائين في مجلس الشورى السعودي منهما جلسة عمل مشتركة بين المجلسين وجلسة اخرى بحضور مناقشات عامة للاطلاع على سير المناقشات في مجلس الشورى السعودي، اضافة الى زيارة العديد من المؤسسات العلمية السعودية مثل وزارة التخطيط وبعض الجامعات والمؤسسات الاخرى للاطلاع على مجالات التنمية والنهضة العمرانية في السعودية بشكل عام.

وعبر رئيس الشورى العماني عن ارتياحه لنتائج هذه الزيارة وقال «شعرنا بالارتياح وبان هذا التقدير نابع من ثلاثة عناصر الأول هو حكمة السلطان قابوس ومكانته وما يتمتع به من رؤية للمستجدات والتعامل مع الاحداث والنهوض بالمجتمع العماني، والعنصر الثاني هو مكانة عمان وموقعها واصالتها.

اما العنصر الثالث فهو الشعب العماني الذي اعطى المثل الاعلى في عطائه وولائه وتفانيه في خدمة وطنه».

ASHARQ AL-AWSAT
ISSN 0265-5772
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1140 G Street N.W. 750
Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year ... Six Months $300.00
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 800-274-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1140 G Street NW 750 Washington D.C. 20005 U.S.A.



ندوة الحوار العربي الكردي بالقاهرة تدعو لتأمين الحقوق المشروعة للشعب الكردي

القاهرة: من جمال توفيق السكري

ناشدت ندوة الحوار العربي الكردي في ختام أعمالها بالقاهرة أمس الحزبين الكرديين الرئيسيين بزعامة مسعود البارزاني وجلال الطالباني السعي الدؤوب نحو تحقيق المصالحة الوطنية الكردية بما يخدم مصالح المواطنين في كردستان العراق ويخدم الشعب العراقي كله ويكفل الاستقرار للمنطقة، فيما أكد وفدا الحزبين الى الندوة ان الفيدرالية والديمقراطية والتعددية الحزبية واحترام حقوق الانسان هي أسس حل مشكلة الشعب الكردي في إطار وحدة العراق.

وقال بيان ختامي صدر عن الندوة التي استمرت يومين ان المشاركين في الحوار «يؤكدون وقوفهم الى جانب نضال الشعب الكردي من أجل حقوقه القومية وتضامنهم مع الطموحات والأماني القومية للشعب الكردي ويحترمون ارادته الحرة». وأضاف ان الجولة الأولى للحوار العربي ـ الكردي «حققت النجاح المنشود حيث ان الحوار جرى في جو إيجابي وأخوي وبناء» وان جميع المشاركين ساهموا في هذا النجاح. وأوضح البيان «ان العلاقات بين العرب والأكراد تمتد الى أعماق التاريخ، وكانت على الدوام علاقات أخوية راسخة الجذور وتعززت مع مرور الوقت منذ ما قبل الاسلام مرورا بعهد صلاح الدين الايوبي، وظلت تتدعم خلال معارك التضامن والتساند ضد الاستعمار والقوى الأجنبية المناوئة لتطلعات ومصالح شعوب المنطقة ومن أجل الاستقلال الوطني والتحرر من الاغلال والانطلاقة الوطنية الديمقراطية والتنمية».

وحول وضع القضية الكردية في العراق والتي بقيت دون حل حتى الآن قال البيان «ان الآراء اتفقت على ان ثمة ضرورة لايجاد توافق بين الوحدة العراقية وتعزيزها من جهة وتمتع الشعب الكردي بحقوقه القومية المشروعة من جهة أخرى». واضاف ان المشاركين في الحوار ناقشوا قضايا السلام في المنطقة والصراعات الدائرة حولها واكدوا ان انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الأراضي التي احتلتها في عدوان الخامس من يونيو (حزيران) 1967 واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس سبيل لاقرار السلام العادل والشامل في المنطقة، وأيد المشاركون في الحوار كل الجهود الدولية والشعبية الهادفة الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي بعربه واكراده. وحيا المشاركون في الحوار «الروح الطيبة التي تجلت في هذا الحوار من جانب كل الاطراف الكردية بمعنى ان هذه الروح تشكل ضمانا لتحقيق هذا الهدف النبيل». وعهد المشاركون في الحوار ـ كما قال البيان الختامي لأعمال الندوة ـ الى اللجنة المصرية للتضامن بتشكيل لجنة دائمة للحوار العربي ـ الكردي بالتشاور مع الاطراف الكردية لمتابعة ما ورد من توصيات في هذا البيان، والسعي الى عقد لقاءات منتظمة أكثر شمولا لتعميق هذا الحوار وتوسيع دائرته بمزيد من الاطراف العربية والكردية، على ان تبذل اللجنة جهودها لعقد اللقاء المقبل قبل نهاية هذا العام في مكان يتم الاتفاق عليه بين كل الاطراف.

ووجه جلال الطالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني وسامي عبد الرحمن رئيس وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الشكر الى مصر والرئيس حسني مبارك على عقد هذه الجولة من الحوار العربي الكردي في القاهرة. كما وجها الشكر للجنة المصرية للتضامن برئاسة احمد حمروش على مبادرتها بعقد هذه الندوة التي شاركت فيها الى جانب الحزبين واللجنة شخصيات مستقلة من العرب والاكراد.

بعد تأكيدات عرفات ومواقف الإدارة الأميركية

حدود الدولة الفلسطينية بين المناطق التي احتلت عام 1967 وبين إقامتها في قطاع غزة مع سيادة على السكان في الضفة

لندن: من علي الصالح

«الدولة الفلسطينية قائمة لا محالة والمسألة لم تعد اكثر من مسألة وقت». هذه هي قناعة العديد من المراقبين والدبلوماسيين والسياسيين على الصعد الفلسطينية والعربية والدولية. لكن ما يثير الجدل في هذه القضية هو حدود هذه الدولة وما اذا كانت ستشمل الضفة الغربية او اجزاء منها وقطاع غزة، ام انها ستقتصر على القطاع مع سيادة على السكان في الضفة؟. الدلائل تشير الى ان الادارة الاميركية نفسها توصلت الى هذه القناعة وتعكس ذلك مواقف مسؤولين فيها. وكان نائب الرئيس الاميركي البرت جور قد تجنب في الخطاب الذي القاه في مؤتمر اللجنة الاميركية - الاسرائيلية للعلاقات العامة «ايباك» التي تعتبر اقوى المنظمات اليهودية الاميركية تاييدا لاسرائيل، القول ان الادارة تعارض قيام دولة فلسطينية. وسبق آل جور الى ذلك وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي رفضت طلبا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باعلان المعارضة الاميركية لاقامة الدولة الفلسطينية.

اما هيلاري كلينتون زوجة الرئيس فقد كانت سباقة في اعلان تاييدها للدولة الفلسطينية لان في ذلك مصلحة للشعبين (الفلسطيني والاسرائيلي) كما قالت في ردها على تساؤلات تجمع لشباب فلسطينيين واسرائيليين في سويسرا مطلع مايو (ايار) الحالي. وهو الامر الذي اثار ضجة كبيرة في اسرائيل واوساط المؤيدين لها في واشنطن وخاصة في «الكابيتول هيل» (اي الكونجرس).

ويعتقد بأن ادراك نتنياهو لهذه الحتمية التي اقنعه بها عدد من الشخصيات اليهودية المؤثرة في الولايات المتحدة، هو الذي يجعله يتخذ موقفا اكثر تشددا في موضوع الانسحابات من الضفة الغربية، لحصر هذه الدولة في اقل مساحة ممكنة من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

وهنا يطرح السؤال التالي: ما هي حدود هذه الدولة وما هي صلاحياتها وهل ستقتصر هذه الدولة على قطاع غزة دون غيره من الاراضي الفلسطينية وهو امر ترغبه وتخطط له اسرائيل ام ان السفن ستسير بما لا تشتهي الدولة العبرية فتشمل الدولة الفلسطينية قطاع غزة والضفة الغربية او تحديدا الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 مع بعض التعديلات الطفيفة وتكون القدس الشرقية عاصمتها كما يطمح الفلسطينيون؟

لا يصعب على الزائر المتنقل بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة، اكتشاف حقيقة ان اسرائيل تسعى عمليا لجعل الدولة الفلسطينية قاصرة على قطاع غزة وان تكون لهذه الدولة السيادة على السكان لا الارض في الضفة الغربية. وثمة خطوات ملموسة اتخذتها السلطات الاسرائيلية في هذا الاتجاه وتفرق فيها في المعاملة بين القطاع والضفة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

اولا: الحدود القائمة بين اسرائيل وقطاع غزة التي لا يوجد لها مثيل مع الضفة الغربية.

ثانيا: المناطق التي يسمح فيها للسيارات الاسرائيلية بالتجول.

ثالثا: التفرقة في المعاملة بين عمال غزة والضفة.

رابعا: الاصرار على ابقاء المناطق التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية جزرا متناثرة لا ترابط ولا تواصل جغرافياً بينها.

والحقيقة ان اسرائيل تعامل القطاع في الوقت الحاضر كدولة قائمة بكل المقاييس دون الاسم. فهناك حدود واضحة المعالم وان كانت على حساب اراضي القطاع في منطقة بيت حانون (معبر ايرز) الذي يفصل شمال القطاع عن اسرائيل.

صحيح ان الحواجز بين القطاع واسرائيل كانت دوما مميزة لاسباب امنية، لكنها في الوقت الحاضر لم تعد حواجز امنية على الاطلاق بل حدود فعلية يصل طولها الى اكثر من كيلومتر، على جانب منها نقاط التفتيش الاسرائيلية وعلى الجانب الاخر نقطة تفتيش فلسطينية وان كان الشرطي الفلسطيني لا يحمل نفسه مشقة سؤال الداخل للقطاع او الخارج منه عن هوية او جواز سفر.

ويختلف الوضع في الوقت الراهن عن الماضي حيث كان الداخلون للقطاع لا يسألون عن شيء عند المعبر ولا يوقفهم الجندي الاسرائيلي بينما الخارجون من القطاع ايا كانت الجنسية التي يحملونها، يصطفون في طوابير امام الحواجز الامنية يخضعون خلالها للتدقيق في هوياتهم للتاكد من حصولهم على تصاريح لعبور اسرائيل وخلو حقائبهم من المتفجرات.

وفي الوقت الحاضر يوجد هناك اكثر من مدخل عند معبر ايرز المسيج. فهناك واحد لاهالي القطاع ومناطق الحكم الذاتي وهناك مدخل للاسرائيليين وهناك مدخل ثالث للشخصيات المهمة من الفلسطينيين والاسرائيليين ورجال الصحافة ومواطني الدول الاجنبية، هذا اولا.

وثانيا: هناك عمليات تدقيق على اجهزة الكومبيوتر للداخل والخارج من الاجانب واختام ان لم يكن على جوازات السفر فعلى اوراق منفصلة، عند دخول القطاع تؤخذ عند مغادرة الاشخاص المعنيين القطاع.

وثالثا: توجد عمليات تفتيش دقيقة تخضع فيها الحقائب كما في المطارات الى الفحص الالكتروني، ولا يغادر المسافر المعبر الى اسرائيل الا ومعه ورقة تثبت خضوع حقائبه للتفتيش.

ورابعا: يمنح الاسرائيلي الداخل الى القطاع الذي يسلم بطاقة هويته، تصريحا عليه صورته ومدته حوالي الشهر ان لم يعد خلالها الى اسرائيل او يحاول تجديده فانه يعتبر في عداد المفقودين وتبدأ عمليات البحث عنه.

خامسا: المواطنون الفلسطينيون يخضعون لاعمال تفتيش واجراءات غير عادية. والشيء نفسه بل اكثر ينطبق على العمال الذين يبدأون في التوافد الى المعبر قبيل الفجر حتى يتمكنوا من الوصول الى مناطق عملهم في الساعة السابعة بينما الرحلة في الظروف العادية لا تستغرق ساعة ونصف الساعة في اقصى الحالات.

سادسا: السيارات التي تحمل لوحات ارقام اسرائيلية لا يسمح لها بدخول القطاع بل يجب ترك السيارات في ساحة مخصصة لهذا الغرض خارج منطقة نقاط الحدود الاسرائيلية بينما توجد ساحة اخرى مخصصة للسيارات العامة والحافلات التي تنقل العمال الفلسطينيين.

وتتوقف السيارة القادمة من اسرائيل في تلك الساحة ويترجل ركابها امام حاجز اولي للجيش يجري التاكد من هوياتهم. وهنا تحدث عن مدخل الشخصيات المهمة حيث كانت تجربتي باعتباري من حملة الجنسيات الاجنبية. وبين هذا الحاجز ومكتب الجوازات مسافة طويلة تصل الى بضع مئات من الامتار، تقطع سيرا على الاقدام. وفي مكتب الجوازات يخضع جواز السفر الى التدقيق من خلال اجهزة كومبيوتر. بعد ذلك يختم الجواز او ورقة اضافية حسب الطلب بموعد الدخول تسلم للاسرائيليين عند الخروج. ويسمح للمسافر بعد ان يمر على حاجز امني اسرائيلي ثالث، بمواصلة رحلته الى الجانب الفلسطيني الذي تفصله عن آخر حاجز اسرائيلي بضع مئات من الامتار. وهناك لا يخضع الشخص الى تفتيش او اي مساءلة من اي نوع ويخرج ليلتقي الخارجين من المعابر الاخرى من عمال ومواطنين اخرين. يشار الى ان العمال يمرون عبر ممر مغلق طوله عشرات الامتار ان لم يكن المئات توجد في اعلاه فتحات مغطاة باسلاك شائكة، تذكر بمعاملة النازية لليهود.

الوضع مختلف تماماً بالنسبة للضفة الغربية وعند الحواجز الواقعة على الخط الاخضر الفاصل بين الضفة واسرائيل او عند الحواجز الامنية المحيطة بالقدس الشرقية. ففي هذه الحواجز ليس هناك اكثر من اشارة تطلب من السائق تخفيف السرعة والتوقف. فلا مكاتب فيها ولا نقاط تفتيش ولا مرائب سيارات ولا مداخل لاجانب او اسرائيليين او فلسطينيين. وهذه الحواجز ليست اكثر من حواجز امنية يحرسها بضعة جنود يجلس بعضهم في خيمة للراحة.

وتمر عبر هذه الحواجز السيارات الاسرائيلية من والى الضفة الغربية لكن لا يسمح لسيارات الضفة ان تدخل الى اسرائيل. وتجول السيارات الاسرائيلية وتصول في الضفة وحتى في المدن والمناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية دون رقيب او حسيب.. ولا تمنع من دخول هذه المناطق الا عند وقوع احداث او صدامات بين الفلسطينيين وقوات الجيش الاسرائيلي كما حصل في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين. عندئذ يمنع الجيش الاسرائيليين من دخولها خوفا على سلامتهم.

يذكر هنا ان الكثير من الاسرائيليين يزورون المدن الفلسطينية المتاخمة للخط الاخضر وتحديدا طولكرم وجنين خاصة ايام السبت وذلك لقضاء حاجياتهم ومشترياتهم من هذه المدن بسبب فارق الاسعار الكبير اولا وثانيا لان المحال اليهودية يفترض ان تكون مغلقة بسبب عطلة السبت اليهودية. بينما هذا لا ينطبق على قطاع غزة حيث تقتصر الزيارات الاسرائيلية على المسؤولين فقط.

ليس هذا فحسب بل ان حركة السير والمرور بين مدن الضفة واسرائيل تستمر الى وقت متأخر من المساء. وهناك سيارات اجرة تعمل مثلا على خط جنين (شمال الضفة الغربية) والناصرة شمال فلسطين. وتمر السيارات محملة بركابها دون مشاكل او تأخير في كثير من الاحيان. طبعا هذا يعتمد على مزاج الضابط المسؤول عن الحاجز. ونتيجة لذلك فان الكثير من اهالي الضفة الغربية يستطيعون الدخول الى اسرائيل دون تصاريح.

وبالنسبة للعمال فكما سلف ذكره فان عمال غزة يعاملون معاملة النازية لليهود ويخضعون لاجراءات امنية مذلة غير عادية اما عمال الضفة فان الاجراءات التي يخضعون لها اقل بكثير. والحقيقة ان اعدادا كبيرة من العمال يدخلون للعمل في اسرائيل دون تصاريح وعلى مرأى من الجنود الاسرائيليين الذين لا يحركون ساكنا.

اخيرا هناك مسألة الانسحاب من الضفة الغربية، فكما سلف ذكره فان قناعة الاحزاب الرئيسية في اسرائيل وكذلك العديد من الشخصيات اليهودية المعروفة في الولايات المتحدة بحتمية الدولة الفلسطينية، تدفع الجانب الاسرائيلي الى التعنت في مسالة الانسحاب من الضفة الغربية والاصرار على انسحابات من مناطق لا ترابط جغرافيا بينها.

وبذلك تضمن اسرائيل بقاء الدولة في حدود القطاع بينما سيادتها في الضفة الغربية تكون على الناس لا الارض.

يشار هنا الى ان المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية امنيا واداريا اي المناطق التي تعرف باسم مناطق «أ» التي لا تزيد مساحتها عن 3% فقط من الضفة وتضم اكبر نسبة من سكانها، وهي على وجه الخصوص المدن الفلسطينية السبع (جنين وطولكرم وقلقيلية ونابلس ورام الله وبيت لحم و80% من الخليل ليست سوى جزر متناثرة لا تواصل جغرافيا بينها. اما المناطق الواقعة بين هذه المدن فانها اما خاضعة امنيا واداريا لاسرائيل مثل المناطق المحيطة بالمستعمرات ومواقع الجيش الاسرائيلي وتعرف بمناطق «ج» او خاضعة امنيا لاسرائيل واداريا للسلطة الفلسطينية وهي المناطق الريفية وتعرف بمناطق «ب».

وخلاصة القول ان الدولة الفلسطينية قائمة لا محالة في غضون عام من الان. والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يتكلم من فراغ وما كان ليكرر ويتحدد في كل مناسبة، اصراره على اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل وهو نهاية المرحلة الانتقالية وفق اتفاقات اوسلو، لو لم يكن لديه ضمانات دولية بتأييد مثل هذه الخطوة. وكان الرئيس عرفات في آخر تصريح له حول هذه القضية في القاهرة قبل ايام اكثر تحديا حينما قال ان «الدولة الفلسطينية قائمة والذي لا يعجبه ذلك يمكنه ان يشرب من البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط».

ففي نهاية المرحلة الانتقالية كما قال محمود عباس (ابو مازن) لـ«الشرق الاوسط» «لن يكون هناك برنامج لاي شيء. ونحن نقول ان مفاوضات المرحلة الانتقالية تنتهي في 4 مايو (ايار) 1999 ويفترض ان تنتهي الى حل مشاكل المرحلة النهائية. ونحن نرى ان المرحلة النهائية يجب ان تنتهي بدولة فلسطينية مستقلة والا فانه سيكون هناك نوايا سيئة». لكن ما هي مساحة هذه الدولة وهل ستشمل الضفة والقطاع. المسؤولون الفلسطينيون يصرون على ان الدولة الفلسطينية ستكون في الضفة والقطاع وستكون القدس عاصمة لها. لكن لو اعلنت الدولة في 4 مايو (ايار) كما يقول الرئيس عرفات فان حدود سيادة هذه الدولة لن تتجاوز قطاع غزة وكذلك المدن الرئيسية وذلك اذا لم تحسم مسالة الانسحاب، خاصة ان اسرائيل ستبقي على غالبية الضفة الغربية في يدها ليبت في امرها في المفاوضات النهائية وكذلك الامر بالنسبة للقدس. وحتى قطاع غزة فلن يكون بكامله تحت سيادة السلطة الفلسطينية لان مناطق المستعمرات فيه وهي نسبة كبيرة جدا تخضع بالكامل للسيادة الاسرائيلية اضافة الى ان حدود القطاع مع مصر خاضعة ايضا لاسرائيل.

الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو طبعا لا تزال ترفض الدولة الفلسطينية ظاهريا وتؤكد انها ستعيد احتلال مناطق السلطة لو اعلنت الدولة كما يهدد عرفات لكنها تدرك في قرارة نفسها انها في ظل المعطيات الحالية لن تخسر شيئا.

الحسن الثاني اختتم زيارته لمصر بجلسة مباحثات مع مبارك

الفيلالي: القمة العربية تحتاج إلى إعداد جيد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختتم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس زيارته الرسمية التي استمرت ثلاثة ايام لمصر واجرى خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك مباحثات حول الازمة التي تواجهها حاليا عملية السلام في الشرق الاوسط وتدعيم العلاقات الثنائية. وعقد الملك الحسن الثاني جلسة محادثات اخيرة صباح امس مع الرئيس مبارك استعرضا خلالها التطورات على الساحة العربية والوضع في الجزائر والقضايا الافريقية المهمة.

وبينما ترافقت زيارة الملك الحسن الثاني الى مصر مع مشاورات عربية حول فكرة عقد قمة، قال وزير الشؤون الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي إنه لا يعتقد ان هناك دولة عربية واحدة ضد عقد قمة عربية. الا انه اشار الى ضرورة وجود الوسائل والاعداد الجيد لضمان نجاح مثل هذه القمة. وجاء ذلك عقب جلسة مباحثات مطولة الليلة قبل الماضية بين وزيري الخارجية المصري عمرو موسى والمغربي الفيلالي في مقر وزارة الخارجية المصرية.

واعلن موسى ان المباحثات الثنائية تناولت مراجعة الاتفاقيات التي وقعها البلدان صباحا خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة لدورتها الثانية في القاهرة والتي رأسها العاهل المغربي والرئيس مبارك. كما تناولت طرق تفعيل هذه الاتفاقيات. مشيرا الى ان المباحثات تطرقت ايضا لاجتماعات حوض البحر المتوسط «دول اعلان برشلونة» المتوسطي - الاوروبي المقرر عقدها في مدينة باليرمو ويشارك فيها وزراء خارجية 8 دول عربية بينها مصر والمغرب، والاجتماع التنسيقي لوزراء الدول العربية الاعضاء في اعلان برشلونة في بيروت الاثنين المقبل.

واكد موسى ان المباحثات تطرقت ايضا لاتفاقيات الشراكة الاوروبية مع دول عربية والتنسيق بشان جميع هذه القضايا علاوة على بحث ازمة عملية السلام وعدد من المشاكل التي تواجه المنطقة والاوضاع العربية الراهنة.

وردا على اسئلة الصحافيين قال الدكتور الفيلالي ان اجتماعات القاهرة بين الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني جاءت مهمة للغاية، خاصة حيال الظروف التي تواجه عملية السلام.

واكد الفيلالي انه من الصعب الفصل بين الظروف التي تواجه الشعب الفلسطيني من جراء مسلك حكومة اسرائيل «والعلاقة بينهما» وكذا الارتباطات العربية مع الفلسطينيين.

وعما اذا كان يرى ان حكومة اسرائيل الحالية تتحمل مسؤولية فشل عملية السلام اكد ان الموقف الاسرائيلي الذي يتسم بالتعنت يتحمل المسؤولية عن الازمة الراهنة التي تمر بها عملية السلام.

وحول ما اذا كان يرى ضرورة ان تعيد دول عربية اقامت علاقات او افتتحت مكاتب لها مع اسرائيل تقويم سياساتها قال الفيلالي ان سياسات حكومة اسرائيل على مدار الفترة الماضية (نحو عامين) تستوجب حتمية اعداد تقويم جديد لكل ما حدث من خطوات، داعيا الى اهمية اتخاذ موقف عربي جماعي ازاء اسرائيل بشان هذه الخطوات وتجاه هذه القضية بالذات.

وعن رؤيته لامكانية عقد قمة عربية في الوقت الراهن قال الفيلالي انه لا يرى ان هناك دولة عربية تعارض عقد هذه القمة لكنه يتعين بحث الوسائل الكفيلة لعقدها واهمية ضمان نجاحها من خلال الاعداد الجيد لها.

وحول المبادرة الفرنسية - المصرية بشان انقاذ عملية السلام وعقد مؤتمر دولي لهذا الغرض قال الفيلالي انه لا يرى وجود تناقض بين هذه المبادرة والدعوة لعقد قمة عربية، معتبرا ان عقد قمة دولية خطوة جيدة لكنه - الفيلالي - اعتبر القمة العربية شأنا عربيا ومعنية بالبحث في المشكلات والقضايا التي تواجه الدول العربية في الاطار العائلي، وبالتالي فهي معنية بوضع عائلي «داخل البيت العربي».

وحول موقف بلاده من القمة الافريقية المقبلة وامكانية استئناف المغرب عضويته في منظمة الوحدة الافريقية وكذلك الاستفتاء في الصحراء، قال الفيلالي ان القمة الافريقية تهم الدول الاعضاء في المنظمة. وتدخل موسى مؤكدا ان المغرب دولة مؤسسة للمنظمة منذ نشأتها. وأثنى الفيلالي على ذلك وقال ان الظروف تغيرت الآن وهناك اتفاق حدث في هيوستن بالولايات المتحدة حول اجراء استفتاء وتقبلت الدول الافريقية والعالم كله بارتياح ذلك الاتفاق.

وتابع قوله: طالما ان الاستفتاء لم يجر ولم تحسم مسالة اندماج الصحراء أو استقلالها باعتبار ان الامر الآن بيد الامم المتحدة وهي التي ستنهي هذه المشكلة، فاننا نرى انه ليس من الممكن من الناحية الافريقية وجود اشخاص هم من الناحية القانونية والدولية لا يمثلون شيئا ولذا فنحن نرى ضرورة خروجهم من هذه المنظمة.

بعد الإخلاء المؤقت للمستعمرة في برج اللقلق بموجب «اتفاق تحايل»

المستعمرون اليهود يخططون للاستيلاء على 20 منزلا فلسطينيا في القدس

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن مستعمرو عصابة «عطيرت كوهنيم» الاسرائيلية، عقب اخلائهم من ارض برج اللقلق (او حارة المسكوب) داخل اسوار البلدة القديمة في القدس الشرقية، فجر امس، انهم سينفذون خلال الأيام القريبة المقبلة خطة واسعة للاستيلاء على حوالي عشرين بيتاً عربياً في المدينة، واكدوا ان اخلاءهم هذا مؤقت، وسيعودون الى الأرض نفسها لاقامة حي يهودي جديد عليها.

وتبين من الاتفاق الذي عقد بينهم وبين المجلس البلدي اليهودي برئاسة عضو الكنيست من الليكود، ايهود اولمرت، ان اخلاءهم ليس جدياً ولا يلغي خطة الاستيطان الاستعماري التي وضعوها لأنفسهم، إذ انهم يغادرون الأرض حالياً، لكن عدداً منهم سيبقى فيها كموظفي حراسة لدائرة «اراضي اسرائيل» التي سجلت باسمها الأرض بعد احتلالها، في عام 1967. كما سيعود قسم آخر منهم مع المنقبين عن الآثار، الذين سوف يحفرون في الأرض بحثاً عن معالم يهودية. واذا ما اكتشف شيء (وفي القدس تكتشف آثار كل يوم وفي كل منطقة)، فسان دائرة الأراضي الاسرائيلية ستسمح للمستعمرين بان يكونوا شركاء في تقرير مصيرها. فاما يصبح موقعاً اثرياً تحت سيطرتهم واما تدفن الآثار ويقوم مبنى للسكن لصالحهم، بعد أخذ التصاريح اللازمة.

ويأتي الاعلان عن احتلال 20 بيتاً آخر في القدس العربية المحتلة، اضافة الى هذه الشروط. وهذه البيوت، حسب ادعاء البلدية الليكودية، تم شراؤها من اصحابها العرب. ولكن الحكومة منعت دخول المستعمرين اليها، لكي لا تشعل النار في المدينة وفي العالم ضد اسرائيل. والآن، بعد ان تم اخلاء المستعمرين من برج اللقلق، وامتداح الاميركيين والأوروبيين لهذه الخطوة «الشجاعة» للحكومة وللبلدية، يمكن اطلاق العنان للمستعمرين حتى يستولوا على تلك البيوت.

ومن المعروف ان حكومة اسرائيل تتبع هذا الأسلوب في موضوع الاستيطان الاستعماري منذ بداية الاحتلال. فهكذا كان الأمر مع الاستيطان الاستعماري في الخليل (داخل المدينة وكذلك على الأرض التي اصبحت مستوطنة «قريات اربع») وفي بلدة بسطية قرب مدينة نابلس في الضفة وغيرهما، يخرجون المستعمرين من الباب، ويجترحون مدائح العالم، ثم يعيدونهم من النافذة، بواسطة وضعهم تحت سلطة الجيش او سلطة الآثار او شركة حراسة، وشيئاً فشيئاً يفرضون الأمر الواقع ويقيمون الخيام ثم اكواخاً من القصدير.

وجدير بالذكر ان الاتفاق مع المستعمرين تم بوساطة الوزيرين اليمينيين المتطرفين، ارئيل شارون، وزير البنى التحتية وهو نفسه يمتلك بيتاً في قلب البلدة العربية المحتلة، واسحق ليفي، من حزب المفدال الذي يعتبر حزب المستعمرين. وقد طلب المستعمرون التقاء القائم باعمال رئيس الحكومة، موشيه كتساب، فاستقبلهم قبيل منتصف الليل، وكان شرطهم الأخير للموافقة على الصفقة اعلاه ان يجتمع بهم رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بعد عودته من الصين للتباحث حول «خطة لتوطين اليهود في البلدة القديمة من القدس». فوافق كتساب ووعدهم بذلك.

ووصف مسؤولون فلسطينيون امس الاتفاق بانه «تحايلي»، ورأوا انه سيؤدي الى «ابقاء الوضع في القدس متفجراً». وقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) انه «اتفاق تحايلي لن يساعد على تهدئة الوضع في القدس وسيفاقم من عوامل التوتر فيها والتي لن تخدم احداً». واضاف «انه اتفاق باطل عقد بين اطراف لا تملك حقاً في الأرض التي ابرم الاتفاق بشانها، وسنتابع الامر وسنتصدى بكل امكانياتنا لمحاولات سلب الأراضي والمنازل في القدس وبهدف تهويد المدينة».

ورأت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية في الاتفاق «محاولة من السلطات الاسرائيلية لنزع فتيل الانفجار» في القدس، مشيرة في الوقت نفسه الى انها «محاولة التفافية فاشلة».

وقالت عشراوي، عضو في المجلس التشريعي عن دائرة القدس، «نرفض محاولات جعل بقاء المستوطنين المتطرفين في القدس المحتلة شرعياً. وعلى السلطات الاسرائيلية أن تفهم ان وجود المستوطنين تحت أي غطاء لن يقود سوى الى تفجير الوضع».

استفزازات استعمارية أخرى

الى ذلك وفي الوقت الذي سلطت فيه الأضواء على الاستيطان الاستعماري في القدس وما اعقبه من صدامات، جرت سلسلة اعمال استيطان استعمارية استفزازية من سلطات الاحتلال نفسها ومن المستعمرين في المستعمرات اليهودية في مختلف انحاء الضفة الغربية.

ففي غور الأردن، في منطقة الجفتلك شمال اريحا، قامت قوات الاحتلال بتدمير ثلاثة منازل وضم ثلاث حظائر للمواشي وعشرات المعالف (لاطعام المواشي) وصادرت خزانات مياه، واعتدت على احد اصحاب هذه الخيم والزرائب، عيسى محمد دعيس (35 عاماً)، المصاب بشلل نصفي، وزعمت سلطات الاحتلال ان هذه «المباني» بلا ترخيص، بينما الأهالي يؤكدون ان الهدم تم بغرض توسيع مستعمرة «مسوءاة» المجاورة.

وفي الخليل اغلقت سلطات الاحتلال النافذة الرئيسية لمقام سيدنا ابراهيم الخليل المطل على صحن الحرم الابراهيمي، مستخدمة صفائح الحديد المضادة للرصاص، وادعت ان الهدف من ذلك هو حماية امن المصلين اليهود، واعتبرت وزارة الأوقاف الفلسطينية هذا العمل خرقاً لكل الاتفاقيات، إذ ان الصفائح تشوه منظر المقام وتغير معالمه التاريخية. وفي منطقة نابلس جنوباً، شرع المستعمرون في مستعمرة «يتسهار» بشق طريق جديد يلتهم قسماً من اراضي قريتي مادما وعصيرة القبلية.

وهناك شارع آخر جديد شرع في الاعداد له للوصل ما بين مستعمرات «غوش عيصون» (بين بيت لحم والخليل) وبين جبل ابو غنيم في القدس الشرقية حيث تخطط اسرائيل لبناء مستعمرة «هار حوماة». وفضلاً عن تعزيز المخطط الاستيطاني الاستعماري في القدس وتقصير الطريق بين «غوش عيقود» والقدس لتصبح 7 دقائق (بدل 20 دقيقة الآن)، فان المشروع يلتهم المزيد من الأراضي الفلسطينية.

انخفاض نسبة مؤيدي السلام في الضفة والقطاع

القدس المحتلة - اف ب: اظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسة فلسطينية متخصصة ونشرت نتائجه امس انخفاضا في نسبة الفلسطينيين المؤيدين للعملية السلمية وللسلطة الفلسطينية، بالرغم من انهم لا يزالون يشكلون غالبية تفوق نسبة معارضيهما.

واظهر الاستطلاع الذي اجراه «مركز القدس للاعلام والاتصال» في القدس الشرقية ان نسبة مؤيدي العملية السلمية بلغت 63,7 % مسجلة انخفاضا عن النسبة السابقة التي سجلت في استطلاع سابق في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي وبلغت 74,2 في المائة.

واعتبر 64,6 % اداء السلطة الفلسطينية ايجابيا في مقابل 31,8% رأوا انه سيئ، في حين كانت نسبة الذين عبروا عن رضاهم عن اداء السلطة الفلسطينية في الاستطلاع السابق 71,4 في المائة.

كذلك انخفضت نسبة الاكثرية التي عبرت عن ثقتها بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من 46,4% في الاستطلاع السابق الى 38,7 في المائة في الاستطلاع الحالي، وارتفعت نسبة المؤيدين للزعيم الروحي لحركة حماس الشيخ احمد ياسين من 5,8% الى 8,4 في المائة.

وعزا الاستطلاع الارتفاع في نسبة مؤيدي الشيخ ياسين الى الجولة الاخيرة التي قام بها في عدد من دول المنطقة والتغطية الاعلامية التي توفرت لها.

وتراجعت نسبة المؤيدين لحركة «فتح» كبرى التنظيمات الفلسطينية التي يتزعمها عرفات من 40,9% الى 32,9 في المائة، كما تراجعت نسبة المؤيدين لحركة حماس من 17,3% الى 13,2 في المائة.

ولحظ الاستطلاع، ارتفاع نسبة الذين قالوا انهم لا يثقون باي من التنظيمات السياسية الموجودة الى 29,1 في المائة في مقابل 17,3% في السابق. وقال 24,8% انهم لا يثقون باي شخصية سياسية بعدما كانت هذه النسبة 16,9% في العام الماضي.

وحصل تقدم طفيف في نسبة الذين اعتبروا اداء المجلس التشريعي الفلسطيني ايجابيا حيث ارتفعت من 46,7% الى 52,2 في المائة.

واجري الاستطلاع يومي 21 و22 مايو (ايار) الجاري وشارك فيه 1208 فلسطينيين في الضفة الغربية (775 شخصا) وقطاع غزة (433 شخصا).

موجز

دعوة إسرائيلية لإلغاء اللغة العربية

● تقدم نائب اسرائيلي يميني متطرف امس باقتراح قانون يقضي بعدم اعتبار اللغة العربية بعد اليوم اللغة الرسمية الثانية بعد اللغة العبرية. وقال ميخائيل كلينر زعيم مجموعة المستعمرين في الكنيست انه «على اسرائيل ان تتبنى رموزا يهودية بالكامل وفرض اللغة العبرية لغة رسمية وحيدة في البلاد». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه القول: «ان اسرائيل لا يمكن ان تتحول في اي حال من الاحوال الى دولة بقوميتين». ورفض وزير السياحة موشيه كتساف المكلف بالعلاقات مع الاقلية العربية اقتراح كلينر ورأى انه سيؤدي الى «اضرار». كما عبر كتساف عن معارضته لتغيير النشيد الوطني الاسرائيلي «هاتيكفا» (الامل) الذي يتحدث عن تطلعات اليهود الى «العودة الى ارض صهيون» كما اقترحت مراقبة الدولة مريام بن بورات التي انتهت ولايتها.

إسرائيل دفعت ملايين الدولارات لتشاوشيسكو

● ذكرت صحيفة «ايفينيمينتول زيلي» اليومية الرومانية امس ان الرئيس الروماني الاسبق نيكولاي تشاوشيسكو كان قبيل سقوطه في ديسمبر (كانون الاول) 1989 يتلقى ملايين الدولارات من اسرائيل لقاء هجرة يهود رومانيين اليها. ونشرت الصحيفة ما قالت انه لائحة شيكات اصدرتها في 1989 مصارف اسرائيلية واودعت في حسابات الاستخبارات الرومانية (سيكوريتات) في مصرف التجارة الخارجية الروماني، اكبر مصارف رومانيا. واضافت ان مصرف «ليومي» الاسرائيلي حول مليون ومئتي الف دولار في 20 يناير (كانون الثاني) 1989 ومليون دولار اخرى في 25 اغسطس (آب) 1989. أما مصرف «هبوعاليم» فقد دفع مليون دولار في 30 مايو (ايار) 1989 ومليون دولار اخرى في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1989 اي قبل شهر تماما من بداية التمرد على تشاوشيسكو. وقدرت الصحيفة «بمئات الملايين من الدولارات» المبالغ التي حولتها اسرائيل لعدة سنوات الى حسابات الاستخبارات الرومانية او نيكولاي تشاوشيسكو.

بريطانيا تزيد معونتها للاجئين الفلسطينيين

● قال مسؤولون بريطانيون ان لندن تعتزم زيادة مساهمتها المالية (6 ملايين جنيه اي 10 ملايين دولار) في نفقات الوكالة التابعة للامم المتحدة التي تدير مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وقال المسؤولون ان بريطانيا ستعلن عن زيادة قدرها مليونا جنيه استرليني في مساهمتها السنوية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» اثناء اجتماع المانحي المعونة في العاصمة الاردنية عمان الذي يفترض ان يكون قد عقد امس. وقرر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير حسب وكالة رويترز، زيادة المساهمة لاونروا بعد ان زار مخيمات اللاجئين الفلسطينيين اثناء جولة في الشرق الاوسط الشهر الماضي. وقال متحدث باسم مكتب رئيس الوزراء «يعتقد رئيس الوزراء ان هناك اسباباً انسانية وسياسية لبذل المزيد من اجل اللاجئين الفلسطينيين».

باراك: نتنياهو يقود إسرائيل إلى الكارثة

● حذر زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك في حصيلة عرضها امس عن سنتي الحكم لحزب ليكود اليميني من ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يقود اسرائيل الى الكارثة. وقال باراك في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب «اننا نسير باتجاه الكارثة. وعندما تأتي، وهي آتية، لن يكون بامكان احد ان يقول انه لم ير احرف النار على الجدار». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن باراك القول في الذكرى الثانية لانتخاب نتنياهو «انه يتحدث كرئيس سابق للاركان وكرب عائلة يشعر بالقلق، وكمواطن اسرائيلي». وتابع القول «ان الذين سيموتون غدا او خلال اسبوع او سنة، يذهبون الآن الى السينما او يسافرون وهم لا يدرون ماذا ينتظرهم. الامهات لا يعرفن وكذلك ايتام المستقبل». ورفض الزعيم العمالي فكرة تشكيل حكومة اتحاد وطني بين حزب العمل واليمين. وقال «لن نمد ايدينا الى حكومة تقود البلاد الى الكارثة».

فوز «فتح» في مجلس طلبة جامعة بيت لحم

● اعلنت مصادر جامعية ان حركة فتح، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، فازت الليلة قبل الماضية بستة مقاعد (4 مقاعد في الانتخابات السابقة) من اصل تسعة في مجلس طلبة جامعة بيت لحم بالضفة الغربية. وحصلت اللائحة المشتركة بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين على مقعدين مقابل ثلاثة العام الماضي. كما خاض الاسلاميون في حركتي حماس والجهاد الاسلامي الانتخابات بلائحة مشتركة وفازوا بمقعد واحد كما في العام الماضي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر ان ثلاثة ارباع الطلاب البالغ عددهم 1500 شاركوا في الانتخابات. وفي العام الماضي حصل الشيوعيون على مقعد واحد في المجلس.

مشادات حادة في اجتماع للمجلس التشريعي الفلسطيني

● شهد اجتماع المجلس التشريعي الفلسطيني امس مناقشات تخللتها مشادات حادة بين رئيس المجلس وعدد من النواب الذين طالبوا بعقد جلسة خاصة لبحث مسألة حجب الثقة عن حكومة الرئيس ياسر عرفات.

وقالت مصادر برلمانية فلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية، ان 28 نائبا رفعوا مذكرة الى رئاسة المجلس يطالبون فيها بعقد جلسة خاصة غدا لبحث مسالة الاداء الحكومي وحجب الثقة عن السلطة التنفيذية.

وبرز الخلاف بعد اعلان رئيس المجلس احمد قريع (ابو علاء) تأجيل موضوع طرح الثقة بالحكومة الى جلسة تعقد بعد اسبوعين وذلك في ختام تلاوة وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي لرد الحكومة على ملاحظات لجنة الموازنة والشؤون المالية حول مشروع الميزانية العامة لسنة 1998. واستند ابو علاء في موقفه الى قرار سابق للمجلس يتضمن طرح موضوع الثقة بالحكومة بعد اسبوعين من تقديمها لردودها حول ملاحظات المجلس على مشروع الموازنة.

صبيان فلسطينيان يتأرجحان بينما جندي اسرائيلي يقف ويده على الزناد في حديقة العاب فلسطينية قريبة من المنطقة التي ازيلت منها الليلة قبل الماضية بؤرة استعمارية في البلدة القديمة من القدس المحتلة (رويترز)

مؤتمر الدول المانحة يحذر من تراجع خدمات «الأونروا»

ولي عهد الأردن: حل مشكلة اللاجئين ينتظر الاتفاق بشأن سلام المنطقة ككل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال امس ان حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين يكمن في الحل الشامل للصراع الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط على اساس حق العودة لاراضيهم في فلسطين المحتلة، او، والتعويض، مشيرا الى انهم في مرحلة انتظار بسبب الوضع الانتقالي الذي يخلق ظروفا تسودها الفوضى. وقال في كلمته الافتتاحية لمؤتمر الدول المانحة امس في عمان ان العجز في الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين «الاونروا» هذا العام يصل الى 77 مليون دولار بينما كان العام الماضي 14 مليون دولار، في الوقت الذي تسعى فيه الوكالة الى زيادة فعاليتها وادائها لتحقيق وضع يكون في مصلحة اللاجئين الفلسطينيين. وطالب الامير حسن بالتركيز على البعد الانساني في الارث السياسي الناجم عن الصراع العربي - الاسرائيلي على مدار الخمسين عاما الماضية، مبينا ان ذلك افضل من البحث في الاولويات خاصة موضوع تقليص الخدمات الذي سيقود الى حالة من الفوضى وعدم الاستقرار.

واشار الى ان العملية السلمية لم تبدأ بعد بمعالجة قضية اللاجئين. وحذر من خطورة التعامل مع الوضع النهائي بالطريقة الاعلامية نفسها التي يتم التعامل بها مع مختلف القضايا المبعثرة في المفاوضات الحالية داعيا المجتمع الدولي الى ضرورة ايصال رسالة للاجئين تفيد بان التخلي عن قضيتهم سيؤدي الى عواقب وخيمة تزيد من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، مبينا ان اللاجئين يتوقعون من المجتمع الدولي حل مشكلتهم من خلال تفهم اوضاعهم وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم.

وقال الامير حسن ان الاحتفال بالذكرى الخمسين لاعلان حقوق الانسان تزامن مع بدء خلق مشكلة اللاجئين وانشاء اسرائيل مطالبا بضرورة حل المشكلة وفق قرارات الشرعية الدولية.

من جهته تحدث المفوض العام للاونروا بيتر هانسن عن ظروف وعمل الوكالة طيلة الخمسين عاما الماضية وخاصة في قطاع غزة بسبب تسييس البيئة هناك، مبينا أن اللاجئين في المخيمات واجهوا عقودا من المعاناة وبذلوا جهودا لمساعدة انفسهم، وان هناك من يعمل بصورة تطوعية في المخيمات وهو اساس عمل الاونروا وليس تقديم المساعدة فقط مبينا اهمية الشراكة التي تربط الوكالة مع اللاجئين. وفي السياق ذاته قال هانسن لـ«الشرق الأوسط» ان هناك قصورا في التمويل من قبل المانحين مبينا أن هناك مصاريف عامة ومستلزمات كبيرة.

واوضح مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور اسعد عبد الرحمن في كلمته، ان الاونروا اثبتت جدارة فائقة في تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين وضمان العيش لهم بالرغم من صعوبة الحصول على الاموال اللازمة. واشار الى ان الحديث عن العجز في ميزانيتها بدأ يأخذ ابعادا خطيرة، وان تقليص الخدمات المقدمة من الوكالة للمخيمات سيخلق اوضاعا لا تحمد عقباها. وقال ان منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية تعتبران معا قضية اللاجئين مسؤولية ملقاة على عاتق المجتمع الدولي، مبينا ان الجامعة العربية و القيادة الفلسطينية تدعوان دائما لمساعدة الاونروا.

اما رئيس الوفد الاردني في المؤتمر الدكتور ابراهيم عز الدين فقد دعا الى دراسة السبل الكفيلة لانهاء ازمة الاونروا المالية وعجز السيولة لديها، محذرا من تأجيل ذلك حتى اللحظة الاخيرة وتركها على حافة الافلاس. واكد ان التعنت الاسرائيلي الحالي كان وسيبقى سببا مباشرا لانفجار العنف والتطرف الذي تشهد بوادره هذه الايام.

باكستان تدخل «النادي النووي» وتعرض «معاهدة عدم اعتداء» على نيودلهي

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
واشنطن: من محمد صادق
بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اثار دخول باكستان «النادي النووي» ردات فعل قوية معظمها سلبي من مختلف الدول والكتل العالمية. وكانت تفاصيل التفجيرات قد وردت تباعاً على وكالات الانباء العالمية الى ان اكدها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في كلمة وجهها الى الشعب عبر الاذاعة والتلفزيون قال فيها «لقد سوينا (بهذه التفجيرات) حساباتنا مع الهند» في إشارة مباشرة الى إجراء الهند يومي 11 و 13 مايو (ايار) خمسة تفجيرات نووية في موقع بوخران بصحراء ولاية راجستان قرب الحدود الباكستانية، بشمال غرب الهند.

المعلومات المسوقة حول تجارب امس - وهي الاولى التي تعترف باكستان بإجرائها - انها اجريت في موقع نووي تحت الارض في بوستان واد، وهو مكان صحراوي في جنوب غرب كيتا، عاصمة اقليم بلوشستان، قرب الحدود مع افغانستان. واستباقاً لأي عقوبات محتملة حرص رئيس الوزراء الباكستاني في كلمته على القول ان فرض عقوبات على باكستان بسبب التفجيرات النووية الخمسة سيكون تصرفاً «مجحفاً». واردف شريف ان بلاده «اضطرت» لإجراء تجاربها رداً على الهند التي رمت بقفاز التحدي النووي.

من جانب ثان، دعا نواز شريف الهند الى توقيع معاهدة عدم اعتداء وأكد تأييد بلاده لمنع انتشار الاسلحة النووية. وشدد شريف في تصريح صحافي على ان بلاده «كانت مجبرة على ممارسة الخيار النووي بسبب سياسة التسلح النووي الهندية التي ادت الى انهيار الردع القائم وأخلت بشدة بتوازن القوى في المنطقة». واضاف ان «باكستان ستواصل تأييد هدف نزع الاسلحة النووية ومنع انتشارها»، مؤكدا التزام بلاده بعدم نقل التكنولوجيا النووية الى دول اخرى. وجدد استعداد باكستان لاستئناف الحوار مع الهند في شأن كل المشاكل العالقة بما فيها مسألة كشمير، جاعلا إبرام معاهدة عدم اعتداء مع الهند «على اساس تسوية عادلة لقضية كشمير». وحذر الزعيم الباكستاني في ختام كلامه من ان بلاده ستعارض «اي حظر يهدف الى منعها من ممارسة حقها في تطوير مختلف انواع التكنولوجيا في سبيل تامين حق الدفاع عن النفس».

وفي باكستان ايضاً، قالت وكالة «اسوشييتد برس» الباكستانية امس نقلا عن بيان رسمي ان البنوك في باكستان لن تجري اي تعاملات مع الجمهور اليوم الجمعة. واوضحت الوكالة ان «الحكومة الاتحادية اعلنت يوم 29 مايو(ايار) عطلة للبنوك. وفي هذا اليوم ستظل البنوك مغلقة امام الجمهور، لكن هذا لن يسرى على العاملين». وأشار مصرفي أجنبي ان الخطوة تهدف على ما يبدو الى تجنب حدوث تهافت على سحب الودائع وبخاصة سحب ودائع العملة الاجنبية وسط مخاوف من ان تؤدي العقوبات المفروضة على باكستان، ردا على تجاربها النووية، الى تجميد عمليات السحب. ولم يتسن فوراً الحصول على تعليق من مسؤولين بالبنك المركزي الباكستاني، وهو الجهة الوحيدة المنظمة لعمليات القطاع المصرفي في البلاد.

هذا، وبينما كانت الولايات المتحدة تترقب ما حدث، اعلنت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان باكستان ابلغت حليفتها الصين مسبقاً بعزمها على اجراء التفجيرات النووية الخمسة، واردفت ان سلطات اسلام اباد ابلغت بذلك ايضا دولا «صديقة»، ذكرت ان من بينها المملكة العربية السعودية وايران. واوضحت الوكالة ان الامين العام لوزارة الخارجية الباكستانية ابلغ السفير الصيني في اسلام اباد بالقرار وشرح له الاسباب التي دفعت بلاده الى اتخاذ قرارها. واعرب محللون امس عن اعتقادهم ان هذه القضية قد تثير مجددا الشكوك بالدور الذي لعبته الخبرات الصينية في البرنامج النووي الباكستاني.

ومساء امس اعربت الصين امس عن «اسفها العميق» رسميا للتجارب الباكستانية. اذ جاء في تقرير لوكالة «شينخوا» الرسمية للانباء على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية جو بنج زاو ان «الصين إذ تعرب عن اسفها البالغ بشأن التجارب النووية الباكستانية اليوم (امس) فهي كانت تتبنى دائماً المنع الكامل والتدمير الشامل للاسلحة النووية وتعارض اي شكل من اشكال نشر الاسلحة النووية». واضاف «ان الحكومة الصينية قلقة للغاية بهذا الخصوص وتشعر بعدم ارتياح ازاء السباق النووي الراهن في جنوب آسيا. واننا هنا لندعو الدول المعنية في جنوب آسيا لممارسة اقصى قدر من ضبط النفس والتخلي فورا عن كل برامج تطوير الاسلحة النووية لتجنب زيادة تدهور الوضع في منطقة جنوب آسيا».

اما بالنسبة لإيران، فحتى وقت متاخر من مساء امس رفض المسؤولون الايرانيون الحكوميون التعليق على التطور الجديد في السباق النووي بشبه القارة الهندية الذي امتد الى الحدود الجنوبية الشرقية لإيران. وعكس هذا الوضع شعور ايران بقلق مشوب بالاحراج والخيرة. ويعتقد مراقبون سياسيون اتصلت بهم «الشرق الأوسط» ان «للصمت الايراني ما يبرره»، واردف بعض هؤلاء طالبين تحاشي ذكر اسمائهم، ان ايران ترفض علانية كل اشكال التسلح النووي وتطالب بنزع اسلحة الدمار الشامل من الشرق الاوسط وجنوب آسيا، وترى انه اذا كان هناك من يستحق الادانة فهو الدول الغربية الكبرى التي تتهمها طهران بانها غير جادة في مجال حظر انتشار الاسلحة النووية.

وتابع المراقبون ان ايران «تشعر حتماً الآن بالقلق من سباق تسلح نووي يطرق باب حدودها مباشرة، كما ترى ان تزايد احتمالات نشوب مواجهة نووية هندية - باكستانية سيضر بإيران، ولا سيما اذا دخلت إسرائيل على الخط مطالبة بفرض مزيد من الضغط عليها لمنعها من اللحاق بركب الدول النووية.

في واشنطن، وفور تاكيد نبأ التفجيرات الباكستانية، اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون في بيان رسمي فرض عقوبات اقتصادية على باكستان رداً على اجرائها تفجيراتها النووية. الا انه حثها كما حث جارتها الهند من قبل على التوقيع الفوري على معاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية0 كذلك حث الرئيس الاميركي البلدين على بذل الجهود الضرورية لضبط النفس وضمان الامن في جنوب آسيا وحل خلافاتهما سلمياً. وحسب البيان اوضح كلينتون لسلطات اسلام اباد انه «لا خيار لواشنطن الا فرض العقوبات التي ينص عليها القانون (الاميركي)». واردف «ان باكستان اهدرت فرصة حقيقية لضمان امنها واستقرارها مع انها لم تكن البادئة في التجارب النووية». وذكر انه لا يستطيع تصور «كيف تسير شبه القارة الهندية نحو سباق تسلح نووي مع تاهب العالم لدخول القرن الـ21».

من جهة ثانية كان كلينتون، تبعاً للناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري، قد عبر قبلاً عن «القلق الشديد للوضع في جنوب آسيا» و«خائب الامل» لما حصل وبتهيبا لفرض عقوبات على اسلام اباد. وكشف ماك كوري النقاب عن ان كلينتون تكلم هاتفيا مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بعيد منتصف الليل (بتوقيت واشنطن) لثنيه عن اجراء التجارب النووية. اما في ما يتعلق بصفقات السلاح الاميركي لباكستان، فافاد مسؤولون في «البنتاجون» (وزارة الدفاع الاميركية) انه سيستمر حظر تسليم باكستان طائرات الـ«اف 16» القادرة على حمل رووس نووية، وهو الحظر المفروض منذ عام 1990.

في هذه الاثناء، في لندن، ادانت بريطانيا الرئيسة الحالية لـ«الاتحاد الاوروبي» امس على لسان وزير خارجيتها روبن كوك التجارب النووية الباكستانية وحثت حكومتي اسلام اباد ونيودلهي على الامتناع عن اجراء مزيد من التفجيرات والدخول في حوار بدلا من المواجهة».

وقال كوك في بيان رسمي «شعرنا باستياء من التفجيرات النووية التي اجرتها باكستان. ونحن ندين هذا الاجراء الذي يتعارض مع الارادة التي اعربت عنها 149 دولة وقعت معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية». وتابع مشيرا الى التفجيرات الباكستانية «انها تزيد مخاوفنا الشديدة بشأن تزايد خطر انتشار الصواريخ النووية في منطقة جنوب آسيا وتصعيد التوتر في هذه المنطقة». وقال ان ثمة حاجة عاجلة لالتزام الهند وباكستان بمعاهدة منع الانتشار النووي ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، مكررا حث الدولتين على الاحجام عن نشر اسلحة نووية او صواريخ طويلة المدى. ثم اشار الوزير البريطاني الى ان لندن سلمت سلطات اسلام اباد امس احتجاجا شديد اللهجة نيابة عن بريطانيا و«الاتحاد الاوروبي» وان بلاده بوصفها الرئيس الحالي للاتحاد ستجري مشاورات عاجلة مع شركائها الاوروبيين وغيرهم بشان «هذه التطورات المثيرة للقلق» حسب تعبيره.

وفي لوكسمبورغ ادان خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو» امس، خلال اجتماع لوزراء خارجية دول الحلف، التجارب النووية التي اجرتها باكستان ردا على التجارب الهندية. واعتبر سولانا ان من شان ما حصل تعريض امن منطقة شبه القارة الهندية للخطر. وبينما اوضح سولانا انه لم تدر اي مناقشة بين وزراء الخارجية حول احتمال فرض عقوبات على باكستان، رفض اسماعيل جم وزير الخارجية التركي عن ادانة التفجيرات الباكستانية، واكد على «حق باكستان بالرد على التفجيرات الهندية». وقال افراد في الوفد التركي المرافق لجم في لوكسمبورغ ان رئيس الجمهورية التركي سليمان ديميريل اكد خلال الاسبوع في مكالمة هاتفية اجراها مع رئيس الحكومة الباكستانية نواز شريف على «حق باكستان في حماية امنها» وطالب المجتمع الدولي بالسماح لها باجراءات رداعة للحفاظ على الاستقرار في «المثلث الآسيوي». (ص 7)

الخليج يرى في التجارب الباكستانية «ردا طبيعيا» على تجارب الهند النووية

الرياض: «الشرق الأوسط»

لم تستغرب المصادر الدبلوماسية الخليجية المسؤولة اقدام باكستان على اجراء تفجيراتها النووية امس. وذكر مصدر دبلوماسي خليجي لـ«الشرق الأوسط» ان ما حصل «جاء رداً طبيعياً على اجراء الهند تجاربها النووية قبل اسبوعين، الامر الذي اعتبرته باكستان تهديداً لها».

واضاف المصدر ان دول مجلس التعاون الخليجي «كانت تفضل الا تدخل المنطقة في سباق للتسلح النووي وموقفها معروف بالدعوة الى ابعاد المنطقة عن مخاطر وتهديدات الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل». ثم اشار الى تصريحات للنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز قبل نحو عشرة ايام اعرب فيها عن امل المملكة العربية السعودية في تحاشي الهند وباكستان التسابق على انتاج الاسلحة الفتاكة.

وعلقت اسرائيل امس على اجراء باكستان خمس تجارب نووية بتحذير من دخول ايران نادي القوى النووية. ففي تصريح لوكالة «أ.ف.ب» قال ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «اذا وصلت اسلحة من هذا النوع الى ايدي انظمة مثل نظام طهران، فان خطر زعزعة الاستقرار يصبح اكبر». ورفض بار ايلان التعليق مباشرة على تجارب باكستان، التي باتت امس اول بلد اسلامي يمتلك قنبلة نووية.

إسلام أباد تبرر تجاربها بالحاجة إلى الدفاع عن النفس

إسلام أباد: «الشرق الأوسط»

بيان مقتضب تلاه رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف على الصحافة بعد الخطاب المباشر الذي القاه عبر التلفزيون الباكستاني معلناً فيه إقدام باكستان على إجراء 5 تجارب نووية في صحراء شاغي في بلوشستان، مضيفاً أن بلاده كانت مجبرة على المضي في هذا الاتجاه بعدما قامت الهند بإجراء خمس تجارب نووية قبل أسبوعين اتبعتها بحشد قواتها على الحدود في كشمير وإطلاق التهديدات ضد باكستان.

واشار نواز شريف إلى «أن التجارب النووية الباكستانية أعادت التوازن الاستراتيجي مع الهند» دون أن يشير بشيء من التفصيل حول قوة التجارب الباكستانية. كذلك أشار شريف إلى أن بلاده كانت تتوقع من المجتمع الدولي فرض عقوبات صارمة على الهند التي لجأت للسباق النووي في جنوب آسيا «لكن المفارقة العجيبة أن الدول الكبرى والغربية طلبت من باكستان ضبط النفس واعترفت بالهند قوة نووية وتعاملت معها على هذا الأساس، ولذا لم يكن من خيار أمام باكستان سوى اللجوء للخيار النووي للحفاظ على أمنها الهدد ووجودها ضد أي اعتداء». وأردف شريف ان باكستان «ستستخدم أسلحتها في الدفاع عن نفسها إذا تعرضت لهجوم بالأسلحة التقليدية او النووية» مضيفاً أن بلاده «لم ولن تصدر التقنية النووية لأي دولة لكن من حق باكستان السعي للحصول على أي تقنية عسكرية للدفاع عن نفسها وهي لا تقبل العقوبات الظالمة ضدها في هذا المجال».

ولي العهد السعودي يبدأ بعد غد زيارة لسورية
دمشق تتوقع أن يتصدر موضوع القمة مباحثات الأمير عبد الله والأسد

دمشق: من سلوى الاسطواني

يصل الى دمشق بعد غد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في زيارة رسمية يبحث خلالها شؤون المنطقة والعلاقات العربية وعملية السلام. وقالت مصادر رسمية سورية ان الامير عبد الله سيبحث مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين آخر التطورات وانعكاساتها على تحقيق السلام والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ولا تبدو زيارة الامير عبد الله مفاجئة في خضم الاتصالات العربية - العربية والدولية، خاصة ان هناك امورا ملحة تتطلب المشاورات ومنها عقد قمة عربية موسعة او مصغرة تكون نواتها سورية والسعودية ومصر، اضافة الى عدد من الدول العربية.

وتقول مصادر مطلعة ان السعودية تسعى لانجاح الجهود المبذولة لدفع العلاقات المصرية - السودانية الى مزيد من التفاهم، خاصة ان لسورية علاقات جيدة جدا مع السودان ويمكنها ان تقوم بدور اساسي في تلك. وكانت السعودية قد قامت بمبادرة ناجحة لتحقيق المصالحة المصرية - القطرية وحل الازمة التي نشبت بين البلدين بسبب المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي استضافته الدوحة ولم تشارك فيه القاهرة.

واضافت هذه المصادر ان الامير عبد الله سينقل الى الرئيس الاسد رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال سفير السعودية في دمشق عبد المحسن البلاع لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الامير عبد الله تاتي في أطار التشاور المستمر بين سورية والسعودية حول القضايا التي تهم العالم العربي. وحول ما اذا كانت الزيارة تتعلق بتهيئة الاجواء لعقد قمة عربية قال السفير البلاع «من الطبيعي ان يكون هذا الموضوع من جملة المواضيع التي ستطرح بين الامير عبد الله والرئيس الاسد، خاصة ان هذه القمة بدأت تطرح وهناك من يؤيد قمة موسعة وآخرون يطرحون قمة مصغرة».

ووصف السفير العلاقات بين سورية والسعودية بانها في ارفع صورها وان البلدين يسعيان دائما لدعم هذه العلاقة المميزة وتفعيلها والحرص على استمراريتها كما يسعيان الى توحيد الموقف العربي لدعمه وايجاد ارضية صلبة له. وتعتبر الجهود السورية والسعودية اساسية في جميع الشؤون العربية وفي عملية السلام وعلى جميع المستويات. وقال ان سورية والسعودية حريصتان باستمرار على التشاور في ما يخص العلاقات الثنائية والعالم العربي. وقالت مصادر سياسية ان الأمير عبد الله سيطلع الرئيس الاسد على نتائج زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لايران وما حققته من نجاح في اطار العلاقات الثنائية والتفاهم على امور تهم المنطقة وعملية السلام.

أمير البحرين خلال اجتماعه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس مساء اول من امس (اب)

الرئيس الأميركي يلتقي أمير البحرين الاثنين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن البيت الأبيض امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيعقد اجتماعا مع أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يوم الاثنين المقبل حيث يبدأ الشيخ عيسى زيارة عمل للولايات المتحدة تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها كبار المسؤولين الاميركيين.

وقال البيت الأبيض ان محادثات الرئيس كلينتون مع الشيخ عيسى ستتركز على تطورات عملية السلام والوضع في منطقة الخليج والعلاقات الثنائية بين البلدين، اضافة الى موضوع الوجود العسكري الاميركي في منطقة الخليج في ضوء قرار الادارة سحب جزء من القوات الاميركية هناك بعد انخفاض حدة التوتر بين العراق والأمم المتحدة.

وكان أمير البحرين الذي يزور باريس حاليا قد اجتمع مساء اول من امس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه وبحث معه التطورات الراهنة في عملية السلام والوضع في الخليج والعلاقات الثنائية. وسيغادر الشيخ عيسى باريس الى واشنطن بعد غد ثم يعود اليها في ختام زيارته الى العاصمة الاميركية حيث يمضي بضعة ايام يتوجه بعدها الى المنامة. ويرافق الشيخ عيسى وفد رسمي واعلامي كبير.

البشير: سنحرر الجنوب سلما أو حربا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

زار الرئيس السوداني الفريق عمر البشير مدينة واو عاصمة ولاية غرب بحر الغزال يرافقه وفد حكومي على مستوى عال وهي اول زيارة لرئيس الجمهورية لهذه المدينة التي شهدت في يناير (كانون الثاني) الماضي احداث تمرد دامية قادها اللواء كاربينو كوانين احد الذين وقعوا على اتفاقية الخرطوم للسلام عام 1997.

وخاطب البشير الضباط والجنود في المدينة مؤكدا ان العملية الغادرة التي نفذها العميل كاربينو ما كانت الا محاولة لطعن البلاد من ظهرها وهي مخططات دول الامبريالية والاستكبار العالمي التي لا تريد السلام للسودان». وقال البشير «ان هذه الزيارة جاءت لتؤكد للعالم اجمع ان ولايات بحر الغزال (شمال غرب بحر الغزال وواراب) وخاصة مدينة واو امنة. والسودان لن يركع ابدا لقوى التحالف العظمى، وستلتزم الحكومة باتفاقية الخرطوم للسلام وتعمل على تحرير الجنوب سلما كان او حربا بعد ان لبت الاتفاقية كل مطالب الجنوبيين».

وفي لقاء باستاد المدينة وصف البشير تمرد كوانين بانه «خيانة عظمى للوطن، والعملاء يعملون مع الصهاينة والاميركيين للنيل من كرامة السودان. ولن تعطى الفرصة للعملاء». وجدد البشير في هذا اللقاء «العفو العام لكل من حمل السلاح ضد الدولة». وقال «ان اتفاقية الخرطوم للسلام لم تترك سببا لحمل السلاح».

وكانت المنظمات الدولية قد اعلنت الشهر الماضي «ان آلاف المواطنين يعانون من نقص الغذاء في بحر الغزال»، واصدرت العديد من النداءات لمدها بالمال اللازم لتتمكن من مقابلة احتياجات المواطنين، وتمكنت هذه المنظمات من الحصول على موافقة الحكومة السودانية للسماح لها بترحيل الغذاء والكساء الى مناطق سيطرة المتمردين عبر المواني البحرية والجوية داخل وخارج البلاد.

واصدرت حكومة غرب بحر الغزال امس «نداء انسانيا لجميع ولايات السودان، لتقديم العون والمساعدة لتوفير الغذاء والكساء للمواطنين الذين عادوا الى واو بعد ان هربوا منها في اعقاب احداث يناير الماضي. وقالت الحكومة انها تقبل جميع انواع الكساء والغذاء لتقديمها لهم باسرع فرصة ممكنة.

الى ذلك اعلن امس ان الفريق البشير سيقود وفد السودان لمؤتمر القمة الافريقي المنعقد في الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) المقبل في بوركينافاسو.

والي يجدد رفض القاهرة المساس بوحدة السودان والميرغني يدعو المصريين للاهتمام بالأزمة

القاهرة: من زين العابدين أحمد

اكد الأمين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر ونائب رئيس الوزراء الدكتور يوسف والي حرص مصر على وحدة السودان ورفضها المطلق لأي وضع يؤدي الى تمزيق وحدته ويهدد استقراره واستقرار المنطقة.

وقال الدكتور والي في اجتماعه مع هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ومكتبه التنفيذي مساء اول من امس في مقر الحزب في القاهرة انه يرحب بالمجتمعين نيابة عن الرئيس المصري حسني مبارك، مؤكدا على عمق الروابط بين البلدين. وقال ان زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان الدكتور جون قرنق اتصل به وأكد له حرصه على وحدة السودان وانه مع الوحدة ليس من خلال حدود السودان الجغرافية بل الوحدة من «نمولي في جنوب السودان وحتى الاسكندرية».

وقال الدكتور والي في الاجتماع ان قرنق شرح له الاوضاع في منطقة بحر الغزال وأكد انهم يتألمون لهذه الاوضاع خاصة والظروف التي تمر بها تلك المنطقة. وأضاف أن هذا الاجتماع للتشاور وستكون هناك اجتماعات اخرى.

كما تحدث في الاجتماع رئيس التجمع السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني، مؤكدا تقديره لدور مصر من اجل وحدة السودان وحرصها على استقراره، وأكد ان التجمع المعارض هو الممثل الشرعي لاهل السودان وهو الارادة الواحدة للسودان الموحد وليس كما تسعى اليه الجبهة الاسلامية ونظام «البشير - الترابي» لتفتيت وحدة الوطن وتمزيقه ليس الآن فحسب بل منذ عهد جعفر نميري.

وقال الميرغني ان الجبهة الاسلامية كان يسرها جداً في اجتماعات «الإيقاد» الاخير ان ترى الجنوب دولة منفصلة للانفراد بالشعب في الشمال واقامة دولة ترابية.

وقال ان هذا الاجتماع اشارة واضحة لتأييد مصر ليس للتجمع السوداني المعارض بل للشعب السوداني كله.

وأضاف ان استمرار تسلط النظام الراهن في السودان يعني استمرار الكوارث التي تلاحقه الآن ويكفي ما يحدث الآن في بحر الغزال وما حدث في معسكر العيلفون وغيرها.

وأشار الى ان هذا الاجتماع للتشاور والتخابر لان الشأن السوداني كما هو يخصنا هو ايضا يخص المصريين، وطالب المصريين بالاهتمام بالشأن السوداني، وقال ان الدول الافريقية المجاورة تهتم بقضية السودان فلا بد ايضا للمصريين ان يهتموا بهذا الأمر.

وبعد كلمتي والي والميرغني عقد الجانبان اجتماعا مغلقا تحدث فيه عدد من قيادات المعارضة السودانية، واستؤنف الاجتماع مساء امس في مقر الحزب الوطني لاستكمال النقاش وللمزيد من التشاور.

وقال الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي فاروق أبو عيسى تعليقا على الاجتماع لـ «الشرق الاوسط» انه كان ناجحا وأدى الغرض المطلوب، وقال ان اهل السودان عندما يستمعون الى ما جرى في القاهرة الآن ويشاهدونه على شاشات التلفزيون سينامون قريري العين ما عدا عناصر الجبهة الاسلامية الذين لن يناموا.

كما صرح مسؤول الدائرة السياسية في قوات التحالف السودانية، وعضو المكتب السياسي عبد العزيز دفع الله ان الاجتماع اكد الاهتمام المصري بالقضية السودانية، واشاد بدور مصر ووقوفها مع الشعب السوداني.

وقال دفع الله لـ الشرق الأوسط» أن علاقات التحالف بالحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة الدكتور قرنق علاقة استراتيجية ونضال مشترك، واشار الى ان ما تردد حول صدور بيان من تنظيمهم عن خلاف مع الحركة الشعبية لا اساس له من الصحة وانه لم يصدر اي بيان لانه ليس الجهة المعنية باصدار البيانات.

وقال إن الذي سرب هذا البيان الذي يحتوي على اتهامات لقائد الحركة في منطقة مينزا، مالك حقار، ولقوات الحركة في المنطقة بترويع المواطنين في المناطق المحررة لا يدري مدى العلاقة الاستراتيجية بين قوات التحالف السودانية والحركة الشعبية، مشيراً إلى التعاون الكامل في المناطق المحررة بينهما والتي يديرها أصلاً أبناء تلك المناطق.

وقال ان القصد من تسريب مثل هذه الأخبار في هذا التوقيت هو استهداف جهود الحكومة المصرية التي تعمل على وحدة السودان وضمان لاستقراره.

واختتم تصريحه بانه لو كان هناك بيان بالفعل لتلقته كل الصحف ووكالات الأنباء.

ومن جهة أخرى أصدرت القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض أمس بيانا وقعه الفريق عبد الرحمن سعيد، الناطق الرسمي باسم القيادة العسكرية المشتركة، أكدت فيه استيلاء قوات لواء السودان الجديد التابعة للقيادة العسكرية المشتركة في 26 مايو (أيار) الحالي على حامية «كورتيب» احدى النقاط الخارجية لمدينة كسلا (شرق السودان) وقال البيان ان قوات لواء السودان أجبرت قوات الجبهة الاسلامية على الفرار بعد أن تكبدت خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

وأضاف أن 16 من الجنود الحكوميين قتلوا وأسر أربعة وقتل من المعارضة ثلاثة وأصيب 16.

السلطات الألمانية تشكك في شخصية طالب لجوء وتعتزم تسليمه إلى مصر

لندن: من محمد الشافعي
بون: من ماجد الخطيب

كشفت مصادر مقربة من الجماعات الاصولية في العاصمة البريطانية لندن عن عزم الحكومة الالمانية على تسليم طالب اللجوء اسامة صديق علي ايوب، والمحكوم عليه غيابيا بالاشغال الشاقة المؤبدة الى مصر. وقالت انه احد قادة «الجماعات الاسلامية المسلحة» الاربعة عشر المطلوبين على شبكة «الانترنت» من الحكومة المصرية عقب حادث الاقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال بيان صادر عن المرصد الاسلامي تسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان السلطات الالمانية شككت في شخصية ايوب، رغم تقديمه لوثائق مصرية هي شهادة التجنيد وبطاقة هوية، واضاف البيان ان السلطات الالمانية بصدد تسليمه عقب تاكيد المحكمة لقرار وزارة الداخلية الالمانية.

وبينما رفضت مصادر بالسفارة المصرية بلندن في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» التعليق على هذه الانباء، اكد متحدث رسمي باسم وزارة داخلية سكسونيا السفلى لـ «الشرق الاوسط» ان السلطات الالمانية لن تتردد في ترحيل اي مواطن مصري، ترفض محاكم اللجوء طلب اقامته في المانيا. وقال المتحدث انه لم يطلع على ملف قضية الاصولي اسامة صديق علي ايوب، واضاف ان قرارات عدم الترحيل لاتشمل المصريين، كما هو الحال مع العراقيين والافغان وغيرهم، وعلى هذا الاساس فان سلطات اولدنبورغ المخولة بالنظر في قضيته، ستتولى ترحيل المواطن المصري الى بلده في حالة عدم الاعتراف بحقه في اللجوء، وبغض النظر عن الحكم الصادر ضده في مصر.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اجرت اتصالا هاتفيا مع ايكهاردت هاوزين محامي اللجوء الخاص بالمواطن اسامة ايوب، وقال ان اسامة مهدد بالفعل بالترحيل اذا فشل في انتزاع حق اللجوء من محكمة الاستئناف.

واضاف انه تلقى رسالة من المحقق الالماني تفيد ان الاوراق الثبوتية التي تقدم بها اسامة ايوب للسلطات الالمانية مزورة. وكانت المحكمة قد رفضت طلب اسامة ايوب في 10 ابريل (نيسان) 96، عقب دخوله الى المانيا في مارس (أذار) 96، مع زوجته واطفاله الثلاثة، واضطر لاستئناف الحكم، بهدف اثبات حقه في التمتع باللجوء السياسي، وطبيعي ان تمتد فترة انتظار قرار محكمة الاستئناف لنحو 6 شهور.

ومن جهة اخرى قال ياسر السري طالب اللجوء السياسي في بريطانيا ومدير المرصد الاسلامي، والمحكوم عليه بالاعدام غيابيا في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق عاطف صدقي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» «ان اسامة ايوب يقيم في المانيا مع زوجته واطفاله الثلاثة منذ مارس 1996، بعد ان غادر مصر الى افغانستان عام 1989».

الأردن يطلب من دولة أوروبية استرداد العقل المدبر لجريمتي «الفيلا» و«العيادة»

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد محكمة الجنايات الاردنية الكبرى للبدء في النظر في قضية العصابة التي ارتكبت جريمتي «الفيلا» و«العيادة» في عمان، بعد ان انتهت التحقيقات مع افرادها المعتقلين واحيلت ملفاتهم اليها.

واعتبرت هذه القضية من ابرز القضايا الجنائية التي هزت الاردن. ووضعت السلطات المختصة الترتيبات اللازمة لاستعادة الشخص الفار الى دولة اوروبية، ذكر انها روسيا، باعتباره متهما رئيسيا تولى دور العقل المدبر والمنظم لاعمال تلك العصابة.

واعلن المدير العام للأمن العام الاردني الفريق نصوح محيي الدين ان اللجنة التي شكلت للتحقيق مع افراد العصابة التي ارتكبت جريمتي «الفيلا» في محلة الرابية و«العيادة» في الشميساني بعمان، واللتين هزتا الاردن خلال العام الحالي، انتهت من مهمتها، وفرغت من التحقيق مع اعضاء العصابة الذين القي القبض عليهم بمن فيهم الجريح الذي اصيب خلال مداهمة المخبأ الذي كانوا يقيمون فيه يوم الاثنين الماضي. وكانت الجريمة الاولى وقعت في «فيلا» يملكها سامي جورج الذي قتل مع سبعة عراقيين، بينهم دبلوماسي عراقي وزوجته. اما الجريمة الثانية فقتل فيها محام بارز وابنه وطبيب في عيادته.

وقال الفريق محيي الدين في مؤتمر صحافي عقده امس ان القضية احيلت الى القضاء منذ يوم امس، وان محكمة الجنايات الكبرى ستباشر النظر فيها، حيث يحقق في هذه القضية المدعي العام للمحكمة صالح اللوزي.

واضاف ان افراد العصابة أدلوا باعترافات كاملة امام لجنة التحقيق، فكشفوا بالتفصيل وقائع الجريمتين ودور كل منهم فيها. مشيرا الى ان احد المجرمين فار من العدالة، ويقيم في دولة اجنبية رفض الافصاح عنها، رغم ان الانباء رجحت انها روسيا. الا انه قال ان الاردن طالب هذه الدولة رسميا بتسليمه المجرم الفار ليمثل امام القضاء. واوضح ان جهاز الأمن العام لم يشأ ان يعلن نتائج التحقيق الا بعد اتمامه.

وقال ان افراد العصابة من اصحاب السوابق الجنائية، ومتهمون سابقا في قضايا مخدرات وتزوير ومقاومة رجال الأمن العام والشروع في القتل وتعاطي الحبوب المخدرة والمشروبات الروحية والسلب المسلح وحيازة الأسلحة النارية.

وتبين ان الدوافع التي كانت تقف وراء ارتكاب جريمة «الفيلا» هي خلافات مالية بين المدعو «محمد» والقتيل نمير أوجي (عراقي) نجمت عن علاقات تجارية بدأت عندما كان محمد يعمل في بغداد، ثم تطورت الى تهريبه آثارا عراقية، علما بان عائلة اوجي نفت كليا اي علاقات او صلات لنمير أوجي باي صفقات تجارية او مالية او تهريب.

واكدت مصادر مطلعة ان معظم المتهمين المعتقلين كانوا يعملون في العراق سابقا، رغم انهم كلهم اردنيون.

وذكر امس انه وزعت مكافآت قدرها 50 الف دينار اردني (75 الف دولار) لثمانية عشر ضابطا وجنديا من الامن العام ساهموا في التوصل الى اكتشاف مرتكبي الجريمتين.

الأزهر والفاتيكان يشكلان لجنة مشتركة لمحاربة التعصب والإرهاب

الفاتيكان - أ.ف.ب: شكل الفاتيكان والازهر امس، للمرة الاولى في التاريخ، لجنة مختلطة اسلامية - مسيحية لمحاربة التعصب الديني والارهاب.

وقع الاتفاق في الفاتيكان الشيخ فوزي فاضل الزفزاف رئيس اللجنة الدائمة للحوار بين الاديان السماوية في الازهر والكاردينال النيجيري فرانسيس ارينزي رئيس المجلس الاسقفي للحوار بين الاديان.

وتعهد الطرفان بان يكافحا معا التعصب الديني باعتباره تعبيرا لرفض الآخر ومصدرا للحقد والعنف والارهاب. كما تعهدا بالسهر على ان تلعب الاديان دورها في المجتمعات الانسانية لارساء الاخوة والتضامن والتعاون والعدل والسلام، ولحل المشاكل المتصلة بخير البشرية جمعاء.

واعرب الفاتيكان والازهر عن رغبتهما في تعزيز العلاقات بينهما وتشجيع الحوار لمحاربة الافتراءات والمزاعم الخاطئة في حق الاديان.

وستعمل اللجنة المختلطة التي ستجتمع سنويا في القاهرة وروما بشكل دوري على البحث عن القيم المشتركة، وتشجيع العدل والسلام واحترام الاديان.

كما ستعمل اللجنة على «تبادل المواضيع ذات الاهتمام المشترك مثل الدفاع عن كرامة الانسان وحقوقه، وتشجيع المعرفة والاحترام المتبادلين بين الكاثوليك والمسلمين عبر تبادل المعلومات اللازمة».

وقبل التوقيع القى الكاردينال اريزي والشيخ الزفزاف كلمتين شددا فيهما على الاهمية التاريخية التي يتسم بها هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه اثر مفاوضات استغرقت اربع سنوات.

ومن المقرر ان يستقبل بابا الفاتيكان وفد الازهر صباح اليوم.

موجز

مانديلا يشيد بدور العاهل المغربي في الكفاح ضد التمييز العنصري

● اشاد نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا بالدور الكبير الذي قام به العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في دعم كفاح شعب جنوب افريقيا ضد نظام التمييز العنصري، حسبما جاء في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرباط. وكان العاهل المغربي قد استقبل مانديلا الذي يقوم بزيارة خاصة للمغرب.

الشيخ ياسين يصل السودان اليوم

● يصل الى السودان اليوم الشيخ أحمد ياسين مؤسس «حماس» الفلسطينية في زيارة تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها بالدكتور حسن الترابي الامين العام للمؤتمر الوطني التنظيم السياسي الوحيد ويرئيس الجمهورية الفريق عمر البشير ويلقي عدة محاضرات ويلتقي بعدد من الائمة والدعاة.

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان الزيارة تاتي تلبية لدعوة من المؤتمر الوطني.

استئناف العلاقات الدبلوماسية قريبا بين طرابلس ونيروبي

● صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الكينية امس ان كينيا وليبيا ستعيدان علاقاتهما الدبلوماسية التي قطعت منذ 11 عاما بسبب اتهام نيروبي لطرابلس بمساعدة منشقين كينيين. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المتحدث صرح ان البلدين العضوين في حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية سيبحثان حاليا «ترتيبات» اعادة فتح سفارتيهما في كلتا العاصمتين.

وكانت العلاقات بين البلدين قطعت سنة 1987 بعد ان اتهمت ليبيا بتدبير حركة تمرد في جامعاتها وتقديم مساعدة كبيرة لمنشقين كينيين.

اليمن ينفي أنباء زيارة وفد إسرائيلي

● نفى مصدر رسمي في وزارة الخارجية اليمنية صحة ما نقل عن اذاعة الجيش الاسرائيلي من ان وفدا اسرائيليا كبيرا يستعد للتوجه الى اليمن. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن مصدر في الخارجية اليمنية قوله «انه اذ ينفي ما اوردته اذاعة الجيش الاسرائيلي بهذا الخصوص فانه يؤكد عدم صحة هذا الخبر جملة وتفصيلا ويؤكد عدم وجود اي اتصال مع اسرائيل».

عمان ترحب بتصريحات وزير الخارجية الكويتي

عمان: «الشرق الأوسط»

رحب الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني بتصريحات الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي التي تضمنت ترحيب الكويت بزيارة اي وزير اردني يحمل رسالة من العاهل الأردني الملك حسين.

وقال العناني: اننا نشكر الشيخ صباح الأحمد الصباح على تصريحاته الودية التي قال فيها اننا نرحب بزيارة اي وزير اردني، واننا لسنا باستمرار من الشيخ صباح الأحمد كل الود، ونكن له التقدير على كل مبادراته الطيبة وخاصة دوره في اطلاق سراح السجناء الأردنيين في الآونة الأخيرة.

ارتياح أوروبي لنتائج الحملة الأمنية ضد العناصر الأصولية

بروكسل - أ.ف.ب: اعرب وزراء العدل والداخلية في اربع دول من الاتحاد الاوروبي قامت اجهزتها الامنية الثلاثاء الماضي بعمليات مداهمة واسعة ضد الاصوليين قبيل مباريات كاس العالم لكرة القدم في فرنسا، عن ارتياحهم «للتعاون الجيد» بين اجهزتهم. وقبيل مناقشة حول الاجرام المنظم اجريت على هامش اجتماع الدول 15 الاعضاء في بروكسل، حرصت وزيرة العدل الفرنسية اليزابيت غيغو على شكر زملائها البريطاني والبلجيكي والالماني والايطالي، على «التنسيق التام الذي ابدته مختلف الاجهزة الامنية في العملية القضائية والامنية التي اجريت لتفكيك الشبكات الارهابية الاصولية في دولنا المختلفة». واضافت غيغو ان العملية التي اسفرت عن احتجاز مائة من المشتبه فيهم في بلدان الاتحاد الاوروبي وسويسرا «برهنت على قدرتنا في اجراء تحقيقات في اطار التعاون القضائي والامني المنسق والفعال والسريع».

من ناحية ثانية اعربت الجزائر عن أملها في الا تكون العملية الاوروبية الاخيرة مرتبطة بالاوضاع الراهنة وان تشمل دولا اوروبية أخرى. واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية في تصريح نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان «هذه العمليات جاءت لتؤكد صواب النظرية التي تدافع عنها الجزائر منذ زمن طويل والتي تدعو ببساطة الى تعاون دولي من الطبيعة نفسها والحجم نفسه في مكافحة هذه الآفة».

واضاف المتحدث ان «الجزائر تامل في الا تكون هذه العمليات لتفكيك وتعطيل نشاط الشبكات الارهابية مرتبطة بالاوضاع الراهنة وان تتواصل وتمتد لتشمل دولا اخرى تواصل الشبكات عينها العمل فيها وغالبا في وضح النهار وبدون اي عقاب».

النائب أحمد كرامي ينفي تدخل الحريري ويتهم ابن عمه بنسف الاتفاق

الطرابلسيون يشكلون لوائحهم بعد تفرق الساعين إلى الائتلاف

طرابلس: من مرسال الترس

«انفسخت دف الائتلاف في طرابلس الى غير رجعة وتفرق عشاقه» كل باتجاه لائحة او مجموعة من الاسماء يختارها وفق قناعته.

فبعد الاتهام الذي وجهه رئيس الحكومة السابق عمر كرامي مساء اول من امس الى الرئيس الحالي رفيق الحريري «بأنه يسعى لـ «تخريب» اي وفاق في طرابلس وبأنه «طاحش» من صيدا الى طرابلس ليفرض هيمنته السياسية عليها عبر نواب المدينة الذين قرارهم ليس بيدهم» كما قال، انبرى ابن عمه النائب احمد كرامي للرد عليه بحدة في مؤتمر صحافي عقده امس في منزله في طرابلس واعتبر فيه ان عمر كرامي هو الذي نسف الاتفاق وان اتهام الحريري بالتدخل في طرابلس كلام لا ينطبق على الواقع.

اما الامين العام لـ«الجماعة الاسلامية» الشيخ فيصل المولوي فقد اعتبر ان تدخل الحريري بشكل «شخصي وبعيداً عن تجيير السلطة» في طرابلس امر طبيعي «وها نحن نتدخل في صيدا».

في هذه الاثناء أعلن المهندس احمد فتال الذي برز اسمه في الآونة الاخيرة لتشكيل اللائحة الائتلافية، انسحابه من المعركة الانتخابية في طرابلس بعد ان تعذر قيام مثل هذه اللائحة.

وفي مؤتمره الصحافي امس شرح النائب احمد كرامي ما آل اليه مصير اللائحة الائتلافية فقال: «انه منذ سنة تقريباً توجه نواب طرابلس الى الرئيس عمر كرامي بنداء يدعونه فيه الى تجنيب مؤسسة البلدية آثار الاختلاف السياسي. ولم يكن توجهنا في ذلك الحين مناورة او وسيلة للاستهلاك بدليل استمرارنا حتى هذه اللحظة في المساعي الآيلة الى تشكيل قائمة من خيرة كفاءات المدينة وفعالياتها الشعبية والنقابية، لكي تتولى الامر البلدي في السنوات الست المقبلة كفريق عمل متجانس ومستقل لا يدين بالولاء الا للمصلحة العامة. ولقد رفضنا بصورة حازمة مبدأ المحاصصة بين النواب لأنه يتناقض كلياً مع الفكرة التي وجهتنا نحو التفاهم، ولاعتقادنا الاكيد ان نهضة المدينة ومواكبتها لتطورات المستقبل لا يمكن ان تتم من خلال التقاسم وفرض الرأي والعنعنات وان الشعب الذي لختار نوابه لا يحتاج الى وصايتهم ولم يكلفهم بمصادرة ارادته بل هو يحسن الاختيار تماماً بما يملك من الوعي العام والحس الوطني».

وخاطب كرامي الحاضرين قائلاً: مع الأسف نعلن لكم ان محاولاتنا النزيهة والمخلصة والرامية لتحقيق المصلحة العامة قد وصلت الى حائط مسدود لاسباب تعرفونها جميعاً. ولكن هذا الامر لن يصيب شعبنا بالاحباط واعلن كرامي «انه سيصار الى العمل مع بقية النواب والفعاليات للاتفاق على تشكيل لائحة من العناصر المخلصة والكفوءة والمؤمنة بخدمة مدينتها ومن جميع اللوائح المشكلة حالياً».

وقال كرامي رداً على سؤال: «لا يزايد علينا احد بما يخص كرامة طرابلس وحقوقها وليقل لنا الرئيس كرامي ابن الخيانة التي ارتكبها النواب عام 1996، هل يعتبر كل نائب رابح من خارج لائحته خائناً. هذه الاستثارة للناس والقول ان الرئيس الحريري يحاول بلع المدينة غير صحيح».

وأكد النائب احمد كرامي ان سبب الخلاف مع عمر كرامي لا علاقة له باتصالات الحريري وقال: لقد أرسل لنا الرئيس كرامي لائحة باسماء تضم احمد سنكري وفي اليوم الثاني طلب شطبه وقال إنه «حريري».

وتابع بقول «لقد وقف الوفاق لسبب بسيط لا لتدخل الحريري وهذا ايحاء غير صحيح لاستعطاف الناس. لقد توقف بسبب المحاصصة وشعارنا يتناقض مع ذلك. هل يريد التحدث بالاسماء سنفعل ولكن طفح الكيل».

واكد كرامي قبول نواب طرابلس بالمرشح احمد فتال الذي طرحه كرامي الا ان الاخير عدل عن ذلك وقال: «نحن وصلنا الى طريق مسدود مع الرئيس كرامي، واليوم سنحاول تشكيل لائحة من بين كل اللوائح المتداولة، وسنحاول المستحيل لايصال مجلس بلدي متكافىء، لنريح ضمائرنا».

وعن خلاف نواب طرابلس فيما بينهم قال كرامي: «النائب مصباح الاحدب توافقنا معه على الاستمرار بالوفاق بين الجميع وانسحب الاحدب بعدما انقضى الوقت المحدد. ولم يعد يقبل بالوفاق ومضينا انا والنائب محمد كبارة بالوفاق لتجنيب المدينة المعركة».

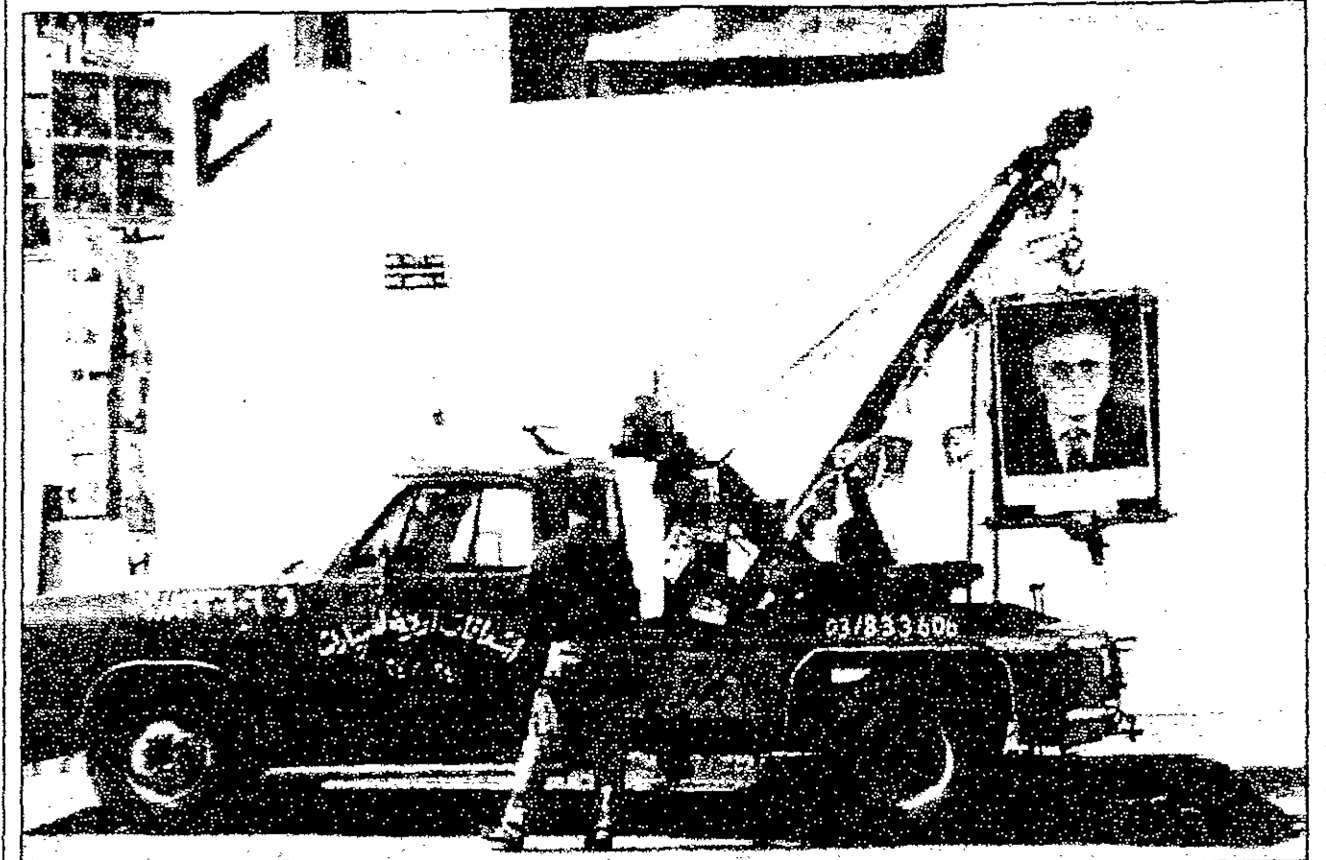
من جهته اعلن امين عام «الجماعة الاسلامية» الشيخ فيصل مولوي في مؤتمر صحافي عقده في مركز الجماعة في ابي سمراء بحضور النائب السابق اسعد هرموش والمهندس عبد الله بابتي ان «الجماعة» تركت لمحازبيها اختيار الاعضاء المسيحيين والعلويين في مجلس بلدية طرابلس.

واعتبر مولوي ان فشل التوصل الى لائحة توافقية مرده الى كون مطالب كل الفرقاء كانت تتعارض مع بعضها البعض مما جعل التوفيق بينها محالاً الامر الذي حمل الهيئات الإسلامية الى اعلان خوضها الانتخابات منفردة بتسعة مرشحين.

وعن اسباب انسحاب الشيخ داعي الاسلام الشهال (أحد مؤسسي جمعية الهداية والاحسان المنحلة) من التيار الاسلامي في الانتخابات قال: «لم أطلع على أسباب اعلان هذ الانسحاب وما قيل في بعض الصحف من أن هناك جهات تستأثر بالقرار في الهيئات الاسلامية غير صحيح لأن هذه الهيئات تتخذ قراراتها بالشورى وهناك محاضر مكتوبة للاجتماعات. فلا الجماعة الاسلامية تحتكر القرار ولا سواها».

وعن القول بتدخل الحريري قال الشيخ مولوي: «ان عدم التوافق على لائحة موحدة يتحمله جميع الاطراف ولم تستطع هذه الاطراف ان تتنازل عن شيء. اما بخصوص تدخل الرئيس الحريري فنحن لدينا وجهة نظر تختلف عن وجهة نظر الرئيس كرامي. فنحن كجماعة اسلامية نتدخل في صيدا ونعتبر ان كل الساحة اللبنانية مجال لجميع القوى اللبنانية. اما استخدام السلطة من أجل اي تحرك انتخابي فهذا ما نعترض عليه».

وامام تشابك المواقف وتعددها تبقى امام الناخب الطرابلسي حرية تشكيل لائحة على هواه تجمع أعضاء من هذه المجموعة او تلك واسماء لمرشحين منفردين بحيث تصبح الحصيلة لائحة راح الطرابلسيون يطلقون عليها من الآن اسم «لائحة الشعب» مع التمني بأن يأتي الخيار موفقاً.



صور مرشحين في ميناء طرابلس شمال لبنان علقت على سيارة «اسعافات اولية» (تصوير: بسام دندن)

بويز يتوقع تصعيدا و«حزب الله» يحذر من تخطي «سياج المعادلة»

مقتل جنديين إسرائيليين وجرح ثلاثة على بعد أمتار من الحدود مع لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ازدادت امس حدة التوتر الامني في جنوب لبنان بعد مقتل جنديين اسرائيليين وجرح اثنين آخرين (ليل الاربعاء الخميس) وفيما توقع وزير الخارجية فارس بويز «اجواء تصعيدية»، حذر مسؤول «حزب الله» في الجنوب الشيخ نبيل قاووق اسرائيل من «تخطي سياج المعادلة» مشيراً الى ان عملية التفجير التي استهدفت قوات الاحتلال في محاذاة الحدود «رسالة يجب ان يقرأها العدو جيداً (...) وان المقاومة الاسلامية حاضرة في الساحة وعينها على الاحتلال».

وتوقع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في تصريح ادلى به في شنغهاي في الصين، «تعرض قواته لضربات قاسية» الى حين الانسحاب المشروط من الجنوب.

وقد تصاعد العنف في جنوب لبنان في الايام القليلة الماضية بعد ان كثفت القوات الاسرائيلية من هجماتها المدفعية وغاراتها الجوية. وصعدت قوات «حزب الله» ايضاً من هجماتها داخل الشريط الحدودي مما يثير المخاوف من احتمال تصاعد الموقف هناك.

ويقول المراقبون ان الوضع المتوتر في المنطقة «خطير جداً» واعربوا عن مخاوفهم من قيام اسرائيل بعمليات انتقامية قاسية بعد الهجمات الدموية التي شنتها قوات «حزب الله» على القوات الاسرائيلية وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» الموالية لها في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية عززت مواقعها على الجبهة ووضعت دباباتها ومدافعها المتطورة في المناطق المشرفة على القرى المتاخمة للشريط الحدودي.

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي صباح امس «بان اثنين من الجنود الاسرائيليين قتلا واصيب اثنان آخران بجروح في جنوب لبنان» وقال «ان الجنود الاربعة كانوا يشاركون في دورية باغتها انفجار عبوة ناسفة ملغومة في المنطقة الحدودية» التي تحتلها القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني.

واعلن «حزب الله» مسؤوليته عن الهجوم وقال ناطق باسمه «ان القنبلة انفجرت بينما كانت دورية اسرائيلية تمر في الطريق في بلدة مركبة داخل الشريط الحدودي المحتل. وان كافة افراد الدورية قتلوا» لكن مصادر امنية لبنانية قالت «ان الحصيلة قتيلان برتبة رقيب وثلاثة جرحى».

وجاء في بيان اصدره «حزب الله» حول العملية: «في ظل الاجراءات الامنية والعسكرية المشددة التي يتخذها الجيش الصهيوني وبعد تهديدات قيادة العدو السياسية والعسكرية وخاصة ما يسمى بقائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين، تقدمت مجموعة من سرية الشهيد هادي نصر الله وفي ثاني اختراق لها خلال 24 ساعة بعد الاختراق الاول الذي نفذته في بلدة الطيري وخوضها مواجهات بطولية مع قوة صهيونية لحدية مشتركة، الى الحدود مع فلسطين المحتلة، وكمنت مجموعة الشهيد محمد علي الحسيني لقوة صهيونية من وحدة إيغوز عند السلك الشائك مع فلسطين المحتلة ما بين مقر كتيبة الدواوير وموقع العباد ولدى وصولها الى نقطة المكمن فجر المجاهدون عبوة ناسفة كبيرة فيها وانقضوا عليها بنيران رشاشاتهم الخفيفة والمتوسطة موقعين افرادها بين قتيل وجريح حيث شوهدت اربعة طائرات هليكوبتر صحابية تقوم بسحب الاصابات من مكان العملية.

وادلى الشيخ قاووق بتصريح قال فيه: «ان هذه العملية التي تميزت بنوعيتها العسكرية والامنية، تحمل في طياتها رسالة يجب ان يقرأها العدو جيداً، وان محاولة التسلل بين خيوط الاستحقاقات الداخلية، واستغلال الفرصة لاستهداف المدنيين ورفع وتيرة الاعتداءات هو تسلل مفضوح ورهان خاسر».

واضاف «اننا نحذر العدو من تخطي سياج المعادلة حيث يجب ان يعرف انه سيدمي صدره ويديه بأسلاكها وحرابها، وان أمن شعبنا وصون سلامته فوق كل الاعتبارات».

وفي الجانب الاسرائيلي نقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن نتنياهو قوله ان اقتراحه بالانسحاب من جنوب لبنان مطروح الآن اكثر من اي وقت مضى.

واكد نتنياهو ان «مبادرتنا للسلام التي تتضمن انسحاباً مع ترتيبات امنية اصبحت مطروحة الآن اكثر من اي وقت مضى». واضاف «لكن الى ان توضع مبادرتنا موضع التنفيذ سنتعرض لضربات قاسية مثل تلك التي وقعت امس الاربعاء».

كذلك نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن احد الجنرالات العاملين في جنوب لبنان قوله «ان حزب الله يلعب بالنار، ونحن قادرون على احراقه بهذه النار وسيكون الرد قريباً». ووصف قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين عملية مركبة بأنها «هجوم فاشل» وقال ان الجيش الاسرائيلي يعرف كيف يرد في الوقت المناسب.

تمنى أن يزور الأسد لبنان قبل نهاية ولايته

الهراوي يناشد فرنسا اتخاذ «موقف واضح» في حال طرح تعديل أو تفسير للقرار 425

لندن: «الشرق الأوسط»

عشية الزيارة التي يبدأها الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، الى لبنان غدا، دعا الرئيس اللبناني فرنسا الى اتخاذ موقف «واضح وصريح» في حال طرح تعديل او اعطاء اي تفسير للقرار 425 في مجلس الأمن، وطالبها بممارسة حق النقض في هذه الحال. ولكنه اضاف ان لبنان تلقى تأكيدات من فرنسا والصين والاتحاد السوفياتي انها مع القرار 425 وضد اي تفسير آخر له غير القرار 426.

جاءت ملاحظة الرئيس اللبناني في حديث اذاعي بثه امس راديو مونت كارلو وتمنى فيه ان يزور الرئيس السوري حافظ الأسد، لبنان في الفترة المتبقية من ولايته في رئاسة الجمهورية اللبنانية، اي الستة اشهر المقبلة. الا انه تحفظ في الاجابة على سؤال عن احتمال تمديد ولايته مرة ثانية واكتفى بالقول: «لكل وقت حسابه».

ورداً على سؤال عن سبب مطالبته باصلاحات وتغييرات في الحكم والادارة في وقت لزم فيه الصمت حيال هذه المطلب طيلة سنوات عهده التسع قال ان الممارسة اليومية وتصميمه الدائم على البقاء في المكتب لمراقبة كل شاردة وواردة دعته الى القول ان هناك «خللا». واضاف ان هذا الخلل في الدستور وفي الممارسة اليومية مع كافة السلطات موضحا ان السلطات الاجرائية والتشريعية والقضائية «تتداخل مع بعضها البعض».

وتعليقا على الدستور الذي اقره البرلمانيون اللبنانيون بموجب اتفاق الطائف قال الهراوي ان هم اللبنانيين في اجتماعات الطائف كان وقف الحرب وليس بناء دستور أو بلد جديد. ولكنه اخذ على الدستور الجديد «سحب الصلاحيات» من بعض من هم مسؤولون في الدولة فرئيس الدولة مجبر على التوقيع (على المراسيم). بينما رئيس مجلس الوزراء ليس بمجبر واضاف: «يجب أن يكون هناك تساو وان يقال اذا كان هناك الثلثان في مجلس الوزراء فيصبح كل واحد مضطراً ان يوقع او ان يستقيل».

الحريري يعتبر إجراء الانتخابات البلدية دليل تمسك اللبنانيين بالتجربة الديمقراطية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان للمرة الاولى منذ 35 عاماً هو «دليل عافية سياسية واجتماعية للبنان ودليل على تمسك الشعب اللبناني بتجربته الديمقراطية ونظامه السياسي المنفتح».

تحدث الحريري امس في افتتاح المؤتمر الثالث للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي بدأ أعماله في مقر «الاسكوا» في بيروت امس تحت عنوان: «النهضة العربية في القرن الحادي والعشرين» وبرئاسة الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد. فقال: «لقد خرجنا والحمد لله من أجواء ووقائع النزاع الداخلي، واستطعنا في وقت قصير نسبياً أن نحقق انجازاً اعمارياً واقتصادياً وصل الى حدود التجديد البنيوي للوطن كله.

أما الانتخابات البلدية والنيابية فتحقق انماء سياسياً، وتطويراً ادارياً، وتجدد النخبة. وتضع الاسس لبناء الدولة العصرية. والشعب اللبناني الذي يعيد البناء الاقتصادي والسياسي بالجهد والعرق، يتابع في الوقت نفسه نضاله من اجل تحرير ارضه التي لا تزال اسرائيل تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي».

واضاف: «ان لبنان القوي والديمقراطي والمزدهر، تجربة عربية واعدة، وجزء من مشروع الطموح والنهوض العربي، الذي نأمل وتأملون ان يتكامل، وتتواصل ضمنه التجارب الناجحة من أجل ان نبقى ونتجدد، وينتصر مشروع الامة فينا».

وتوجه الحريري الى المؤتمرين قائلاً: «اذا لم يخرج العربي الى افاق الديمقراطية الرحبة فإن موضوع التقدم ستبقى امامه عراقيل عدة، والحل هو في مزيد من الديمقراطية والانفتاح على العالم وهذا ما يطلق الطاقات العربية، في اتجاه التقدم والازدهار».

وكان الحريري افتتح امس مؤتمر المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب في حضور اعضاء الاتحاد من مختلف الدول العربية ووزراء ونواب لبنانيين وعدد من رجال القانون الكبار واعضاء المجلس الدستوري، وقال في كلمة القاها في المناسبة: «ان انعقاد هذا المؤتمر في لبنان ما هو الا اشارة جديدة لاستعادة لبنان للعرب، واستعادة الامة العربية للبنان».

واضاف: «لقد عملنا سنوات على إنهاء النزاع الداخلي بدعم وتضامن العرب، وعندما حدث التوافق الوطني الكبير في الطائف كان المدخل لاستعادة الوطن والشعب الدستور الجديد الذي يضع الاساس المتين لاستمرار دولة المؤسسات والنظام السياسي الديمقراطي، وكانت الخطوة الاولى العمل الجاد لصون امن الوطن والمواطن بحل الميليشيات المسلحة، وتوحيد الاجهزة الامنية واطلاق يد القضاء لحفظ حقوق المواطنين وحرياتهم، والالتفاف لدعم المقاومة في جنوب لبنان وبقاعه الغربي تحريراً للارض والشعب واحلالاً للسيادة الوطنية محل الاحتلال. وفي الوقت نفسه بدأت ورشة النهوض والاعمار، وجرت اول انتخابات نيابية بعد الحرب سنة 92، ثم انتخابات 96. وتشهد هذه الاسابيع اجراء انتخابات بلدية واختيارية لم تجر منذ 35 عاماً (...)».

وقال الحريري: «ان التجربة الاعمارية والاشتراعية التي خاضها وطننا ونخوضها في السنوات الماضية تستحق الدراسة من جانب القانونيين والحقوقيين، ليس من اجل التقدير وحسب: بل من اجل المتابعة والنقد الصحيح ايضاً».

وتطرق الحريري الى الدعاوى الكثيرة من جهات دولية بالنسبة لحقوق الانسان في بلدان الوطن العربي، معتبراً «أن هناك الكثير مما يستحق الاصلاح والتحسين والاعتبار، لا سيما على صعيد اعلانات حقوق الانسان العربية والاسلامية، وما يتحدث عنه الكثيرون من السياسيين والقانونيين العرب حول ازدواجية المعايير». داعياً في الوقت نفسه الى «اتخاذ موقف واضح من المعايير العالمية من الناحية المبدئية، من اجل الانخراط في العالم وقسيم حضارته ومستقبله».

والقى الامين العام لاتحاد الحقوقيين العرب - وزير العدل العراقي شبيب المالكي - كلمة تطرق فيه الى الوضع العربي الذي يعاني من التفتت والتشرذم، ويهدد مصير الامة العربية وشعبها في وقت يواصل فيه العدو الصهيوني احتلاله للارض العربية. ويستمر في عمليات الابادة ضد «ابناء شعبنا الفلسطيني واللبناني وفي الجولان السورية. وتتعرض حياة آلاف الابرياء للخطر نتيجة الارهاب الذي يمارسه جيش الاحتلال الاسرائيلي».

وقال المالكي: «ان اتحاد الحقوقيين العرب يدعو باسم آلاف الحقوقيين على امتداد الوطن العربي الى ضرورة الارتقاء بمستوى العلاقات العربية وتصفية عوامل الفرقة والصراع بينها، وتغليب المصلحة القومية العليا على المصالح القطرية الضيقة لتأخذ الامة العربية مكانها اللائق، ويدعو الى مؤتمر قمة عربية يكرس لوضع استراتيجية عربية تهدف الى تحرير الارض العربية من دنس الاحتلال الصهيوني والحفاظ على الامن القومي العربي واشاعة الاجواء الديمقراطية في الوطن العربي».

ودعا عضو اتحاد الحقوقيين رئيس مكتب لبنان الدكتور محمد المجذوب في كلمته الى «الكفاح المتواصل حتى يسود القانون المؤسسات والحكومات في مختلف الاقطار العربية، لان اهمال القانون ادى الى اهتزاز المجتمعات العربية وزعزعة العلاقات بين السلطة والمواطن وانتشار الاحقاد بين الجماعات». اما نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس فاعلن في كلمته «ان لبنان سيستضيف اجتماع الجمعية الدولية للمحامين الشباب للعام 99 وان ذلك لدليل على قيامة لبنان ونموه علمياً وثقافياً ورياضياً واعمارياً. ودليل ساطع على ان بيروت كانت وستبقى ام الشرائع».

خدام والحريري بحثا التنسيق حيال طروحات شيراك المحتملة

دمشق: «الشرق الأوسط»

استقبل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في دمشق امس قبل 24 ساعة من موعد وصول الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، الى لبنان في زيارة يفتتح فيها مقر السفير الفرنسي لدى لبنان في «قصر الصنوبر» في بيروت، بعد الانتهاء من اعمال ترميمه من الاضرار التي لحقت به من جراء الحرب اللبنانية الداخلية.

وقالت مصادر لبنانية في دمشق امس ان مباحثات خدام والحريري تناولت القضايا التي ستكون مدار بحث خلال اجتماعات القمة الفرنسية اللبنانية بين الرئيسين جاك شيراك والياس الهراوي والتي ستبدأ غداً، وذلك من منطلق تنسيق مواقف البلدين حيال ما يتوقع ان يطرحه شيراك من اقتراحات لتشجيع استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

واستأثرت ابعاد التصعيد العسكري الاسرائيلي الاخير في جنوب لبنان بحيز من المباحثات وكذلك المراحل المتبقية من الانتخابات البلدية في لبنان في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الجولة الاولى لهذه الانتخابات في محافظة جبل لبنان.

واستعرض خدام والحريري ايضا نتائج الاتصالات الدولية والعربية التي اجراها كل منهما بشأن عملية السلام اضافة الى قضايا ثنائية سورية لبنانية مشتركة.

موجز

دعوة السبع لحضور مجلس وزراء الإعلام العرب

● تلقى وزير الاعلام اللبناني باسم السبع دعوة من نظيره الجزائري نقلها اليه سفير الجزائر لدى لبنان الحسن بوفارس الى حضور اشغال الدورة الـ 31 لمجلس وزراء الاعلام العرب المقرر عقده في الجزائر في 24 و25 من يونيو (حزيران) المقبل. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» ان هذه الدورة تسبقها اجتماعات اللجنة الدائمة للإعلام العربي من 21 الى23 من يونيو.

واوضح بوفارس ان محادثاته والسبع تطرقت الى سبل تعزيز العلاقات اللبنانية ـ الجزائرية على كل الصعد ولا سيما الصعيد الاعلامي.

وزير السياحة اللبناني سيزور موسكو

● يزور وزير السياحة اللبنانية نقولا فتوش موسكو نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل تلبية لدعوة رسمية، نقلها اليه امس السفير الروسي في لبنان اوليغ بريسيكين.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن فتوش اطلع من بريسيكين على الاجراءات التي اتخذتها روسيا في ما يتعلق باتفاقية التعاون السياحي الموقعة بين البلدين.

شمس الدين التقى دبلوماسيا إيرانيا

● التقى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، صباح امس في مقر المجلس القائم بأعمال سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية محمد ايراني والسكرتير الاول في السفارة ركن آبادي. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان البحث تناول شؤوناً ثنائية وبعض المواضيع الاسلامية العامة. كما اطلع شمس الدين من عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل، امس على اوضاع اللاجئين في المخيمات الفلسطينية ورفضهم لمبدأ التوطين.

أمين عام «حزب الله» يجتمع بثلاثة سفراء أجانب في لبنان

● استقبل الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله أمس السفير الاسباني ماريانو غارسيا مينوز والسفيرة التشيكية الدكتورة ايفا فيليبي والسفير الكويتي روبرتو بلانكو دومينغو في حضور مسؤول العلاقات الخارجية في «حزب الله» يوسف مرعي. وافاد بيان وزعه الحزب وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه ان نصر الله استعرض مع هؤلاء السفراء «الاوضاع العامة في المنطقة خصوصاً في ظل التطورات الاخيرة في جنوب لبنان والدور الذي تقوم به المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي وآثاره، كذلك آفاق العلاقات الثنائية بين لبنان وهذه الدول، واستعرض نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة جبل لبنان».

وأدلى السفير مينوز بتصريح قال فيه: «نحن ندعم منذ البداية ومنذ العام 1978 تنفيذ القرار 425 وكنا نطالب بتنفيذه. والقرار كما تراه الحكومة الاسبانية واضح، والانسحاب يجب ان يكون فورياً وبلا شروط».

من جهتها قالت فيليبي بعد اللقاء «ان مناسبة اللقاء هي للتشاور في القضايا الداخلية والاقليمية، خاصة ان «حزب الله» ينتمي الى القوة السياسية المهمة في المجتمع اللبناني».

التوافق يسابق «الخصومة الرئيسية» بين «أمل» و«حزب الله» في الجنوب

بري يتولى بنفسه العلاقات مع الفاعليات الحزبية والدينية ولقاء بين البزري وسعد ينذر بقلب التحالفات في صيدا

صيدا ـ النبطية ـ صور: «الشرق الأوسط»

تسارعت التطورات الانتخابية في جنوب لبنان امس، وارتفعت حدة المنافسة في مختلف المدن والقرى مع بدء العد العكسي للانتخابات البلدية والاختيارية المقررة في السابع من يونيو (حزيران) المقبل. ولاحظ المراقبون ان وتيرة المنافسة التي توقع البعض ان تقارب حد «كسر العظم» بين لوائح «حزب الله» وحركة «امل» خاصة، لم تنعكس تشنجاً امنياً كما كان يحصل في السابق بين الجانبين، بل ان التزاحم الشديد على بلديات البلدات الكبرى لم يحل دون التوافق على لوائح مشتركة في اكثر من 25 بلدة وقرية.

وفيما تمضي ماكينة «حزب الله» الانتخابية في نسج شبكة تحالفات وعلاقات واسعة مستفيدة من كل الفرص وفي كل الاتجاهات التي يحتمها هذه «الخصومة الرئيسية» مع حركة «امل» يواصل رئيس الحركة، رئيس مجلس النواب نبيه بري الاشراف على عمل كوادر الحركة من جهة، ومن جهة ثانية القيام بنفسه باتصالات مع مراجع حزبية ودينية وبلدية وعائلية في مختلف انحاء الجنوب.

وفي هذا الاطار استقبل بري في دارته في مصيلح امس، وفد قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي (فرع الجنوب) برئاسة احمد عاصي، وبحث معه آخر تطورات الوضع في الجنوب بما في ذلك الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية. كما استقبل بري مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان ومدير معهد الامام الصدر للدراسات السيد علي الامين. وعلمت «الشرق الاوسط» من احد كبار معاوني بري النائب علي خريس «ان التحضيرات للانتخابات تبشر بنتائج ايجابية وقال ان النتائج الأولوية ظهرت على صعيد المجالس الاختيارية في بعض القرى التي فاز منها المرشحون في 25 قرية بالتزكية». لكن خريس اعترف بأن بعض المناطق ولا سيما المدن الكبرى تبشر بأجواء معركة وخاصة في مدينتي صور والنبطية.

وقال ان التحضيرات على احسن ما يرام ولا علاقة لما حصل في الضاحية بما يجري في الجنوب. فقاعدة «امل» وبري ليست في الضاحية «وقد خضنا المعركة هناك لحساب الآخرين ولم نكن مقتنعين بها، والصورة في الجنوب تختلف تماماً عن الضاحية».

واضاف «ان الحركة منفتحة على الحزب السوري القومي والشيوعي والبعث، وقسم من انصار الاسعد اصبحوا معنا وننتظر كلمة الفصل في 7 يونيو (حزيران)، والاستعدادات في البقاع جيدة، والتحالفات مع الاحزاب ممكنة».وكشف خريس لـ«الشرق الأوسط» ان التوافق شمل المجلس البلدي في بلدة قعقعية الجسر الذي اعتبر فائزاً بالتزكية بعد انتهاء مدة قبول طلبات الترشيح منتصف الليل ما قبل الماضي.

في المقابل، نفى مصدر مسؤول في «حزب الله» عدم كشف اسمه قال لـ«الشرق الاوسط» ان النتائج الايجابية التي ظهرت في الغبيري وبرج البراجنة (ضاحية بيروت الجنوبية) زادت من الرصيد الشعبي المؤيد للحزب. وازدادت الاتصالات من القوى الفاعلة والاطراف السياسية والحزبية لنسج تحالفات جديدة مع الحزب في كل من بيروت والجنوب وبات تتوجه العام لكافة الاحزاب باستثناء «حركة امل» هو رفض واستنكار المنطق التسلطي والسلطوي لشعار اقصاء الاحزاب عن المجالس البلدية والاختيارية هذا الشعار الذي اطلقه بري انقلب ضده وان النتيجة ستتغير في 7 يونيو المقبل. اما التطبيق الميداني فيخالف شعار بري بابعاد الحزبيين والدليل على ذلك ما حصل في كفررمان حيث تم التوافق على لائحة ائتلافية ضمت حركة امل و«حزب الله» والشيوعيين وبعض المستقلين.

وبلغ عدد المرشحين في قضاء صور 1111 مرشحاً موزعين على الشكل التالي 632 مرشحاً لـ 17 مجلساً بلدياً يتنافسون على مراكز 243 عضواً فيما بلغ عدد المرشحين لبلدية صور 77 مرشحاً يتنافسون عن مراكز 21 عضواً.

وبلغ عدد المرشحين للمجالس الاختيارية 479 مرشحاً يتنافسون على 97 مختاراً و165 عضواً اختيارياً.

وفي مدينة صيدا (كبرى مدن الجنوب) ازدادت امس الاجواء الانتخابية تلبداً بفعل توزع الولاءات السياسية وتضاربها، والتلاقي على صعيد التحركات الزيارة التي قام بها (منتصف ليل الاربعاء ـ الخميس) الوزير السابق الدكتور نزيه البزري ونجله الدكتور عبد الرحمن البزري الى منزل النائب مصطفى سعد بعد قطيعة غير قصيرة، علماً انهما كانا قد زارا قبل بضعة ايام رئيس الحكومة رفيق الحريري في بيروت.

وكان البزري الاب قد اعلن انه متحالف مع الحريري لكنه يعترض بشدة على ترأس السيد عدنان الزيباوي المدعوم من الحريري، اللائحة المضادة للائحة المدعومة من النائب مصطفى سعد، والمفترض ان تكون مدعومة من تياري الحريري والبزري و«الجماعة الإسلامية» التي تبدي ايضا انزعاجها من ان يكون الزيباوي رئيساً للائحة.. هذه الامور العالقة طرحت تساؤلات في الشارع الصيداوي عن مصير «التحالف الثلاثي» في وقت لم تستبعد الاوساط الصيداوية تدخلاً مباشراً من الحريري لحل بعض العقبات ليقينه ان اي خلل في اللائحة سينعكس لصالح خصمه النائب مصطفى سعد.

وبالعودة الى اجتماع سعد ـ البزري فقد ذكرت مصادر مشاركة في اللقاء انهما استعرضا الشأن الانتخابي في الجانبين من المدينة وقد ابدى البزري وجهة نظره من التحفظات التي يبديها على المرشح الزيباوي في حين ان سعد لم يعط اي جواب واكتفى من الحين للآخر بالسؤال عن صحة الوزير البزري الذي يعاني من مشاكل في القلب.

كما عقد الدكتور البزري لقاءات مع «الجماعة الاسلامية» التي يعارض بعض القياديين فيها قيام تحالف كلي مع تيار الحريري ويفضلون ان يكون هناك نوع من التعاون وتبادل الاصوات.

من جهة ثانية برزت مشكلة في لائحة النائب مصطفى سعد تتمثل بعقدة التمثيل الشيعي في اللائحة (مقعدين للشيعة) اذ ان المرجعية الروحية الشيعية في المدينة ومقربين من نبيه بري تمنوا على المرشحين الشيعة خوض المعركة في اللائحة المدعومة من الحريري ومن بين هؤلاء اشخاص لهم تاريخهم في المدينة كالدكتور وهبي شعيب صاحب احد المستشفيات وهو طبيب منذ اربعين عاماً وكان مقرراً ان يكون في لائحة سعد.

وبموازاة ذلك يبدو ان قرى منطقة شرق صيدا ذات الاغلبية المسيحية تتجه لإعلان لوائح توافقية برعاية الكنيسة لتجنيب القرى والبلدات المسيحية الدخول في انقسامات عائلية يغنى عنها في الوقت الحالي حيث يتفرغ سكان هذه البلدات لإعادتها الى سابق عهدها بعد فترة الحرب الاهلية. وباكورة هذه التوافقات ظهرت في بلدة مغدوشة القريبة من صيدا والتي تعتبر إحدى اكبر القرى المسيحية في منطقة جنوب لبنان.

الشرق الأوسط في أنقرة
تركيا الى أين؟ 2
حلقات تكتبها هدى الحسيني

إسرائيل تنظر إلى علاقتها مع تركيا بأنها ضد العرب وإيران وتركيا تنظر إلى هذه العلاقة كعامل ردع لسورية وضد اليونان

لقد ادركت تركيا، كما يقول البروفسور حسين كوني ان الطريق الوحيد لتحقيق آمالها في العالم الغربي، يكمن في جعل اللوبي الاسرائيلي الى جانبها، لأن تركيا تعتقد انه لا توجد دولة عربية تشكل خطرا حقيقيا عليها. والسبب: ان سورية اضعف من تركيا، والعراق رغم كل الادعاءات، منقسم الى ثلاثة اجزاء، الشمال والوسط والجنوب، وايران ليست تلك القوة المخيفة، فهي تمر في فترة تحول وتعاني من مشاكل داخلية وانقسامات.

ويضيف البروفسور كوني، انه برغم المفاهيم التي اوجدتها دول الحلف الاطلسي، بان الدول العربية تهدد الكيان التركي والسياسة الخارجية التركية، الا ان كل جنرال تركي وكل مثقف يعرف جيدا، ان لا خطر حقيقيا من الدول العربية على تركيا. فهي لا تملك التكنولوجيا الخاصة بها، وتشتري اسلحتها من الغرب ومن روسيا، وبالتالي فان اي دولة لا تستطيع ان تصنع تكنولوجيا خاصة بها، لا تشكل خطرا على تركيا. اذن، فان الخطر الحقيقي على تركيا، يأتي من روسيا ومن اليونان، في الوقت الذي تجد تركيا نفسها خارج المجموعة الأوروبية، ومضطرة ان تتصارع مع المجموعات اليونانية او الأرمنية في الولايات المتحدة. لذلك، فان الاتفاق التركي - الاسرائيلي قائم في اغلبيته على حماية تركيا لنفسها، من القوى الغربية.

واسأل البروفسور كوني، كيف يمكن لتركيا ان تسعى لتصبح عضوا في المجموعة الأوروبية وهي تشعر في الوقت نفسه بضرورة حماية نفسها من تلك الدول؟ وهل لرفض عضويتها في المجموعة الأوروبية فضلت التحول نحو اسرائيل لصد العداء الأوروبي ضدها؟ فيجيب: تركيا تشعر ان هناك خطرا يتهددها من المانيا.. كيف؟ لأن الالمان يدعمون حزب العمال الكردستاني التركي، ولأن رؤوس الاسلام السياسي كانوا يتخذون من المانيا مقرا لهم، اضافة الى ان الضغوط على تركيا بالنسبة الى حقوق الانسان، تأتي من القوى الغربية، لم نسمع بدولة عربية تضغط على تركيا بالنسبة لحقوق الانسان، لم تسأل اي دولة عربية تركيا حول مصير الاكراد، فقط الدول الغربية هي التي تحقق.

ويضيف البروفسور كوني: ان الدولة القادرة على الحاق الهزيمة بدولة اخرى، يجب ان تكون متفوقة عليها ثقافيا وتكنولوجيا مثل اوروبا.

ويضيف البروفسور كوني: ان اليونان تشكل خطرا على تركيا، وكذلك السياسة الخارجية الاميركية. ويصف علاقة تركيا بالولايات المتحدة الآن، بانها مثل النوم على سرير واحد مع حيوان الفيل، صحيح انه صديق ولطيف، ولا يشكل خطرا، فهو اذا قرر ان يغير وضعه في السرير يمكن لحركته هذه ان تقتل. ويختصر بقوله: اذا صعد انسان الى السرير مع الفيل، في اللحظة التي يتحرك فيها، فانه يقضي عليه، تماما مثل ادخال الفيل الى محل لبيع الاواني الزجاجية. هكذا هي العلاقة مع اميركا. ان علاقة تركيا باميركا تعود الى خمسين عاما، لكن كل المشاكل تأتي منها. والسبب ان سياسة اميركا الخارجية تجاه الدول الاخرى، كانت تشكل خطرا على تركيا، اضافة الى ان الولايات المتحدة تعتمد ذلك النظام السخيف الذي يسمى بـ«اللوبي». وقد قلت للاميركيين: لديكم الديمقراطية ولديكم «اللوبي - توقراطية». ويضيف: ان الضغوط حول ايجاد حل لجزيرة قبرص، تأتي من بريطانيا والولايات المتحدة ودول اوروبية اخرى، لم تطلب منا اي دولة عربية ان نحل المشكلة القبرصية. ولكن، لماذا قبرص مهمة جدا لتركيا؟ يقول البروفسور كوني: اذا نظرنا الى الخريطة، نجد ان تركيا محاطة باليونان، وقبرص المنفذ الوحيد على البحر لتركيا. اذا اصبحت قبرص جزيرة يونانية، تصبح تركيا محاطة بالجزر اليونانية، وكأننا في ظل مخلب مائي قاتل. لا نستطيع ان نتحرك من جهة الاسكندرون، او من جهة بحر ايجه، ثم على البحر الاسود هناك روسيا، وهكذا، لا يبقى لتركيا منفذ على البحر. لذلك، يجب ان تبقى الخطوط البحرية حرة، واذا اصبحت تركيا محاطة بالجزر وشبه الجزيرة اليونانية، من دون منفذ مائي، ستشعر بالخطر.

الا توجد طريقة لحل المشكلة مع اليونان واقامة علاقات حسن جوار؟ يجيب البروفسور كوني: ليس الآن. لأن اليونان عضو في المجموعة الأوروبية وتتمتع بلوبي قوي في الولايات المتحدة ثم انها على علاقة صداقة مهمة مع روسيا، وبالتالي لا مخرج لتركيا.

ويصل البروفسور كوني الى القول: ان تحالف تركيا مع اسرائيل ليس موجها ضد العرب، بل ضد الغرب وذلك لحماية نفسها. لكن، لماذا هذا الشعور المتزايد لدى العرب، بان «الشراكة»، اذا امكننا تسميتها هكذا، بين تركيا واسرائيل، هي ضد سورية وايران؟

يؤكد البروفسور كوني، ان هذه وجهة نظر اسرائيل، فالعلاقة التركية - الاسرائيلية بنظر تركيا هي لحمايتها ضد الغرب، ولانها تريد ان تربط نفسها باللوبي اليهودي القوي في اميركا، ضد اوروبا وضد اليونان، لاعتقادها ان هذا يساعدها. اما اسرائيل، فانها ترغب في اظهار ان اي تحالف بينها وبين اي دولة غير عربية في المنطقة، او دولة متوسطة القوة، بانه موجه ضد العرب.

لكن، كيف يمكن لهذه الدول العربية، «التي لا تشكل خطرا على تركيا»، ان تشكل خطرا على اسرائيل، وهي الدولة النووية في المنطقة؟

يقول البروفسور كوني: بسبب السياسة الجديدة للولايات المتحدة. فالولايات المتحدة تريد ان يقوم تحالف بين اسرائيل ودولة غير عربية، من المنطقة، لأن ذلك بنظرها يمكن ان يساعد في ايقاظ الخلافات العربية، وبالتالي تلتفت الدول العربية الى ايجاد السلام في الشرق الأوسط. ويضيف: ان الولايات المتحدة ترغب في توسيع هذا التحالف بضم الاردن، واذا توصل الفلسطينيون الى حل مع اسرائيل، يمكن ان ينضموا، وربما مصر في المستقبل القريب. بمعنى ان تشكل الدول التي تتلقى المساعدات الاميركية الملموسة، تجمعا يساهم في استقرار الشرق الأوسط. الآن هناك هذا النوع من التجمع، تركيا واسرائيل والى حد ما الأردن. ثم ان تركيا انفتحت على اسرائيل علنا بعد التوصل الى اتفاقية سلام بين اسرائيل والأردن عام 1994.

وكانت تركيا ترى ان العرب يتجهون نحو السلام، وهم يوقعون اتفاقيات سلام مع اسرائيل، كما ان الفلسطينيين كانوا قد وقعوا اتفاقيات اوسلو، فلماذا لا تقوم هي بالتوصل الى «اتفاق عسكري تثقيفي»، وليس اتفاقا عسكريا، مع اسرائيل.

ويضيف البروفسور كوني، انه في ذلك العام (1994) كانت تركيا تحاول شراء بعض السفن الحربية وطائرات الهليكوبتر من الولايات المتحدة، ولكن بسبب اللوبي اليوناني، عجزت عن شراء تلك الاسلحة من الولايات المتحدة من اجل ان تواجه حزب العمال الكردستاني التركي.

واسأل: هل تريدون سفنا حربية لمقاتلة حزب العمال الكردستاني؟

ويجيب: نعم، ضد هذا الحزب وضد اليونان، لاننا نرغب في اقلاق الجانب اليوناني وان نكون القوة الأكبر في بحر ايجه، ولاننا نعرف ان اليونان كانت تساعد الاكراد، فاردنا ان نمنعها من الحصول على قوة بحرية، لكن بسبب اللوبي اليوناني، لم نستطع الحصول على الاسلحة من اميركا، الى ان وقعنا الاتفاقية مع اسرائيل.

هل تقصد بانكم دفعتم من قبل الولايات المتحدة لتوقيع تلك الاتفاقية مع اسرائيل؟

ربما، لأنه بعد ان وقعنا الاتفاقية مع اسرائيل، حصلنا عام 1997 على ثلاث سفن حربية، بعد ثلاث سنوات من الانتظار، وقد ادركت تركيا، انه يمكنها محاولة شراء الاسلحة من الولايات المتحدة ولكن غير مسموح لها بشراء الاسلحة من روسيا او الصين، لأن هناك تشابكا مع الولايات المتحدة، بسبب نظامنا الاقتصادي، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ونظامنا العسكري. كل هذه متشابكة مع الولايات المتحدة وبالتالي ليس مسموحا لتركيا الالتفات الى روسيا او الى الصين، وكذلك، بسبب اللوبي اليوناني، لا تستطيع تركيا الحصول على بعض التكنولوجيا العسكرية الاميركية، لكن يمكنها الحصول على هذه التكنولوجيا العسكرية نفسها من اسرائيل، من دون ان يواجهنا اللوبي اليوناني، وهكذا بدأنا الآن نحصل على تكنولوجيا الصواريخ من اسرائيل التي لديها نفس التكنولوجيا التي لدى الولايات المتحدة ويصعب على تركيا الحصول عليها من هناك. اذن، العلاقة مع اسرائيل ضد من؟ يتساءل البروفسور كوني، ويجيب: انها ضد الغرب وضد اليونان تحديدا. ولأن تركيا منذ 1955 بداية ازمة قبرص، اي اكثر منذ اربعين عاما، وهي على عداوة مع اليونان. اما بالنسبة الى روسيا، فلأن تركيا كانت تحاول ان تقيم علاقات جيدة مع جمهوريات آسيا الوسطى ودول القوقاز، لكن، حتى عام 1996، بسبب السياسة الاميركية القائلة بعدم ازعاج روسيا، من اجل ان تتحول الى دولة ديمقراطية موالية للغرب، تمت التضحية بدول القوقاز وآسيا الوسطى، مما جعل تركيا تقف وحيدة. وهكذا، فان القوة الوحيدة التي تؤمن بنظام الحملات والتي تستطيع ان تتفهم وتؤثر على الولايات المتحدة، ومالت نحو تركيا، كانت اسرائيل..

وفي لقاء مع مجموعة من الخبراء السياسيين والاكاديميين الاتراك، كرر احدهم ما ذكره البروفسور كوني، وقال: ان تركيا لا تشعر بتهديد من اي دولة عربية، فمثلا اثناء الازمة العراقية الاخيرة، حذر المسؤولون الاميركيون تركيا من ان العراق سيقصف «كونيا». وتساءلنا: لماذا يرغب العراق في قصف كونيا او انقرة؟ لم نجد سببا لذلك، وقد ادرك الرأي العام التركي أن هذه التحذيرات ليست سوى بروباغندا اميركية.

ويتدخل آخر في الحديث فيقول: انه خلال حرب الخليج الثانية نجحت هذه البروباغندا في تركيا، اذ اسرع الناس الى صبغ نوافذ منازلهم باللون الأزرق الغامق، وصاروا كل ليلة يهرعون الى الملاجئ خوفا من القنابل الكيماوية العراقية التي لم توجه الى اي منطقة تركية. اذن كيف يمكن للعراق الآن، المنقسم فعليا ثلاثة اقسام، ان يهدد تركيا بقنابل كيماوية، وكيف نصدق انه ما زال يصنع اسلحة كيماوية او بيولوجية، هذا غير ممكن في وضعه الحالي.

وهكذا ادرك الاتراك الامر وفشلت البروباغندا الاميركية، من هنا، يقول المحللون الاتراك، ان تهديد تركيا يأتي من الغرب، ومن حلفائه. ويضيفون: يمكن ان تكون الدولة التركية حليفة لقوة غربية، لكن، بطريقة اخرى، تتعرض لضغوط في ما يتعلق بمشكلة قبرص. الضغوط على تركيا تأتي من الولايات المتحدة ومن بريطانيا والمانيا واليونان. مشاكل القوقاز تقف وراءها بريطانيا وروسيا، اما مشاكل آسيا الوسطى فسببها ان نفوذ روسيا كبير فيها. من هنا، لا مخرج لتركيا، التي لا تعتبر قوة شرق اوسطية، ولا علاقات قوية بينها وبين الدول العربية، بل لها علاقات اثنية مع دول آسيا الوسطى حيث يوجد نفط وغاز وزراعة، كما ان هناك روابط بينها وبين تلك الدول، وهي تفضل تقويتها بدل الدخول في رمال الشرق الأوسط المتحركة. ثم ان تركيا حتى الآن، لم ترسم سياسة واضحة لها تجاه دول الشرق الأوسط ولا سياسة مفهومة لها تجاه عملية السلام هناك.

لكنني اسأل المجتمعين: اذا كانت علاقة تركيا باسرائيل موجهة ضد اليونان التي تساعد وتمول وتسلح حزب العمال الكردستاني، وبسبب قبرص، الا ان الحكومة التركية تتهم سورية ايضا بانها تؤوي عبد الله اوجلان رئيس الحزب في اراضيها، وكذلك فان ايران تساعد ذلك الحزب، فكيف لا تكون العلاقة الاسرائيلية - التركية موجهة ايضا ضد سورية وايران؟

يجيب احدهم: لأن ايران متخوفة من التقارب الاميركي التركي. لماذا؟ لأنها تعتقد ان تركيا والولايات المتحدة يمكن ان تستغلا ورقة انربيجان من اجل تقسيم ايران، بسبب وجود 12 مليون أذري يعيشون في ايران و7 ملايين أذري يعيشون في المنطقة الشمالية، ويمكن للولايات المتحدة ان تستغل هؤلاء ضد ايران لعداوتها للنظام الايراني. ويضيف في الحقيقة، ليست واشنطن هي التي تكره النظام الايراني، بل اسرائيل هي التي ترفض ذلك النظام. لماذا؟ لأن النظام الايراني يدعم الارهاب عبر منظمة حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله. لكن، بدأ التغيير مع مجيء الرئيس محمد خاتمي الذي قال: ان ايران ليست ضد عملية السلام وانها لن تتدخل في تلك العملية، وان على الفلسطينيين ان يتبعوا قراراتهم.

هذه الكلمات غيرت الوضع، ولم تعد ايران مجرد دولة اسلامية راديكالية، بل هي اصبحت مثل طالبان في افغانستان الذين لا يتدخلون في عملية السلام في الشرق الأوسط، او مثل الجزائر الغارقة في نزاعاتها وغير مهتمة بعملية السلام. اما الذين يعملون ضد عملية السلام فهم الأنظمة الاسلامية الراديكالية، اي اعداء القوى الغربية.

ثم يضيف: ان العلاقات الايرانية - الاميركية في تحسن ونتوقع انفتاحا اكبر في العلاقات بينهما. في السابق كانت ايران تدان لأنها ضد السلام في الشرق الأوسط.

بعض الأتراك يقول ان سورية ليست في موقع تحسد عليه، فهي مضطرة للوقوف في وجه تركيا، واسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، ويروي لي احدهم انه سأل قبل فترة مسؤولا اسرائيليا، لماذا لا توجه اسرائيل ضربة ضد سورية، فهي لم تعد قوية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، ثم ان الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل، والعلاقة بين سورية وبين تركيا متوترة كما هو معروف، وطالما سورية تعمل ضد عملية السلام، فلماذا لا توجه اليها ضربة تأديبية؟ وجاءه الجواب: انه عام 1982 احتلت اسرائيل جنوب لبنان ووصلت الى بيروت، فوقعت في مشاكل غير متوقعة ولا تحصى: منظمات ارهابية، فوضى اجتماعية، بلد من دون قيادة، فكره الاسرائيليون الأمر وما نتج عنه، وهكذا، اذا انهار الوضع في سورية، فان اسرائيل لا تعرف ما سيواجهها، لذلك يفضل القادة العسكريون الاسرائيليون عدم تحريك الأوضاع في سورية.

ويضيف محدثي التركي، الأمر نفسه ينطبق على العراق، فاذا انهارت دولة العراق، فربما برز كيان شيعي يمتد من ايران، مرورا بالبصرة حتى البحر الأبيض المتوسط، ولا احد من الدول المجاورة او الدول الكبرى يعرف كيف يتعاطى مع ذلك الأمر، وبالتالي لا احد يريده، اضافة الى ان الدولتين يحكمهما نظام بعثي، فاذا انهار احد النظامين البعثيين، سقط الثاني.

ويستطرد محدثي: لهذا السبب، نفهم كيف تستمر سورية بعيدة عن الخطر المباشر، رغم العداوة بينها وبين اسرائيل، وسوء التفاهم بينها وبين تركيا، وعلاقاتها غير الواضحة مع اميركا.

ويضيف: ان الكل يرغب في بقاء النظام السوري والحكم السوري، ومن المؤكد ان تركيا تفتقد سياسة ما بعد انهيار الحكم في سورية، فهي لا تعرف كيف تتعامل مع الوضع الذي سيستجد هناك.

يؤكد لي مصدر تركي، ان الجنرالات في تركيا يلوحون دائما بورقة وجود عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني في سورية، مع معرفتهم الاكيدة بأن سورية غير قادرة على توفير الدعم العسكري والمالي الذي يحتاجه لشن هجمات داخل تركيا، لأنهم يعرفون ان الممول الرئيسي والداعم الأقوى لهذه الحركة هي اليونان، لكنهم مرتاحون لايواء سورية له، لأن هذه ورقة في يدهم ويلوحون بها كلما أرادوا تهديد سورية، ويضيف المصدر، ان سورية وقعت في الفخ العسكري التركي، فهي تمنح اوجلان المقر، وتوفر مخيمات التدريب لقواته، وتسمح له بالانطلاق من أراضيها والتوجه الى اليونان او اي مكان يريده في العالم للاجتماع باعضاء حزبه او ممولي الحزب. ويقول لي آخر، ان العلاقة التركية - الاسرائيلية تستخدمها انقرة كنوع من الردع لبعض الدول العربية، وليس اكثر.

هي تلوح بها امام سورية، لأنها متهمة في اغلب الأوقات بأنها تدعم حزب العمال الكردستاني. ثم ان هذه العلاقة ليست موجهة ضد العراق، لأن الاشتراكيين - الديمقراطيين الذين يشكلون الحكومة التركية الآن ينظرون الى العراق كدولة صديقة، ثم انهم والمؤسسة العسكرية التركية، يرون انه بسبب العملية التي قامت بها القوات العراقية النظامية بأمر من الرئيس العراقي صدام حسين في اربيل عام 1996، اكتشفوا وجود خمسة آلاف عميل لجهاز الاستخبارات الاميركية، السي.اي.ايه، يعيشون شمال العراق. وهذا الأمر لم يكن متوفرا لدى أي مؤسسة مخابرات تركية او في اي تقرير عسكري تركي، وبفضل تحرك صدام حسين في ذلك العام، عرفت تركيا بالأمر، من هنا، فان العسكر والحكومة ينظرون الى العراق كدولة صديقة.

ويقول المصدر التركي، انه بسبب الوضع الاقتصادي الشائك، فان الحكومات التركية، بعد تورغوت اوزال، وبسبب ضعفها، اعتمدت سياسة خارجية قائمة على العلاقات العسكرية.

ويوضح: بدلا من ان يقوم وزير الدفاع بتوقيع الاتفاقيات العسكرية، نلاحظ ان رئيس الأركان التركي هو الذي يوقع الاتفاقيات وهذا أمر غريب وجديد. مثلا لدينا ترتيبات عسكرية مع البانيا ومقدونيا واخيرا وقعنا اتفاقيات مع جورجيا وانربيجان، فهل تعني هذه الترتيبات العسكرية انها موجهة ضد روسيا؟ أو أن روسيا متخوفة مثلا من ان تنضم قوة تركيا العسكرية الى جورجيا وانربيجان ضدها؟ كلا. لدينا اتفاقيات عسكرية ايضا مع الأردن، لكن هذا لا يعني انه اذا هوجم الأردن فستهب تركيا للدفاع عنه، وكذلك اذا قامت سورية بشن هجوم على تركيا، فان الأردن لن يتحرك. لذلك، لماذا المبالغة؟

يتساءل محدثي ويجيب: يجب الحذر اثناء قراءة الصحف التركية عند نشرها لمثل هذه المواضيع، انها تبالغ وهي غير متخصصة في هذه المسائل الدقيقة.

(الحلقة الثالثة يوم الاثنين المقبل)

> علاقة تركيا بالولايات المتحدة الاميركية مثل النوم فوق سرير واحد مع الفيل، فهو اذا قرر ان يغير وضعه في السرير، يمكن لحركته ان تقتل ● بعد ان وقعت تركيا اتفاقا مع اسرائيل، حصلت على ثلاث سفن حربية من الولايات المتحدة بعد انتظار دام ثلاث سنوات



وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي (يسار) مع وزير الدفاع التركي السابق تورهان تايان خلال زيارته لاسرائيل (97/4/30) لوضع أسس الاتفاقية العسكرية بين انقرة وتل ابيب (الرشيف «الشرق الأوسط»)

تدخل شخصيات قبلية لاحتواء الموقف في محافظة أبين

قوات يمنية تحاصر معسكرا للأصوليين وأنباء عن اشتباكات بالأسلحة المتوسطة

عدن: من عبد السلام طاهر

افادت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» امس ان قوات عسكرية يمنية حاصرت امس معسكرا لاصوليين يطلقون على انفسهم اسم «جماعة الجهاد» وبينهم عناصر من الذين قاتلوا في افغانستان وذلك في منطقة حطاط بمديرية حنفر في محافظة ابين.

ووفقا لمصادر في المنطقة فان تلك القوة المعززة بالاطقم العسكرية والمدرعات تحركت اول من امس نحو المعسكر الواقع على بعد حوالي 90 كيلومترا من عدن الواقع في منطقة حطاط الجبلية واشتبكت مع قوات الاصوليين في المعسكر مستخدمة الأسلحة المتوسطة والقذائف الصاروخية.

وذكرت المصادر ان الاصوليين تمكنوا من تدمير عربتين عسكريتين للقوات الحكومية الا انه لم تحدث اية خسائر او اصابات في الارواح من الطرفين.

وقالت ان طائرة هليكوبتر كانت تحلق فوق المنطقة منذ ما قبل بدء الاشتباك.

واضافت المصادر ان القوات الحكومية تراجعت بعد الاشتباك بعد تدخلات واتصالات من بعض الشخصيات والقيادات القبلية ومن ضمنها الشيخ فضل محمد بن عيدروس شيخ مشايخ يافع وعضو المجلس الاستشاري وعلي زيد عطوي عضو مجلس النواب وشخصية ثالثة عملت على احتواء الموقف.

واشارت الى ان جماعات من الاصوليين تداعت في نفس يوم الاشتباك لتعزيز ودعم زملائهم في المعسكر وان مجاميع منهم شوهدت تتحرك مساء في مدينة جعار في محافظة ابين.

لكن مصادر اخرى ذكرت لـ«الشرق الأوسط» ان القوات الحكومية التي تحركت يوم اول من امس باتجاه المعسكر كانت للاستكشاف وليس للهجوم وانها لا تزال حتى مساء امس تحاصر المعسكر تأهبا لهجوم اخر متوقع في توجه لضرب تلك المعسكر غير الشرعي والحد من نشاط تلك الجماعات.

وكان ذلك المعسكر اقيم قبل حوالي ثلاثة اشهر في منطقة حطاط حيث ذكرت المعلومات آنذاك ان مجاميع من «الاصوليين» من مختلف المحافظات اليمنية يتلقون تدريبات على مختلف الاسلحة الخفيفة والمتوسطة.

تفاصيل جديدة عن مجزرة المقطع الأزرق

6 قتلى في اشتباك بين الحرس البلدي ومسلحين بولاية الشلف الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتل اربعة من عناصر الحرس البلدي ومسلحان في اشتباك فجر الثلاثاء ببلدية ابو الحسن في ولاية الشلف بالجزائر (200 كلم جنوب غرب العاصمة) حسب مصادر متطابقة امس. ووقع الاشتباك عند مشارف القرية حيث كانت مجموعة مسلحة تتربص بدورية من الحرس البلدي، كانت في طريق العودة الى مقرها بعد مهمة روتينية.

ويعتبر هذا الهجوم الثالث من نوعه الذي يستهدف قوات الأمن منذ الأحد الماضي. ففي صبيحة ذلك اليوم أطلقت مجموعة مسلحة النار على دورية لرجال الشرطة، كانت تتأهب لاقامة حاجز مراقبة عند المدخل الغربي لمدينة سعر تيسغزيرت الساحلية بولاية تيزي اوزو وأدى الهجوم الى مقتل خمسة من عناصر الدورية.

وقتل ثمانية جنود الاثنين الماضي في كمين بالمتفجرات نصب لدورية عسكرية بضواحي بلدة الجبابرة بالقرب من مدينة مفتاح (البليدة).

واوردت نفس المصادر امس تفاصيل عن مجزرة قرية المقطع الأزرق في بلدية حمام ملوان ليلة الأربعاء والتي قضى فيها 11 شخصا اكثرهم توفوا داخل منازلهم حرقاً، واصيب 5 آخرين بجروح.

وقد اشتبكت قوات الأمن التي هبت لنجدة القرية المهددة مع المهاجمين الذين قدر عددهم باكثر من 30 عنصراً، وأسفر الاشتباك حسب صحيفة محلية، عن مقتل 15 مسلحاً واصابة 3 جنود بجروح.

وقام الجيش صبيحة اول من امس بتعقب آثار المجموعة المسلحة وقصف المواقع التي انسحبت منها غرب مدينتي بوقرة والاربعاء.

ويعتبر حمام ملوان للمياه المعدنية منتجعاً لسكان العاصمة والبليدة، وقد بث التلفزيون المحلي منذ قرابة الشهر تحقيقا عنه، يؤكد ان الأمن قد عاد الى المنطقة وكذلك الحياة الطبيعية.

وتكلم مسؤولو البلدية بالمناسبة ليشجعوا المواطنين على استئناف زياراتهم الى الحمام للاستراحة والتداوي.

وتأتي عملية ليلة الأربعاء بالمقطع الأزرق كمحاولة لتكذيب هذه الحملة والانطباع الذي تريد ان ترسخه في اذهان سكان الناحية.

يذكر ان شبح السيارات الملغومة والقنابل التي تستهدف الأسواق الشعبية عاد بقوة خلال الأيام الأخيرة، بعد ضرب سوق بومعطي بالحراش (العاصمة) الجمعة الماضي، وسوق خميس مليانة الثلاثاء الماضي.

وقد أسفر الانفجاران عن مقتل 25 شخصاً على الأقل واصابة 70 آخرين بجروح.

وقد امتد شبح هذه القنابل الى اقصى شرق البلاد حيث تم اول من امس تفكيك قنبلة وضعت باحدى مدارس مدينة عنابة. لكن يقظة التلاميذ ادت الى اكتشاف القنبلة قبل انفجارها وابعاد الخطر عن المدرسة المستهدفة.

تساؤلات في الشارع الجزائري عن أهداف الحملة الأوروبية ضد الجماعات الأصولية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تساءل التلفزيون الجزائري عن مغزى الحملة الامنية التي استهدفت الثلاثاء الماضي أوساطا اصولية في خمسة بلدان اوروبية، يشتبه في علاقتها بـ«الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر.

ولم يستبعد التلفزيون الحكومي ان تكون الحملة «اجراء وقائيا يندرج في اطار تطمين المشاركين في كأس العالم لكرة القدم» التي تنطلق بفرنسا الشهر المقبل. لكنها ذكرت في نفس الوقت تصريحا لوزير الداخلية الفرنسي جان بيير شوفنمان، اكد فيه «الطابع الدائم» للعملية، نافيا بالمناسبة ان تكون مجرد حملة ذات علاقة بكأس العالم.

وتساءل التلفزيون الجزائري في نهاية المطاف عما اذا كانت الحملة «مؤشرا لبداية تنسيق اوروبي في اعقاب الاجتماع الاخير، 18 و19 مايو (ايار)، لوزراء داخلية بلدان الحوض الغربي للبحر المتوسط».

وهللت معظم الصحف الجزائرية - التي يغلب عليها التيار الاستئصالي - للحملة الاوروبية، مع ربطها في نفس الوقت بكأس العالم لكرة القدم. ومن العناوين التي تصدرت الصفحات الاولى:

- «الجماعة الاسلامية المسلحة تهدد كأس العالم» (لوتانتيك).
- «مطاردة الجماعة، امام التهديدات المحدقة بكأس العالم» (الوطن).
- «اوروبا تحاصر الجماعة» (ليبرتي).

وحسب صحيفة «الوطن» فان هذه الحملة الواسعة المنسقة «تستهدف تجنب اي عمل ارهابي بمناسبة كأس العالم». وقالت استنادا الى مصادر موثوقة ان مسؤولي اجهزة الامن بالبلدان المذكورة اجتمعوا ببروكسل بداية مايو (ايار) الجاري وتبادلوا المعلومات الضرورية التي ادت الى حملة الثلاثاء.

وتساءلت الصحيفة بدورها «ما اذا كانت فرنسا قد رمت بكل ثقلها في قرارات البلدان الاوروبية الاخرى المشاركة في ضرب القواعد الخلفية للتنظيمات المتطرفة، لم ان المسألة لا تعدو ان تكون اجراء وقائيا بمناسبة كأس العالم؟».

وتصب مثل هذه التساؤلات في مجال انشغال السلطات الجزائرية التي ما انفكت تطالب شركاءها الاوروبيين بدعم جهودها في «مكافحة الارهاب»، وذلك بتحييد العناصر الموجودة على اراضيها وطردها ان اقتضى الامر.

ويقف الشارع الجزائري موقف الاستغراب تارة واللامبالاة تارة أخرى. وينظر بعض المواطنين إلى مثل هذه الحملات المتكررة على «الأوساط» التي توصف بـ«الإسلامية» في أوروبا، وكأنها أمر يتجاوزهم ويعني الدوائر الحكومية «فيما بينها» بالدرجة الأولى.

وتخشى الاوساط الوطنية والاصولية عموماً ان تؤكد مثل هذه الحملات تخوفاتها من «الدور النشط الذي تقوم به فرنسا في تغذية الازمة الجزائرية بانحيازها السافر الى الطرف الاستئصالي»، وكذلك تخوفها من تلك الاتجاهات الغربية التي تتعمد الخلط بين الإسلام والتطرف، وتتخذ من مثل هذه الحملات وسيلة لتاكيد طرحها في إطار استراتيجية خلق «بعبع إسلامي»، بعد سقوط «البعبع الشيوعي».

استدعاء مساعد لمهاجراني إلى المحاكمة في ايران

طهران: «الشرق الأوسط»

طلبت عدلية طهران من احمد بورقاني المساعد الإعلامي لوزير الثقافة والإرشاد الإيراني عطاء الله مهاجراني المثول أمام إحدى المحاكم يوم الثلاثاء المقبل في خطوة هي الأولى من نوعها مع المسؤولين الحكوميين عن الإعلام والصحافة في البلاد.

ولم يتسن لبورقاني الذي أرسل محاميه للاستفسار عن نوع التهمة الموجهة إليه أن يعرف السبب وراء استدعائه. لكن مراقبين سياسيين في طهران تكهنوا أن التهمة تتصل بالانتقاد الشديد الذي وجهه بورقاني إلى أجهزة الشرطة التي داهمت مطابع ثلاث صحف محلية اثناء الأزمة التي نجمت الشهر الماضي عن اعتقال غلام حسين كرباستشي، عمدة طهران. فقد اعتبر بورقاني الإجراء بانه «نوع من الانتهاك الصريح وغير المبرر لحرية الصحافة في البلاد».

وينظر هؤلاء المراقبون إلى استدعاء مساعد مهاجراني على انه تصعيد جديد للحملة التي يشنها تيار اليمين المتشدد على وزير الثقافة الإصلاحي المثير للجدل داخل أوساط المحافظين من السياسيين ورجال الدين بسبب سياسته الداعية للانفتاح ومنح المزيد من حرية التفكير والكتابة.

دبي تستضيف اجتماعا لبحث المشاكل المالية لمفوضية اللاجئين

الرياض: «الشرق الأوسط»

يجتمع في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 1 - 10 يونيو (حزيران) المقبل 30 ممثلاً للمفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في الشرق الاوسط وجنوب آسيا وشمال افريقيا.

وسيبحث الاجتماع المشاكل التي تواجهها المفوضية نتيجة عجز ميزانية برامج مساعدة 24 مليون لاجئ في العالم البالغ 400 مليون دولار. وجاء العجز بسبب تأخر دول في سداد مساهماتها في موازنة المفوضية التي يبلغ حجمها مليارا ومائة مليون دولار.

وسيناقش المجتمعون سبل تامين هذا العجز واستعراض كافة البرامج الانسانية التي تنفذها المفوضية في كل منطقة من العالم.

ويشار الى ان 20 دولة من الدول المانحة تقدم 800 مليون دولار ويستحصل الباقي في الموازنة من تبرعات ومساهمات لمؤسسات اهلية وافراد.

معتقلون من جماعة «العدل والإحسان» المغربية المحظورة يضربون عن الطعام

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة من المعتقلين المنضوين تحت لواء جماعة «العدل والاحسان» الأصولية المغربية المحظورة، عن اضراب عن الطعام لأجل غير محدود دفاعا عن حقهم في التطبيب والتعليم. وجاء في رسالة وقعها 11 معتقلا تلقتها «الشرق الأوسط» انه بعد خوضهم لعدة اعتصامات وارسالهم سيلا من الرسائل الى الجهات المسؤولة فانهم يجدون انفسهم «مضطرين للدخول في اضراب عن الطعام لا محدود تناوبي ابتداء من يوم الاثنين 1 يونيو (حزيران) 1998، محملين المعنيين بالأمر كامل المسؤولية عما يمكن ان يؤول اليه الوضع من نتائج سلبية».

وأبرزت الرسالة ان المعتقلين يعانون من مشاكل عدة اهمها حرمانهم من حقهم في التطبيب خاصة طب الأسنان، والتعليم. ووجه المعتقلون نداء الى كل المنظمات الحقوقية والانسانية، وكل الفعاليات لمساندتهم حتى تتحقق مطالبهم.

باكستان أسمعت العالم صوتها النووي بتفجير 5 قنابل ردا على الهند

إسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل

أعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في خطاب الى الشعب الباكستاني (والعالم) عبر الاذاعة والتلفزيون ان بلاده «اجرت خمس تجارب نووية ناجحة» (في صحراء شاغي، اقليم بلوشستان، امس «ردا على التجارب الخمس التي اجرتها الهند».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان التفجيرات كانت حرارية أي انها تمثل قنابل هيدروجينية. وقالت مصادر باكستانية رفيعة المستوى «ان من الممكن أن تقوم باكستان بتجارب نووية جديدة خلال اليومين القادمين تظهر فيها ما توصلت اليه من تقنية عالية في هذا المجال تماما كما فعلت الهند في تفجيراتها النووية قبل اسبوعين حتى تتمكن من الدخول للنادي النووي على قدم المستوى مع الهند إن لم تسبقها».

ويذكر ان الصين اعلنت نبأ تجارب لسلام اباد لتوها بسرعة غير معهودة. وفي «فلاش» موجز افادت وكالة انباء الصين الجديدة ان باكستان «فجرت قنابل نووية» مستندة ـ وهو من النادر جدا على القناة الاميركية «سي ان ان»، مما اثار تكهنات قالت ان بكين كانت على علم مسبق بموعد التفجيرات. وهو ما اعلنته وكالة الانباء الباكستانية الرسمية في وقت لاحق من ان اسلام اباد ابلغت الصين مسبقا بعزمها على القيام بالتجارب النووية الخمس.

واثر إعلان النبأ عم الشارع الباكستاني فرح غامر. ورغم أن الإعلان الرسمي اتى في وقت متاخر من النهار فقد تدافع العشرات في الشوارع، بينما نشرت الصحف المسائية ملاحق خاصة كانت تظهر صورة لنواز شريف تحت عنوان «شريف اتبع نصيحة والده باجراء التجربة النووية». وهي إشارة لما يفعله نواز شريف باستشارة والده (الذي يقال إنه متدين جداً) قبل الإقدام على أي قرار مصيري في عالم السياسة.

ووزع الكثير من الباكستانيين الحلوى فيما بقي كثيرون داخل منازلهم بسبب موجة الحر الشديد التي تجتاح البلاد منذ ايام. وقد استهان العديد منهم بالعقوبات التي يمكن للولايات المتحدة والدول الأخرى فرضها على باكستان بالقول: «نحن ننتج ما ناكله ونصنع ما نلبسه ولا جدوى للعقوبات الاميركية التي هي موجودة اصلاً منذ ثماني سنوات ولم نتاثر بها».

وقد ظهر الفرح على وجوه أصحاب المحلات التجارية في العاصمة إسلام اباد وبدوا غير متاثرين بما يمكن أن تسفر عنه العقوبات الاقتصادية على بلادهم وتصادف أن الأمطار بدأت تتساقط على العاصمة الباكستانية إسلام اباد فوصفها مسؤول كبير في الاستخبارات العسكرية الباكستانية بقوله لـ«الشرق الأوسط»: «إنها بداية الخير لهذا البلد والمسلمين في العالم كله بعد قيام باكستان بتجربة القنبلة الإسلامية».

وكان التوتر بين الجارين قد تصاعد بشكل عنيف خلال الاربع والعشرين ساعة السابقة للتفجيرات الباكستانية كانت تفيد باحتمال قيام الهند بتوجيه ضربة عسكرية لاجهاض خطط باكستان من اجل اجراء تجربة نووية ردا على التجارب النووية الهندية.

فقد استدعت الخارجية الباكستانية السفير الهندي في اسلام اباد ساتيش تشاندرا في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية وابلغته بمعلومات وصلتها تفيد ان الهند انهت استعدادات لتوجيه ضربة عسكرية للمواقع والمنشآت النووية الباكستانية، مما يعد خرقا لاتفاقية ثنائية بين الدولتين يمنع بموجبها التعرض لتلك المنشآت في الدولتين وقد طلب من السفير الهندي ابلاغ حكومته ان باكستان لا تتوقع من الحكومة الهندية القيام بعمل مثل هذا وان الرد الباكستاني سيكون «شاملا وعنيفا وسريعا وله انعكاسات خطيرة على المنطقة كلها»، وهي كناية عن التهديد بالرد بالاسلحة النووية على اي مغامرة هندية.

واشار بيان للخارجية الباكستانية الى ان المعلومات التي توفرت لدى باكستان كانت «تفيد بان الهجوم الهندي يمكن ان يقع قبل الفجر وذلك من اجل منع باكستان من القيام او اتخاذ قرار في مصلحتها الوطنية ويحفظ لها سلامتها» وهي اشارة للقرار الباكستاني باجراء تجربة نووية.

وقال البيان ان باكستان «اتخذت سائر احتياطاتها من اجل الدفاع عن سلامتها في وجه التهديدات الهندية لها. كما تم ارسال انذار للهند عبر واشنطن والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اضافة للطلب من الامين العام للامم المتحدة مباشرة ممارسة نفوذه على الهند والطلب منها التزام ضبط النفس».

وكانت باكستان قد حركت صواريخها الحديثة من نوع جوري، القادرة على حمل رؤوس نووية، ووضعتها على منصات الاطلاق بعد ورود انباء عن التحركات الهندية من اجل ضرب المنشآت النووية الباكستانية. كما وضعت القوات المسلحة والطيران في حالة الاستنفار القصوى خاصة في المناطق القريبة من العاصمة اسلام اباد والحدود مع الهند في كشمير.

وقال متحدث باسم الخارجية الباكستانية لـ «الشرق الأوسط» وقتها ان الوضع «خطير للغاية وقابل للانفجار في اي لحظة تغامر بها الهند في الاعتداء على باكستان»، واضاف ان بلاده «وضعت جميع اسلحتها في حالة الاستنفار القصوى وتم تحريك بطاريات صواريخ «حتف 2،1» و«جوري»» وان سلاح الجو الباكستاني ظل يقوم بطلعات جوية لوقت متاخر من الليل واستأنفها قبل الفجر لرصد اي تحركات هندية ضد باكستان.

ونفى المسؤول الباكستاني ان تكون الخطوات التي اتخذتها باكستان جاءت من قبيل الحملة الاعلامية لتبرير قيام باكستان بتجاربها النووية وقال ان القادة الهنود «هددوا باكستان اكثر من مرة بعد قيام بلادهم بتجاربها النووية» وان لال كريشنا عدواني وزير الداخلية الهندي ومستشار رئيس الوزراء الهندي «حذرا قبل اسبوع من ان الخطوة المتممة للتجارب النووية الهندية هي قيام دلهي باجتياح اقليم كشمير الحرة الذي تديره باكستان».

واضاف انه حسب كلام المسؤولين الهنود فان على اسلام اباد «ان تعي المتغيرات الاستراتيجية في المنطقة وتعترف بها وتتوقف عن التدخل في الشؤون الهندية ودعم الانفصاليين في كشمير وغيرها». وهو ما يعتبر تهديدا واضحا لباكستان، ولم يتخذ المجتمع الدولي اي اجراء تجاهه او يمارس اي نوع من الضغط على الهند لوقف التهديدات للامن الباكستاني مما يجعل اسلام اباد تاخذ التهديدات على محمل الجد وتتخذ ازاءها كل ما بوسعها اتخاذه لتامين الحماية لها».

واشار المتحدث باسم الخارجية الباكستانية الى ان «من حق باكستان الدفاع عن نفسها بالوسائل التي تراها مناسبة لذلك». وكانت مصادر اميركية قد ذكرت ان قرار البنك الدولي بتاخير قرض قيمته 865 مليون دولار للهند «يقصد منه توجيه تحذير لباكستان بانها قد تلقى نفس المعاملة او اشد في حال مضيها في الخطط الرامية لاجراء تجربة نووية».

وذكرت مصادر امنية باكستانية ان «محاولة خطف الطائرة التي تمت قبل ايام كانت وراءها اجهزة اجنبية وكانت تقضي الخطة بقتل بعض الركاب في حال وصول الطائرة الى العاصمة الهندية دلهي لخطف الانظار لعملية الخطف بينما تقوم القوات الهندية بهجوم مباغت على المنشآت النووية الباكستانية قبل اقدام باكستان على اجراء تجربتها النووية. لكن نجاح القوات الجوية الباكستانية وقائد الطائرة المختطفة في منع وصول الطائرة للاراضي الهندية افشل خطة الاختطاف وما كان سيتبعها من اعمال» وكان احد المقربين من نواز شريف قد اشار وبشكل واضح الى عزم باكستان اجراء تجربة نووية قريبا». وقال اكرم زكي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الباكستاني ان التفجيرات النووية لباكستان «ضرورية من اجل اعادة التوازن العسكري مع الهند».

باكستاني يرفع بيد صحيفة مسائية تعلن نبأ التفجير وباليد الأخرى يعبر عن الإحساس بـه النصر، في إسلام أباد أمس (رويترز)

هلع وهرج في البرلمان الهندي لحظة إعلان النبأ

نيودلهي: رويترز: ساد الهرج مجلس النواب الهندي امس عندما صاح احد النواب المعارضين بانباء اجراء باكستان تجاربها النووية. واندفع رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي ووزير الداخلية لال كريشنا ادفاني خارج قاعة البرلمان بينما هب وقوفا نواب المعارضة الذين كانوا وسط جدال عنيف حول التجارب النووية الخمس التي اجرتها الهند.

وقال سومنات تشاترجي زعيم الحزب الهندي الماركسي: «انه سباق تسلح نووي بدأتموه انتم في المنطقة». وطالب بمعرفة السبب في ان المخابرات الهندية لم يكن لديها علم بالتفجيرات الباكستانية لمدة ساعتين.

وقال فاجبايي للنواب الغاضبين وسط جلبة صاخبة: «هناك حاجة لأن تكون المناقشة رزينة وهادئة. هذه التجارب خلقت موقفا جديدا. قد نختلف في ما بيننا لكن اذا جاء الخطر من الخارج فعلينا مواجهته ببرلمان وشعب متحدين. التفجيرات الباكستانية تبرر موقف الهند. هذا الحدث يبرر تقييمنا وسياستنا وايضا الاجراءات المتخذة. نتوقع ان يعيد الذين اختلفوا معنا تقييم موقفهم».

موسكو قلقة على «مصير البشرية»

واشنطن تقود حملة الإدانات والتهديد بالعقوبات الاقتصادية

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قاد البيت الابيض امس حملة الإدانات والتهديد بالعقوبات الاقتصادية الدولية التي كانت متوقعة في حال رد باكستاني نووي على الهند. وقال احد مسؤوليه ان مستشار الامن القومي ساندي بيرجر اطلع الرئيس بيل كلينتون على الانباء وان كلينتون أعرب عن «خيبة امل عميقة» ازاء خطوة اسلام اباد.

وقال الناطق باسم البيت الابيض الاميركي مايكل مكاري ان الرئيس «خائب الامل طبعا وهو قلق جدا للوضع في جنوب آسيا». واضاف ان كلينتون «تحدث هاتفيا الى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بعيد منتصف الليل (بتوقيت واشنطن) لدعوته لعدم اجراء التجارب النووية»، وانه يتهيأ لفرض عقوبات على اسلام اباد في اي لحظة».

وقال مسؤولو البيت الابيض ان من المرجح ان تفرض الولايات المتحدة عقوبات على باكستان «من نفس نوع العقوبات التي فرضتها على الهند بسبب تفجيراتها». وبمقتضى القانون الاميركي فليس لدى الادارة الاميركية مرونة كبيرة في ما يتعلق بفرض العقوبات.

وبعد ان اجرت الهند تجاربها النووية في وقت سابق الشهر الحالي اعلنت واشنطن فورا فرض عقوبات عليها تشمل معارضة الولايات المتحدة لتقديم منظمات دولية مثل البنك الدولي قروضا لنيودلهي. وقال المتحدث ان باكستان على الارجح «ستلقى المعاملة نفسها».

كما اعربت موسكو في بيان لوزارة خارجيتها عن «القلق العميق ازاء هذا الوضع المتفجر في جنوب آسيا»، ودعت دلهي واسلام اباد لـ«تحكيم العقل».

وقال البيان ان هذه الخطوة «اجريت رغم النداءات الملحة التي وجهتها الاسرة الدولية الى اسلام اباد وهي تشكل تهديدا حقيقيا بانتشار الاسلحة النووية في العالم باسره».

ومضى البيان يقول: «من المؤسف ان السلطات الباكستانية لم تنجح في ضبط مشاعرها والتزام الحذر والحس السليم في لحظة حرجة». وحذر البيان الروسي من ان المواجهة القائمة منذ سنوات عدة بين الهند وباكستان تاخذ اليوم طابعا نوويا جديدا تماما وخطيرا جدا على البشرية برمتها».

وفي بروكسل ندد الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا بشدة بالتجارب الباكستانية وقال ان من شأن ذلك «تعريض امن منطقة شبه القارة الهندية للخطر». وقال مسؤول في الحلف طلب حجب هويته ان اسلام اباد «معرضة لعقوبات قاسية جدا لا يمكن لاقتصادها ان يتحملها». واضاف ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في الحلف سيصدرون «رد فعل حازما جدا وواضحا».

وفي باريس ادانت الحكومة الفرنسية الخطوة الباكستانية وحثت اسلام اباد على عدم القيام بالمزيد. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية: «فرنسا تاسف لان باكستان لم تاخذ في الاعتبار مناشدات باظهار ضبط النفس. انها تشجب وتدين هذه التجارب التي تاتي مخالفة لجهود العالم لمنع نشر الاسلحة النووية والتجارب النووية».

واضاف بيان الوزارة: «نطالب باكستان، كما طالبنا الهند، بعدم اجراء المزيد من التجارب والانضمام الى الاتفاقية الشاملة لحظر التجارب النووية والمشاركة في المفاوضات الخاصة باتفاقية تحظر انتاج المواد القابلة للانشطار الموجهة لصناعة الاسلحة النووية».

ويذكر ان فرنسا انضمت في وقت سابق الشهر الحالي الى شركائها في مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى في ادانة التجارب النووية الهندية. لكنها قالت في ذلك الوقت انها لا تعتقد ان نيودلهي «خالفت اي قانون لانها لم توقع على اتفاقية حظر الاسلحة في المقام الاول، وان فرض عقوبات عليها لن يكون افضل وسيلة لتحقيق اهداف المجتمع الدولي».

وفي لندن ادانت بريطانيا التجارب وحثت اسلام اباد ونيودلهي على الامتناع عن اجراء مزيد من التفجيرات النووية. ودعا وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الهند وباكستان لـ«الدخول في حوار بدلا من المواجهة».

وفي بون قال بيان اصدرته الخارجية ان الحكومة الالمانية «تدين التجارب النووية الباكستانية». ودعا البيان كلا من الهند وباكستان لتجنب التصعيد. وقال: «الحوار وحده يسمح بالتوصل الى السلام والاستقرار في جنوب شرق آسيا وليس سباق التسلح». وطالب البيان كلا من اسلام اباد ونيودلهي بـ«الانضمام الى معاهدة حظر التجارب النووية دون شروط او تردد». واعرب عن الاسف لان باكستان ردت على تجارب الهند بالعملة نفسها رغم كل النداءات الدولية.

وفي ستوكهولم اعلن وزير التجارة ليف باجروتسكي ان السويد «قررت أن تجمد فورا كل شحنات السلاح الى باكستان بعد تجاربها النووية». وقال الوزير السويدي امام البرلمان: «سنلتزم بالعقود التي بدأ تنفيذها لكننا لن نسلم اي شحنات جديدة».

وفي اسلام اباد نفسها قال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في كلمة وجهها الى الامة عبر الاذاعة والتلفزيون: «فرض عقوبات على باكستان بسبب التجارب النووية الخمس الناجحة التي اجريناها اليوم (امس) سيكون امرا غير منصف». وقال شريف ان بلاده «اضطرت الى اجراء هذه التجارب بعدما اجرت الهند خمس تجارب نووية».

لماذا فتحت الهند الباب لهذا الكابوس؟

لندن: من حسن ساتي

للهند قطعا رسائل واضحة ارادت توصيلها عبر تفجيرات 11 و13 مايو (أيار) الحالي لدولتين في خارجها القريب هما الصين وباكستان ورسالة ثالثة لا تقل عنهما اهمية لواشنطن. وهنا يمكن رصد مؤشرات كثيرة تؤكد رسائل نيودلهي من وراء التفجيرات لهذه الدول الثلاث ومعها الغرب، وبينها:

1 ـ تفجيرات الهند جاءت بعد اسبوع واحد من تصريح جورج فرنانديز وزير دفاعها الاشتراكي، والذي قال فيه ان الصين هي المهدد الاول لامن الهند.

وتجدر الاشارة هنا الى ان حسابات نيودلهي مع بكين معقدة وليست ثنائية فقط في نسيجها وتكوينها لان الهند قلقة من التقارب الاميركي الصيني. وفي حساب الهند ان ذلك التقارب انما يمهد الطريق لتحويل الصين في المستقبل القريب الى القوة الاقتصادية الاولى في ضوء شراكة واشنطن وبكين المعلنة والتي تعدت اخيرا التجارة لتدخل مجالات المعلومات وتبادل التكنولوجيا.

2 ـ ان الهند وهي تقيم الصين كأكبر مهدد لامنها تستبطن في الاصل حرب 1962 بين البلدين والتي انتصرت فيها الصين وضمت جزءا من سلسلة جبال الهيمالايا.

ويمكن تجميع الى هذه اللحظات عن تبادل الخرائط حول التبت وتكثف تعاونها ووجودها الاستخباراتي في بورما القريبة، وتقول نيودلهي ان بكين تراقب منها المجال الجوي الهندي ونشاط بحريتها.

من هنا تصبح رسالة دلهي لبكين هي ان الحقبة التي كانت الهند تسمي فيها الصين الشقيق الاكبر قد انتهت وان المستقبل القريب سيجمعهما معا في النادي النووي.

3 ـ رسالة الهند لباكستان هي الاوضح. وذلك ان اختيار نيودلهي لموقع التفجير في بوكاران بصحراء راجستان جاء مقصودا اذ ان مكان التفجير يقع على بعد 80 كيلومترا من حدود باكستان.

اما رسالة الهند لاميركا فتجمع بين المواقف وبين استبطانات كثيرة ظل يحملها العقل السياسي الجمعي في الهند وكلاهما (الاستبطان والمواقف) قد انتهيا الى ان الهند ومن غير رادع نووي، ستظل على هامش حسابات واشنطن ومعها كبار الاسرة الدولية خاصة في حقبة نظام عالمي جديد يوحي بمثل ذلك التهميش. وفي ذاكرة الهند حيثيات كثيرة نورد منها:

1 ـ رؤية العقل السياسي الجمعي في الهند ان واشنطن ومعها الدول الغربية الكبرى فشلت اصلا في فهم الثقافة والحضارات الهندية فاعتبرتها بعوامل الجغرافيا والتاريخ آسيوية في حين ترى الهند ان تلك الحضارة ومع ذلك غربية التوجهات والمبادئ، وعين الهند هنا على ديمقراطيتها (الاكبر في العالم) وعلى عجينة حضارتها التي تماثل الحضارة الغربية في مكونات كثيرة، بينها الغرور والجهل والتصرف بلطف لا يخفي الشعور بالتفوق .. لتصبح الرسالة من وراء التفجيرات هي هذه الصدمة التي استقبل بها الغرب النبأ، والتي تعمدتها الهند بحسابات تبدو دقيقة.

2 ـ عدم تقييم الغرب لديمقراطية الهند التي ظلت الثابت الوحيد منذ استقلالها وعدم مكافأة واشنطن للهند على ذلك بل واقامة صداقات وتحالفات مع الصين وباكستان. وللاولى نظام شمولي والثانية مستقلة في معظم سنوات استقلالها بحكم عسكري. وفوق ذلك تتغاضى اميركا عن بيع الصين لتكنولوجيا الصواريخ لباكستان.

3 ـ استقراء الهند للتقارب الفرنسي الصيني والروسي الصيني، وذلك الذي يتبلور بين موسكو وطوكيو ووصولها لقناعة بان واشنطن ومعها الغرب يتصارع في اسيا وفي محيط الهند القريب لمساعدة النمور الاسيوية او استرضاء التنين الصيني لانهم لا يرون في الهند غير مجرد فيل لا يتعدى دوره فقرات معدودة في عروض السيرك والترويح. ولذلك ارادت نيودلهي ان تقلب الموائد في وجه كل هؤلاء لتقول لهم بملء الفم ان الهند الان دولة نووية ولا بد من وضعها في الحسبان في اي سياسات قائمة عن اسيا وامنها والاشارة هنا لواشنطن بصورة اكثر تحديدا ولطروحاتها حول شراكة جديدة مع دول اسيا.

وقد استبقت الهند بتفجيراتها زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى اسيا في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم والتي تشمل الهند تاركة له حرية الاختيار في ابقائها او حذفها من برنامج زيارته بكل ما في ذلك من تحد معنوي لواشنطن التي سارعت بفرض عقوباتها الاقتصادية على الهند بعد التفجيرات.

مرافق باكستان النووية

الصين
اسلام اباد
غولرا شريف
سيهالا
كوهاتا
مركز مختبرات ابحاث
الهند
لاهور
ملتان
ديري غازي
افغانستان
باكستان
مفتاح الرموز
مركز تجارب نووية
معمل سلاح نووي محتمل
مركز معالجة نووية
مركز ابحاث نووية
المعهد الباكستاني لعلوم الذرة وتقنيتها

(أ.ف.ب ـ «الشرق الأوسط»)

«القنبلة الإسلامية»... حلم تحقق

لندن: «الشرق الأوسط»

على المستوى الإسلامي تحقق تفجيرات باكستان كذلك الحلم الذي أودى التمسك به بحياة جنرالها ضياء الحق في حادث نسف طائرته التي كانت تقله مع السفير الاميركي اواخر الثمانينات. وكان ضياء الحق قد اكثر من ترديد عبارة «القنبلة الاسلامية» في زمن لم تكن الشيوعية فيه قد انهارت. وقد تتنفس دول اسلامية كثيرة الصعداء بتفجير باكستان النووي في ذات الوقت الذي سيتجمد فيه الدم في عروق صناع القرار في الغرب، وواشنطن تحديدا، بوضع دولة اسلامية بـ132 مليون مسلم، لإقدامها على الانضمام للنادي النووي بكل استحقاقاته في صناعة القرار الدولي مستقبلا.

وتفجيرات باكستان في ضوء طروحات فكرية معاصرة مثل صراع الحضارات تشعل ذلك الصراع بين الحضارتين الهندوسية والاسلامية في المنطقة وبينهما وبين الحضارتين الغربية والمسيحية. كما انها ادعى لتفجير سيولة سياسية من نوع جديد واكثر زخما على المسرح الدولي مما احدثته تجارب الهند في ذات الوقت الذي اكدت فيه تفجيرات البلدين حدس الصين بأن الحرب الباردة لم تنته بعد.

وعموما فقد صدق حدس رئيسة وزراء باكستان السابقة، بي نظير بوتو، بأن باكستان لا بد وان تجري تفجيراتها في غضون 30 يوما من تفجيرات الهند النووية الخمسة يومي 11 و13 مايو (أيار) الحالي. وقالت ان إسلام أباد اذا لم تفعل ذلك تكون قد عجزت عن مواجهة التحدي الذي ارادته لها الهند بالخروج بقضية السباق النووي الى العلن. وان باكستان اذا لم تقدم على الخطوة في بحر هذه المرة تكون قد اكدت انها لا تملك برنامجا نوويا مؤهلا لامتلاك القنبلة النووية وبالتالي فان اول ردود الفعل من حكومة الهندوس القومية بائتلافها (يضم 13 حزبا) سيكون، من وجهة نظر السيدة بوتو، اكتساح كشمير إخلاف البلدين حولها اشعل بينهما اثنتين من ثلاث حروب.

وقالت بوتو في مقال نشرته «هيرالد تربيون» في 17 مايو (ايار) ان تفجيرات باكستان النووية بعد ان اصبحت واقعا تنسف التسليم بانتهاء الحرب الباردة من خلال امتلاك دولتين في شبه القارة الهندية للقنبلة النووية لينضما الى الصين القريبة والى ايران الطموحة ببرامج لا تزال تستقطب الخبرة الروسية والصينية على النحو الذي استقطبت به نيودلهي وإسلام اباد خبرات فرنسية وصينية في العقود الماضية.

كما ان تفجيرات باكستان وفي ضوء تحالفها الواضح مع الصين ستخل على المستوى الإقليمي بالنتائج التي حسبت الهند ان تفجيراتها النووية قد حققتها على مستوى امنها القومي بحساب وجود دولتين في مواجهة دولة. وبحساب خلاف الهند الحدودي مع الصين حول التبت وخلاف دلهي القائم مع إسلام اباد حول كشمير.



صورة على تلفزيون إسلام أباد أمس لصاروخ «جوري» الباكستاني الذي فجر مخاوف دلهي (أ.ب)

نتنياهو يدفع إسرائيل باتجاه فاشية مدمرة

بسام أبو شريف

المجتمع الاسرائيلي يُدفع سراعاً نحو الفاشية المدمرة. ووتيرة بروز غرائز الغزو والسيطرة وسحق الآخرين وتيرة متصاعدة في المجتمع الاسرائيلي.

وظواهر هذا التسارع وذلك التصاعد واضحة بشكل متتابع ليس على صعيد الفلسطينيين فقط بل على صعيد الاوروبيين ايضا.

على سبيل المثال قام مستوطنون متطرفون ليل الاثنين - الثلاثاء الماضيين باقامة عدة منازل جاهزة في منطقة باب الساهرة وذلك بحماية الجنود الاسرائيليين المدججين بالسلاح، وعندما تظاهر الشباب الفلسطيني وبعض القيادات الفلسطينية، تدخل رجال الامن والجنود لاخلاء الفلسطينيين وسمحوا للمتطرفين بالبقاء في المكان واتخذت محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس قرارا بوقف البناء لان المكان قد يكون اثريا وهذا مخالف لقانون الاثار.

أي، لانهم خالفوا قانون الاثار اوقفت المحكمة البناء ولم تلغه وسمحت قوات الامن للمستوطنين بالبقاء.

ويوم الجمعة الماضي قام طلاب معهد ديني بمهاجمة امرأة فلسطينية واخرجوها من بيتها في القدس القديمة بحجة أنهم اشتروا المنزل. ويقول جيران المرأة انهم يحملون اوراقا مزورة. لكن جنود الاحتلال ورجال الامن اخرجوها بالقوة وسلموا المنزل للمستوطنين... وهكذا.

وفي القدس الغربية يتسلم اسرائيليون مؤيدون للسلام وقضاة اشتهروا بالموضوعية، تهديدات بالقتل من متطرفين يهود. وبالفعل قام المتطرفون بقتل احد كبار مسؤولي السجون وطبيب بسبب رفضهما تلبية طلبات المتطرفين. وتلقت مخرجة البرنامج التلفزيوني الذي بث بمناسبة الذكرى الخمسين لاقامة دولة اسرائيل والذي ذكر لاول مرة ان الفلسطينيين طردوا من ارضهم بالقوة، تهديدا هي الاخرى بالقتل من المتطرفين.

لقد اصبح التصرف اليومي لجنود الاحتلال ورجال الامن تصرفا ارعن وصلفا. ويشاهد الفلسطينيون يوميا نظرات الاستفزاز وتصرفات التحرش على الحواجز والطرق.

بالامكان لمس نمو الفاشية في المجتمع الاسرائيلي من قبل الفلسطينيين، لكن المتأكدين من هذا الامر هم الاسرائيليون خاصة المثقفين منهم ومن ينتمون للنخبة. قال لي احدهم: ان «نيو صهيونية»، أي الصهيونية الجديدة، هي فاشية.. وهم يدفعون المجتمع دفعاً سريعاً نحوها. وبالطبع الكارثة آتية. وكيف لا تنمو الفاشية ويتحول المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع فاشي وسياسات الحكومة الاسرائيلية - ورئيسها نتنياهو - هي هذه السياسات.

انهم يكذبون علناً وبوقاحة لا مثيل لها. ففي الوقت الذي يتشدق فيه نتنياهو ويكرر انه مع السلام ويريد احياء السلام، موجهاً كلامه للولايات المتحدة والغرب، فانه يقول لجموع الدبلوماسيين الاجانب الذين التقى بهم قبل اسبوع «لقد ماتت عملية السلام قبل عامين: قبل ان اتسلم رئاسة الحكومة».

كيف لا تنمو الغرائز الفاشية التوسعية في المجتمع الاسرائيلي ورئيس وزراء اسرائيل ذو الوجهين يتهم الفلسطينيين بانهم يعطلون عملية السلام، بينما يقول لطلاب المعهد الديني في القدس الاسبوع الماضي (اثناء احتفالات الذكرى الخمسين لاقامة دولة اسرائيل) ما نصه: «حدود اسرائيل ستبقى دائماً وللابد بين البحر والنهر» اي ان الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل.

ويسمح نتنياهو في الجلسة نفسها لصاحب نوادي القمار الاميركي - موسكوفيش - بالاعلان عن نيته وتصميمه على البناء في أي مكان يريده من الضفة الغربية. كيف لا تنمو الفاشية في ظل تعبئته المستمرة للاسرائيليين حول مقولة استعمارية صهيونية قديمة مفادها ان «العرب يقبلون في نهاية الامر ما نعرضه عليهم».

كيف لا تنمو الفاشية في المجتمع الاسرائيلي وقد اظهرت الادارة الاميركية ضعفاً شديدا (لا بل خوفا) من نتنياهو وتحالفاته في الكونغرس وفي واشنطن فلم تحرك ساكنا امام عنجهية القوة واستعراض نتنياهو لها امام البيت الابيض هو وحليفه جيري فولويل زعيم الاصوليين المسيحيين في الولايات المتحدة.

كيف لا تنمو الفاشية في المجتمع الاسرائيلي وقد سمعوا رئيسهم نتنياهو يقول ويهدد كلينتون بانه سيشعل معركة في واشنطن ان تجرأ كلينتون على الضغط على اسرائيل. وبطبيعة الحال لم ترد الادارة الاميركية على ذلك فزاد شعور الاسرائيليين بانهم قوة عظمى.

كيف لا والاسرائيليون يلمسون ان حكومتهم نجحت، حتى الآن، في التصرف على انها دولة فوق القانون وانها لا تكترث بالهيئات الدولية او قراراتها وانها تستطيع ان تهدد الاتحاد الاوروبي وليس العكس، وان سلاح «اطلاق تهمة اللاسامية ومعاداة اليهود» ما زال سلاحاً فعالاً يستطيع نتنياهو اشهاره في وجه كل زعماء اوروبا.

كيف لا ورئيس وزرائهم يستطيع ابتزاز الولايات المتحدة بمليارات الدولارات دون ان يراعي مصلحة الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط ودون ان يراعي مصالح الولايات المتحدة التي مولت كل حروب اسرائيل وقاتلت معها وعنها في بعض الاحيان (ومن هذه الاحيان حرب 1967 التي نتج عنها احتلال الاراضي العربية).

كيف لا وترسانة اسرائيل النووية لا يجرؤ احد على الحديث عنها بمن في ذلك الرئيس كلينتون الذي فرض عقوبات على الهند بسبب التفجيرات النووية الخمسة. وهو يعلم (أي كلينتون) ان اثنين من التفجيرات النووية في الهند هما تفجيران اسرائيليان وان اسرائيل هي التي ساعدت الهند على الوصول الى مرحلة التفجير.

وكيف وكيف وكيف؟

ما يجري الآن خطير جداً واخطر من مجرد فشل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية (على خطورة ذلك).

اعتقد - ولست جازماً - ان لدى الولايات المتحدة واجهزتها الخاصة معلومات عن بنيامين نتنياهو. لذلك تستطيع الادارة الاميركية من خلال استخدام تلك المعلومات تحليل شخصية نتنياهو واستخلاص توقعات عما يمكن ان يقوم به في المنطقة.

في اسرائيل يتحدثون عن عدم اتزان سارة زوجة نتنياهو وآخر من تحدث عن هذا دافيد بار ايلان مدير مكتب الاعلام في ديوان نتنياهو. لكن المعلومات الادق هي ان نتنياهو هو غير متزن عقليا ولديه انفصام في الشخصية وقد يقود المنطقة الى حرب مدمرة.

بعض الدول الغربية عقدت معاهدات مع هتلر قبل البدء في غزو جيرانه، ثم ندمت على ذلك ودفعت ثمنه غالياً.

كذب وتزوير إسرائيلي على العالم

عبد الجبار عدوان

> نتنياهو استخدم اسلوب الابتزاز بشكل علني وغير مسبوق في الاسابيع الماضية واثناء زيارته للولايات المتحدة حين حرض اللوبي الصهيوني للتحرك ضد الادارة والرئيس ليغير سياسته تجاه اسرائيل والتوقف عن الضغط

لا جديد في القول ان اسرائيل قامت على مبدأ تزييف الحقائق وتحويرها حتى تناسب روايتها الذاتية ومتطلباتها في اقامة العلاقات مع العالم الغربي الذي تعتبر نفسها منتمية اليه... وكان الغرب يريد تصديق اسرائيل لاسباب عديدة، وما سهل مهمة التصديق هو الموقف العربي قبل مرحلة مؤتمر مدريد.

تغيرت الأمور بعد الانتفاضة الفلسطينية والدخول الى مرحلة السلام، لكن اسرائيل لم تتغير ولم تكيف اساليبها، وانما واصلت نفس النهج رغم انفضاحه مرة بعد الاخرى، ونقلت اساليب تعاملها الحقيقية الى العلاقات مع اوروبا وواشنطن لانهما تبديان بعض التفهم للموقف العربي... او تريدان استغلال الظروف الحالية لانجاز حل يخدم معظم اهداف اسرائيل وينهي الصراع دون تحقيق الهدف الصهيوني كاملا.

لقد غلب الطبع التطبع في اسرائيل كما ظهر في الايام القليلة الماضية بتفشي اسلوب التعامل الاسرائيلي مع العرب الى التعامل الاسرائيلي مع الغرب كما يظهر في بعض الاساليب والامثلة التالية:

- الجشع والتزوير: في عام 1995 وقعت المجموعة الاوروبية مع اسرائيل ومع السلطة الفلسطينية، اتفاقيات تجارية تعفي منتجات الطرفين المصدرة لدول السوق من الجمارك والضرائب، وذلك لتشجيع عملية السلام واظهار فوائدها للعرب واسرائيل. وبدل ان تكتفي اسرائيل بما ستحققه من ارباح على منتجاتها ومن ضمن الاسواق الغنية لها، ارادت جني فوائد اضافية عبر الغش والتزوير كالتالي:

1 - عطلت التجارة الفلسطينية الى اوروبا واجبرت المصدرين الفلسطينيين على التعامل مع اوروبا عبر وسيط اسرائيلي هو في النهاية المستفيد الاول والاكبر.

2 - صدرت اسرائيل منتجات المستوطنات في الاراضي المحتلة عام 67 ضمن الصادرات الاسرائيلية رغم ممانعة اوروبا لذلك. ولتغطية الامر منحت اسرائيل منتجات المستوطنات شهادات منشأ مزيفة تدعي انتاجها في حدود اسرائيل قبل 67.

3 - اضافة الى ذلك العمل ذي المضمون السياسي والتجاري، استوردت اسرائيل مركز عصير البرتقال من دول اميركا اللاتينية باسعار رخيصة، وباعته الى اوروبا بسعر العصير الاسرائيلي الاغلى وكأنه من انتاج اسرائيلي بعد منحه شهادات منشأ مزيفة. وقد كشفت المختبرات الاوروبية الامر ولفتت دولة اللوكسمبرج اثناء توليها الرئاسة الاوروبية السابقة، لفتت نظر اسرائيل وطلبت منها وقف تلك الممارسات، واشهرت القصة قبل ستة شهور بعد السكوت عليها طويلا ظنا من اوروبا ان تقدم السلام قد ينهي هذه المخالفات او بعضها.

في الايام الماضية والتي تصادف معها تعثر عملية السلام، انذرت اوروبا اسرائيل من الاستمرار في ذلك النهج التجاري، وهددتها - فقط - بوقف استيراد الصادرات غير الاسرائيلية (من الخارج او المستوطنات). وبدل ان تبقي اسرائيل الامر في اطاره الاقتصادي والاعتراف بالتزييف والتخلي عنه، حولت الامر، حسب قول مسؤول اوروبي، الى قضية سياسية... بل ان وزير الاقتصاد الاسرائيلي طالب اوروبا بالتخلي عن فكرة شهادات المنشأ الوطنية واعتماد شهادات منشأ اقليمية بدلاً منها.. اي التصريح لاسرائيل بتصدير بضائع عربية الى اوروبا بدون جمارك!

مع اصرار اوروبا على مواقفها وعلى طلب السماح للفلسطينيين بالتنفس اقتصاديا والتعامل مباشرة مع اوروبا، فتح نتنياهو مدافعه على الاتحاد الاوروبي وهدد باستبعاد اوروبا عن الحل السلمي اذا اصرت على موقفها، وهدد بمنع العمال الفلسطينيين من العمل في اسرائيل، اي بالمزيد من المضايقات الاقتصادية مما دفع مسؤولا اوروبيا للقول ان نتنياهو يستعمل «الشعب الفلسطيني للمساومة بدل ان يعترف بالتزوير. ويحاول اثبات ان شكاوى المفوضية لها علاقة بجمود العملية السلمية بدل الاعتراف ان اسرائيل لا تحترم اتفاقيات التجارة».

المفوض الاوروبي لحوض المتوسط توصل يوم الثلاثاء الماضي الى انه «لم يعد من الممكن الحديث مع اسرائيل لان نتنياهو يعطل التعاون الاقليمي» بين اوروبا ودول حوض المتوسط والذي تشارك اسرائيل فيه، ولكنها لا تريد ان تعم الفائدة على الجميع. المعروف ان ثلث التجارة الاسرائيلية يتم مع مجموعة الدول الاوروبية التي لم تعد تستطيع هضم الممارسات الاسرائيلية السياسية او التجارية. هذا الوضوح هو الذي دفع وزراء خارجية اوروبا هذا الاسبوع للتوصية بمعاملة اسرائيل بشكل عادي، وليس كأنها فوق القانون، وانها ستعاقب اقتصاديا اذا واصلت المخالفات والتزوير.

الجشع والتزوير الاسرائيلي لا يتم فقط مع الصديق الاوروبي، ولكن الحليف الاميركي هو الآخر يعاني منه وفاض عنده الكيل كما اتضح من بيان للسفارة الاميركية في اسرائيل قال هذا الاسبوع «ان اسرائيل اصبحت جنة لقراصنة البرامج الكومبيوترية، وانها زادت ايضا من تصدير هذه البرامج» واوضح السفير ذاته هذه الممارسات في خطاب للاقتصاديين واستنكر سرقة الافكار وعدم احترام حقوق التاليف والانتاج. خسارة الشركات الاميركية من هذه القرصنة تقدر بمئات الملايين سنويا، وتقول المصادر الاميركية ان 70 في المائة من البرامج في اسرائيل مسروقة. المعروف ان قرصنة شبيهة في دول آسيوية ادت لتوتر في العلاقات مع واشنطن.

ولا يمكن المرور على بند الجشع في التعامل الاسرائيلي مع الغرب دون الاشارة إلى ما نسب الى نتنياهو اثناء رحلته الحالية الى الصين اذ اضاف شرطا جديدا للاستجابة للمبادرة الاميركية بالانسحاب من 13 في المائة من الضفة، وهذا الشرط هو دفع واشنطن مليار دولار مقابل الانسحاب! واشنطن التي تدفع ثلاثة مليارات سنويا لاسرائيل والتي دفعت تكاليف توطين اليهود الروس وغير ذلك مما لا تتسع له الصفحات، مطالبة الآن بالدفع على هذه الطريقة المبتذلة.

- الكذب المفضوح: في الاسبوع الماضي اجتمع نتنياهو مع سفراء اوروبا في اسرائيل لمناقشة الخلافات، وخرج ليؤكد ان السادة السفراء ابلغوه ان بلادهم لن تفرض عقوبات على اسرائيل... واستنكر السفراء هذا التصريح الكاذب ونفاه السفير البريطاني الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حتى نهاية الشهر القادم. ويبدو ان هذه البجاحة هي التي دفعت وزراء الخارجية للاتحاد إلى السير قدما والموافقة على معاقبة اسرائيل اقتصاديا.

- في مجال الكذب ايضا، سرب مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان نتنياهو تلقى (في مطلع الاسبوع) مبادرة اميركية جديدة مفادها الانسحاب من 15 في المائة من الضفة مقابل الغاء الانسحاب الثالث المستحق، ومقابل تعهد اميركي بعدم الضغط على اسرائيل مستقبلا... وبعد ساعات كذبت واشنطن القصة التي يبدو ان هدفها الاساسي هو الايقاع بين الفلسطينيين والادارة الاميركية لان الاخيرة تؤكد للآن التزامها بمبادرتها وعدم التراجع عنها. وقوام المبادرة كما هو معروف الانسحاب من 13 في المائة ثم انسحاب ثالث واثر ذلك تبدا المفاوضات النهائية.

وكان نتنياهو قد استخدم ايضا اسلوب الابتزاز بشكل علني وغير مسبوق في الاسابيع الماضية واثناء زيارته للولايات المتحدة حين حرض اللوبي الصهيوني للتحرك ضد الادارة والرئيس ليغير سياسته تجاه اسرائيل والتوقف عن الضغط.

- الضغط: من اسس السياسة الاسرائيلية هناك اسلوب الضغط ضد الغير ورفض اسلوب الضغط من الغير على اسرائيل. وقد تجلى هذا التناقض الايام الماضية عبر انصياع الكونجرس الاميركي لطلبين من اللوبي الصهيوني المسير من اسرائيل. الطلب الاول كان ان يتحرك الكونجرس لمنع الرئيس الاميركي من الضغط على اسرائيل مطلقا لتقبل المبادرة الاميركية او غيرها مما لا يناسبها. وقد نفذ الكونجرس ذلك دون تدارس مصلحة الولايات المتحدة من هذا العمل وتشعباته. والطلب الآخر للوبي من الكونجرس هو فرض العقوبات على الدول التي تقول اسرائيل انها تساعد ايران في صناعة الاسلحة الصاروخية... ووضع الكونجرس فعلا روسيا ضمن قائمة الدول التي يشملها نظام العقوبات. وربما تحرك الكونجرس، او اللوبي فلا فرق الآن، ليمنع الرئيس كلينتون من اللقاء مع نظيره الروسي اذا لم يستجب يلتسن للرؤية الاسرائيلية.. ان نفس روسيا التي فتحت الأبواب للهجرة اليهودية إلى إسرائيل.. والتي اكتشفت هي الاخرى الآن كيف ترد إسرائيل الجميل. وما يجب ملاحظته هنا ضمن العديد من الامور هو انصياع الكونجرس للرؤية الاسرائيلية سواء في ما يخص الوضع مع الدول العربية، او ايران، او روسيا. اي تسخير اميركا لخدمة اسرائيل عبر الكونجرس ولو بتعطيل عمل الادارة التنفيذية.

اضافة لخروج الخلاف الاقتصادي السياسي الاوروبي - الاسرائيلي للعلن وصمود اوروبا امام الابتزاز، والى تحرك بعض اطراف القطاع الاقتصادي الاميركي ضد القرصنة الاسرائيلية على المنتجات الاميركية هذا الاسبوع، سمع نتنياهو في بكين التي يزورها الآن وعلى لسان رئيس الوزراء الصيني ما يؤكد التزام الصين بدعم اقامة دولة فلسطينية وقال «ان سعي الشعب الفلسطيني لاقامة دولة مستقلة قد كسب دعم المجتمع العالمي» وكان نتنياهو يأمل من زيارته للصين أخذ تنازلات سياسية من بكين مقابل تحريك الكونجرس الاميركي ضد الهند بعد التفجيرات النووية التي استنكرتها الصين. ان الجديد في كل هذا هو اتضاح العربدة الاسرائيلية للجميع الآن، ولم يعد العرب بحاجة لتوضيح كل ذلك للغرب وروسيا، وانما الحاجة الملحة هي لتطوير الادوات لاستثمار هذا الوضع وتطويره.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المعرفة قبل الزواج

● من سلوى محمد موصل - الرياض:

إنه موضوع اجتماعي شيق وهام اطلعت عليه بجريدة «الشرق الأوسط» صفحة القراء بتاريخ (1998/5/10) العدد (7103) والذي طرح خلاله أحمد الحناكي من الرياض عينة عشوائية بدولة الكويت، مفادها ان حوالي (60%) من المطلقات الكويتيات لم يسبق لهن التعرف على أزواجهن قبل الزواج!! مما جعله يثير سؤالا هاما هل يعني ذلك ان نسمح كمجتمعات شرقية محافظة لاخواتنا وبناتنا وقريباتنا بالتعرف على ازواجهن قبل موعد الزفاف؟!.

ومن واقع التاريخ في منطقتنا العربية، كانت النساء تشارك الرجال في الحروب والمعارك، وكن يصلين معهم في المساجد مما يتيح الرؤية المتكررة ومن ثم تتم الخطبة والزواج، كما اشار الاخ احمد الخياكي. ولكن في حدود علمي الديني، انهن كن محجبات، يُدنين من جلابيبهن ويضربن بخمرهن على جيوبهن حتى لا يعرفن. ولكن اذا ما افترضنا صحة وثبوت حدوث الرؤية، فانها كانت حالات قليلة، كما ان عالمهم كان صغيرا متجاورا معروف السكان الى جانب كونهم كانوا اكثر تالفا وثقة وتقوى.

ومن المرجح ان اساس الزواج حينذاك في الماضي، كان يتم عن طريق الوساطة النسائية او الرجالية، باختيار مؤكد للأسر ذات السمعة الطيبة، المعروفة بانها تحظى بفتيات على خلق وحسن ودين، وهو امر كان متعارفا عليه بين الناس. ومعظمهم كانوا في ماضي الزمان وسالف العصر والاوان، من اهل التقوى والورع والثقة والصدق والامانة الى آخره من صفات حميدة جعلتهم خير امة اخرجت للناس. فكانوا يوفقون رأسين في الحلال ولا يغتابون او ينعتون الناس بغير ما فيهم، كما يحدث الآن في عصرنا المهزوز المتناقض والمتضارب الاخلاق والمصالح.

ان الزواج في العصر الحديث، في دول متحفظة واسلامية شرقية عربية العروق، ومع ازدياد عدد السكان في العالم كله وفي منطقتنا، ومع التباعد في المكان، ومع عوامل ورياح التغيير في الاخلاق والنفوس والاهواء والمصالح والثقافات والمفاهيم، قد ضيق وصعب من حدود التعارف والتقارب، مما يرجح اسلوب الوساطة النسائية والرجالية وهو المفضل والوقائي والمأمون والمتعارف عليه، اذا ما احسن اختيار اهل الثقة والضمير من الوسطاء. بالاضافة الى حدوث تطوير مناسب للعصر عن طريق التعارف من خلال الحياة اليومية وانشطتها المختلفة، سهل من فرص الرؤية والمعرفة عند ارتياد اماكن النزهة والتسويق والدراسة والاسفار، والتعارف لدى الجيران والاصدقاء والاقرباء كنوع من المعرفة المسبقة قبل الزواج.

ولا يمكن ان ندفن رؤوسنا في الرمال وننكر بعض المحاولات القليلة الذاتية الشبابية المتهورة، بحكم الغزو العصري وتغيير المفاهيم والعرف السائد لدى بعض ضعاف النفوس. ولكنها حالات تتصف بالغموض والمغامرة لانها تتم في الخفاء بدون علم الاهالي. وفي هذا خطورة مرفوضة في الحاضر والمستقبل، تهز من الثقة في امكانية نجاح واستمرار هذا النوع من الزواج العشوائي غير المدروس والمخالف لقواعد الدين والقيم والحياء.

ان نجاح الزواج او فشله ليس له علاقة مؤكدة يقينية بضرورة المعرفة قبل الزواج او بعده. ولكن من المؤكد واليقيني ان له علاقة مباشرة بتعاليم الخالق عز وجل ورسوله، من ارشادات خلقية عظيمة واقتداء بالصحابة. وبما في القلوب من تقوى وورع. كما يلي من طرق واساليب ايجابية:

1 - ان يتم التعارف في حدود مشروعة كريمة تحمي الاخلاق وفي وضح النهار تحت رعاية الأهل.

2 - ان يأتي العريس البيوت من أبوابها.

3 - الاعتماد على خطوة الوساطة النسائية او الرجالية من اهل التقوى والثقة. ورؤية مشروعة من خلال الانشطة اليومية برعاية الأهل.

4 - السماح للعروسين كمرحلة اولية بالرؤية المشروعة لبعضهما البعض على الاقل زيارتين او ثلاثا لحدوث الارتياح او الاستياء في حضور الوالدين او من في مقامهما.

5 - ثم تأتي خطوة هامة ربما يسهو عنها البعض وهي السماح بمهلة كافية لاعادة التفكير والتقصي والبحث والتاكد المتبادل ثم اعادة المقابلة الشخصية بينهما مرة اخرى.

6 - بعدها تتم الخطبة او قراءة الفاتحة ومن ثم مزيد من التدقيق والبحث. مع تكرار الزيارات المعقولة والمنظمة المتحفظة، لمزيد من التعرف على الطباع، تحت رعاية الاهل وانظارهم وخبرتهم ومباركتهم وتساهيل الخالق.

7 - ثم خطوة اعادة التفكير مرة اخرى كمهلة كافية للعروسين والاهل، بعدها تأتي الخطوات الاخرى الحاسمة لعقد القران. وهي فترة لابد ان تكون وجيزة، ثم بعدها يتم الزفاف الميمون بالسعادة والتوفيق والرفاه والبنين.

عن رعاية حالات متلازمة داون

● من سارة الفيصل بن عبد العزيز آل سعود - رئيس جمعية النهضة النسائية الخيرية - الرياض:

نشرتم في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 7087 بتاريخ 1998/4/24 خبراً في الصفحة 23 بعنوان أول جمعية خيرية سعودية لرعاية حالات متلازمة داون، ولقد اسعدنا هذا الخبر لكون هذه الفئة الغالية من اطفالنا هي احدى الفئات التي ترعاها جمعية النهضة النسائية الخيرية. ولقد أشرتم في الخبر الى ان الجمعية السعودية الخيرية للتربية والتأهيل (متلازمة داون) هي اول جمعية خيرية سعودية لرعاية الأطفال ذوي متلازمة داون. وتصحيحاً لهذا الخبر، نود التنويه الى ان جمعية النهضة النسائية الخيرية هي أول جمعية خيرية سعودية قدمت الخدمة التربوية، التعليمية، التأهيلية، الصحية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال وذويهم بتأسيس مدارس النهضة للتعليم الخاص في عام 1407هـ الموافق 1987م، بناء على موافقة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في خطابهم رقم 463 وتاريخ 1407/7/1هـ. ويبلغ عدد طالبات وطلاب المدارس الآن 133 طالبة وطالباً، موزعين على أربع مراحل دراسية من سن الميلاد الى مرحلة التدريب المهني. وتحتل المدارس ثلاثة مبان، مبنيين للبنات ومبنى للبنين، في حي السفارات في مدينة الرياض. وقد احتفلت المدارس هذا العام 1419هـ الموافق 1998م بتخريج أول دفعة من طالباتها وطلابها، وسيتم تعيينهم للعمل في مواقع العمل الفعلية التي تم تدريبهم فيها خلال فترة التدريب المهني.

واننا إذ نود بذلك نبارك بتأسيس هذه الجمعية الجديدة ونتمنى ان يحذو حذوهم محبو عمل الخير في بلادنا، فانه من واقع خبرتنا في هذا المجال، نعلم مدى الحاجة الماسة لتقديم هذه الخدمات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وكما وقفت جمعية النهضة النسائية الخيرية مع الجمعية السعودية الخيرية للتربية والتأهيل وقدمت الدعم والمساندة منذ ان كانت مجرد فكرة الى ان رأت النور، فالجمعية تؤكد استعدادها دوماً للوقوف الى جانب اي مشروع يهدف لعمل الخير في بلادنا، وندعو الله للجميع التوفيق والنجاح.

قراءة في اتجاه معاكس للمضمون

● من براك خليف البلوي - حائل، السعودية:

في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 7113 الاربعاء 98/5/20 كتب سمير عطا الله في زاويته «صباح الخير» بعنوان «يا لها من ساعة حزن» ويتحدث عن تنفيذ حكم الاعدام شنقا في بيروت لرجلين اقدما على قتل امرأة وشقيقها بقصد السرقة والكاتب ينظر لهذا القانون بانه قانون جائر حيث لم يكتف بسجن القتلة بل يقرر اعدامهم ايضا!؟

لقد استغربت من هذا الكاتب المخضرم رأيه هذا حيث وصف من يطبق هذا القانون من الدول بالبلدان المتخلفة. فتطبيق القانون بهذا الشكل لا يخفى على احد من انضباط بالامن وعدم التهاون بالاقدام على جريمة كالقتل وقبل اقدام الجاني على جريمته يعرف المصير الذي يؤديه سلوكه هذا. وما ذنب من قتل الم يتعذب من هذا القتل الوحشي، اليس له حق في الحياة، اليس لدمه حرمة. في رأي الكاتب ان الذي يتعذب من الاعدام هو القاتل فقط. وهذا بعض ما كتب سمير عطا الله. (فكلما ازدادت جمعية الرفق بالقتلة نعمت البشرية بالسعادة والامم بالامن وانقطع دابر الجريمة).. (وان المجرم في هذه الحال هو الدولة التي تطارد وتحاكم وتعاقب).. (منذ الآن ابحث عن جمعية الرفق بالقتلة لكي انضم اليها في التظاهر ضد هذا القانون الرجعي المتخلف الذي يعتدي على الابرياء بالاعدام).

يدافع الكاتب عن المجرمين والسفاحين فماذا يحل دماء المجني عليهم ويحرم القصاص من الجاني والاسلام ولله الحمد كفل للمسلم حقه ووضع حدا للجريمة بالقصاص من القاتل اذا لم يتنازل ورثة المقتول.. كما حدث في قضية قتل الممرضتين البريطانيتين لزميلتهما الاسترالية.

● المحرر:

لو اعاد القارئ قراءة زاوية سمير عطا الله المذكورة، مرة ثانية، لعرف انه كان يقصد عكس ما فهمه منه تماما.

• • •

من الخطأ استبدال الحصان في المعركة

● من توفيق خليل ابو شريف: عضو رابطة الكتّاب الأردنيين

قرأت مقالة الكاتب احمد الربعي التي ينصح فيها الرئيس ياسر عرفات بالاستقالة فيقول «الرجل قاد الفلسطينيين في مرحلة لم تعد موجودة كل سماتها تغيرت وقد حان الوقت لتسلم الراية الى قيادات جديدة بمواصفات سياسية وبامكانات صحية وسياسية مختلفة» انتهى كلام السيد احمد الربعي من سرد المسوغات التي يطلب بموجبها استقالة ياسر عرفات.

اود ان ابين اولاً انني لا اداقع عن ياسر عرفات ولكن اريد ان ابين المغالطات في الفقرة التي كتبها السيد احمد الربعي.

ان ياسر عرفات قاد الفلسطينيين في مرحلة لا تزال موجودة ولم نصل الى تحقيق ما يصبو اليه من اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وبالتالي يجب ان نقول انه من الخطأ «ان يستبدل الحصان في المعركة» فالواجب الملقى على القائد او الرئيس ان يكمل مهمته وبعد ذلك يستقيل او ان يقوم الشعب باستبداله بانتخابات حرة نظيفة كما قام به الشعب البريطاني الذي اسقط ونستون تشرشل في الانتخابات التي حصلت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية والتي انتصرت فيها بريطانيا (بقيادة تشرشل) وحلفائها على دول المحور وهي المانيا وإيطاليا واليابان وجاؤوا بخصمه رئيس حزب العمل «ميجر تلي» رئيساً للوزراء بدلاً من تشرشل.

اود ان أقول هنا ان ياسر عرفات هو اعرف الناس بمشاكل القضية الفلسطينية وأزعم انه اقدر القياديين الفلسطينيين على جمع كلمة الفلسطينيين وحملهم على القيام بتحمل مسؤولياتهم تجاه وطنهم وقضيتهم وهو كذلك معروف لدى الغرب اكثر من اي قيادي آخر.

وانني اوافق احمد الربعي ان استقالته قد تشكل حالة عربية صحية ربما يقتدي بها قادة ورؤساء آخرون، وفي هذا الوقت ان الحالة الصحية لياسر عرفات ممتازة، اما سمعة السلطة الوطنية التي اضرت بها بعض الاجهزة الامنية الفلسطينية وبعض العابثين الذين تورطوا في قضايا الفساد المالي الاخيرة «وهذا القول لاحمد الربعي» فان حل هذه المشكلة هو محاسبة الذين تورطوا في قضايا الفساد المالي، وطردهم وليس تركهم يتربعون على وظائفهم ويتصرفون كما يريدون وليس حلها هو استبدال ياسر عرفات بقيادة جديدة.

سلمت ريشتك يا كحيل

● من محمد منصور حسين - فلسطيني مقيم في السعودية:

طالعتنا «الشرق الأوسط» في عدد يوم الاربعاء 1998/5/27م بكاريكاتير بريشة محمود كحيل وهو يصور (سيئ الذكر ليوت جنجريتش) وهو يعلق (.....) نتنياهو في سبيل الحصول على اصوات اليهود الاميركيين في سباق الحصول على كرسي الرئاسة الأميركية (كأن الحال يقول ان اردت ان تكون رئيسا مقبلا لاميركا فلا بد من لعق (...) نتنياهو وهو الذي وقف يتبجح في ما يسمى بالكنيست الصهيوني معلنا وقوفه بقوة مع الصهاينة في الاستيلاء وتهويد القدس العربية ومعلنا ومحددا موقف (الكونجرس الاميركي من القدس الشريف) - بأن القدس ستظل موحدة وعاصمة ابدية للكيان الصهيوني - كأن التاريخ يعيد نفسه (من لا يملك يعطي لمن لا يستحق) وهو الذي صرح بمناسبة اخرى بأن وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت (المرأة التي وقفت بالمرصاد لجميع قرارات مجلس الأمن مستخدمة حق النقض الفيتو لأي قرار يدين الصهاينة) بأنها عميلة للفلسطينيين، وكأنه عين وصيا على العالم حتى من قبل ان يصل لذلك الكرسي.. بواسطة لعق (.....) واقدام اليهود.

وما رسمه محمود كحيل في كاريكاتيره آنف الذكر يغنينا عن اي تعليق اخر لانه كامل متكامل ويستطيع الامي والمتعلم ان يفهمه ببساطة شديدة جدا. واذا كان هذا المرشح بهذه القذارة (فكل اناء بما فيه ينضح) فمبارك عليه ذلك الكرسي وعسى ان يكون آخر كرسي يجلس عليه رئيس اميركي منتخب بعد عام 2000 م.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com — المقر الرئيسي

Bureaus — Riyadh Office: مكتب الرياض هاتف رقم 4419933 - 81 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390 — Jeddah Office: مكتب جدة هاتف 6391888 Telex: 604397 ARBUSJ 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة، رقم الهاتف المجاني: 8002448814 — Dammam Office: مكتب الدمام هاتف 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885 — U.A.E Office: مكتب الامارات هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977 — Kuwait Office: مكتب الكويت هاتف 5311505 فاكس 5311504 — Egypt Office: مكتب مصر هاتف 3052857 - 3052858 فاكس 3052694 — Morocco Office: مكتب المغرب هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919 — U.S.A. Office: مكتب الولايات المتحدة Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 — Moscow Office: مكتب موسكو TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — Lebanon Office: مكتب لبنان هاتف 800090 - 800092 فاكس 800088 — Jordan Office: مكتب الاردن هاتف 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس / France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. — وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع، الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768، فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665 — وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809

Printed at: مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL-Madina Printing & Publication Co. — لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - «لينكو».

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ — RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353 — DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211 — U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072 — International Media Representative — UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963 — JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126 — FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300 — USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

SOLE AGENT — الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع صندوق بريد (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير

محمد العوام - محمود عطاالله

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابوشقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

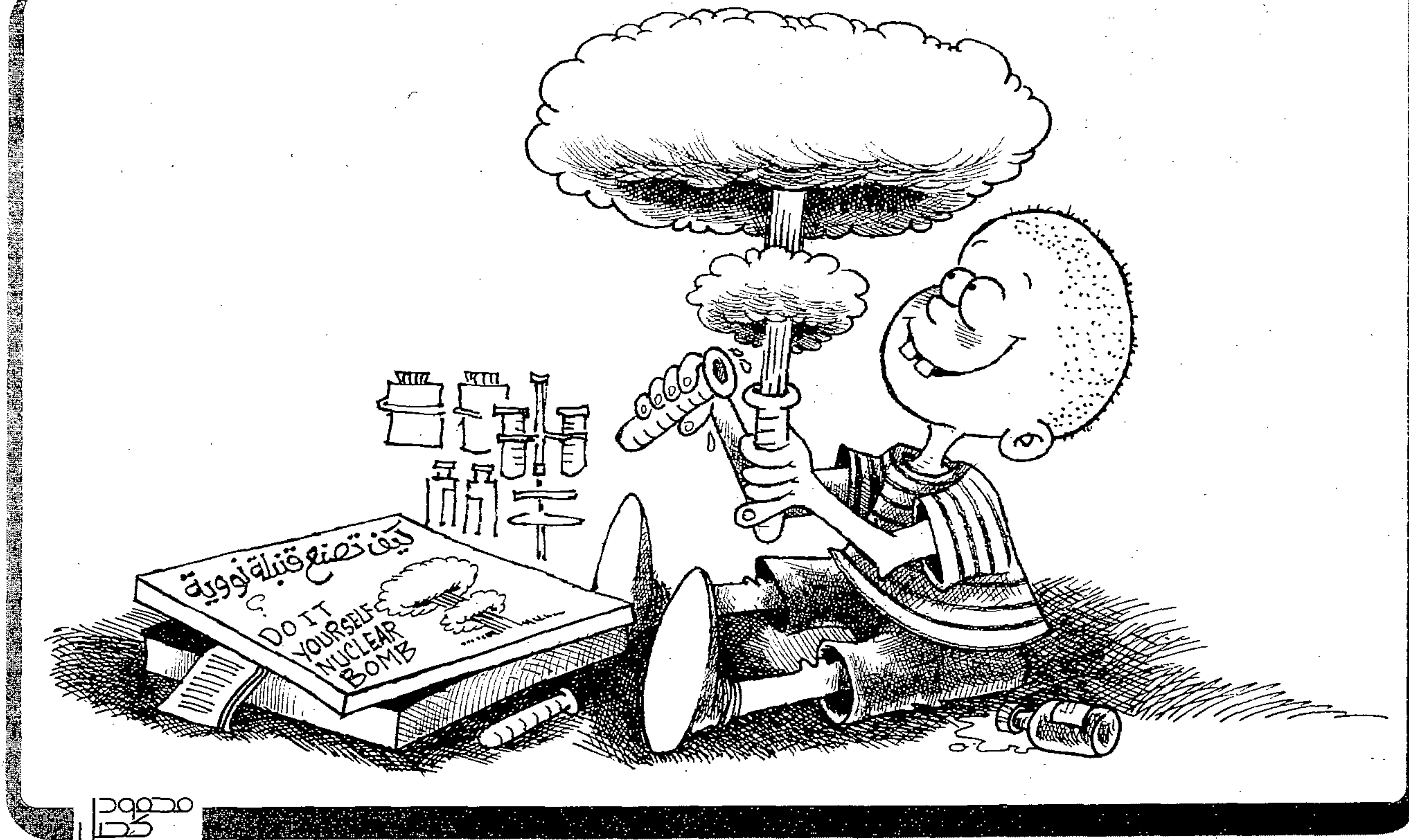
عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام	المدير العام
هشام مصطفى زاهد	ياسر كامل الدباغ
المملكة العربية السعودية	المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP



البطولات.. هل هي معيار للتخلف؟

أحمد عباس صالح

في مسرحية جاليليو جاليلي، لبرتولد بريخت، حوار مثير للدهشة بين جاليليو وتلميذه الذي كان غاضبا على استاذه لأنه تراجع عن التمسك بكشفه العلمي عن دوران الارض حول الشمس امام تهديد الكنيسة بحرقه. وقد وصمه التلميذ بالجبن وتأسف كثيرا على الوطن الذي ليس لديه ابطال يواجهون القهر والتهديد ويستشهدون من اجل الدفاع عن آرائهم. وكان التلميذ يقصد القدوة التي يقدمها المحارب من اجل العلم او الحرية لمواطنيه بتمسكه بموقفه والتضحية بالحياة ذاتها، فهو بذلك يشجع على قيام سلسلة جديدة من الابطال الوطنيين الذين يكملون المسيرة. ولكن جاليليو اجاب قائلا انه يأسف للوطن الذي يحتاج الى ابطال. فمثل هذا الوطن على درجة من التخلف بحيث تحتاج الحقائق العلمية الثابتة الى الدفاع عنها والتمسك بها الى درجة الاستشهاد.

والقضية، على اية حال، مثيرة للجدل اذ لها اكثر من جانب. ولعل اهم جوانبها ان التقدم يخفف الاعباء المختلفة عن كاهل المواطنين، فهو يحررهم من سيطرة الطبيعة ومن سيطرة المجتمع ويعفيهم من الكثير من الالتزامات، ويفتح امامهم كل الطرق للتفكير والابتكار دون حاجة الى تبرير. والجانب الآخر، الذي لا يقل اهمية، هو استطاعة المجتمع ان يستوعب افراده، الذين يتمتعون بكامل فرديتهم، ولا يستهدفون غير صالحها، ومع ذلك يبقون داخل اطار هذا المجتمع.

ولقد ظل الفكر الغربي يدور حول الفردية ويعززها، منذ المفكرين الليبراليين الاول الى البرجماتيين المحدثين. وما زالت الفردية جوهر الفكر الغربي حتى الآن.

ويبدو ان الفردية فكرة مترفة اذ تتطلب تقدما اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا بطبيعة الحال. ومن هنا فان الالتزامات الاجتماعية راحت تتضاءل يوما بعد يوم، خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة، وفي الولايات المتحدة تتحرك جماعات بدفع هذه الفكرة الى نوع من الاستقلال المطلق، بما في ذلك الدفاع ذاته الذي يتطلب على مدار التاريخ تنظيما عسكريا اجتماعيا، ويرتب التزامات خطيرة على الفرد منها الاستشهاد نفسه. وتبغض هذه الجماعات الدولة الفيدرالية اشد البغض، وتسعى الى تقليص دورها الى اضيق الحدود.

وعلى الرغم من ان الفكر الحديث في المجتمعات الغربية يزداد تواصلا مع الفردية باعتبارها اعظم انجازات الثقافة الغربية، الا أن الروح الجماعية ما زالت مطلوبة بسبب مشاكل محلية وعالمية. فلقد وجد الرئيس الامريكي بيل كلينتون صعوبة في تمرير برنامجه للرعاية الطبية، والذي يطمح فيه الى ادخال حوالي خمسة وثلاثين مليون مواطن امريكي محرومين الى التأمين الصحي. اذ لم يكن احد من دافعي الضرائب مهيئا نفسيا وثقافيا لأن يسهم في توفير هذه الرعاية لذلك العدد من مواطنيه العاجزين لهذا السبب او ذاك عن الدخول في نظام التأمين الصحي. ولهذا بدأ كلينتون الليبرالي يتحدث بلغة الكثيرين من اصحاب النزعة الاجتماعية فيصم النزعة الفردية بأنها تحول المجتمع الانساني الى مجرد تجمع عشوائي للافراد لا رابط له ولا تعاون فيه، بينما مفهوم المجتمع شيء غير هذا تماما، اذ يترابط المواطنون من اجل اهداف عليا تتجاوز المصالح الفردية. وهو تفكير ليس شائعا، على اية حال، في الثقافة الامريكية الدارجة.

ومن ابرز آثار نمو النزعة الفردية سقوط الخدمة العسكرية كواجب يجبر عليه المواطن الغربي، وبدلا عن حق المجتمع على شبابه في واجب الدفاع بدأ الدفاع المأجور الذي يمنح فيه الجندي راتبا معقولا، ومن يقرأ الاعلانات الحكومية التي تشجع الشباب على الانضمام للجيش يعلم الى اي مدى بدأت النزعة الفردية تصل الى كل اركان المجتمع.

ويتعلم الطفل، خاصة في الولايات المتحدة، ان واجبه الاوحد هو ان يحسن اوضاعه، وان يتبع مصالحه الخاصة.

هل ينعكس هذا النمط من الاخلاق والافكار على العمل السياسي، وهل من الممكن ان يكون مفتاحا لتفسير السياسات الدولية للقوى الكبرى؟

من خلال هذه الفكرة البسيطة نشأت الكثير من القواعد الدستورية التي دخلت في التركيب القانوني والسياسي للدولة المتقدمة، مثل حق جماعات الضغط، وتمثيل المصالح المختلفة بالاجر للاعضاء البرلمانيين، وحرية استخدام المنشأة الصحافية للدفاع عن وجهة نظر اصحابها والمهيمنين عليها، وهو امر مختلف عليه في المجتمع البريطاني الذي ينظر بعض مفكريه الى الصحافة باعتبارها منشأة اجتماعية عليها ان تعرض على الناس الاخبار والآراء بحياد وموضوعية

والا تستخدم لتحقيق مصالح فردية.

ولا شك ان في هذا شيئا غير قليل من التقدم الاجتماعي، ولكنه يفرخ الانانية والقسوة على الآخرين. فنحن نرى رجلا مثل جنجريتش، رئيس البرلمان الامريكي يغالي في اتباع مصالحه الخاصة ولو على حساب الحقائق. فهو يؤيد نتنياهو بأكثر مما يؤيده بعض الاسرائيليين واليهود الامريكيين، ولعله لم يفكر لحظة في الاضرار التي تقع على الفلسطينيين، والدماء الكثيرة التي تراق كل يوم. فهو يفكر فقط في احسن الطرق لجذب ولاء اليهود الامريكيين الى جانب معسكره الانتخابي لما عرف عنهم من تنظيم محكم وقدرة على التأثير في مجرى الانتخابات في امريكا. والنزعة الفردية على اية حال من الممكن ان توصل الى اقصى التطرف اليميني، وبالفعل يقف جنجريتش في هذا الموقع معتقدا انه على صواب. وعلى الرغم من انه جاء الى السياسة من الجامعة حيث كان استاذا اكاديميا، الا ان الرؤية الفردية قادرة على اخضاع المعلومات العلمية الى التأويلات التي تناسبها.

واذا القينا نظرة على ثقافة العالم الثالث بشكل تعميمي فسوف نرى ان النظرة الاجتماعية هي السائدة، وقد تصل احيانا الى طمس حياة الفرد واذابتها في المسؤوليات الاجتماعية المختلفة. ابتداء من مسؤولية الابوين، الى مسؤولية الاخ الاكبر الى المسؤوليات الاجتماعية المختلفة التي تذكيها ثقافة تجعل الغيرية ام الفضائل، وتجعل التضحية هي جوهر النظام الاخلاقي السائد. وفي ظل مثل هذه الثقافة تنكمش الاحاسيس الفردية، ويعامل الانسان على انه واحد من الناس الكثيرين الذين تغص بهم الشوارع، وقد لا يكونون اكثر من اعباء تقع على كاهل الحكومات. وهكذا تعاملهم السلطات المختلفة وغالبية المؤسسات المدنية ان وجدت. وعلى الانسان في العالم الثالث منذ ولادته ان يجاهد داخل شبكة هائلة من الالتزامات والواجبات. وقد يصل هذا الجهاد الى السجن او الموت. وفي هذه الاجواء الحدية لا بد من توالد ثقافة حماسية، عاطفية وانفعالية، لتيسير هذا الجهاد ومشاقه على افراد المجتمع. وافضل الطرق الى توفير هذا النوع من الانفعال هو تضخيم الحس القومي والعرقي والديني، بما قد يصل الى التفوق العنصري او التعصب الديني.

والواقع ان العالم يمر بمخاض قوي بين النزعتين الفردية والاجتماعية، ولكن اعباء هذا المخاض وآلامه تقع على العالم الثالث، وعلى العالم العربي بصفة خاصة الذي تعرض لهزة كبرى هي زرع الدولة الاسرائيلية على الرغم من ارادة اصحاب الارض، وبالقوة والقهر. وهكذا وضع العالم العربي في مجال التعبئة الاجتماعية بكل روافدها، وقد كان قبل ذلك بقليل يعاني من الهيمنة الاستعمارية وما تتطلبه من تضامن اجتماعي، فكري وسياسي وعسكري، يحد من فردية الفرد ويعتبرها انانية مرذلة قد تصل الى درجة الخيانة الوطنية.

وفي هذا المجال ظهر الكثير من الافكار الضارة، مثل كراهية الآخر والتحول معه في صراع عنيف، ثم الآثار النفسية المدمرة الناتجة عن الهزائم والاحباطات، وبالتالي غياب النظر الموضوعي والتفكير العقلاني. واخيرا الاحساس بالاستلاب والتهميش بالنسبة للمجتمع الدولي الذي يتحكم فيه الآخرون، وما يترتب على ذلك من ردود فعل هي بالطبيعة تتحرك بين التمرد غير الثوري والخضوع.

ولا شك ان فكرة بريخت عن البطولة والابطال صحيحة، فكلما كان المجتمع الانساني ضعيفا ومتخلفا احتاج الى تضحيات افراده لمواجهة المشاكل المختلفة المترتبة على التخلف، من الضعف والجهل والانحصار الى الفقر والاذلال بانواعه. وهنا يصعب التفكير الحر، لانه يبدو كما لو كان خروجا على الاجماع القائم، وانسلاخا عن المجتمع. وتصبح الطاعة هي القانون الاول الذي يحكم حركة الافراد داخل هذه المجتمعات.

وهذه الصورة لا تقتصر على العالم العربي، بل هي تشمل المجتمع الاسرائيلي الذي تحكمه اوضاع غير طبيعية تتطلب هي الاخرى ذلك الانفعال غير العقلاني الذي يحشد العواطف من اجل المواجهة مع الاعداء، والذي لا يستبعد الموت في ساحات تلك المعارك. ولذلك من الطبيعي ان تتآكل الافكار العلمانية التي جاءت بها الحركة الصهيونية، وتحل محلها الرؤى العاطفية التي تذكي العنصرية والتعصب الديني، وهو ما نشهده بالفعل هذه الايام.

ولقد اوغلت المجتمعات الغربية الكبرى في النزعة الفردية بحيث اصبح من الصعب، خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة، ان تحشد شعوبها من اجل مجابهة ما، دون ان تقدم بديلا عن ذلك هو المكافأة المادية، والكثير من الخطب الحماسية والبرامج التليفزيونية التي تظهر وحشية وتخلف العدو وخطره على المكاسب التي يتمتع بها الافراد. وسيمضي وقت قبل ان يظهر ان الكوكب مهدد من العناصر الطبيعية ذاتها، او من التلوث والتدمير الذي تحدثه نشاطات عشوائية بالغة الانانية لا تعبأ بما يصيب الآخرين بسبب هذا النشاط. وكم اظهر الواقع ذلك الحس الهمجي بعدم المسؤولية حين راحت بعض هذه الدول الكبرى تبحث في اراضي الآخرين عن مدافن لنفاياتها الذرية البالغة الخطورة على حياة السكان.

العالم ليس طيبا تماما، وفي حاجة الى مراجعة وتصحيح وكلها امور معقدة، تبين ان الانسان على الرغم من كل التقدم الذي بلغه في هذا المجال او ذاك، ما زال غير قادر على الرؤية الموضوعية والتصرف الصحيح. وما زال بالغ التخلف لدرجة انه في حاجة قصوى الى البطولة والابطال.

الانتخابات البلدية في لبنان: فجر ديمقراطي جديد

كريم بقرادوني

قيل: في لبنان نظام ديمقراطي من دون ديمقراطيين، وفي بعض الدول العربية ديمقراطيون من دون نظام ديمقراطي، وفي البعض الآخر يغيب الديمقراطيون والنظام الديمقراطي على حد سواء.

ومن الثابت تاريخيا ان النظام الديمقراطي ينتج لا محالة ديمقراطيين ومجتمعا ديمقراطيا مهما طال الزمن، والديمقراطيون يقيمون في المحصلة نظاما ديمقراطيا مهما استعصت الامور، هذه تجربة التاريخ، وهذا ما اظهرته الانتخابات البلدية الجارية حاليا في لبنان.

في العام 1996 جرت في لبنان انتخابات نيابية لاختيار 128 نائبا، وتجري انتخابات محلية لاختيار اكثر من 7794 عضوا بلديا و2044 مختارا. وقد صدر مؤخرا عن «المركز اللبناني للدراسات» كتاب في شأن الانتخابات النيابية لعام 1996 تحت عنوان «أزمة الديمقراطية في لبنان»، وهو كتاب ساهم فيه عدد من الباحثين اللبنانيين وأشرف عليه المفكران بول سالم وفارس ابي صعب.

يجمع هؤلاء الباحثون على ثلاثة أمور: أولها ان الانتخابات هي آلية اساسية في بناء الديمقراطية في لبنان كما في اي بلد، وثانيها ان الديمقراطية لا تتحقق بين ليلة وضحاها بل عبر الممارسة الشاقة والطويلة للعمليات الانتخابية، وثالثها ان الديمقراطية اللبنانية ما زالت محكومة بمجموعة عوائق تتعلق بالنظام السياسي الطائفي، وبقانون الانتخابات غير الموحد، وخصوصا بادارة العمليات الانتخابية التي ما تزال تخضع لضغوط عديدة ومنها ضغوط السلطة والمال، اضافة الى المداخلات الخارجية.

وتبدو الانتخابات البلدية والاختيارية من الناحية القانونية محررة من قيود التوزيع الطائفي والمذهبي، كما ان القانون واحد لكل المحافظات اللبنانية، غير ان الواقع مغاير للقانون. فقد تبين خلال المرحلة الانتخابية الاولى التي تمت في جبل لبنان والتحضيرات للمراحل اللاحقة في باقي المناطق اللبنانية ان العوامل الطائفية والمذهبية ما زالت تلعب دورا اساسيا في توزيع المقاعد، وما زالت ضغوطات السلطة والمال تؤثر في سير العمليات الانتخابية، مع العلم انها اقل وطأة وفعلا من الضغوطات التي مورست خلال الانتخابات النيابية وذلك باقرار معظم المعارضين انفسهم. فقد سجلت «الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات» المعروفة بصرامتها ودقتها 46 مخالفة، ولفتت الى ان المستوى الاداري العام بقي دون المطلوب على انها اثنت على «جهود اكثرية رؤساء الاقلام الذين تصرفوا بالحيادية المطلوبة».

اذن الانتخابات البلدية والاختيارية افضل من الانتخابات النيابية. واظن ان كل انتخابات ستكون افضل من سابقاتها، والمهم ان تتم الانتخابات في مواعيدها الدستورية. ففي كل مرة يمارس المواطن حقه الانتخابي يعي اكثر دوره في المشاركة في القرار وقدرته على اختيار ممثليه ومحاسبتهم، ولا تتحقق الديمقراطية دفعة واحدة وبكبسة زر، بل تتقدم بصورة تدريجية وتصاعدية عبر التكرار والتراكم والاعتياد على التعبير الحر والاختيار الواعي.

الديمقراطية، على غرار الانسان، تدب في البدء دبيبا ثم تمشي متعثرة فتسقط عدة سقطات الى حين تينع فتسير بخطى ثابتة واكيدة. من هذه المنطلقات اظن ان اجراء انتخابات سيئة افضل من عدم اجرائها: الانتخابات السيئة تحمل في طياتها بذور انتخابات افضل في المستقبل، اما عدم اجراء الانتخابات فينطوي على الغاء جوهر الديمقراطية واسسها.

اللبناني مولع بالانتخابات، يمارسها ولو بذهنية غير ديمقراطية، ولو في ظل سلطة تعسفية. ويعود النظام البلدي في لبنان الى عهد محمد علي باشا حين انشأ والي بيروت في العام 1823 «مجلس الولاية» الذي ضم 12 عضوا، نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من المسيحيين، غير ان صلاحياته كانت مقتصرة على العناية بالنظافة والحراسة والانارة..

اما اول مجلس بلدي مكتمل الصلاحيات فكان مجلس بلدية دير القمر الذي انشئ بموجب قرار اصدره داوود باشا في العام 1864 في ظل نظام المتصرفية. ومنذ تلك الفترة تكاثرت المجالس البلدية فبلغ عددها 380 بلدية في العام 1966 ووصل هذا العدد الى حدود 700 بلدية في العام 1998.

وعكس هذا التزايد مدى وعي المواطنين وحرصهم على الاسهام في انماء قراهم وتحسين اوضاعهم الاجتماعية والبيئية، كما يعكس رغبة الدولة في تنظيم شؤون الناس وتطوير الانماط اللامركزية في الحكم.

وفي عودة الى نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان نلحظ خمسة مؤشرات ايجابية. ويتمثل المؤشر الاول في نسبة المشاركة الشعبية التي وصلت الى حدود 70 في المائة، وهذه نسبة تدل على ارادة الناس في الانخراط في الحياة السياسية وانهاء موقف المقاطعة الذي اتبعه بعض اللبنانيين في الانتخابات النيابية التي تمت في العامين 1992 و1996.

والمؤشر الايجابي الثاني يبرز عبر اتمام العملية الانتخابية في اجواء سلمية هادئة ووضع امني ممسوك، وفي مناخ من حياد قوى الامن الداخلي وخصوصا الجيش اللبناني الذي فرض هيبته ومصداقيته. لقد نجحت التجربة الديمقراطية شعبيا وامنيا الى اقصى الحدود. وقدم اهل جبل لبنان صيغة متقدمة عن كيفية ممارسة حقهم الانتخابي وقبولهم بالتنافس والنتائج. شرط الديمقراطية الاول هو القبول بالتعددية والاعتراف بالآخر، والشرط الثاني هو القبول بالنتائج وحسم النزاعات بواسطة صندوق الاقتراع وليس بواسطة المتاريس والدبابات.

والمؤشر الثالث ظهر في المناطق المختلطة طائفيا وتجسد في جو التعايش الوطني. المهجرون عادوا الى قراهم التي هجروها منذ زمن طويل واقترعوا الى جانب اللوائح الائتلافية التي شكل معظمها وليد جنبلاط في اشارة واضحة الى ارادتهم في العودة. والمقيمون تعمدوا تأمين التوازن الطائفي رغبة منهم في تصحيح الخلل القائم بسبب التهجير وفي انماء مناطقهم عن طريق عودة كل الأهالي. ونسجل في هذا المجال اصرار وليد جنبلاط، الرجل الاقوى في المناطق الدرزية، على تشكيل لوائح ضم اليها العديد من المسيحيين في خطوة هادفة الى طي صفحة الحرب وبناء اسس السلم الاهلي، فكانت انتخابات الشوف وعالية وبعبدا في خدمة التعايش.

وبلغ التنافس حده الاقصى في المناطق غير المختلطة وتداخلت العوامل العائلية بالعوامل السياسية والحزبية واقترع اللبنانيون في اكثرية المناطق الى جانب المعارضة او قوى التغيير، فعبروا عن عمق الضائقة الاقتصادية والاجتماعية التي تعتريهم وعن مدى الحاجة الى الاصلاح في الدولة والوطن والانسان، فجاءت الانتخابات تؤكد حصول العديد من المتغيرات على صعيد التركيبة الاجتماعية والسياسية، كما تعبر عن حاجة الناس الى التغيير. الانتخابات في خدمة التغيير، هذا هو المؤشر الايجابي الرابع.

يبقى مؤشران ايجابيان هما في غاية الاهمية: المرأة والشباب. والواقع ان دور المرأة في الحياة السياسية ما زال محدودا جدا، فهي لا تحتل في المجلس النيابي الحالي الا 3 مقاعد من اصل 128، ولا تتخطى نسبة حضورها في المجالس البلدية التي انتهت ولايتها حدود 0,5 في المائة، وفي المجالس الاختيارية حدود 0,05 في المائة، انها نسب لا تذكر.

وتشهد الانتخابات البلدية الحالية اقبالا كبيرا للمرأة ترشيحا وانتخابا وحضورا، مع العلم ان هذه النسبة على ارتفاعها ما تزال دون الحد المطلوب والمرغوب، فالمرأة اللبنانية تتميز تاريخيا بحضور لافت على الصعيدين الثقافي والاجتماعي لكنها لم تحظ بعد بالحضور السياسي اللائق، مما يدل على ان المجتمع اللبناني متقدم ثقافيا ومتخلف سياسيا.

اما مشاركة الشباب فهي واضحة وصارخة في هذه الانتخابات، ولا بد من الاشارة في هذا السياق الى ان آخر انتخابات بلدية واختيارية جرت في لبنان كانت في العام 1963، مما يعني ان كل اللبنانيين الذين هم ما دون 53 عاما لم يقترعوا في مثل هذه الانتخابات، والذين هم ما دون 60 عاما لم يتم انتخابهم في مجلس بلدي او اختياري. فمن الطبيعي والحال هذه ان تشهد الانتخابات الحالية هجمة شبابية قل نظيرها.

يشعر الشاب اللبناني انه مهمش وهو يحلم بدور يغير فيه الوطن او على الاقل القرية والحي. فالشباب ما دون الـ 25 عاما يشكلون اكثر من 50 في المائة من اللبنانيين، وهم اكثر قدرة من غيرهم على العمل الاجتماعي، وقد اثبتوا هذه القدرة عبر الهيئات الثقافية والنوادي الرياضية والجمعيات الخيرية على اختلافها، اضافة الى قدرتهم على الانتاج ودخول سوق العمل والمنافسة الحرة والصعبة.

ولكن الشاب اللبناني، لا سيما الشابة اللبنانية، يتمتع بميزة اخرى وهي المستوى التعليمي. ان مجرد انخراط الشباب وخصوصا الشباب الجامعي في العمل البلدي يؤدي حتما الى تبديل جذري في مستوى الاداء ويحول السلطات المحلية الى قوى تدفع باتجاه التنمية الانسانية والبيئية. وقد يكون هذا الامر هو الأهم، فعبر البلديات ستتم تنمية لبنان.

واذا ما اردنا ان نستخلص اهم نتائج هذه الانتخابات التي لم تنته فصولها بعد بمقدورنا ان نركز على امرين: الشباب والحرية.

لقد اظهرت الانتخابات البلدية والاختيارية تصميم الشباب والشابات اللبنانيين على تحمل مسؤولياتهم المحلية تمهيدا لتحمل مسؤولياتهم الوطنية. ولا اشك لحظة ان هذه الانتخابات افرزت وتفرز مجموعات جديدة من الكوادر السياسية المؤهلة لقيادة المستقبل. ويسرني ان اشهد على مدى استعداد الشباب اللبناني في الانخراط بالشأن العام والمساهمة في بناء الوطن والدولة والانسان.

ان التغيير بدأ بالفعل وهو يجتاح كل شيء بدءا من الدائرة الصغرى، اي القرية والحي، وصولا الى الدائرة الكبرى، المجتمع والوطن، ولا مفر من ان تصيب عدوى التغيير المنبعث من عمق المجتمع كل الطبقات السياسية فتبدل في التركيبة اللبنانية التقليدية والمتحجرة.

وما كان لهذا التغيير ان يخرج الى العلن لولا استعادة اللبنانيين شيئا من حرية الرأي والفعل والحركة، فالأهم هو تكبير دائرة الحرية السياسية والباقي يأتي تباعا. فبقدر ما تكبر فسحة الحرية بقدر ما تكبر مساحة التغيير والانماء، وبقدر ما تضيق هذه الفسحة بقدر ما يتجمد المجتمع ويدخل في مستنقع التخلف والفقر والاستبداد.

كيفما كانت النتائج النهائية فان الانتخابات البلدية والاختيارية نجحت في تحقيق امرين في منتهى الاهمية: حرية اكبر وتغيير اكثر. واذا لم تحقق هذه الانتخابات سوى هذين الامرين تكون قد أدت قسطها في بناء المستقبل.

القنبلة الإسلامية

إعلان رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، امس إجراء بلاده خمسة تفجيرات نووية «ناجحة»، ردا على التفجيرات الخمسة التي كانت قد اجرتها الهند اخيراً، يدخل باكستان رسمياً ضمن «النادي النووي». ولكن هل تشكل هذه الخطوة بداية ام نهاية لحقبة من تاريخ شبه القارة الهندية؟ وهل تعني تحقيق حلم «القنبلة النووية الاسلامية» الذي راود القيادات الباكستانية طويلاً؟ وكيف سيكون رد الفعل الدولي على هذا الحدث؟

الاعلان الباكستاني عن التفجيرات جاء بعد 24 ساعة من تحذير استخباراتي اميركي من ان اسلام اباد على وشك التحضير لتجارب نووية، وهو تحذير بني على رصد التقارير التجسسية التي اخفقت في وقت سابق من الشهر الحالي في رصد التجارب الهندية مسبقاً. وكانت المعلومات الاولية قد اشارت الى تفجيرين. ثم ارتفع العدد الى ثلاثة. وبعد وقت قصير ارتفع مجدداً الى خمسة.. نفس عدد التفجيرات الهندية، على طريقة «العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم». والأكيد ان اعتبارات ضغوط الشارع الباكستاني كانت في الميزان. وهكذا ربما تكون حكومة نواز شريف قد وجدت نفسها مضطرة للمجازفة.

ومما لا شك فيه ان العامل الاول المحفّز على هذه الخطوة الباكستانية هو الحافز القومي المحلي المرتبط بالعداء «التأسيسي» مع الهند. وما هو معروف ان كلاً من الهند وباكستان حاولتا منذ انفصال الاخيرة عام 1947 إثبات «خطأ» النظام الذي اعتمده الطرف الآخر. إذ راهنت الهند على الشكل التعددي العلماني، بينما أكدت باكستان منذ البداية حق المسلمين في ان تكون لهم دولة لا يعيشون فيها كأقلية تحت رحمة الهندوس ومخاطر فشل الصيغة المثالية الهندية كما بشّر بها المهاتما غاندي وصحبه. ومع مرور السنين تجذّر العداء، وولغت الهند في دم باكستان عندما ساعدت على تفجيرها من الداخل ودعمت قيام بنغلاديش. ثم جاء افول نجم حزب «المؤتمر»، الذي قاد رهان الهند عبر السنين، ونجاح الهندوس المتطرفين بالوصول إلى السلطة في نيودلهي، لتنتهي التجربة الهندية بلجوء المتطرفين الهندوس الى الديماغوجية الخطيرة وصولاً الى استخدام السلاح النووي لكسب التصفيق الشعبي الرخيص.

الائتلاف الحاكم في باكستان يضم هو الآخر قوى متشددة، ووراء النظام يقف الجيش الذي قلما تراخت قبضته على السلطة في باكستان منذ عام 1947. وعليه كان طبيعياً ان ترد باكستان على «التحية النووية» الهندية بمثلها، وإلا خسرت كل شيء.

ما هي النتيجة؟ الآن امام شبه القارة حالة جديدة تشكّل مواجهة استثنائية غاية في الخطورة بين قوتين متناقضتي الهوية عميقتي العداء.

ثم إن من شأن «توازن الرعب» هذا فتح ابواب تصعيد اقليمي يصعب احتواؤه، وطرح تساؤلات عن الخطوة التالية إذا تأكد وجود «القنبلة النووية» الاسلامية، وخاصة بعدما تطايرت الشائعات خلال الاسبوع الماضي عن دور اسرائيلي في الابحاث النووية الهندية. وفي هذه الحالة يجب رصد الموقف الاميركي اولاً، والصيني ثانياً والياباني والاوروبي لاحقاً.

فهل حقاً ستندفع الولايات المتحدة الى تنفيذ العقوبات على باكستان بعد مناشدتها العلنية لها «بضبط النفس»؟ ام ان واشنطن ستتناسى «شرعة بريسلر» وخوفها من «الاصولية» وعداء اسرائيل لكل ما هو «اسلامي» فتتقبل قدرات باكستان النووية ضمن توازنات تحالفات مدروسة؟

أسئلة إجاباتها، على الأرجح، ليست بعيدة.

«الشرق الأوسط»

عرب المونديال

انها بلاد الامازون، والبن الفاخر، وبيليه، وروناالدو وروماريو. وقبل ايام قليلة من كأس العالم يكاد يكون رونالدو اكثر شهرة من البرازيل، مع العلم ان البرازيل كلها تلعب كرة القدم. لكن ذلك الناحل الباسم الحليق الشعر يظل في اي حال، اشهر من كل رؤسائها. فالكرة في البرازيل، كما هي الى حد ما في ايطاليا وانكلترا والارجنتين وتشيلي، شيء من كيانية الوطن وسمعة الدولة.

وما ينطبق على رونالدو في البرازيل ينطبق على الن شيرر، او بول غاسكوين، في انكلترا، او دل بييرو ومالديني في ايطاليا، او باتيستوتا في الارجنتين، وسالاس في تشيلي، وكلينزمان في المانيا، وسامي الجابر في السعودية. فهؤلاء تحولوا من لاعبين عاديين الى رموز وطنية، وصارت الكرة معهم شيئا من الدخل الوطني والسمعة الوطنية، تماما مثل البن والامازون والسامبا في البرازيل.

وفي هذا الزمن بالذات، لم تعد الكرة نفسها هي المعيار في المهارة والحنكة والتحمل، والسرعة والاختطاف، بل صار المعيار مدى مقاربة هذا اللاعب او ذاك من رونالدو او روماريو او باتيستوتا.

لقد اصبحت لعبة النجوم.

كل فريق يحاول ان يصنع بيليه جديدا، او يخترع مارادونا آخر، لعله يربح من خلاله اثمن جائزة في العالم. لكن لا شيء يتغير، وحتى مارادونا لم يصبح بيليه في النهاية، فلكل واحد منهما فنه واسلوبه وطريقته في العزف.

كل انظار العالم تتجه بعد ايام الى فرنسا، حيث تتنافس منتخبات 32 دولة، بينها 3 منتخبات عربية، هي السعودية والمغرب وتونس. ولا شك ان هذه المنتخبات تملك فرصة جيدة للتقدم الى الدور الثاني من البطولة، وربما ابعد من ذلك اذا لعبت بثقة واقتناع، كما فعل المنتخب الجزائري عندما هزم المنتخب الالماني ابان نهائيات كأس العالم في اسبانيا في العام 1982، او كما فعل المنتخب المصري في نهائيات ايطاليا في العام 1990 عندما صمد امام اقوى المنتخبات الاوروبية او كما فعل المنتخب السعودي في نهائيات الولايات المتحدة في العام 1994 عندما انتقل الى الدور الثاني من البطولة وقبله المنتخب المغربي الذي حقق نتيجة مماثلة في نهائيات 1986 في المكسيك. ويبدو الانسان العربي الآن احوج ما يكون الى انتصار من اي نوع، يعيد اليه شيئا مما فقده في هذا الزمن البائس المثقل بالهزائم والمآسي والنكسات المتلاحقة.

جميل ان يقال انه ليس مهماً مَنْ يربح او يخسر، بل المهم ان نشارك ونستمتع بالاداء الرائع والمنافسة الجميلة في اطار من الروح الرياضية العالية، لكننا في الحقيقة نريد ان نربح، بل نحن في امس الحاجة الى ان نربح. فوز واحد على الاقل، ان لم يكن من اجل 200 مليون عربي، فنكاية بنتنياهو.

وفائي دياب

القدس في اعتقاد المسلمين (4)

وقفة متأنية لمناقشة الدعوى اليهودية

الدكتور يوسف القرضاوي

يزعم اليهود ان لهم حقا دينيا في فلسطين. يقول الشيخ عبد المعز: حدثنا الامام فقيد الاسلام السيد محمد امين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين رحمه الله قال: كنت أرد زيارة للمندوب البريطاني حاكم فلسطين، فقال لي: ان امي علمت بوجودك وتود مقابلتك، فقلت له: اهلا وسهلا، وجاءت العجوز، فكان اول ما قالته لي: ارجوك لا تقف ضد ارادة الرب، فقلت لها: يا سيدة، ومن يستطيع ان يقف ضد ارادة الرب؟ قالت: انت، قلت لها: كيف؟ قالت: لانك لا تريد ان تعطي اليهود الارض التي اعطاها الله لهم، قلت: انها ارضي وبيتي وكيف يعطيها الله لهم وانا اين اذهب؟ قالت: انها ارادة الله! ولما انتهت المقابلة قلت لابنها: ان والدتك طيبة متأثرة باليهود، قال: لا، بل نحن البروتستانت نؤمن بهذا والاناجيل تبشر به.

ولما اصدرت بريطانيا الكتاب الابيض سنة 1939 تحدد فيه اعداد المهاجرين اليهود الى فلسطين، ثار اليهود وسيروا المظاهرات في عواصم اوروبا تهتف: الكتاب المقدس لا الكتاب الابيض يعطينا الحق في فلسطين.

التوراة لا الكتاب الابيض تعطينا حقنا في فلسطين.

وهذا ما رأينا اثره بجلاء في مواقف الرؤساء الاميركيين منذ عهد ترومان، وقرأناه بوضوح في مذكرات «كارتر» الذي اعلن ان تأسيس اسرائيل المعاصرة تحقيق للنبوءة التوراتية! ولمسناه في سياسات ريجان وبوش وكلينتون، وهو ما يجسد «البعد الديني المسيحي»(1) في الصراع الاسرائيلي مع العرب.

وقد اثرت الادبيات اليهودية في تكوين العقيدة المسيحية، ولا سيما لدى البروتستانت. وقد دارت هذه الادبيات حول محاور ثلاثة:

الاول: ان اليهود هم شعب الله المختار، والامة المفضلة على سائر الامم.

الثاني: ان ثمة ميثاقا الهيا ربط اليهود بالارض المقدسة في فلسطين، وان هذا الميثاق الذي اعطاه الله لابراهيم عليه السلام: ميثاق سرمدي حتى قيام الساعة.

الثالث: هو ربط الايمان المسيحي بعودة السيد المسيح بقيام دولة صهيونية: اي باعادة تجميع اليهود في فلسطين، حتى يظهر المسيح فيهم.

هذه المحاور الثلاثة هي التي تؤلف اليوم ـ كما ألفت في الماضي ـ قاعدة «الصهيونية المسيحية» التي تربط الدين بالقومية، والتي تسخر الاعتقاد الديني المسيحي لتحقيق مكاسب يهودية(2).

تعتقد الصهيونية المسيحية ان ثلاث اشارات يجب ان تسبق عودة المسيح:

1 ـ الاشارة الاولى هي: قيام اسرائيل، وقد قامت سنة 1948.

2 ـ والاشارة الثانية هي: احتلال مدينة القدس، وقد احتلت سنة 1967.

3 ـ والاشارة الثالثة هي: اعادة بناء هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى. وهذا ما تعمل له اسرائيل منذ زمن، وما تقوم به من حفريات تحت بنيان المسجد الاقصى، بحجة البحث عن آثار يهودية مطموسة، وفي مقدمتها الهيكل المزعوم.

ومن المعروف ان الهيكل قد دمر من قديم، ورغم بحث اليهود وحفرياتهم لم يعثروا على اي اثر، واعتقد ان تواصل هذه الحفريات يعرض المسجد العظيم لخطر الانهيار، كما أعتقد ان اليهود يعرفون متى سيحدث ذلك، وهم الذين يحددون ذلك اليوم المشؤوم لا قدر الله.

واحب ان اقف وقفة متأنية امام ما زعمه كتبة «العهد القديم» من نصوص تقول: ان الله وعد ابراهيم عليه السلام بأن يعطي لنسله ارض فلسطين، وكذلك وعد ابنه اسحاق، ووعد حفيده يعقوب الذي سموه «اسرائيل». وعلى هذا الاساس سموا هذه الارض: ارض الميعاد. في هذه الوقفة نسأل عدة اسئلة:

من هم نسل ابراهيم؟

اولا: ما المقصود بنسل ابراهيم عليه السلام: اهم ابناؤه من صلبه أم هم ابناؤه الروحيون؟ اعني: الذين يتبعون ملته، وينهجون نهجه، ويهتدون بهداه؟ اما ابناؤه واحفاده من صلبه، فهم ـ مثل ابيهم ابراهيم ـ لم يملكوا من هذه الارض شبرا واحدا. فما المقصود بالابناء اذن؟

ان المنطق الملائم للنبوة وللخلة التي تميز بها ابراهيم (خليل الله): ان يكون اولى الناس به من آمن به واتبع هداه، وهذا ما ذكره القرآن حين قال: «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا» آل عمران: 68. وقال تعالى: «وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن، قال اني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين» البقرة: 124.

بينت الآية ان الامامة لا تنتقل بالوراثة، وان الظالمين لا يستحقون عهد الله، لان ما عند الله ينال بالاعمال لا بالانساب كما قال رسول الاسلام: «من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

وقد برئ ابراهيم من ابيه لما تبين له انه عدو الله، كما برئ من قومه لما كفروا بالله، كما قال تعالى: «قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه، إذ قالوا لقومهم إنا براء منكم ومما تعبدون من دون الله، كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده» الممتحنة: 4.

أليس اسماعيل من نسل ابراهيم؟!

ثانيا: لو فرضنا ان المراد بنسل ابراهيم اولاده من صلبه، فلماذا حرم ابناء اسماعيل بكره وولده الاول؟ ولماذا انحاز الله ـ الحكم العدل ـ الى بني اسرائيل ضد بني اسماعيل؟!

لقد ذكرت التوراة ـ في سفر التكوين ـ ان (اسماعيل بن ابراهيم) في اكثر من اثني عشر موضعا.

الا ان الاسرائيليين يقولون: ان اسماعيل ابن الجارية هاجر، واسحاق ابن الحرة سارة، ولكن أليس كلاهما كان ابن ابراهيم؟ وكلاهما نبيا رسولا من عند الله؟ وهل يحرم اولاد الرجل ميراثهم من ابيهم بسبب امهاتهم؟

وهنا سؤال آخر مهم ـ سأله لهم د. حسان حتحوت ـ عن ابناء اسرائيل يعقوب ـ الاثني عشر، فقد ذكرت التوراة ان اسرائيل تزوج ابنتي خالته: راحيل وليئة، جاريتيهما: زلبا وبلحا، وقد ولدت الجاريتان ستة من ابناء اسرائيل، فلم اعتبرتموهم من بني اسرائيل، ولم تنقصوا من بنوتهم مثقال ذرة؟ وهنا لا يجدون جوابا.

هذا، وقد استمر التسري بالجواري في بني اسرائيل، فقد ذكرت اسفار العهد القديم ان داود كان له مائة زوجة ومائتان من الجواري، واما ابنه سليمان فكان له ثلاثمائة زوجة وسبعمائة جارية. ولا نزاع في ان هؤلاء الجواري انجبن اولادا لداود وسليمان، ولا ريب ان اولاد هؤلاء السراري من بني اسرائيل، فما يقول اليهود في ذلك ايضا؟

أين عدل الله؟!

ثالثا: كيف يعطي الله ـ الحكم العدل، الذي حرم الظلم على نفسه، وحرمه على عباده ـ ارضا يملكها اصحابها ملكا شرعيا مستقرا، لفئة من الناس، هم دخلاء على هذه الارض، غرباء عنها، واين عدل الله تعالى وقسطه، وهو يحب المقسطين، ولا يحب الظالمين؟

وعد مشروط لم يف اليهود بشرطه:

رابعا: هل هذا الوعد ـ ان صح ـ بمنح هذه الارض: وعد مطلق أم وعد مشروط؟ واذا كان مشروطا فهل تحققت شروطه؟

الذي يقرأ «الكتاب المقدس» عند النصارى ـ وخصوصا اسفار العهد القديم يجد ان وعد الله لبني اسرائيل انما هو وعد مشروط بأن ينفذوا التعاليم، ويحفظوا العهد، ويصونوا اوامر الرب ونواهيه، حتى يكونوا اهلا لنصر الله وتمكينه، وهذا هو المعقول والملائم للعدالة الالهية والحكمة الربانية، فان الله لا يعامل الناس بانسابهم، بل باعمالهم.

اليهود نقضوا عهد الرب:

ينقل لنا محمد ابو فارس هذه النصوص:

التثنية/18:6: «احفظوا وصايا الرب الهكم وشهاداته وفرائضه التي اوصاكم بها».

التثنية/18:6: «اعمل الصالح والحسن في عيني الرب لكي يكون لك خير، وتدخل وتمتلك الارض الجيدة التي حلف الرب لآبائك».

التثنية/11:7: «فاحفظوا الوصايا والفرائض والاحكام التي انا اوصيك اليوم لتعلمها».

هذه النصوص الثلاثة من سفر التثنية ـ العهد القديم ـ تشرح الشروط وتفصل الاسس التي جعلها الرب «رب بني اسرائيل» جوهر «العهد».

لكن.. هل أدى.. والتزم.. وحافظ الطرف الثاني على ما امره الرب به؟

الكتاب المقدس ـ الذي هو حسب اعتقاد اتباعه المسيحيين كتاب نصوصه ربانية، واتباعه طاعة لاوامر الرب ـ يسجل:

اولا: سفر الخروج/2:32 ـ 3 ـ 4: «فقال لهم هارون: انزعوا اقراط الذهب التي في آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم واتوني بها، فنزع كل الشعب اقراط الذهب التي في آذانهم واتوا بها الى هارون، فأخذ ذلك من ايديهم وصوره بالازميل وصنعه عجلا مسبوكا(3)، فقالوا: هذه آلهتك يا اسرائيل التي اصعدتك من ارض مصر».

لقد عبد بنو اسرائيل اصناما من دون الله الواحد الذي قام «العهد» بينه وبينهم، وهكذا ارتدوا الى الوثنية وخرقوا ـ من جانبهم ـ بقيادة هارون (شقيق النبي موسى)! شروط وأسس «العهد».

ثانيا: النبي ايلياه (الياس) بعد ذلك بزمن طويل يخاطب الرب بهذه الكلمات: الملوك الاول/10:9: «.. لأن بني اسرائيل قد تركوا عهدك ونقضوا مذابحك وقتلوا انبياءك بالسيف.. وهم يطلبون نفسي ليأخذوها».

ثالثا: النبي موسى «ذاته» (اي قبل النبي ايلياه) كان قد قال:

التثنية/23:9 ـ 24: «يقول موسى: عصيتم قول الرب الهكم، ولم تصدقوه ولم تسمعوا لقوله، قد كنتم تعصون الرب منذ عرفتكم».

رابعا: الرب نفسه يقول ليشوع:

يشوع/11:7: «الرب يقول: قد اخطأ اسرائيل بل تعدوا عهدي الذي لامرتهم به، بل اخذوا من الحرام، بل سرقوا، بكل انكروا...».

ملاحظة: «اخطأ اسرائيل» في هذا النص تعني: ارتكبوا خطيئة.

خامسا: خاطب نحميا بني اسرائيل بهذا القول:

نحميا/20:3: «حقا انه كما تخون المرأة قرينها هكذا خنتموني يا بيت اسرائيل، يقول الرب».

سادسا: نورد مرة اخرى مخاطبة وجهها موسى الى بني اسرائيل:

عدد/14:32: «يقول موسى لبني اسرائيل: فهو ذا انتم قمتم عوضا عن آبائكم تربية اناس خطأة لكي تزيدوا ايضا حنق (غضب) الرب على اسرائيل».

سابعا: ميخا/9:3 ـ 10 ـ 11: «اسمعوا هذا يا رؤساء بيت يعقوب، وقضاة بيت اسرائيل، الذين يكرهون الحق، ويعوجون كل مستقيم، الذين يبنون صهيون بالدماء واورشليم بالظلم، رؤساؤها يقضون بالرشوة، وكهنتها يعلمون بالاجرة، وانبياؤها يعرفون بالفضة».

نكتفي بهذه الامثلة السبعة من اسفار العهد القديم، حيث انها تكشف مقدار التزام وطاعة بني اسرائيل لشروط وبنود «العهد» الذي يدعون قيامه بين الرب وابراهيم واسحاق من بعده ويعقوب من بعدهما.

ايضا في العهد الجديد من الكتاب المقدس توجد نصوص تصف مسلكيات القوم مع «العهد المزعوم».

اولا: يوجه يسوع المسيح للاسرائيليين هذا الخطاب:

متى/21:31:43: «.. قال لهم يسوع: الحق اقول لكم ان العشارين والزواني يسبقونكم الى ملكوت الله، لأن يوحنا جاءكم في طريق الحق فلم تؤمنوا، لذلك اقول لكم: ان ملكوت الله ينزع منكم، ويعطى لأمة تعمل آثاره».

ثانيا: يوحنا المعمدان هكذا يخاطب بني اسرائيل:

متى/7:3: «قال لهم.. يا اولاد الافاعي».

ثالثا: يسوع نفسه يقول لبني اسرائيل:

متى/31:23 ـ 32 ـ 33: «فانتم تشهدون على انفسكم انكم ابناء قتلة الانبياء، ايها الحيات اولاد الافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم».

هكذا... واستنادا على نصوص توراتية من الكتاب المقدس اوردناها حرفيا في هذا الفصل يتضح انه ومنذ ايام موسى ويوشع بعده، ثم ايلياه وارميا وعزرا ونحميا وميخا ويوحنا المعمدان، واخيرا في زمن يسوع المسيح، خرقت ـ من جانب واحد ـ شروط واسس وبنود «العهد» الذي ابرم بين الله وابراهيم، خرقت مرارا ومرارا ـ وفي عصور كثيرة ـ وعليه يبرز التساؤل:

وهل ـ بالرغم من هذا الاستهتار «بعهد الرب» وخرقه ـ لا تزال قائمة حقوق توراتية في القرن العشرين بعد المسيح لأحد او لجماعة في بلدان ذات سيادة واستقلال مثل فلسطين ولبنان وسورية ومصر والاردن؟ لجماعات مثل «الفلاشا» الاثيوبيين، او لمواطنين من روسيا واوكرانيا، او لاميركيين وارجنتينيين (مثل الذين يعيشون في الكيبوتز» باسم «عهد» خرقه بنو اسرائيل منذ عشرات القرون ـ مرات ومرات ومرات ـ في حقبات مختلفة من التاريخ؟ هل في مثل هذه المطالبات بحقوق... ذرة من اقناع ومنطق وانصاف(4).

منطق القرآن: الارض يرثها الصالحون

ان منطق القرآن: ان الله تعالى يعطي الارض ويورثها للصالحين من عباده، وليس لعرق من العروق، وجنس من الاجناس، فالله تعالى لا يعامل الناس بعروقهم وانسابهم، بل بايمانهم واعمالهم وتقواهم لله «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» الحجرات: 13. يقول تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون» الانبياء: 105، فالصالحون هم الذين يرثون الارض من اهلها الذين طغوا وظلموا، وكذبوا رسل الله وآذوهم وصدوا عن سبيل الله. كما قال تعالى: «وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا، فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكننكم الأرض من بعدهم، ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد» ابراهيم: 13، 14.

ولقد كانت الامة الاسلامية هي الامة المؤهلة لوراثة ارض النبوات، وتحقيق وعد الله لابراهيم في ان يعطي هذه الارض لنسله ـ ان صحت هذه النبوءة ـ فها هم ابناء اسماعيل بن ابراهيم، بل ها هم ابناء ابراهيم الروحيون، الذين هم أولى الناس به، واتبعهم لملته، قد ورثوا الارض وقاموا بحقها، واقاموا فيها العدل والاحسان، اربعة عشر قرنا من الزمان. وهم اصحاب الارض واهلها، وهم باقون فيها ان شاء الله حتى يرث الله الارض ومن عليها.

ووجودهم في هذه الارض هو الوجود الشرعي الوحيد الذي يقره الله ورسله والمؤمنون، وكل المنصفين من عباد الله. واما وجود الصهاينة فهو وجود دخيل غاصب معتد اثيم، يستحيل ان يدوم. فهو حتما الى زوال. وما ربك بغافل عما يعملون «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» الشعراء: 227.

هل عرفنا عدونا؟

من الواجب على كل من يحارب عدوا: ان يعرفه على حقيقته معرفة محيطة ومستوعبة، بحيث يعرف جذوره واصوله، ومقومات شخصيته، واخلاقه وصفاته الاساسية، ومفاهيمه وقيمه واحلامه وطموحاته، وكيف يفكر، وكيف يخطط وكيف ينفذ، وبمن يستعين من الناس، وبماذا يستعين من الوسائل، وما يجوز عنده وما لا يجوز، وما الذي يجمع شعبه وما الذي يفرقه؟ وما الذي يحركه وما الذي يسكنه؟ وماذا يملك من اسباب ذاتية، وماذا يستطيع ان يجلب من اسباب ومعونات خارجية... الى غير ذلك مما يكشف العدو، ويعرف بحقيقته على ما هي عليه من قوة او ضعف.

ونحن نعلم ان الدول في عصرنا ومجالس امنها القومي واجهزة مخابراتها ومؤسساتها الاستعلامية والأمنية والعسكرية المختلفة، تعمل جاهدة على ان تعرف كل ما تستطيع عن عدوها: جغرافيا وتاريخيا، ماديا وبشريا، اقتصاديا وسياسيا، اجتماعيا وثقافيا، فكريا وروحيا، حتى تبني استراتيجيتها على اساس علمي صحيح مستمد من الواقع.

كما نعلم ان اسرائيل ـ ومن وراءها من القوى الغربية المساندة لها وبخاصة الاميركان ـ قد كشفونا حتى النخاع، وامسوا يعرفون عنا اكثر مما نعرف عن انفسنا في كثير من الاحيان. وعندهم من الوسائل والآليات ما يساعدهم على ذلك بيسر.. ولا سيما ان كل ما عند هذه القوى الجبارة من معلومات متاح ـ بلا ريب ـ لاسرائيل واجهزة اسرائيل.

فهل عرفنا نحن عدونا، كما يوجبه علينا ديننا ومصلحتنا ووجودنا نفسه؟

مصادر اساسية لمعرفة عدونا:

الحقيقة اننا لم نحسن التعامل مع عدونا، كما ينبغي، وكما تفرضه علينا طبيعة الصراع المرير والمديد، مع هذ العدو العتيد.

اما اننا لم نحسن التعامل مع عدونا، فلأننا لم نعرف مواطن القوة عنده، لنتحاشاها، او نقاومها بمثل او اشد منها ان استطعنا، ولم نعرف نقاط الضعف فيه لنهاجمه منها، وذلك لأننا لم نحاول بصدق ان نتعرف على شخصيته، ونسبر اغوارها، ونعرف خصائصها ومقوماتها، ونظرتها الى الاديان والى القيم والى الناس، ولم ندرس المؤثرات الحقيقية على هذه الشخصية، وبذلك نعرف كيف تفكر، وكيف تخطط وكيف تنفذ، لم نعرف ماذا تريد، وكيف تصل الى ما تريد. وربما تبين لنا بعض ما كان خافيا من قبل، ولكن لم نصل الى ما كان يجب الوصول اليه من معرفة عدونا. وكان في امكاننا بسهولة الرجوع الى عدد من المصادر الاساسية الميسورة لنا لتعرفنا بحقيقة عدونا. اما هذه المصادر فهي:

القرآن الكريم:

المصدر الاول القرآن الكريم: القرآن الكريم الذي افرد للحديث عن بني اسرائيل مساحة واسعة بين فيها خصالهم، وكشف اللثام عن سماتهم النفسية والخلقية التي توارثوها خلفا عن سلف، حتى اصبحت كأنها طبيعة ثابتة. نجد ذلك واضحا في سورة البقرة بتفصيل، وفي سورة آل عمران، والنساء والمائدة، من السور المدنية، وفي سورة الاعراف وسورة الاسراء ـ وتسمى: سورة بني اسرائيل ـ وغيرها من السور المكية.

وصفهم القرآن الكريم بالقسوة والجبن في الوقت ذاته، وبالحسد والبغي، ووصفهم بنكث العهود والغدر، والتطاول حتى على رسل الله، بل على الله نفسه، وعدم الخضوع الا للقوة، واستباحتهم لاموال من عداهم وحرماته.

اقرأ مثل قوله تعالى: «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة» البقرة: 74.

وقد ظهرت هذه القسوة في دير ياسين وفي صبرا وشاتيلا وغيرها. وقوله سبحانه: «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية» المائدة: 13. «الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون» الانفال: 56.

والواقع يصدق القرآن بما نقضوه من الهدنات والاتفاقيات. وقوله: «لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر، بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى» الحشر: 14.

فهم لا يقاتلون مواجهة حرصا على حياتهم، كما قال الله تعالى: «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة» البقرة: 96. ولكن يختبئون وراء الحصون والحواجز.. وهم في خلاف وتناقض في ما بينهم، ولكنهم قادرون على اخفائه، بحيث يحسبهم من ينظر اليهم من الخارج صفا واحدا، رغم ان قلوبهم شتى، ووجهاتهم متباينة.

وقال تعالى: «لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق» آل عمران: 181.

فهذا يدل على تبجحهم وتطاولهم وقلة ادبهم، حتى مع الله جل جلاله.

وقال سبحانه «ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا، إلا بحبل من الله وحبل من الناس، وباءوا بغضب من الله، وضربت عليهم المسكنة، ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله، ويقتلون الأنبياء بغير حق، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» آل عمران: 112.

فهذا يدل على ان الذلة مضروبة عليهم اينما كانوا الا اذا اعتصموا بحبل من الله، فآمنوا حقا، او بحبل من الناس يحمونهم كالاميركان في عصرنا. وذلك جزاء كفرهم وقتلهم انبياء الله. واستمرارهم على العصيان والعدوان.

«ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما، ذلك بأنهم قالوا: ليس علينا في الأميين سبيل، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون» آل عمران: 75.

وهذه هي مقولتهم مع العرب ومع سائر الامم: ان لا حرج عليهم اذا اكلوا اموالهم، ونهبوا ديارهم، واستحلوا حرماتهم، فليس عليهم في الاميين سبيل!

ووصفهم القرآن بالغرور والزهو حيث قالوا: «نحن أبناء الله وأحباؤه» المائدة: 18. فرد عليهم القرآن بقوله: «قل: فلم يعذبكم بذنوبكم؟! بل أنتم بشر ممن خلق» المائدة: 18. «وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة» البقرة: 80. ورد عليهم القرآن دعواهم بقوله: «قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده، أم تقولون على الله ما لا تعلمون» البقرة: 80.

ووصفهم القرآن بأنهم فئة لا تخضع الا لمنطق القوة، حتى امر الله تعالى ونهيه لا يدينون له ما لم تكن فوقهم قوة مادية قاهرة تجبرهم على الطاعة، وفي ذلك يقول القرآن: «وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون» الاعراف: 171 وحديث القرآن عن القوم حديث طويل، ينبغي ان يراجع في مظانه من كتب التفسير القديم والحديث، وقد ألفت في ذلك كتبا خاصة(5).

ولقد قال بعض المفسرين قديما: كاد القرآن يكون لموسى وبني اسرائيل! وذلك لكثرة ما ردد قصتهم.

هوامش

1 ـ وقد ألف في ذلك د. يوسف الحسن كتابه «البعد الديني في السياسة الاميركية تجاه الصراع العربي الصهيوني» نشره مركز دراسات الوحدة العربية.

2 ـ انظر: «الأولية الانجيلية» لمحمد السماك ص 36، 37.

3 ـ في القرآن: ان الذي صنع العجل الذهبي لبني اسرائيل هو السامري، وأن هارون عليه السلام أنكر عليهم هذا العمل، ولكنهم لم يسمعوا له. انظر الآيات (90 ـ 91) من سورة طه، وفيها: (ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري، قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى).

4 ـ انظر: «هل لبني اسرائيل حقوق توراتية في فلسطين؟» لمحمد أحمد أبو فارس (ص 31، 32).

5 ـ من ذلك كتاب «بنو اسرائيل في الكتاب والسنة» للدكتور محمد سيد طنطاوي، و«اليهود في القرآن» لعفيف طيارة.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّحْمَٰنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (5) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (6)

الرحمن/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ورد علي واحدة. سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها.

أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

دعاء اليوم

سبحانك اللهم وبحمدك أمرتنا بالدعاء ووعدتنا بالاستجابة.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.10	5.38	12.18	3.33	6.59	8.29
المدينة المنورة	4.01	5.33	12.19	3.41	7.06	8.36
القدس الشريف	2.58	4.34	11.38	3.18	6.40	8.10
الرياض	3.22	5.05	11.50	3.14	6.38	8.08
القاهرة	4.13	5.55	12.52	4.29	7.49	9.20
الخرطوم	3.53	5.23	11.47	3.05	6.19	7.32
الرباط	3.30	5.16	12.30	4.10	7.36	9.20
تونس	3.15	5.03	12.24	4.08	7.33	9.19
الكويت	3.17	4.50	11.45	3.20	6.41	8.11
ابوظبي	4.17	5.36	11.26	3.51	7.10	8.40
المنامة	3.09	4.46	11.43	3.03	6.25	7.55
الدوحة	3.14	4.44	11.29	3.08	6.17	7.47
مسقط	4.59	5.19	12.08	4.06	6.52	8.17

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.12	5.22	12.15	3.15	6.38	7.38
عمان	2.54	4.28	11.33	3.14	6.38	8.12
بغداد	3.23	4.53	12.06	4.39	7.09	8.29
اسطنبول	4.34	6.34	2.03	6.02	9.30	11.22
نيقوسيا	2.50	4.33	11.45	3.32	6.56	8.32
اثينا	4.14	6.04	1.24	5.17	8.42	10.25
لندن	3.22	4.52	12.59	5.17	9.06	10.36
باريس	3.40	5.52	1.49	6.02	9.45	11.47
روما	3.33	5.37	1.09	5.10	8.39	10.34
بروكسل	3.28	5.35	1.41	5.59	9.46	11.43
مدريد	4.49	6.47	2.14	6.24	9.39	11.28
جينيف	3.30	5.48	1.34	5.43	9.19	11.26
فيينا	2.45	4.59	12.53	5.06	8.46	10.49
برلين	2.48	4.50	1.05	5.26	9.18	11.11
فرانكفورت	3.12	5.21	1.24	5.40	9.25	11.24
ستوكهولم	2.08	3.45	12.47	5.20	9.46	11.16
كوبنهاجن	2.43	4.55	1.09	5.35	9.40	11.24
امستردام	3.22	5.25	1.39	6.00	9.52	11.45
نيويورك	3.37	5.27	12.55	4.53	8.21	10.12
واشنطن	3.52	5.45	1.07	5.02	8.28	10.13

من قصص التراث

التعزية عند العرب

وقف علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على قبر خباب فقال: «رحم الله خبابا لقد أسلم راغبا، وهاجر طائعا، وعاش زاهدا، وابتلي في جسمه فصبر، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا».

لما مات داود الطائي، تكلم ابن السماك فقال: ان داود نظر الى ما بين يديه من آخرته، فأغشى بصر القلب بصر العين، فكأنه لم ينظر الى ما اليه تنظرون، وكأنكم لم تنظروا الى ما اليه ينظر، فأنتم منه تعجبون وهو منكم يعجب، فلما رآكم مفتونين مغرورين، قد أذهلت الدنيا عقولكم، وأماتت بحبها قلوبكم، استوحش منكم، فكنت اذا نظرت اليه حسبته حيا وسط أموات.

يا داود، ما أعجب شأنك بين أهل زمانك، أهنت نفسك وأنت تريد إكرامها، وأتعبتها وانما تريد راحتها، وأخشنت المطعم وانما تريد طيبه، وأخشنت الملبس وانما تريد لينه، ثم أمت نفسك قبل ان تموت، وقبرتها قبل ان تقبر، وعذبتها قبل ان تعذب، سجنت نفسك في بيتك فلا محدث لك، ولا جليس معك، ولا فراش تحتك، ولا ستر على بابك، ولا قلة يبرد فيها ماؤك، ولا صحفة يكون فيها غداؤك وعشاؤك، يا داود، ما تشتهي من الماء بارده، ولا من الطعام طيبه، ولا من اللباس لينه، بلى، ولكن زهدت فيه لما بين يديك، فما أصغر ما بذلت، وما أحقر ما تركت في جنب ما رغبت وأملت، فلما مت شهرك ربك بفضلك، وألبسك رداء عملك، فلو رأيت من حضرك، علمت أن ربك قد أكرمك وشرفك.

وفت يمين سليمان

استعمل الوليد بن عبد الملك عثمان بن حيان المري على المدينة، وأمره بالغلظة على أهلها، فلما استخلف سليمان بن عبد الملك أخذه بألفي ألف درهم، فاجتمعت القيسية في ذلك فتحملوا شطرها، وضاقوا ذرعا بالشطر الثاني، ووافق ذلك استعمال سليمان يزيد بن المهلب على العراق، فقال عمر بن هبيرة: عليكم بيزيد بن المهلب، فما لها أحد غيره.

فتحمل الى يزيد عمر بن هبيرة، والقعقاع بن حبيب، والهذيل بن زفر بن الحارث، وسار معهم عثمان، فاستأذن لهم حاجبه، فخرج يزيد الى الرواق، فقرب ورحب، ثم دعا بالغداء، فأتوا بطعام ما اتكوا منه اكثر مما عرفوا.

فلما تغدوا تكلم عثمان بن حيان، وكان لسنا مفوها، فقال: زادك الله في توفيقك، ايها الأمير، ان الوليد وجهني الى المدينة عاملا عليها، وأمرني بالغلظة على أهل الظنة، وان سليمان أغرمني غرما، والله، ما يسعه مالي، ولا تحمله طاقتي، فأتيناك لتحمل من هذا المال ما خف عليك، وما بقي ـ والله ـ ثقيل علي.

ثم تكلم كل منهم بما حضره، فقال يزيد بن المهلب: مرحبا بكم وأهلا، ان خير المال ما قضى فيه الحقوق، وحملت به المغارم، وانما لي من المال ما فضل عن اخواني، وايم الله لو علمت أن أحدا أملأ بحاجتكم مني لهديتكم اليه؛ فاحتكموا وأكثروا!

فقال عثمان بن حيان: النصف ـ أصلح الله الأمير!

قال: نعم وكرامة! اغدوا على مالكم فخذوه. فشكروا له، وقاموا فخرجوا.

وغدا يزيد بن المهلب الى سليمان، فقال: يا امير المؤمنين، أتاني عثمان بن حيان وأصحابه، فقال: اسك في المال.

قال: نعم!

قال سليمان: والله لا آخذه منهم!

قال يزيد: اني قد ضمنته!

قال: فأده!

قال يزيد: والله ما حملته الا لأؤديه،

ثم قال: يا امير المؤمنين، ان هذه الحمالة وان عظم خطبها، فحمدها والله أعظم منها. ثم غدا يزيد بالمال الى الخزان فدفعه اليهم.

فدخلوا على سليمان فأخبروه بقبض المال، فقال: وفت يمين سليمان، احملوا الى أبي شاكر ماله!

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كأس العالم
الشرق الأوسط 98

انجلترا مرشحة لتخطي بلجيكا في كأس الحسن الثاني

المنتخب المغربي بمعنويات هابطة يلتقي فرنسا



الدار البيضاء: من سعيد ابوصلاح الدين

تختتم مساء اليوم في ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء بطولة الدورة الدولية الثانية لكأس الحسن بلقاء المنتخب الانجليزي الفائز على المغرب في المباراة الاولى بهدف نظيف ومنتخب بلجيكا المنهزم بنفس النتيجة أمام فرنسا الذي سيلتقي منتخب مستضيف الدورة في المباراة الثانية.

وخلفت الهزيمة التي لقيها المنتخب المغربي امام نظيره الانجليزي في افتتاح البطولة عصر اول من امس ردود فعل سيئة في نفوس المغاربة وزادت من حدة تذمرهم سيما انها جاءت لتزكي التخوفات القائمة، من ان يظهر منتخب «ليوث الاطلس» بمستوى يعطي انطباعا سيئا عن الكرة المغربية وكذا العربية والافريقية التي يحتل المغاربة صدارتها. وتعد هذه الهزيمة ثالث هزيمة للمنتخب المغربي في اطار التحضير لمونديال فرنسا عقب الهزيمتين اللتين لقيهما ضد كل من بلغاريا في صوفيا في ابريل (نيسان) الماضي بهدفين لواحد ثم ضد فرق مونبيلييه الفرنسي المتواضع في معسكر ايفران الاخير يوم السبت الماضي بثلاثة اهداف لهدف واحد.

وقد اثارت الهزيمة ضد الانجليز غضب الجماهير المغربية التي حضرت الى الملعب منذ بداية صباح يوم اللقاء وفاق عددها 80 الف متفرج امتلأت بهم مدرجات ملعب محمد الخامس، وعبرت عن احتجاجها برمي القنينات الفارغة وشتم معظم اللاعبين وطالبت بابعاد هنري ميشيل التي تعتبره المسؤول الاول عن تدني اداء المنتخب المغربي وانتقدت اسلوب اختياراته وسلبية برامجه الاعدادية. ولم تكف هذه الجماهير طوال المباراة عن المطالبة بدعوة المهاجم الفذ احمد بهجا الذي ابعده هنري ميشيل عنوة لخلافات شخصية بدعوى انه لاينتمي لاي فريق بعد انفصاله عن اتحاد جدة السعودي وعدم مشاركته في اية حصة تدريبية بعد العودة من بوركينافاسو، ورغم ان بهجا اكد حضوره في قطر حاليا واحرازه لاهداف عديدة ورغم اثارة موضوعه في البرلمان المغربي ظل هنري ميشيل متعنتا ومتمسكا بموقفه من احمد بهجا رغم ان المباريات التي خاضها المغرب اوضحت افتقار خط الهجوم لهداف فعال من مستوى اللاعب المبعد الذي يتميز بمواصفات الهداف القناص وصانع العاب فذ.

وتميزت مباراة المغرب والانجليز بالنسبة في الجولة الاولى للمجموعة المغربية التي غاب عنها نور الدين النيبت ومصطفى حجي بسبب الاصابة ،اذ عرفت الفترات الاولى ضغطا للمغاربة على منتخب انجلترا الذين اندفعوا من البداية للبحث عن اهداف السبق خاصة بواسطة المدافعين عبد الكريم الحضريوي وعبد الاله صابر اللذين كانا يقودان هجمات من الجناحين وتمرير الكرة نحو المرمى والتسديد من مواقع مختلفة الامر الذي حتم على المنتخب الانجليزي تحصين دفاعه واتخاذ الحيطة والحذر والاحتفاظ بالكرة لخفض ايقاع المباراة والقيام بهجمات مرتدة سريعة بواسطة مايكل اوين الذي استغل خطا فادحا في وسط الميدان لينفرد بالحارس المغربي ويحرز هدف فوز منتخب بلاده . بعد احراز الانجليز لهذا الهدف نزل ايقاع المنافسة الشيء الذي اتاح للاعبين الانجليز التحكم بقوة في مجرى التباري عكس اللاعبين المغاربة الذي فتر حماسهم وتراجع اداؤهم بشكل ملحوظ.

وعلل هنري ميشيل عقب المباراة ان الجهد الذي بذله اللاعبون المغاربة في معسكر ايفران خلق لهم تعبا واعياء منعهم من مواصلة التحكم في المباراة التي سيطروا على بدايتها ثم ان الهدف الذي احرزه المنتخب الانجليزي من هجوم مرتد جاء نتيجة خطأ فادح بسبب عدم الانتباه ، ورغم ذلك قال هنري ميشيل فالمنتخب المغربي يسير في الاتجاه الصحيح ، وكان بالامكان الظهور بمستوى افضل لولا غياب نورالدين النيبت ومصطفى حجي .

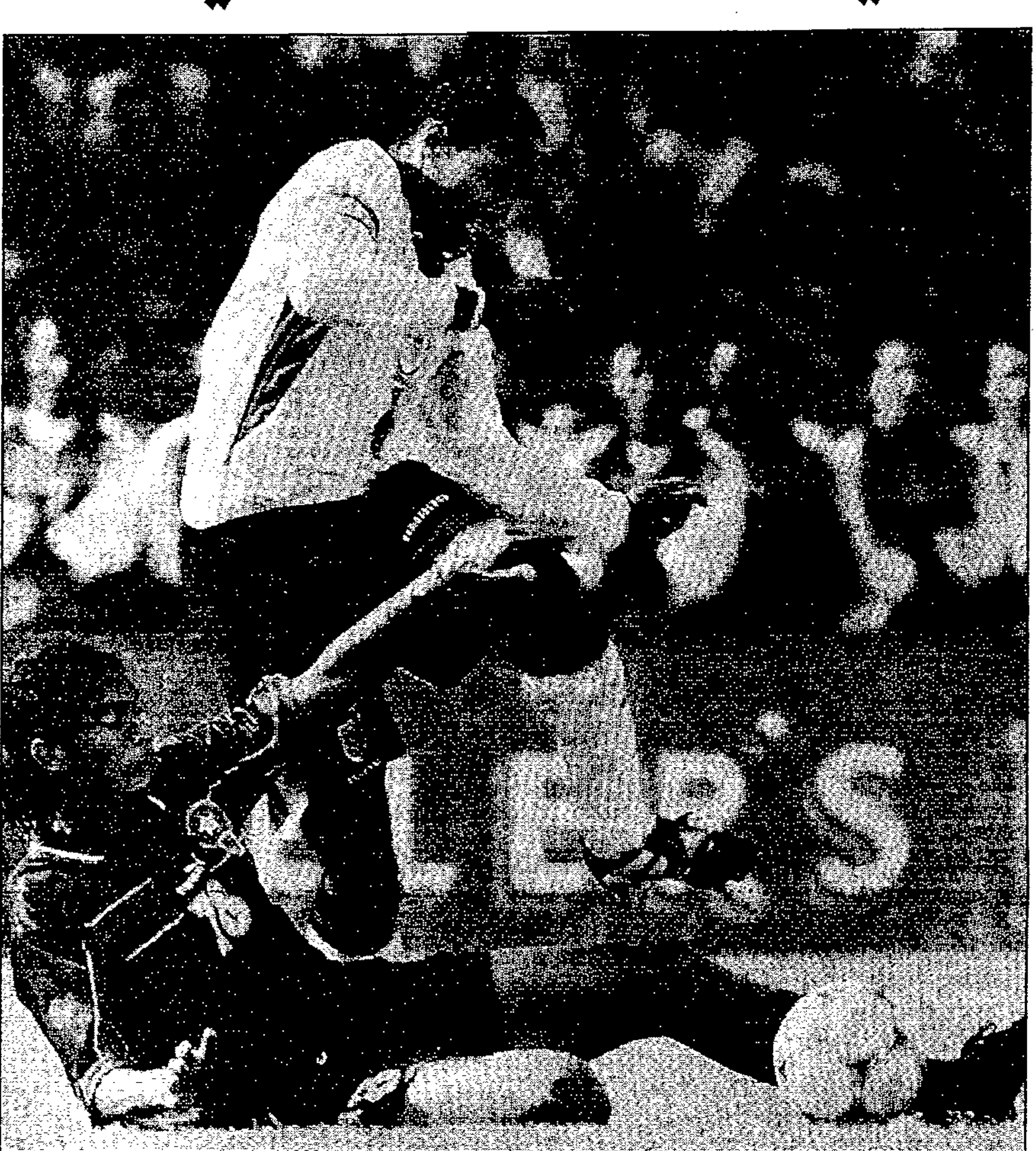
وقال جلين هودل مدرب المنتخب الانجليزي ان المنتخب المغربي قدم عرضا جيدا طوال 35 دقيقة من المباراة وله فرص وافرة لاجتياز الدور الاول في فرنسا ولم يعلق على اداء فريقه في المباراة.

وتميزت مباراة فرنسا وبلجيكا بسيطرة للبلجيكيين في اللحظات الاولى لم يحسنوا استغلالها الامر الذي اعطى الفرصة للمنتخب الفرنسي للفوز في نهاية المطاف بهدف لنجمه زين الدين زيدان في الدقيقة 63من المواجهة رغم ان المنتخب الفرنسي لم يظهر بالمستوى المرغوب ولم يبذل نجومه جهدا كبيرا امام البلجيكيين الذين كانوا اكثر حماسا واندفاعا.

وقال ايمي جاكيه مدرب المنتخب الفرنسي ان المنتخب البلجيكي كان صعب المراس ثم المنتخب الفرنسي غاب عنه التنسيق في اللعب ونقص في البحث واسترجاع الكرة من المنافسين الا اننا تداركنا الموقف في الجولة الثانية واحرزنا هدف التغلب من ست محاولات .

وعبر ايمي جاكيه عن ارتياحه للتحسن الذي حدث على اداء منتخب بلاده وقال انه يؤكد تفوقه حاليا وستزيد ثقة اللاعبين بانفسهم وانا واثق من ان المجموعة التي ستوكل اليها مهمة تمثيل فرنسا ستؤدي مهمتها على الوجه المطلوب.

وينتظر ان تعرف مباراة المغرب وفرنسا وجها مغايرا للمباراة الاولى وتبدو فيها كفة المنتخب الفرنسي ارجح اذ انهم سيبذلون قصارى جهدهم للفوز بحصة كبيرة من الاهداف للتفوق على الانجليز في النسبة العامة في حالة تساويهما في النقاط.



بول انس نجم خط وسط منتخب انجلترا يحاول تفادي اعاقة من اللاعب يوسف شيبو (أ.ف.ب)

ردود فعل سلبية لخسارة منتخب تونس أمام النمسا

تونس: «الشرق الأوسط»

أثارت هزيمة المنتخب التونسي لكرة القدم أمس أمام منتخب النمسا ودياً بنتيجة هدفين مقابل هدف، ضمن تحضيراته لنهائيات مونديال فرنسا قلقاً في أوساط الجماهير التونسية ومردوداً سيئاً بين خبراء كرة القدم والصحافيين الرياضيين. وقد أجمع هؤلاء على أن المنتخب التونسي ظهر ضعيفاً أمام منتخب النمسا وخاصة على المستوى الدفاعي، بارتكاب خط الدفاع لعدة هفوات قاتلة استغلها فريق النمسا ليسجل منها هدفين الأول في الدقيقة العاشرة، والثاني بعدها بـ7 دقائق فقط.

واعتبر خبراء كرة القدم في تونس أن هذه البداية المتعثرة في أول اختبار جدي للمنتخب التونسي تعد نتيجة حتمية لغياب اللياقة البدنية للاعبين، وكذلك على مستوى اللعب الجماعي وقال هؤلاء إن المنتخب التونسي قد ظل يبحث عن توازنه في غالبية فترات الشوط الأول، وخاصة أن خط الوسط لم يقم هو الآخر بدوره الموكول إليه حيث ظهر اللاعبان المحترفان زبير بيه، وعادل السليمي دون مستواهما المعهود، ولم يستطيعا مجاراة اللعب السريع للفريق النمساوي المنافس.

كما أشار الصحافيون الرياضيون في تونس إلى أن اللاعب الوحيد الذي ظهر بمستوى جيد في خط وسط المنتخب التونسي هو أسكندر السويح، الذي ساهم في صنع الهدف الوحيد للمنتخب التونسي.

وقال هؤلاء الصحافيون إن التغييرات والتعديلات التي أجراها المدرب البولندي كاسبرجاك قد جعلت المنتخب التونسي يظهر في الشوط الثاني متوازناً، بعض الشيء دون استطاعة خط الهجوم من تجسيم الفرص القليلة التي توفرت له.

وينتظر الشارع التونسي الآن بفارغ الصبر المباراة المهمة الثانية التي سيجريها المنتخب التونسي يوم 31 مايو (أيار) الحالي في ملعب مدينة مونتليمار الفرنسية أمام منتخب تشيكيا حيث يعتبرها المقياس الحقيقي لاستعدادات اللاعبين وطريقة تطبيقهم للخطط التكتيكية التي كان يدربهم عليها هنري كاسبرجاك.. وسوف يتم بناء على نتيجة هذه المباراة تحديد التشكيلة النهائية للمنتخب التونسي.

الشارع السعودي يحمل التحكيم مسؤولية الخسارة أمام النرويج

الجابر: تجربة النرويج ستكون دافع لنا في فرنسا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

لم يتأثر الشارع الرياضي في السعودية بالنتيجة الثقيلة التي آلت اليها المباراة التي جمعت المنتخب السعودي مع النرويج مساء اول من امس في مدينة مولده بالنرويج، والتي انتهت بنتيجة 6/صفر لاصحاب الارض. وعبر الجمهور السعودي عن استيائه من حكم المباراة الدنماركي كنود اريك فيسكر الذي افسد جو المباراة بقراراته الخاطئة بدءا بطرد حارس الفريق السعودي الدعيع دون مبرر، حيث رأت الجماهير السعودية بان الدعيع لم يرتكب الخطأ الذي يستوجب الطرد، وحيث ان هذا الطرد اثر كثيرا على اعصاب اللاعبين، وادى بالتالي الى طرد مدافع المنتخب السعودي محمد الخليوي ليفقد الفريق السعودي اهم عنصرين بالفريق، وكان لخروج مهاجم الفريق سامي الجابر «الاجباري» دورا في هبوط مستوى اللاعبين السعوديين، والذي ادى ايضا الى سيطرة لاعبي المنتخب النرويجي على اجواء المباراة والفوز بهذه النتيجة الكبيرة.

نتيجة الخسارة الكبيرة افرزت ردودا كثيرة في الاراء بين الرياضيين السعوديين. «الشرق الأوسط» التقت عددا من خبراء الكرة السعودية الذين ابدوا رأيهم في نتيجة المباراة. فقال امين دابو مدرب شباب فريق الاهلي ولاعب المنتخب السعودي السابق بان نتيجة المباراة لا تمثل المستوى الحقيقي للفريق السعودي، لان حكم المباراة الدنماركي كنود لعب دوراً كبيراً في افساد جو اللعب بقراراته الخاطئة، ولكن يجب ان لا نحمل هذه النتيجة التحكيم فقط لان هناك كانت بعض السلبيات حدثت اثناء اللقاء من الجهاز الفني ومن اللاعبين. واضاف من وجهة نظري اعتقد انه كان من المفترض ادخال لاعب مدافع بعد طرد مدافع المنتخب محمد الخليوي، محل ابراهيم السويد مثلا، او نواف التمياط لتغطية الفراغ الذي تركه خروج الخليوي، امام منطقة الدفاع وخصوصا بعد عودة خميس العويران الى الدفاع، وترك مكانه كلاعب محور كان يؤدي دوراً كبيرا في مساندة الدفاع السعودي، كما ان خروج مهاجم مشاكس مثل سامي الجابر اراح الدفاع النرويجي وكان من المفترض خروج سعيد العويران لان الجابر لاعب سريع الحركة وخفيف ولديه امكانية جيدة في المراوغة.

وبالنسبة للاعبين فانني اعتقد ان ما حدث درس كبير ويجب على اللاعبين ضبط النفس لاننا مقبلون على مشاركة عالمية وعدم فقدان الاعصاب اذا تعرضنا الى اي قرار خاطئ من غير قصد لان التعويض في المباريات الرسمية صعب جداً.

وقال عموماً نحن خرجنا بدرس جيد من هذه المباراة وهو كيف نتعامل في مباريات المونديال اذا تعرضنا الى مثل هذا الموقف. وانا اعتقد ان المدرب البرازيلي العالمي كارلوس البرتو يملك الخبرة الكافية للتعامل مع مثل هذه المواقف.

اما مساعد مدرب فريق الاتحاد الكابتن عبد الله غراب فقد رأى ان حكم المباراة الدنماركي قصد بالفعل هزيمة المنتخب السعودي في هذه المباراة لهز الثقة في اللاعبين خصوصا بعد المستوى الجيد الذي ظهروا به امام منتخب انجلترا يوم السبت الماضي. واعتقد ان الحكم اراد ان يجهز الفريق السعودي امام منتخب بلاده الذي سيقابلنا في اول مباريات المجموعة الثالثة. واضاف غراب كلي ثقة بان الجهاز الاداري للمنتخب السعودي عرف ما حدث من قبل الحكم المباراة ويستطيع اخراج اللاعبين من اثار الهزيمة. وبالنسبة للمدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا فلديه خبرة كافية في مثل هذه الامور، ويبدو انه وعى ما يقوم به الحكم الدنماركي، ولذلك لم يكشف اوراقه واكتفى بالتغييرات المطلوبة لتجربة اللاعبين.

وقال انني واثق بان لاعبي المنتخب السعودي سوف يقدمون المستوى الجيد المعروف عن الكرة السعودية ويجب ان لا تأثر نتيجة تلك المباراة.

كما اشار طلعت لامي عضو شرف نادي الاتحاد بان نتيجة المباراة لا تمثل المستوى الحقيقي للكرة السعودية، وان ما حدث كانت مهزلة من قبل حكم المباراة الذي شوه جو اللقاء وكان الجميع قد توقع ان يشاهد مباراة جميلة حافلة باللمسات الفنية، ويتمتع باداء راق من قبل المنتخبين مثلما ما شهدوا من قبل مباراة فريقنا امام منتخب انجلترا.

الدهمش: حكم المباراة جانبه الصواب
مدرب النرويج: الحكم الدنماركي دمر المباراة

قال فهد الدهمش مدير عام للمنتخبات السعودية لكرة القدم قبل سفره مع بعثة المنتخب السعودي الى معسكر جنوب فرنسا، ان الحكم الدنماركي كلنود اريك فيسكر لم يكن موفقا من جهة قراره طرد اللاعبين السعوديين (الحارس محمد الدعيع في الدقيقة 21، واللاعب محمد الخليوي في الدقيقة 42)، وقال ان الدعيع لم يكن يستحق الطرد، واضاف ان طرد لاعبين سعوديين اثر بشكل كبير على أداء المنتخب.

أما مدرب النرويج اولسن فقد قال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكم الدنماركي أريك فيسكر «دمر المباراة تماما»، وبالتالي لم يستطع ان يقوم بالاختبارات الأخيرة قبل اعلان تشكيلة النرويج النهائية للمونديال. واضاف اولسن ان للمباراة ستكون قطعا مختلفة لو لعب فريقه امام 11 لاعبا من الفريق المنافس، وليس تسعة لاعبين.

ولم تكن السيطرة الميدانية او النتيجة تهم المدرب النرويجي ايجيل اولسن، بقدر ما يهمه التعرف على عطاءات لاعبيه قبل اعلان تشكيلته النهائية المفترض ان تكون اليوم، وقبل مباراته الافتتاحية امام المغرب في مونبلييه ضمن المجموعة الأولى يوم 10 يونيو المقبل. وكان اولسن قد توقع تعادل السعودية مع منتخب بلاده قبل المباراة، او فوز النرويج بهدف للا شيء.

اما المهاجم سامي الجابر فقد قال ان هذه المباراة تعيد للأذهان اللقاء الأخير أمام اليونان، ضمن استعداد المنتخب السعودي لمونديال اميركا 94، وقد خسر السعوديون هذه المباراة 5/1، واضاف انه من الافضل حدوث هذه النتيجة ضمن الاستعداد للمونديال، وليس خلال البطولة، واكد ان المنتخب السعودي قادر على تخطي عثراته، وبالتالي من المرجح ان يقدم اداء افضل في لقائه الأخير أمام المكسيك يوم 2 يونيو (حزيران) المقبل.

خبراء الكرة الخليجية: خسارة السعودية أمام النرويج «ضارة نافعة»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بالرغم من المفاجأة التي حملتها المباراة الدولية التجريبية للمنتخب السعودي أمام منتخب النرويج بظروفها وملابساتها وما اسفرت عنه من خسارة ثقيلة لم تكن متوقعة، بستة اهداف للا شيء، إلا ان عشاق الكرة الخليجية وخبراء الكرة العاملين في المنطقة اجمعوا على انها كانت من نوع «رب ضارة نافعة»، سواء من حيث التوقيت ام من حيث الأداء الفني.

وقال خبراء اللعبة ان المنتخب السعودي وجد نفسه يخوض مباراة قوية وصعبة في ظروف غير طبيعية بعد طرد اثنين من لاعبيه، مما شكل له درساً كبيراً في كيفية التعامل مستقبلاً مع احتمالات وقوع مثل هذه الأحداث في مباريات رسمية، وعندما تحدث هذه الأمور في مباراة ودية قبل المونديال، فان الدرس يكون مفيداً فالتوقيت جاء ليضع أمام الجهاز الفني ولاعبي المنتخب هذه الدروس قبل المباراة التجريبية الأخيرة أمام المكسيك ليستفيد منها. ومما يخفف من الأثر النفسي والفني ان هناك مباراة تجريبية مقبلة قبل المونديال مما يضع على عاتق الجهاز الفني والمسؤولين واللاعبين مسؤولية تجاوز هذه الكبوة.

ويقول الكابتن فتحي نصير المدير الفني لاتحاد المؤسسات في ابوظبي وأحد مراقبي مباريات كأس العالم المقبلة في فرنسا مرشحاً من الاتحادين الدولي والافريقي، ان الخسارة جاءت في توقيت مفيد لو احسن المنتخب السعودي الاستفادة من دروسها، ويضيف: ان النقص العددي للاعب او اكثر يؤثر على اكبر المنتخبات العالمية خاصة عندما يحدث النقص في وقت مبكر من المباراة لانك تلعب امام فرق قوية زاخرة باللاعبين المحترفين وفي أوج استعداداتها، ومن الصعب مواجهة مثل هذه الفرق في مثل هذه الظروف على ارضها وامام جمهورها، وهذا النقص يمكن تداركه اذا حدث فعلاً لسبب من الأسباب بتهدئة اللعب، والاحتفاظ بالكرة (قتل اللعب) والاعتماد على الهجمات المرتدة وقبل ذلك اعادة ضبط هدوء الاعصاب وضبط ايقاع اللعب ولا شك ان خبرة الجهاز الفني واللاعبين انفسهم تساعد كثيراً على سرعة اعادة ترتيب اوراق المنتخب السعودي بما يضمن الاستفادة من هذه الدروس. وأضاف: لقد لاحظنا ان الأداء السعودي في الشوط الثاني وعلى مدار 35 دقيقة منه كان جيداً من الناحية الدفاعية، لكن الاهتزاز النفسي ربما حدث بسبب شعور اللاعبين بان الحكم الدنماركي كان قاسياً عليهم في قراراته. والحقيقة ان حكام كرة القدم اصبحوا بعد التعليمات المشددة من الاتحاد الدولي يميلون الى تطبيق مقاييس المونديال على كافة المباريات التجريبية وعلينا ان نتوقع مثل هذه «القسوة» في مباريات المونديال المقبل.

وهناك ناحية اخرى ينبغي الاشارة اليها وتتمثل في المباراة المقبلة فالمقابلة في التجربة المقبلة سيكون فيها بعض الدروس والعبر الأخرى والحرص على تحقيق نتيجة ايجابية اسوة بما حققه المنتخب السعودي امام المنتخب الانجليزي لا يعني المبالغة في فتح اللعب والمساحات انما المواءمة بين الدفاع والهجوم. واذا كانت المباراة السابقة كانت «مباراة ظروف» بل ظروف غير طبيعية فان المباراة المقبلة هي مباراة اللمسات الأخيرة للمدرب على الفريق، اي بلوغ المستوى العالي من اللياقة البدنية واللياقة النفسية، وقد يكون صعباً ان نقول علينا نسيان احداث مباراة النرويج انما علينا الاستفادة من دروسها اكثر مما تعنيه الخسارة رغم انها كانت ثقيلة ومفاجئة.

وفي كل الأحوال فالثقة بالمنتخب السعودي كما اكدت الصحافة الرياضية والنقاد الكرويون في منطقة الخليج لن تهتز بنتيجة مباراة تجريبية لأن امكانيات المنتخب السعودي تجعل الجميع يتوقعون منه مستوى افضل سواء في التجربة الأخيرة ام في مباريات المونديال، حيث العبرة بنتائج المباريات ومستوى الأداء هناك وهو ما سبق للمنتخب السعودي ان اكده بجدارة في مونديال اميركا 94.

فلسطين عضو في الاتحاد الدولي لكرة القدم

● وافقت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» على طلبات عضوية ست دول من بينها فلسطين لكنه لم يقرر بعد اجراءات التصويت في انتخابات رئاسته المقررة الشهر المقبل، ورحبت اللجنة التنفيذية في اجتماعها اول من امس في زوريخ بالاعضاء الجدد ومن بينها فلسطين من اسيا واريتريا من افريقيا. لكن الخلاف حول اجراءات التصويت خلال الاجتماع الذي استمر ست ساعات ونصف الساعة ادى الى قيام جواو هافيلانج باعلان ان القرار النهائي في هذا الصدد يجب أن يتخذه اجتماع موسع لاعضاء الجمعية العمومية للاتحاد لدى اجتماعه في الثامن من يونيو (حزيران).

وقال هافيلانج حيث اننا لم نتوصل الى اتفاق فقد قررت أن نرفع الامر برمته الى الجمعية العمومية ونتركها تتخذ القرار. ويتنافس سيب بلاتر الامين العام للفيفا ولينار يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على رئاسة الفيفا. وتجرى الانتخابات في الثامن من يونيو قبل يومين من بدء نهائيات كأس العالم 1998 بفرنسا.

وقررت اللجنة التنفيذية ايضا في اجتماعها اقتراح تعديل لائحة فيفا الداخلية بحيث تصبح موافقة اتحادي الكرة الوطنيين مطلوبة في الحالات التي يرغب فيها ناد ان يكون مقره في بلد ما بينما يلعب في بطولة بلد اخر.

ويأتي هذا الاقتراح ردا على محاولات نادي ويمبلدون الذي يلعب في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم ونادي كلايدبنك الاسكوتلندي نقل مقريهما الى دبلن.

وقال مسؤولو الاتحاد الدولي ان بطولة القارات 1999 وبطولة العالم للشباب 1999 وبطولة العالم تحت 17 سنة 1999 وبطولة ابطال كأس العالم «القرن 1999» سيجري بحثها خلال اجتماعات خاصة تعقد في باريس قبل بداية نهائيات كأس العالم ,1998

مصر تقترح استضافة بطولة القرن

● قال الاتحاد المصري لكرة القدم انه سيقترح على الاتحاد الدولي «فيفا» استضافة بطولة جديدة تقام تحت مظلة الفيفا يطلق عليها اسم بطولة القرن.

واضاف الاتحاد المصري ان البطولة المقترحة تنطوي على اشتراك جميع الدول التي فازت ببطولة كأس العالم على مدى تاريخها بداية من نهائيات 1930 التي استضافتها اوروجواي وحتى نهائيات فرنسا ,1998واشار الى انه سيرفع على الفور الى الفيفا اقتراحه الذي يتضمن طلب استضافة مصر للبطولة الجديدة في ديسمبر (كانون الاول) 1999 معربا عن أمله في موافقة الاتحاد الدولي على الاقتراح.

فريق الكاميرون يؤكد استعداده بالتعادل أمام هولندا وهزيمة قاسية لمنتخب المكسيك

FRANCE 98

● تعرضت المكسيك لخسارة غريبة امام فريق فولفسبورغ الالماني 1/ 4 في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت اول من امس على ارض الاخير امام 15 الف متفرج ضمن استعدادات المكسيك لنهائيات كأس العالم. وسجل لويس غارسيا (19) هدف المكسيك، وفرانك جرايتر (41) وروي برايغر (44) وبتليف دامبار (45) وماركوس كوليغ (48) اهداف فولفسبورغ، الذي اهدر ركلة جزاء قبيل نهاية اللقاء. ورغم ان المكسيك تقدمت مبكرا في الدقيقة 19 عن طريق لويس غارسيا الا انها سقطت باربعة اهداف متلاحقة في غضون 7 دقائق، ولو احسن تنفيذ ركلة الجزاء لارتفعت غلة الفريق الالماني الى 5 اهداف. ولم يظهر المكسيكيون في هذه المباراة بالذات بشكل يلفت الانتباه ويترك انطباعا حول حظوظهم في نهائيات المونديال حيث سيواجهون هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية ضمن المجموعة الخامسة. وتعادلت هولندا والكاميرون بدون اهداف في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس في ارنهم امام 24 الف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لمونديال فرنسا.

ويعتبر التعادل نتيجة طيبة بالنسبة الى الكاميرون وسيئة لاصحاب الارض الذين سيطروا على اللقاء من بابه الى محرابه.ولعب منتخب الكاميرون بثلاثة مدافعين وخمسة في الوسط فحدوا من خطورة المنتخب «البرتقالي» الذي كان محركه الرئيسي لاعب الوسط كلارنس سيدورف الذي احرز مع ريال مدريد قبل اسبوع دوري ابطال اوروبا، وكان وراء 5 من الفرص الست التي سنحت له، اخطرها الكرة التي مست عارضة الحارس الكاميروني سونغو (55) من ركلة حرة.

وبعد خروج باتريك كلويفرت مهاجم ميلان الايطالي(60)، بقي لاعب اياكس رونالد دي بوير وحده في خط الهجوم، واهدر فرصة ثمينة عندما اقتنص كرة وسددها برأسه فاخطأ مرمى سونغو (76)، في حين لم يقدم ادغار دافيدز لاعب يوفنتوس الايطالي شيئا في مباراته الاولى مع المنتخب بعد استبعاده نحو سنتين عن التشكيلة. واظهر ثلاثي الدفاع الكاميروني، صلابة وتماسكا. ولم تهدد الهجمات الكاميرونية المرتدة الحارس ادوين فان سونغو الذي هيأه المدرب الفرنسي كلود لو روا لهذا اللقاء وكان رائعا بدوره.

كأس العالم 98

المجموعة الرابعة لمونديال فرنسا

إسبانيا تبحث عن مكان وسط الكبار وذهبية الأولمبياد دافع المنتخب النيجيري

اسبانيا

- السكان: 39,2 مليون نسمة.
- تأسس الاتحاد عام 1913.
- السجل: تأهل 10 مرات للنهائيات. قبل النهائي عام 1950، وربع النهائي 1934 و1986 و1994.

قميص احمر وشورت ازرق.

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

نيجيريا

- السكان: 95 مليون نسمة.
- تأسس الاتحاد عام 1945.
- السجل: تأهل للنهائيات مرتين (1994 و1998).

قميص لخضر وشورت ابيض.

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

لندن ـ «الشرق الأوسط»

تواصل «الشرق الأوسط» عرض فرق مونديال فرنسا 98، وبعد الانتهاء من استعراض منتخبات المجموعات الثلاث الاولى، نقدم فرق المجموعة الرابعة التي تضم اسبانيا ونيجيريا وباراغواي وبلغاريا ونبدأ اليوم باسبانيا ونيجيريا.

● اسبانيا: شاركت 9 مرات في النهائيات لكنها لم تصل الى القمة بعد، وابرز مركز لها كان الرابع في مونديال 1950، وقد بلغت ربع النهائي في البطولة التي استضافتها قبل ان تخرج على يد المانيا 2/1.

وعلى الرغم من ان قوة الدوري الاسباني، والنجوم اللامعين دائما في فرقها الا ان المنتخب لم يحقق نجاحات في البطولات الكبرى.

ويضم المنتخب الاسباني في المونديال الفرنسي مجموعة من اللاعبين الموهوبين مثل كيكو نارفيز والفونسو بيريز وجوسيبي جارديولا ولويس انريكه وراؤول جونزاليس يحق لجماهيرهم الشعور بالتفاؤل معهم في مونديال 98.

ولا تتوقف المواهب عند ذلك فقط بل يضم الفريق ايضا مجموعة من المخضرمين مثل الحارس اندوني زوبيزاريتا والمدافعين فرناندو هييرو والكورتا.

وتنعم الكرة الاسبانية بامكانات هائلة لا تتوافر في كثير من دول اوروبا، ويكفي القول ان ريال مدريد وبرشلونة هما من الاغنى في العالم والاوسع شعبية، اما على صعيد الملاعب فتكفي الاشارة الى ان معظم مسابقات دورة برشلونة الاولمبية عام 92 اقيمت في منشآت نادي برشلونة.

ومنتخب اسبانيا الحالي لم يخسر في 38 مباراة رسمية متتالية حتى نهاية تصفيات المونديال في اكتوبر الماضي. ومنذ ان تسلم خافيير كليمنتي في سبتمبر 1992 مهمة تدريب الفريق، خاض 58 مباراة فاز في [illegible] وتعادل في 20 وخسر 4 مباريات فقط وبالتالي، تعتبر اسبانيا ان منتخبها الحالي هو من افضل المنتخبات في تاريخها.

وفي تصفيات مونديال 98 حققت اسبانيا 10 انتصارات مقابل تعادلين مع تشيكيا صفر/صفر ويوغوسلافيا 1/1 في بلغراد.

ويعتبر زوبيزاريتا رغم تقدم عمره (36 عاما)، الحارس الامين للمرمى الاسباني وبفضل مهارته لم يترك الفرصة لغيره.

ويضم المنتخب اثنين من التشكيلة التي احرزت ذهبية دورة برشلونة الاولمبية عام 92 هما كيكو والفونسو، واعتذر جوارديولا بسبب مستواه المتواضع، وقد اختبر المدرب بنجاح المهاجمين ايتشيبيريا ولاردين مؤخرا، ثم اكتشف مهاجم ريال مدريد فرناندو موريانتس، وتضم اسماء اخرى لامعة امثال نادال وابيلاردو ومانخارين، وسجل الفونسو 5 اهداف في التصفيات وهييرو 4.

وبعد التصفيات، لم تلعب اسبانيا الا 3 مباريات فتعادلت مع رومانيا 1/1نوفمبر الماضي وخسرت امام فرنسا صفر/1 في مناسبة افتتاح استاد دي فرانس الجديد، وفازت على السويد 4/صفر في مارس.

ومعظم نجوم المنتخب الاسباني من خريجي مدرسة برشلونة وريال مدريد اضافة لبعض اللاعبين من اتلتيكو بلباو واتلتيكو مدريد وريال بيتيس، وفالنسيا.

وتعقد جماهير اسبانيا امالاً كبيرة على راؤول جونزاليس مهاجم ريال مدريد على الرغم من الصعوبات التي واجهها هذا الموسم مع فريقه. وكان راؤول ساهم بدرجة كبيرة في قيادة ريال مدريد الى احراز بطولة الدوري الموسم الماضي متقدما على برشلونة ونجمه البرازيلي رونالدو حينذاك، وقاد جونزاليس ريال مدريد لاحراز كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري على حساب يوفنتوس الايطالي.

وكليمنتي مدرب يضع المبادئ اولاً، وهو لا يسكت على اي شاردة. ولم يغب كليمنتي عن اي بطولة دولية منذ ان استلم منصبه، فقاد المنتخب الى ربع نهائي مونديال الولايات المتحدة وربع نهائي بطولة اوروبا 96 والى نهائيات فرنسا من دون خسارة. وهو يعد بان يكون عام 98 هو عام الانجازات.

ويعتمد كليمنتي على فلسفة ان افضل طريق الى الدفاع هو الهجوم، ويعرف عنه عناده على الرغم من الانتقادات التي يتعرض لها في الصحف المحلية وهو غالبا ما يستدعي لاعبين غير اساسيين كما هي الحال مع مهاجم برشلونة خوان انطونيو بيتزي.

● نيجيريا: ستكون ذهبية اولمبياد اتلانتا 96 في كرة القدم الدافع الاكبر لهم لتحقيق انجاز هم مرشحون له في مونديال فرنسا. جوهرة البرازيل واسطورة كرة القدم بيليه رشح نيجيريا للفوز بالكأس، كما تنبأ المدير الفني للمنتخب الانجليزي في الخمسينات وولتر وينتربوتوم بان دولة افريقية ستفوز باللقب قبل انتهاء القرن العشرين.

ومعظم لاعبي المنتخب النيجيري محترفون في اندية اوروبية بارزة ومن المرجح ان يضم المنتخب بين صفوفه اربعة لاعبين فازوا بلقب افضل لاعب في افريقيا وهم فيكتور اكبيبا وايمانويل امونيكي ونوانكو كانو ورشيدي يكيني الذين سبق لهم الفوز باللقب بالاضافة الى صنداي اوليسيه وفنيدي جورج وودانييل اموكاتشي واوستين اوكوتشا.

ويحدو مدرب المنتخب النيجيري الصربي بورا ميلوتينوفيتش امل في تحقيق انجاز يفوق ما حققه الفريق في البطولة السابقة عندما وصل للدور الثمانية.

وندب النيجيريون حظهم كثيرا في الدور الثاني لمونديال اميركا عندما تقدموا على ايطاليا بهدف حتى الدقيقة 89، قبل ان يسجل روبرتو باجيو في غفلة من الدفاع هدفا ليفرض التعادل ثم اضاف اللاعب نفسه هدفا ثانيا في الوقت الاضافي فخرج المنتخب الافريقي. لكن منتخب نيجيريا عوض اخفاقه بانتزاع ذهبية اولمبياد اتلانتا 96 ليصبح بالتالي اول منتخب افريقي ينال هذا الشرف. ولم يات الفوز بالصدفة لان نيجيريا تخطت البرازيل في نصف النهائي 3/4 بعد وقت اضافي بعدما كانت متخلفة 3/1 حتى الدقيقة 78، ثم الارجنتين 2/3 في المباراة النهائية.

ويتألف الجيل الحالي من عناصر فرضت نفسها في الاندية الاوروبية وابرزها اموكاتشي وفنيدي جورج وبابانجيدا واوليسيه وجميعهم يمتازون بالقوة البدنية الهائلة والفنيات العالية.

واحتلت نيجيريا المركز الاول في التصفيات ضمن مجموعتها الافريقية بفارق نقطة واحدة عن غينيا وهي فازت في 4 مباريات وتعادلت في واحدة وخسرت واحدة ايضا.

وتكمن مشكلة نيجيريا في تغيير المدربين شانها في ذلك شان معظم المنتخبات الافريقية، وقد تعاقب على تدريب المنتخب في السنوات الثلاث الاخيرة اربعة ابرزهم الهولنديان فيسترهوف الذي قادها الى احراز كاس الامم 94 وفي مونديال الولايات المتحدة، وجو بونفرير صاحب انجاز اتلانتا، ثم المحلي احمد شعيبو فالفرنسي فيليب تروسييه الذي استقال اخيرا لمشكلات مع الاتحاد.

ووجدت نيجيريا اخيراً ضالتها في الصربي ميلوتينوفيتش الذي سيجد نفسه في موقف صعب في اختيار التشكيلة لان البارزين اكثر من ان يحصوا، والمنتخبات الاخرى ستحسب الف حساب لنيجيريا لان «النسور الخضر» مستعدون للتحليق عاليا في سماء فرنسا واذا لم يصدق حدس بيليه مائة في المائة عندما اكتفت نيجيريا ببلوغ الدور الثاني في مشاركتها الاولى، فهل يكون صادقا هذه المرة لانه عاد ورشحها من جديد الى لعب دور كبير في البطولة الحالية مع يوغوسلافيا. وعيب نيجيريا انها لم تستعد بما فيه الكفاية، وهي تخلفت عن المشاركة في بطولة الامم الافريقية في فبراير الماضي في بوركينا فاسو لاستبعادها من قبل الاتحاد الافريقي، فضلا عن انها خاضت مباراة واحدة خلال اكثر من عام بتشكيلتها الرسمية فخسرتها امام المانيا صفر ـ 1 الشهر الماضي في مدينة كولون الالمانية. وشاركت نيجيريا قبل ذلك في دورة هونغ كونغ الدولي واحرزت لقبها اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي بعدما فازت على الدولة المنظمة 2/صفر في المباراة النهائية، وعلى ايران 1 ـ صفر في الدور الاول.

وكانت المباراة مع ايران هي الاولى بقيادة ميلوتينوفيتش وغاب معظم الاساسيين عن التشكيلة لارتباطهم بانديتهم الاوروبية او بداعي الاصابة.

ويطلق على ميلوتينوفيتش لقب «الغجري» نظرا لكثرة تنقلاته في اكثر من بلد، ويحمل ميلوتينوفيتش رقما قياسيا الى جانب مدرب السعودية البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا بانه قاد اربعة منتخبات مختلفة في نهائيات كاس العالم.

وكانت المرة الاولى عام 1986 في مكسيكو عندما اشرف على تدريب منتخب المكسيك وقاده الى الدور ربع النهائي، ثم في مونديال ايطاليا ونجح في قيادة منتخب كوستاريكا المغمور الى الدور الثاني في مشاركته الاولى متفوقا على اسكوتلندا 1 ـ صفر في المباراة الحاسمة بينهما.

وعام 1991 تعاقد معه الاتحاد الاميركي لتحضير المنتخب الى نهائيات عام 1994 في بلاد العم سام، وقد نجح مرة جديدة وقاد المنتخب الى الدور الثاني حيث خسر بصعوبة امام البرازيل (صفر/1) التي احرزت اللقب في ما بعد.

وسبق لميلوتينوفيتش (45 عاما) في بلغراد ان لعب في يوغوسلافيا وسويسرا وفرنسا والمكسيك. واستعان به الاتحاد المكسيكي مجددا قبيل تصفيات مونديال فرنسا 98، وقد نجح في قيادته الى النهائيات لكن عروض المنتخب لم تكن مقنعة فدفع الثمن في نوفمبر الماضي وعين مكانه مانويل لابوينتي. لكن منتخب نيجيريا الذي استغنى عن خدمات الفرنسي فيليب تروسييه كان يبحث عن مدرب لقيادة المنتخب في نهائيات فرنسا فوقع اختياره على ميلوتينوفيتش.

ويضم المنتخب النيجيري المهاجم الاعجوبة نوانكانو كانو الذي خضع لعملية جراحية لعلاج انسداد في صمام القلب وكان مهددا بالموت لو استمر في اللعب، لكن بفضل اصراره عاد ليتالق مرة اخرى مع انترناسيونالي الايطالي وشاركه احراز كاس الاتحاد الاوروبي اوائل هذا الشهر. وكان كانو احرز مع اياكس امستردام كاس ابطال الاندية الاوروبية 1995، ثم ساهم بصفته قائدا للمنتخب في احراز نيجيريا ذهبية اولمبياد اتلانتا عام 1996.

قاطرة نيجيريا

راؤول جونزاليس نجم إسبانيا المتألق

أهداف عربية في المونديال (2 من 3)

ثلاثة تونسية في الشباك المكسيكية 78 وسبعة جزائرية وكويتية في إسبانيا 82

القاهرة: «الشرق الاوسط»

استكمالاً للحديث عن الأهداف العربية في المونديال كشفنا في الحلقة الاولى ان الحصيلة العربية لمدة 40 عاماً (9 بطولات) لم تزد عن 4 اهداف فقط اقتسم احرازها المنتخبان المصري والمغربي، وفي هذا العدد نلتقي مع الأهداف التونسية في البطولة الحادية عشرة بالارجنتين 78 والجزائرية والكويتية في البطولة الثانية عشرة باسبانيا 82.

ودخلت تونس كثالث دولة عربية تشارك في المونديال بعد مصر (34) والمغرب (70) وجاءت مشاركتها في الدورة الحادية عشرة التي استضافتها الارجنتين خلال الفترة من الأول حتى الخامس والعشرين من شهر يونيو (حزيران) 78، ووقعت تونس في المجموعة الثانية التي ضمت الى جانبها المانيا الغربية وبولندا والمكسيك، وكان قدر الفرق العربية ان تواجه المانيا فقد واجهتها المغرب في بطولة 70 وكانت ثاني العالم وخسر الفريق المغربي 2/1. اما تونس فتواجه المانيا وهي حاملة لقب كاس العالم 74. واستطاع الفريق التونسي ان يسجل ثلاثة اهداف في مبارياته الثلاث ويحطم الرقم السابق لمصر والمغرب وهو هدفان فقط لكل فريق.

وصعد الفريق التونسي لهذه النهائيات بعد أن تغلب على مصر المحطة الأخيرة للتصفيات فخسر في القاهرة 3/2 وفاز في تونس 4/1.

وبدأ المنتخب التونسي مبارياته في مونديال الارجنتين بنصر كبير على المكسيك 3/1، وتقدم المكسيكيون بهدف سجله فازكيز من ضربة جزاء في نهاية الشوط الأول لكن علي الكعبي استطاع تسجيل هدف التعادل في الدقيقة التاسعة من الشوط الثاني واضاف نجيب غميض الهدف الثاني في الدقيقة 34 من نفس الشوط وسجل مختار نويب هدف الاطمئنان التونسي في الدقيقة 41 من نفس الشوط الثاني، وهو اول فوز عربي كبير في تاريخ نهائيات كاس العالم منذ بدايتها، فقد خسرت مصر مباراتها الوحيدة امام المجر في بطولة 34 وسجلت هدفين وانتهت المباراة لصالح المجر 4/2، وخسرت المغرب مباراتين امام المانيا 2/1 وامام بيرو 3/صفر، وتعادلت مع بلغاريا 1/1 في دورة عام 70 وجاء الفوز التونسي ليكون الأول عربيا في تاريخ المونديال.

ولعب التوانسة مباراتهم الثانية امام بولندا التي عملت لهم الف حساب فاستطاعت أن تسجل هدفا قبل نهاية الشوط الأول بثلاث دقائق للاعبها جريجوري لاتو وهو هداف كاس العالم 74 وكان يمكن للفريق التونسي ان يحقق التعادل بعد ان قدم عرضا جيدا طوال الشوط الثاني الذي لعب خلاله البولنديون من أجل الحفاظ على الهدف الوحيد.

وجاءت المباراة الثالثة والأخيرة للتوانسة امام المانيا الغربية بطل العالم وحامل اللقب عام 74 واحرجت تونس المانيا وفجرت مفاجأة كبرى بالتعادل السلبي معها ولكن خرجت تونس وصعدت المانيا وبولندا.

وبالأهداف الثلاثة التونسية التي سجلها الكعبي غميض ونويب في مونديال 78 بالارجنتين ارتفع رصيد الأهداف العربية في تاريخ كاس العالم الى 7 اهداف.

وفي كاس العالم الثانية عشرة باسبانيا عام 82،كان هناك موعد مع اهداف جزائرية وكويتية جديدة.

وبعد أن كان الأمر قاصرا على فريق واحد عربي في البطولات السابقة جاءت هذه البطولة الثانية عشرة بفرحة غامرة للكرة العربية التي مثلها فريقان لأول مرة بعد موافقة الفيفا على صعود فريقين من أسيا ومثلهما من افريقيا بدلا من فريق واحد لكل قارة وكان حظ العرب جيدا فصعد المنتخب العربي الجزائري كأحد ممثلي افريقيا، والمنتخب الكويتي كأحد ممثلي قارة آسيا لتزداد الاهداف العربية في هذا المونديال ويسجل الفريقان الجزائري والكويتي أهدافا تساوي كل الأهداف التي تم تسجيلها من الفرق العربية في البطولات السابقة. وسجلت الجزائر خمسة أهداف والكويت هدفين.

لعب المنتخب الجزائري ضمن المجموعة الثانية التي ضمت الى جواره المانيا الغربية وتشيلي والنمسا.

بدأ المنتخب الجزائري مبارياته بمفاجأة اذهلت العالم عندما حقق الفوز على منتخب المانيا الغربية 2/1 في ستاد المولينون بمدينة خيخون يوم 16 يونيو (حزيران) ذلك اليوم الذي لا ينساه التاريخ الكروي، سجل رابح ماجر الهدف الجزائري الأول في الدقيقة 9 من الشوط الثاني وتعادل رومنيجه في الدقيقة 22 من نفس الشوط وبعدها بدقيقة واحدة سجل الأخضر بلومي هدف الفوز الجزائري الذي هز اركان المونديال وأصبح حديث العالم وادركت الكرة الأوروبية انها امام خطر عربي كبير يهدد عرشها فاستعدت النمسا بكل قوتها للقاء الجزائر وفازت 2/صفر يوم 21 يونيو (حزيران) 82 واحرز الهدفين شاشنر وكرانكل الذي يعتبر من أعظم هدافي العالم في السبعينات والثمانينات. ولم ييأس الجزائريون واستطاعوا ان يقهروا تشيلي 2/3 يوم 24 يونيو (حزيران) 82، أحرز الأهداف الجزائرية في الشوط الأولى صالح عصاد الذي كان يلقب بالأسد في الدقيقتين 7 و31 وبن صاولة في الدقيقة 53 وتمكن الفريق الشيلي من احراز هدفين في الشوط الثاني سجلهما نيرا من ضربة جزاء وليتلير، وخرج الجزائريون من الدور الأول بفارق الأهداف بعد أن حدث ابشع تواطؤ في تاريخ المونديال بين النمسا والمانيا ليصعد الاثنان معا للدور الثاني وتخرج الجزائر بعد ان انتهى لقاء المانيا والنمسا بفوز المانيا بهدف يتيم لتتساوى الفرق الثلاثة في رصيد النقاط 4 نقاط ولكن فارق الأهداف كان في صالح المانيا والنمسا وضد الجزائر.

المنتخب الكويتي الممثل العربي الثاني في هذا المونديال والملقب بالأزرق لعب في المجموعة الرابعة التي ضمت الى جواره انجلترا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا، البداية الكويتية جيدة، فقد تعادلت مع تشيكوسلوفاكيا 1/1 في أول مباراة يوم 17 يونيو (حزيران) 82، إذ تقدم التشيك بهدف من ضربة جزاء سجله بانينكا في الدقيقة 21 من الشوط الأول واستطاع الكويتي فيصل الدخيل تسجيل هدف التعادل في الدقيقة 12 من الشوط الثاني ليكون أول هدف عربي اسيوي في تاريخ المونديال. وتعرض المنتخب الكويتي لهزيمة ثقيلة في المباراة الثانية امام فرنسا 4/1 وسجل الهدف الكويتي الوحيد محجوب جمعة في الدقيقة 30 من الشوط الثاني وجاءت المباراة الثالثة امام انجلترا التي فازت بهدف يتيم عن طريق تريفور لتخرج الكويت من الدور الأول وتلحق بالجزائر.

وبهذه المشاركة الجزائرية الكويتية في مونديال 82 ارتفع رصيد الأهداف العربية في تاريخ المونديال الى 14 هدفا بعد ان كان سبعة حتى البطولة الماضية في الارجنتين 87.

في أكبر «سيرك إعلامي» في التاريخ

كاميرات رقمية تلاحق اللاعبين والحكام في مباريات المونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

سيشهد مونديال العام الحالي ظهور أكبر «سيرك إعلامي» في التاريخ مع توقع التصاق نحو 3,7 مليار شخص حول العالم بأجهزة التلفزيون لمشاهدة مباريات كأس العالم مقارنة بنحو 1,6 مليار شخص فقط في الدورة الأولمبية (اتلانتا) لعام 1996.

ويتوقع ايضاً أن يبلغ عدد الحاضرين على ملاعب المونديال العشرة نحو 2,7 مليون شخص معظمهم من فرنسا.

هذه الطفرة الإعلامية ستعتمد إيقاعاتها على مدى أداء أجهزة الكومبيوتر وتفاعلها بسرعة مع الأحداث ابتداء من إعلان نتائج المباريات إلى إعداد إحصاءات متنوعة حول انشطة المونديال. وفي هذا السياق تم اختيار شركة «هيوليت باكارد» الأميركية موردا رسمياً لتقنيات المعلومات بما في ذلك توريد اجهزة وخدمات دعم واستشارات لنظم المونديال الإلكترونية.

ويقول جوف بانكس مدير قسم الرعاية في الشركة الأميركية «ما نقوم به فعلاً الآن هو تأسيس شركة مؤقتة لتقديم خدمات التقنيات للمونديال وحلها فور انتهاء البطولة» مضيفاً «هذا مؤسف حقاً لأن الشركة ستوفر أكثر النظم الإلكترونية الرياضية في التاريخ».

ويتوقع أن يضم النظام الإلكتروني اكثر من 2000 جهاز كومبيوتر متعدد الوسائل الإعلامية وشبكة اجهزة رئيسية مؤلفة من نحو 100 شبكة محلية. ومن المشروعات الجاري تنفيذها قبل انطلاق مباريات كأس العالم تصميم ملعب «ستاد دي فرانس» في باريس الذي يتسع لنحو 80 الف مشاهد في منطقة «سان دينى» الذي سيشهد افتتاح المونديال ومباراة التصفية النهائية. وقامت «هيوليت باكارد» بتوريد معدات التصميم ونظم البيانات الإلكترونية. وتم أيضاً تشغيل نظام صرف البطاقات الإلكتروني ونظام «كاد» الذي يوفر خرائط الملاعب والمدن لجمهور المونديال.

أما التغطية التلفزيونية فيتوقع أن تحقق مستويات قياسية غير مسبوقة في تحليل دقائق المباريات من خلال نظم «هيوليت باكارد» و«كومبيوسبورت» التي تستخدم لاعبين وكرات افتراضية رقمية. وسيتم استخراج صور افتراضية من خلال 4 كاميرات تصوير تلاحق كل اللاعبين والحكام والكرة طوال فترة المباراة.

مراقبة الملاعب رقمياً

كما سيوفر نظام «إعادة العرض» مستويات غير مسبوقة أيضاً باستخدام تقنيات متطورة تتغلب على عدم قدرة إعادة تشغيل اشرطة الفيديو التقليدية غير القادرة احياناً على الجزم في امور حساسة مثل إذا كانت الكرة خارج أو داخل الخط او إذا ما كان احد اللاعبين في منطقة الجزاء. وتتمكن التقنيات المستخدمة في مونديال العام الحالي من نقل ما يحدث بالضبط إلى المشاهدين عبر أجهزة التلفزيون.

كما توفر أيضاً خدمة إحصاءات وبيانات غير مسبوقة مما يلغي حاجة كل قناة تلفزيونية إلى محلل إحصائي خاص بها مع قيام الاتحاد العالمي لكرة القدم «فيفا» بتوظيف إحصائيين لإعداد وتخزين البيانات والأرقام للاستعمال الفوري عبر العالم.

كما يتوقع أن يتابع الملايين حول العالم أنشطة المونديال عبر شبكة «انترنت» العالمية للمعلومات من خلال موقع سمي ببساطة «فرانس 98. كوم».

كأس العالم 98

معسكر المنتخب البرازيلي

FRANCE 98

كأس العالم 1998

المنتخب البرازيلي يتدرب في فرنسا منذ يوم 22 مايو الجاري في منطقة شاتو جراند رومان

A1
A4
A4
باريس
N4
N104
N4
A10
المعسكر التدريبي

قصر شاتو جراند رومان انشاء في القرن 19 على مساحة 36 هترات ويحتوي على:

- 90 غرفة
- حمامات
- حمام سونا
- 5 ملاعب كرة مضرب

ملعب رملي

ملعب كرة قدم بعيداً عن انظار المراقبين

حمام سباحة

قصر شاتو دي جراند رومان

الكباب طعام جاسكوين المفضل



«البيج ماك» يتصدر لائحة الوجبات السريعة في الموندبال (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اشتعال حرب الوجبات «السريعة» و«التقليدية»

الكباب ينافس الـ«بيج ماك» في المونديال

«طعام من أجل الفوز» شعار يرفعه منتخب إنجلترا

● الكباب الوجبة المفضلة لجاسكوين وزين الدين زيدان من عشاق المكرونة الإيطالية

لندن: «الشرق الأوسط»

مع قرب بدء بطولة كأس العالم لكرة القدم في فرنسا في اوائل الشهر المقبل، يبدو ان الفرنسيين اصبحوا غير قادرين على هضم هجمة الوجبات السريعة التي اصبحت تنافس هجمة الاتصالات الفورية مع قدوم مئات الآلاف من هواة الكرة الى 10 مدن فرنسية مستضيفة لمباريات مونديال العام الحالي. وقبل نحو اسبوعين من انطلاق صفارة الموندبال لم يستطع الكثير من الفرنسيين هضم فكرة احتلال «ماكدونالدز» موقع «المطعم الرسمي للموندبال» الذي سيكلف الخزانة الفرنسية نحو مليار دولار.

لكن اقتناص «ماكدونالدز» لهذا الموقع المميز لم يأت فجأة حتى للفرنسيين انفسهم لسبب بسيط هو ان شركة الوجبات السريعة الاميركية بدأت مفاوضات الحصول على عقد «المطعم الرسمي» منذ 6 سنوات انفقت خلالها نحو 20 مليون دولار على حقوق التراخيص لاحتكار اطعام جماهير الموندبال.

عاصفة في المطبخ الفرنسي

وفي هذا السياق كتب رئيس تحرير صحيفة «فيجارو» الفرنسية «توجد عاصفة الآن في المطبخ وتمرد بين طاقمه»، قاصداً وجود معارضة لهيمنة الوجبات السريعة التي لا يعشقها كثيراً معظم الفرنسيين المعروفين بذوقهم الرفيع عندما يتعلق الامر بالطعام على الاقل وعدم رضاهم لالصاق اسم «بيج ماك» بفرنسا او على الاقل بفنون الطهي فيها.

لكن هل قام رئيس تحرير الصحيفة الن سارتو بقراءة «قائمة الطعام» قبل تحويل ضربته الى قلعات على واحدة من اكبر صحف فرنسا؟

يبدو ان الامر لم يكن كذلك منذ فترة طويلة اذ شاهد العديد من هواة الكرة حول العالم لاعبين بشهرة واسعة - مثل الان شيرر قائد المنتخب الانجليزي في كأس العالم - يدعمون «ماكدونالدز» بتناول «بيج ماك» امام كاميرات التلفزيون في مناسبات عالمية يشاهدها ملايين حول العالم.

كما سمع وشاهد الملايين حول العالم ايضا سيدة تدعى سوزان «سو» ريدي المشرفة على التغذية للمنتخب الانجليزي وهي تقول «افضل عدم تناول اللاعبين وجبات سريعة لكنني شاهدت سيارة شيرر امام مطاعم ماكدونالدز عدة مرات وافترض انه كان يشتري وجباتها لأطفاله».

لكن يبدو ان السيدة كانت غارقة في احلامها اذ يصعب الدفاع عن عداء الفرنسيين للوجبات السريعة خاصة في اوساط الفريق الانجليزي.

وفيما اعدت السيدة الانجليزية قائمة «طعام من اجل الفوز» للمنتخب الانجليزي في كأس العالم لم يسعدها كثيراً ظهور بول جاسكوين نجم المنتخب المثير للجدل عادة على صفحات صحف شعبية بريطانية، وهو يلتهم الكباب هذه المرة.

لكن ريدي تعترض مرة اخرى وتقول «الكباب ايضا لا يصلح للاعبين واعرف ان جاسكوين كان يأكل الكباب منذ عدة ايام لكن الشخص يحتاج الى نحو 6 ايام لاخراج اثره من جسمه تماما واطول من ذلك كلما تقدم عمر اللاعب».

ويحاول جاسكوين منذ عدة اسابيع استعادة حيويته خاصة قبل مشاركته في مباراة منتخب انجلترا والمغرب التي جرت امس في الدار البيضاء التي تزامنت مع عيد ميلاده الـ31. ويقول شيرر قائد المنتخب الانجليزي هنا «نحن بحاجة الى جاسكوين» رغم الانتقادات الحادة التي توجه للنجم من حين لآخر حول حياته الشخصية وعنفه احيانا مضيفا «انه واحد من القادرين على تحويل مجرى المباراة وضرب الكرة بدقة ودهاء صوب الهدف».

لكن المسؤولة عن نظام تغذية الفريق الانجليزي تقول «جاسكوين» يستطيع رفع ادائه بنحو 30 في المائة اذ خفض استهلاك سندويتشات الكباب التركي و«ماكدونالدز» الحائزة على لقب «المطعم الرسمي» لموندبال 98.

زيدان: لا بديل عن طبق المكرونة

لكن اذا كنت نجما فرنسيا فانت لست بحاجة الى سيدة تغذية مثل سو ريدي البريطانية لتحاضر لك حول اصول تغذية مشاهير اللاعبين. وهنا مثلا لم يحتج النجم زين الدين زيدان الجزائري الاصل والفرنسي المولد تعليمات مقدمة للجمعية الوطنية (البرلمان الفرنسي) من قبل اللجنة المنظمة لكأس العالم بان «ماكدونالدز» الحائزة على لقب «المطعم الرسمي» للموندبال لن تكون حاصلة على احتكار او حتى دور مهيمن في توريد نحو 300 الف وجبة «رسمية» مقدمة من طهاة فرنسيين للدفاع عن «السمعة الوطنية» خلال فترة الموندبال البالغة 33 يوما.

وكلاعب في نادي يوفنتوس الذي يعد الاكثر احترافاً في العالم يخضع زيدان لاختبار دم 3 مرات يوميا مما يستبعد تمكنه من تناول وجبات غير مناسبة، ويشاهد زيدان عادة في مدينة تورينو الايطالية التي يلعب فيها فريق «يوفنتوس» كثيرا وهو يتناول وجبة مكرونة ايطالية راقية اذ ان الايطاليين مثل الفرنسيين يعرفون ما هي الوجبات الصحية للبدن الرياضي.

لكن ماذا عن الانجليز؟ يبدو انهم يقتربون من الطريق الصحيح، اذ تقول خبيرة تغذية منتخبهم التي تعمل بجانب خبير روسي، ومدرب رسمي، ان احد نجوم المنتخب ليس فرديناند تمكن من تحسين قدراته بعد اسقاط وجبات «البيتزا» لصالح السالمون الطازج رغم ان فريقه «توتنهام» لم ينتفع بعد من هذا التحسن بسبب مشاكل عضلية يعاني منها النجم الشهير.

لكن «معاناة» الفرنسيين من هيمنة الوجبات السريعة خلال كأس العالم تزيد حدة بسبب موقف مؤسسة «ماكدونالدز» الذي يبدو مثل من يحاول «اكل الكعكة والاحتفاظ بها في نفس الوقت» كما يقول المثل الانجليزي اذ ان وجبات المؤسسة الاميركية بحكم انها تستهلك في الطريق والاماكن العامة تخضع في فرنسا لضريبة مبيعات قدرها 5,5 في المائة فقط بينما تخضع وجبات المطاعم «الحقيقية» لرسم قدره 20,6 في المائة مما دفع معارضي «ماكدونالدز» الى القول «هذا نوع من الغش». ومن المؤكد ان بعض المسؤولين الفرنسيين على الاقل يعرفون هذا «الغش» لكن تحاول اللجنة المشرفة على موندبال فرنسا تخفيف هيمنة «ماكدونالدز» بتقييد وجباتها في الملاعب والسماح بتقديمها للصحافيين والاعلاميين فقط بينما تقوم شركات وجبات فرنسية بتقديم الاطعمة على ارض الملاعب ومواقع الموندبال الاخرى.

لكن خارج اراضي الملاعب ستكون مؤسسة «ماكدونالدز» الاكثر هيمنة من خلال تقديم الوجبات وعرض الاعلانات العملاقة واجراء مسابقات للفوز بستة آلاف بطاقة لمشاهدة مباريات في 10 مدن فرنسية.

لكن «ماكدونالدز» هي واحدة فقط من 12 مؤسسة راعية لكأس العالم تضم ايضا «كوكا كولا» و«اديداس» للملابس والادوات الرياضية و«جنرال موتورز» للسيارات الاميركية والتي قامت كل منها بدفع نحو 30 مليون دولار للحصول على حق الاعلان في الملاعب واستخدام علامة الموندبال على منتجاتها.

وتتعرض «ماكدونالدز» ايضا لانتقادات اخرى باعتبارها احد الرعاة الرسميين للموندبال الذين «استوعبوا» نحو 300 الف بطاقة مباريات اي نحو 12 في المائة من اجمالي عدد البطاقات في الوقت الذي خصص فيه عدد يقل بكثير للمشجعين القادمين من خارج فرنسا.

اللاعب المغربي رغيب:

المونديال فرصة لإثبات الذات والبرازيل مرشحة للنهائي

الرباط: من بول انتوني *

يبدو المنتخب المغربي في كرة القدم أكثر ثقة بالنفس ضمن الفرق العربية الثلاثة المتأهلة للتصفيات النهائية لكأس العالم في اللعبة التي ستجرى في فرنسا، رغم أن حظه العاثر جعله يقع ضمن مجموعة صعبة (الأولى) تضمه إلى البرازيل بطل العالم وكل من النرويج واسكوتلندا. هذا المنتخب يشارك للمرة الرابعة في بطولات كأس العالم لكرة القدم في الأعوام (1970، 1986، 1994) وقد حقق إنجازاً ثميناً في دورة مكسيكو العام 1986، عندما تأهل للدور الثاني متصدراً مجموعته التي كانت آنذاك تضم إنجلترا، وكان أول فريق عربي وافريقي يصل إلى دور الستة عشر.

وبعد اثني عشر عاماً يتقاسم المغرب تمثيل القارة الافريقية مع كل من الكاميرون ونيجيريا وتونس وجنوب افريقيا، وقد تساعد الخبرة الفرنسية التي اكسبها مدرب المنتخب المغربي هنري ميشيل لهذا الفريق على تكرار انتقاله إلى الدور الثاني، خصوصاً أن المساعد الأول للمدرب هو ميشيل هيدالجو الذي كان مدرب المنتخب الفرنسي وقاد اللاعب الفرنسي بلاتيني ورفاقه إلى الفوز بكأس الأمم الأوروبية التي أجريت في فرنسا العام 1984.

ويتولى كل من ميشيل وهيدالجو تدريب المنتخب المغربي منذ العام 1995 محاولين تركيز بنية أوروبية للفريق لجهة المهارات والثقة بالنفس بين اللاعبين.

عبور الفريق إلى باريس جاء بعد مخاض عسير على مستوى القارة الافريقية وقد حقق له تأشيرة الانتقال إلى النهائيات لاعب الهجوم خالد رغيب (26 عاماً) عندما أسكن شباك منتخب غانا هدفاً ذهبياً في المباراة ما قبل الأخيرة ضمن تصفيات القارة الافريقية. ويجمع المشجعون الذين يرافقونه على أن هذا الشاب يمتلك مؤهلات اللاعب المتفوق وأبرزها: التمركز الجيد وسرعة البديهة وفن المراوغة والاختراق.

ويلعب رغيب مع نادي «النهضة السطاتية» في المغرب، وقد التقته وكالة «وورلد نيوز لينك» وأجرت معه مقابلة خاصة عن واقع المنتخب المغربي عشية المونديال، فأوضح أن تشكيلة الفريق ما زالت غير مستقرة وهي عرضة للتغيير والتنقيح وتتبدل بين مباراة وأخرى. وقال: «أتمنى أن يوفق هنري ميشيل (المدرب الفرنسي للفريق) في ضبط اللائحة النهائية لأن الوقت لم يعد يرحم وموعد انطلاق المونديال بات على الأبواب».

ويراهن خالد رغيب شأن كل المولعين بكرة القدم في المغرب من جمهور وصحافيين ولاعبين، على منافسات كأس العالم هذا العام، لمحو الصورة الباهتة التي ظهر فيها المنتخب المغربي خلال كأس الأمم الافريقية في «بوركينا فاسو» فقد عانى الفريق مشكلة عدم الانسجام بين عناصره، ومرد ذلك كما يرى رغيب إلى «كون مجمل العناصر محترفة في الخارج وتلعب في أندية كرة القدم خارج المغرب، يضاف إلى ذلك أنه حتى فترة التجمع قبل المباريات لا تسمح للفريق بتطوير التجانس المفقود حتى الآن».

وعلى رغم ان سحب القرعة لم يرحم المنتخب المغربي فإن رغيب يرى أن حظوظ بلاده في تجاوز الدور الأول وافرة للغاية، وقد يكرر الإنجاز الذي حصل في مونديال مكسيكو العام 86، ويقول: «ما يساعدنا على ذلك وجود جمهور مغربي كبير في فرنسا والدول المجاورة، إضافة إلى آلاف المشجعين الذين سينتقلون إلى فرنسا من المغرب لمناصرة أسود الأطلس» على حد تعبيره.

ويسعى أعضاء الفريق إلى استغلال ما تبقى من وقت لاستكمال الاستعدادات الأخيرة خصوصاً أن معظم البطولات الأوروبية هي على وشك الانتهاء. ويعتبر رغيب أن البرنامج الموضوع لفريقه من الآن وحتى انطلاق المونديال كاف لتحقيق روح الفريق والانسجام.

ويقول «نتمنى أن نستفيد بالشكل المطلوب من معسكر في منتجع إيفران، بحكم ارتفاع هذا الأخير عن سطح البحر بنحو 2000 متر. وهناك أيضاً المنافسات المدرجة في البرنامج الإعدادي ومنها دورة كأس الحسن الثاني الدولية ومباريات ودية مع فريق «مونبلييه» الفرنسي ومنتخبات كل من فرنسا وانجلترا وبلجيكا».

ويرغب لاعبو المنتخب المغربي في أن يكون تمثيلهم لبلادهم مشرفاً وعلى مستوى طموح ثلاثين مليون شخص يكونون مجموع سكان المغرب. من هنا لا مبالاتهم بجوانب حياتهم الخاصة. ويقول رغيب: «إنني مثلاً أركز اهتمامي على فرصة العمر التي سأختبر فيها مناعتي الاحترافية ومجالات البروز الرياضي والتفوق أمام منتخبات رفيعة المستوى كالبرازيل والنرويج».

ويرى سعيد بلخياط الناطق الرسمي باسم الاتحاد المغربي لكرة القدم أن منافسات من حجم المونديال تكون دائماً حبلى بالمفاجآت. ويقول: «نتمنى أن تسير الأمور على أحسن ما يرام حتى قبل انطلاق هذه التظاهرة العالمية، لأن أي مدرب يتخوف أساساً من حدوث إصابات وأعطاب في صفوف لاعبيه قبل موعد التباري الحقيقي في التصفيات النهائية في فرنسا».

وفي ما يتعلق بمستوى المشاركة العربية في مونديال 98 يؤكد بلخياط أن «المنتخبات العربية تفتقر حتى الساعة لعنصر مجاراة الإيقاعات التي تتغير فجأة».

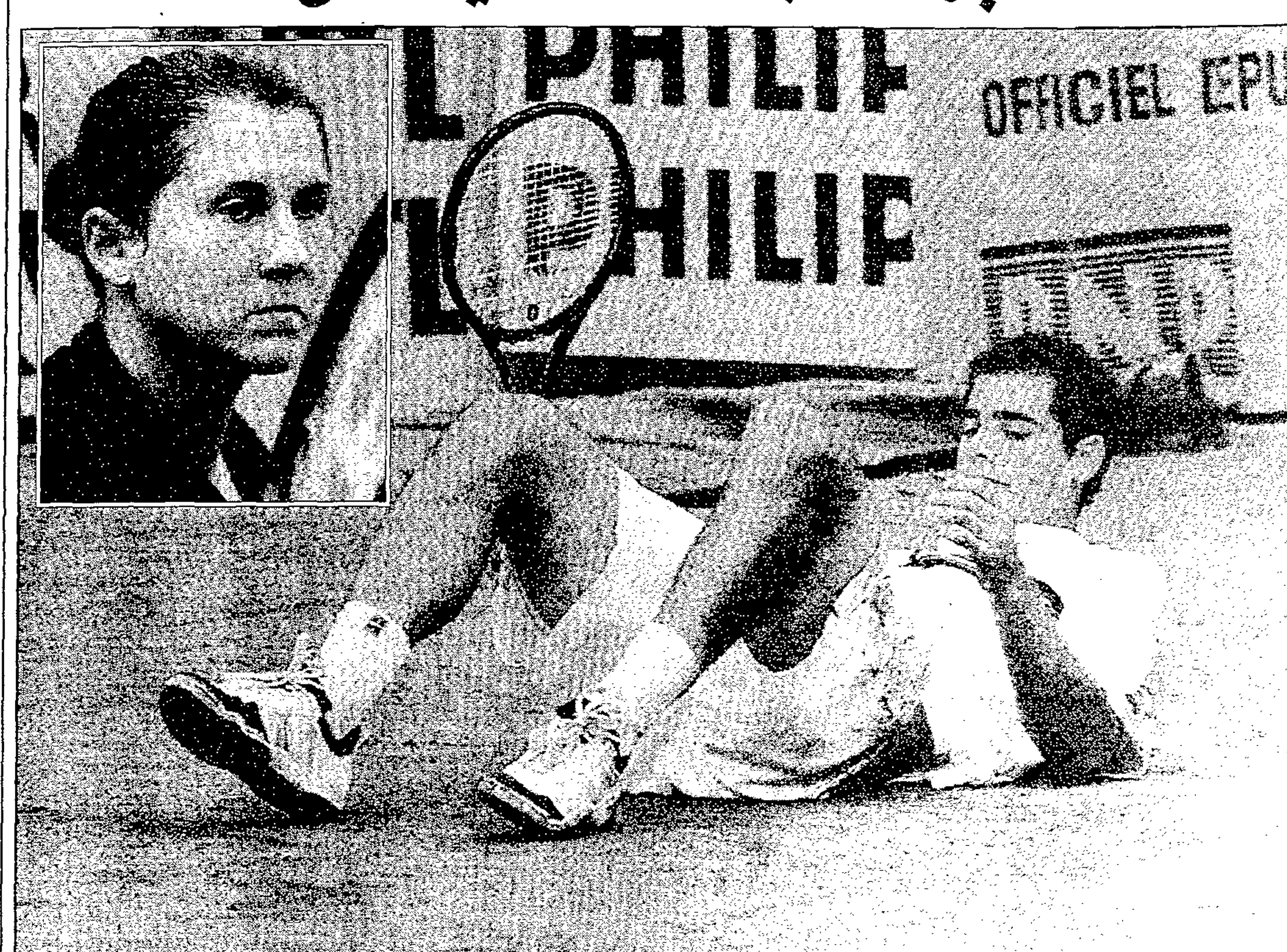
ويضيف أن «الإيقاع العربي يبدو بطيئاً مقارنة بالإيقاعين الأوروبي والأميركي اللاتيني والسبب في ذلك هو تواضع اللياقة البدنية لدى مجمل اللاعبين العرب».

أما عن التقديرات المغربية للفريقين اللذين سيخوضان المباراة النهائية في باريس فيرشح خالد رغيب كلاً من منتخبي البرازيل والأرجنتين، لكنه يكتفي بهذا الحد من التوقع من دون أن يتكهن بمن سيكون حامل الكأس هذه المرة.

* خدمة «وورلد نيوز لينك»

تأهل هينجيز وسيليش للدور الثالث

سقوط سامبراس أمام دلجادو المغمور أبرز مفاجآت رولان جاروس



سامبراس سقط على الأرض وأيضاً أمام المغمور دلجادو، وفي الإطار سيليش التي واصلت تقدمها في البطولة الفرنسية (أ ب، أ ف ب)

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

كان خروج الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول عالمياً من ثاني ايام بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب «رولان جاروس» اول مفاجأة حقيقية تتفجر في ثاني بطولات الجائزة الكبرى «الجراند سلام» خاصة ان الخسارة جاءت امام لاعب مغمور هو الباراغوياني رامون دلجادو وبنتيجة 6/7 و6/3 و6/4. وفشل بذلك سامبراس الذي احرز 54 لقبا منذ بداية مسيرته في تحقيق امنيته بمعادلة رقم الاسترالي رود لايفر والسويدي بيورن بورج اللذين احرزا 11 لقبا ضمن بطولات الجراند سلام بفارق لقب واحد عن الرقم القياسي المسجل باسم الاسترالي روي ايمرسون (12 لقبا).

وتأخر سامبراس 4/1 في المجموعة الاولى قبل ان يستعيد توازنه ويدرك التعادل 6/6 ليفرض جولة فاصلة حسمها دلجادو بصعوبة 6/8. وقال دلجادو الذي حقق 12 ارسالا نظيفا: الفوز بمثابة الحلم بالنسبة الي لا ادري ما اذا كان احد سيوقظني منه، والكلمات لا تصف شعوري.

ويذكر ان افضل نتيجة حققها لاعب من الباراغواي كانت بلوغ فيكتور بيتشي المباراة النهائية عام 1979 وخسارته امام الاسطورة بورج باربع مجموعات. اما سامبراس فقال: «اعتقد ان تحضيراتي للمشاركة كانت جيدة وآسف لخروجي المبكر».وحقق التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثالثا فوزا سريعا على الاسباني اميليو القاريز 6/4 و6/2 و2/6 في 90 دقيقة فقط وبلغ الدور الثالث. ويؤكد ريوس الذي احتل المركز الاول عالميا في تصنيف اللاعبين المحترفين في نهاية مارس (اذار) الماضي لفترة وجيزة، ان النتائج الجيدة التي حققها في الاونة الاخيرة مردها الى نضجه وخبرته.

ويقول ريوس الذي بلغ نهائي بطولة استراليا المفتوحة مطلع العام الحالي وبات اول لاعب تشيلي يبلغ المباراة النهائية في احدى بطولات جراند سلام منذ مواطنه لويس ايابلا عام 1960 في فرنسا: كلما تقدمت في السن كلما نضجت اكثر.. واعتقد انني اصبحت اكثر هدوءا وسيطرة على اعصابي ولقد ساعدني ذلك في تقديم مستوى افضل.

واستبعد ريوس ان تؤثر اصابته في كتفه على حظوظه في احراز اللقب وقال: اشعر بتحسن تدريجي خصوصا انني اخضع لعلاج خاص بعد كل مباراة.

ويلتقي ريوس في الدور المقبل الجنوب افريقي واين فيريرا الذي تغلب على السويدي ماجنوس نورمان 4/6 و4/6 و4/6. وكان فيريرا قد تغلب على ريوس بثلاث مجموعات في دورة هامبورغ الالمانية قبل ثلاثة اسابيع.وفي مباراة اخرى فاز الاسباني البرتو كوستا الثالث عشر على الالماني مارك كيفت جلونر 4/6 و3/6 و1/6.

وفي بطولة السيدات، فازت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى على الالمانية مايكه بابل بسهولة 1/6 و2/6، وتغلبت الاميركية مونيكا سيليش على النمساوية ماريون ماروسكا 6/2 و1/6 و6/صفر. والاميركية فينوس وليامز على اليابانية آي سوجيياما 6/صفر و1/6، والفرنسية اليكسيا دوشوم باليريه على التشيكية ادريانا جيرسي 2/6 و7/5 و1/6.

بعد حسم القمة الصراع ينتقل لفرق القاع في الدوري المصري

الأهلي يحتفل بدرع البطولة أمام الإسماعيلي اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

تقام اليوم مباريات المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة الدوري المصري لكرة القدم في توقيت واحد بموجب قرار لجنة المسابقات في الاتحاد منعا للتلاعب في النتائج خصوصا في صراع فرق المؤخرة.

ويحتفل الاهلي الذي يملك 65 نقطة اليوم في لقائه مع الاسماعيلي الرابع (43 نقطة) بفوزه للمرة الخامسة على التوالي والسابعة والعشرين بدرع الدوري بعد ان ضمن الفوز به بغض النظر عن نتائج المراحل الثلاث الاخيرة.

ويحل الزمالك الثاني (55 نقطة) ضيفا على القناة التاسع (33 نقطة) في الاسماعيلية، وتحفل مباريات الفريقين دائما بالاثارة والمفاجات خاصة من قبل القناة، ويخوض الزمالك اللقاء بعدما فقد الامل في البطولة وهو يبحث فقط عن حفظ ماء الوجه بتقديم مباريات جيدة وتحقيق الفوز للبقاء في المركز الثاني لان المقاولون يحاول جاهدا اللحاق به. اما القناة فيسعى بدوره للفوز بعد ان تجاوز كبوته وضمن البقاء في الدوري الممتاز. ويلتقي المصري السادس (41 نقطة) مع المقاولون العرب الثالث (48 نقطة) وهما من فرق المقدمة لكن الصراع بينهما على ترتيب المراكز.

وتشهد المباريات الاخرى صراع البقاء، فيستضيف اتحاد عثمان الحادي عشر (30 نقطة) المنصورة الخامس (41 نقطة)، والشمس الاخير (23 نقطة) مع غزل المحلة، الثامن (34 نقطة) ويستضيف اسوان الثالث عشر (26 نقطة) السويس العاشر (31 نقطة) ويحل الاتحاد السكندري السابع (38 نقطة) ضيفا على بلدية المحلة الرابع عشر (26 نقطة).

● الاهلي مع الاسماعيلي: لقاء للشهرة، يتوقع ان يخوضه الاهلي بعدد من احتياطيه لمعرفة مستواهم قبل تسجيل قائمة الموسم الجديد، وسيغيب نجم الدفاع سمير كمونة الذي وقع عقدا مع بطل الدوري الالماني كايزرسلاوترن، وايضا حسام حسن الذي توجه امس الى تركيا لتوقيع عقده رغم انه سيعود قبل المباراة، الا ان المتوقع عدم اشراكه بينما يلعب الاسماعيلي كامل العدد محاولا تقديم عرض جيد دون النظر الى المكسب والخسارة لكي يمحو الصورة الباهتة التي ظهر بها في الدور الثاني.

● القناة والزمالك: لقاء قوي يسعى كل منهما للفوز فيه، الزمالك يحاول الحفاظ على المركز الثاني خوفا من تقهقره وصعود المقاولون، بينما القناة يلعب للفوز لتحسين مركزه بعد هروبه من دوامة الهبوط بفوزه الاسبوع الماضي على الاتحاد السكندري.

● المصري والمقاولون: لقاء ثاري للمقاولون الذي خسر كأس مصر امام المصري ويحاول الى جانب ذلك الحصول على الثلاث نقاط ليتقدم خطوة نحو المركز الثاني بينما يلعب المصري للفوز للوصول الى المركز ذاته في حالة خسارة الاسماعيلي امام الاهلي والزمالك أمام القناة.

● اتحاد عثمان مع المنصورة: لقاء تحسين مراكز فقط بعد ان ضمن اتحاد عثمان الابتعاد عن شبح الهبوط ومحاولة المنصورة احتلال مركز بين رباعي المقدمة.

● بلدية المحلة مع الاتحاد السكندري: لابديل للفوز للبلدية لتبقى في دوري الاضواء اما الاتحاد السكندري فيحاول اصلاح صورته امام جماهيره بعد الخسائر المتكررة، في الاسابيع الماضية، البلدية دخلت النفق المظلم وتحاول بكل قوة الخروج منه في المباريات المتبقية رغم صعوبة الموقف.

● اسوان مع السويس: لا بديل عن الفوز للفريقين فرغم ان السويس في المركز العاشر الا انه مهدد بالهبوط واسوان دخلت بين الفرق التي تعاني ازمة حقيقية للبقاء.

● غزل السويس مع المنيا: يلعب الفريقان على طريقة اخدم نفسك بنفسك لانهما مهددان بالهبوط.

● الشمس مع غزل المحلة: لقاء تحصيل حاصل بعد ان ضمن الشمس الهبوط لدوري المظاليم ولا امل له بينما غزل المحلة يلعب المباراة وهو في المركز الثامن ويامل في تامين موقفه.

الوحدات الأردني يتجه إلى بيروت غدا للمشاركة في تصفيات الأندية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يخوض فريق نادي الوحدات الأردني لكرة القدم اليوم مباراته التجريبية المحلية الأخيرة، قبل التوجه غدا للعاصمة اللبنانية للمشاركة في تصفيات المجموعة الجغرافية الرابعة لبطولة الأندية العربية ابطال الكؤوس.

ويلعب فريق الوحدات اليوم مع فريق النادي العربي الصاعد هذا الموسم الى مصاف اندية الدرجة الممتازة الاردنية على ملعب الحسن في مدينة اربد الواقعة اقصى شمال الأردن. وينتظر ان يشرك الفريقان كامل نجومهما في لقاء اليوم، حيث أن العربي يستعد من جانبه لمباريات الدوري العام المحلي التي ستستأنف اعتباراً من الاثنين المقبل. ويشارك الوحدات في تصفيات المجموعة الرابعة لأبطال الكؤوس الى جانب فرق الأنصار اللبناني والجيش السوري وخدمات رفح الفلسطيني. وتجري المنافسات في الفترة ما بين 3 و7 يونيو (حزيران) المقبل . وتنطلق اليوم مباريات المرحلة الرابعة من بطولة دوري اندية الضفة الغربية لكرة القدم للموسم الحالي98 حيث تقام 5 لقاءات وتستكمل المرحلة غدا باقامة (4) لقاءات اخرى.

ويستضيف فريق شباب الخضر نظيره فريق اسلامي بيت لحم في مواجهة مثيرة يسعى من خلالها الخضر الى استثمار لعبه على أرضه وبين جمهوره لتحقيق الفوز وتحسين موقعه على لائحة الترتيب حيث يحتل موقعاً متوسطاً فيما يريد الإسلامي تحقيق الفوز والبقاء في المقدمة حيث يشارك هلال أريحا وهلال القدس احتلال المركز الأول وبرصيد (7) نقاط لكل منهم. وفي نابلس يلتقي فريق ثقافي طولكرم مع نظيره فريق شباب سلوان وكلاهما يطمح بتعويض إخفاقه في المرحلة الثالثة حيث كان الثقافي قد تعادل مع أهلي الخليل 3/3 فيما خسر سلوان مباراته أمام الأمعري صفر/3 مما كلفه التنازل عن الصدارة والتراجع الى المركز الرابع برصيد (6) نقاط بعيداً عن الصدارة بفارق نقطة. وعلى ملعب بلدية أريحا يلتقي فريق هلال أريحا مع ضيفه فريق شباب الظاهرية في مواجهة يملك من خلالها الفريق المضيف حظوظاً اوفر لتحقيق الفوز والمضي في صدارة لائحة الترتيب حيث إنه يتصدر المسابقة بفارق الأهداف عن الإسلامي وهلال القدس.

وعلى ملعب الظاهرية يلتقي اهلي الخليل مع صور باهر وكلاهما من الفرق المتأخرة على لائحة الترتيب. حيث كان صور باهر قد خسر مباراته الإسبوع الماضي أمام هلال أريحا 4/1 بينما تعادل الأهلي مع طولكرم 3/3.

ويلتقي مركز طولكرم مع فريق اتحاد نابلس في مواجهة متكافئة القوى مع افضلية طولكرم الذي يخوض اللقاء على ارضه وبين جمهوره. ويلتقي غدا هلال القدس مع البيرة على ملعب اريحا وجبل المكبر مع العربي في الخليل . والأمعري مع شباب الخليل في البيرة، وشباب عسكر مع مركز بلاطة في نابلس.

قبل بداية المونديال

حركة تنقلات اللاعبين بدأت مبكرا في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

مع انتهاء موسم كرة القدم المحلي في اوروبا بدأت حركة انتقالات المدربين واللاعبين بين الاندية مبكراً ودون انتظار الانتهاء من كأس العالم التي تستضيفها فرنسا في العاشر من الشهر المقبل.

واول حركة تنقلات كبيرة بين المدربين كانت بتعاقد اتليتيكو مدريد مع الايطالي اريجو ساكي الذي سبق ودرب ميلان والمنتخب الايطالي. وفي اول رد فعل لذلك رحب كرستيان فيري بقدوم ساكي، وقال انه يتطلع الى موسم آخر معه في اسبانيا. وقال المهاجم الايطالي: انني اعرف ساكي جيدا وهو واحد من افضل المديرين الفنيين في العالم، لقد احسن اتليتيكو حقا باستقدامه.. فقد كان انتهاء الحال بنا هذا الموسم في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي فقط امرا محبطا.. لكنني اتطلع الى اداء افضل تحت ادارته الموسم المقبل. وسيجتمع الايطاليان لأول مرة عندما يتولى ساكي المهمة في اتليتيكو الموسم المقبل خلفا للمدرب رادومير انتيك.

وذكرت تقارير في اتليتيكو مدريد ايضاً ان النادي توصل لاتفاق مع نادي لاتسيو الايطالي يضم بمقتضاه المدافع الارجنتيني خوسيه انتونيو شاموت في اطار صفقة يحتمل ان تصل قيمتها الى 16,6 مليون دولار.

وكان ميجيل انجيل مارتين مدير اتليتيكو في روما امس مجتمعاً مع مسؤولي لاتسيو. وعانى شاموت (28 عاما) من الاصابة هذا الموسم لكنه حاز اعجاب جيساس جيل رئيس اتليتيكو عندما لعب النابيان في وقت سابق من هذا الموسم بدور الثمانية لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الذي فاز فيه لاتسيو 1/صفر في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

وذكرت التقارير ايضا ان اتليتيكو يريد ضم فلاديمير يوجوفيتش مهاجم لاتسيو الذي سجل هدف الفوز في هذه المباراة. وقالت صحيفة «ماركا» الرياضية الاسبانية ان اتليتيكو عرض على لاتسيو 2500 مليون بيزيتا (16,6 مليون دولار) لضم اللاعبين.

وتاتي التقارير في وقت يبدو فيه مستقبل كيكو نارفايز مهاجم اتليتيكو غير مؤكد. وذكرت مصادر اسبانية امس ان برشلونة مستعد لدفع ثلاثة مليارات بيزيتا (20 مليون دولار) مقابل ضم كيكو او الدخول في صفقة مبادلة مع لاعب خط الوسط ايفان دو لا بينا.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر ايطالية ان لاعب خط وسط المنتخب الدنماركي توماس هيلفيج متلهف على اللحاق بالبرتو زاكيروني مدربه السابق في نادي اودينيزي الذي انتقل لتدريب ميلان. وتدور مفاوضات بين الناديين الايطاليين على رسوم الانتقال الذي طلب هيلفيج الاسراع في اتمامها لانه يفضل الاطمئنان على مستقبله قبل كأس العالم.

وقال كلوديو باسكواليم مدير اعماله ان هيلفيج تلقى ايضا عروضا من بايرن ميونيخ الالماني وموناكو الفرنسي وبلنسية الاسباني وفيورنتينا الايطالي، لكنه يفضل ميلان.

وفي ايطاليا ايضاً اعلن نادي انترناسيونالي ان اندريه بيرلو مهاجم فريق بريشيا انضم الى صفوفه وفق عقد مدته خمس سنوات حتى عام 2003. ولعب بيرلو ضمن صفوف منتخب ايطاليا تحت 21 سنة.

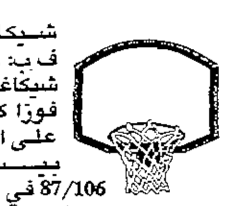
وفي فرنسا قالت مصادر قريبة من لاعب المنتخب السابق دانيل برافو انه من المتوقع الانضمام الى مرسيليا قادماً من ليون.

وينتظر ان يوقع برافو الذي انتقل في نوفمبر (تشرين الثاني) الى ليون من بارما عقدا لمدة عام واحد مع مرسيليا، وهو ما زال يبحث تفاصيل التعاقد.

وفي المانيا اعلن نادي بوخوم الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى ان موريزيو جاودينو لاعب المنتخب السابق وقع معه عقدا لمدة اربع سنوات قادماً من بال السويسري. وسيقوم جاودينو (31 عاما) بدور صانع الالعاب في بوخوم خلفا للاعب داريوس فوتس الذي انضم في وقت سابق هذا الشهر الى هيرتا برلين.

في مرحلة الحسم للدوري الأميركي للسلة

فوز كاسح لشيكاغو بولز على إنديانا بيسرز



لونجلي لاعب شيكاغو بولز (يمين) يتصدى لتسديدة ميللر لاعب أنديانا (أ ف ب)

شيكاغو - أ ف ب: حقق شيكاغو بولز فوزا كاسحا على انديانا بيسرز 87/106 في اللقاء الخامس بينهما ضمن الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الشرقية) من مرحلة الحسم البلاي اوف لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

والفوز هو الثالث مقابل هزيمتين لشيكاغو حامل اللقب في الموسمين الماضيين والطامح الى لقب سادس في السنوات الثماني الاخيرة. وبات شيكاغو بحاجة الى انتصار واحد، ويلتقي الفريقان في المباراة السادسة اليوم في انديانابوليس.

وصرح جوردان بعد الفوز قائلا: ريجي ميلر لم يكن في حال طبيعية كما في لقاءي انديانابوليس، وقررنا نحن ان نهاجم منذ البداية فسارت الامور بشكل طبيعي. واضاف: هذا الفوز مهم واصبحنا على بعد خطوة واحدة من الدور النهائي، وسنحاول ان نحققها في انديانابوليس. وفي حال فوز شيكاغو اليوم سيلعب في النهائي ضد يوتاه جاز الذي تأهل على حساب لوس انجليس ليكرز 4/صفر. وعانى ميلر صانع انتصاري انديانا في المباراتين السابقتين على ارضه من اصابة في كاحله، اثرت بشكل كبير على مردوده ولم يسجل الا 14 نقطة حيث نجح في 5 تسديدات من اصل 10 محاولات (معدل 50 في المائة) ورميتين حرتين من اصل 3.

واضاف تريفيس بست (14 نقطة منها 11 من رميات حرة من اصل 12 رمية) و3 نقاط من تسديدة ثلاثية (8 محاولات)، وريك سميتس (12 نقطة) وانطونيو ديفيس (12).

وتألق جوردان كالعادة فسجل 29 نقطة (12 تسديدة ناجحة من اصل 20 اي معدل 60 في المائة و3 رميات حرة من اصل 4) اضافة الى 7 متابعات، مقابل 20 نقطة و8 متابعات لزميله سكوتي بيبن و19 نقطة للكرواتي طوني كوكوتش.

ولم تنفع انتفاضة انديانا في الربع الاخير حيث سجل 31 نقطة مقابل 19 لشيكاغو لانه كان متخلفا بفارق 31 نقطة في الارباع الثلاثة الاولى (16/29 و16/28 و24/30). ورفع جوردان رصيده من النقاط الى 35 الفا ويحتل المركز الثالث في ترتيب الهدافين في تاريخ الدوري الاميركي بعد كريم عبد الجبار وويلت تشمبرلين.

الهندسة الوراثية لانتقاء أفضل الرياضيين

باريس - أ ف ب: توصل باحثون بريطانيون الى اقامة علاقة مباشرة ما بين اللياقة البدنية والقدرة على الاحتمال ومورثة تم عزلها في فرنسا قبل عشر سنوات، مما يمكن ان يشكل مستقبلا، وسيلة اساسية لاختيار إعضاء الفرق الرياضية.

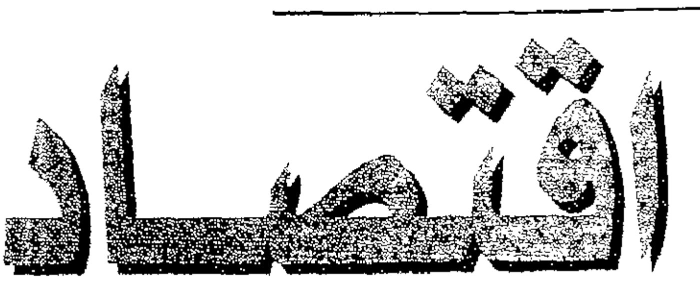
ويقول البروفسور الفرنسي اكسيل خان تعليقا على نتائج هذه الابحاث التي نشرت في مجلة «نايتشر» البريطانية ان هذه المورثة قد تصبح «وسيلة للتوقع من المحتمل ان يقوم المدربون الرياضيون باستخدامها اساسا لانتقاء الرياضيين الذين يحملون هذه المورثة واستبعاد الباقين».

ومع تحذيره من امكان تجاوز الحدود الاخلاقية في حالات الاصطفاء الجسدي اكد خان ان انتقاء الرياضيين «لا يطرح مشكلة اخلاقية لان الرياضة تفرض التمايز». وتوصلت الابحاث البريطانية في تجربة شملت عددا من متسلقي الجبال المحترفين وحوالي الفي شخص في صحة جيدة، الى ان اكثر الرياضيين قدرة على الاحتمال، وفي هذه الحال الافضل في تسلق الجبال، يحملون نسختين او نسخة واحدة على الاقل من هذه المورثة.

وفي تجربة ثانية طلب الباحثون من 123 جنديا بريطانيا رفع اثقال من 15 كيلوغراما لاطول وقت ممكن ثم اخضعوهم لتدريب مكثف لستة اسابيع قبل ان يعيدوا التجربة الاولى. وتبين ان المجندين الذين يحملون نسختين من المورثة او نسخة واحدة منها على الاقل حسنوا اداءهم بشكل ملحوظ ووصل التحسن الى 11 مرة بالنسبة لمن يحملون نسختين من المورثة، مقارنة بالذين لا يحملون اي نسخة منها. والمورثة التي تساعد على تنظيم ضغط الدم والتي يرمز اليها بحرف «آي» تحمي الأشخاص الذين يحملون نسختين منها من امراض القلب. اما اولئك الذين لا يحملون اي نسخة منها والذين يرمز اليهم بحرفي «دي دي» فيواجهون مخاطر كبيرة في الاصابة بالذبحة الصدرية.

ويولد 25 في المائة من الاطفال سنويا وهم يحملون نسختين من هذه المورثة، في حين يحرم 25 في المائة منها، اما الباقون فيحملون نسخة واحدة على الاقل ويرمز اليهم بحرفي «آي دي».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2



Business & Finance

إنشاء شركة عربية للغاز الطبيعي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري انه تقرر تنفيذ خطة متكاملة لتطوير خط سوميد للبترول الذي ينقل الخام من البحر الاحمر للبحر المتوسط عبر الاراضي المصرية وزيادة طاقته مشيرا الى ان هذا المشروع العربي يعتمد على تحقيق اقصى قدر من التعاون وتشارك فيه السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقال الوزير في تقرير تلقاه مجلس الشعب امس انه تقرر انشاء شركة عربية جديدة للغاز الطبيعي تشارك فيها مصر ودولة الامارات والكويت، وستقوم هذه الشركة بتنفيذ مشروع عملاق لتوصيل الغاز الطبيعي الى محافظات الوجه القبلي ومنطقة الدلتا اضافة الى بعض المواقع التي سيدخلها الغاز الطبيعي هذا العام في كل من القاهرة والاسكندرية. واشار الى انه في اطار تعميق التعاون بين مصر والدول العربية في الانشطة البترولية تعمل شركة بترولوب السعودية وتام اويل الليبية في مصر حاليا.

مجموعة إجراءات لدعم بورصة الكويت تبناها مجلس الوزراء

علي رشيد البدر: الهيئة العامة للاستثمار ستدخل لتغطية صناديق كويتية

الكويت: من نادية الزعبي

اعلن العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر ان الهيئة ستدخل كمتعهد لتغطية الاكتتاب في صناديق استثمارية محلية بهدف تشجيع شركات الاستثمار على طرح صناديق جديدة، ودعما للدور المؤسسي للبورصة وتطويرا لعملياتها.

واضاف البدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان تعهد الهيئة لتغطية اكتتاب صناديق جديدة سيكون بحدود 25 بالمائة عند الحاجة، مؤكدا استعداد الهيئة (ذراع الدولة في استثمار اموالها) لبيع ما تملكه من اسهم محلية الى تلك الصناديق باسعار خاصة تشجيعا لتأسيس المزيد منها. وذلك لتوفير ادوات استثمارية تخدم صغار المستثمرين.

والى جانب صندوق الاستثمار الاول وهو الصندوق الاستثماري الوحيد المدرج في البورصة حاليا والذي رعته وطرحته وساهمت به الهيئة العامة للاستثمار، وصندوق ارزاق الذي طرحته شركة بيت الاوراق المالية مؤخرا برأسمال 333 مليون دولار وغطت الهيئة الاكتتاب به بنسبة اقل من 25 بالمائة، وكشف علي رشيد البدر عن صندوق جديد اسمه «صندوق الكويت الاستثماري» ستطرحه مجموعة الاوراق المالية قريبا يتراوح راسماله بين 16.7 - 66.6 مليون دولار ستتولى الهيئة تغطية اكتتابه ايضا بنسبة 25 بالمائة. وعن صندوق آخر هو «صندوق الميزان» الذي ستطرحه الشركة الكويتية للاستثمار والبالغ راسماله 66,6 مليون دولار. وهذا ايضا ستغطي الهيئة الاكتتاب به بنسبة 25 بالمائة اذا دعت الحاجة لذلك.

واكد البدر ان الهيئة ابدت استعدادها لبيع «صندوق الميزان» جانبا من الاسهم التي تملكها، الا ان القائمين على ذلك الصندوق فضلوا التوجه للشراء المباشر من البورصة.

وعلى صعيد المستجد في برنامج التخصيص الذي بدأته الهيئة منذ عدة سنوات لبيع ما تملكه من حصص واسهم في الشركات المحلية للقطاع الخاص، قال البدر ان مزادا علنيا سيعقد يوم الاربعاء المقبل لبيع جزء من حصة الهيئة في شركة وربة للتأمين مقدارها 10 ملايين سهم بسعر ابتدائي 800 فلس للسهم الواحد وسيتبع تلك العملية طرح 20 مليون سهم من اسهم الهيئة في تلك الشركة للاكتتاب العام.

واشار البدر الى ان حصيلة تخصيص الاسهم الحكومية منذ بدء برنامج التخصيص وحتى هذا التاريخ بلغت 800 مليون دينار (حوالي 2,664 مليار دولار) الى جانب حوالي 333 مليون دولار قيمة اسهم باعتها الهيئة لصناديق استثمارية وجهات اخرى.

وقال البدر ان قيمة الاسهم المتبقية لديها تقدر بنحو 900 مليون دينار (حوالي 3 مليارات دولار)، وان عدد المكتتبين في عمليات الاكتتاب التي طرحتها الهيئة منذ بدء برنامجها في التخصيص قد تجاوز 750 الف مكتتب.

وفي السياق كشف النقاب امس الاول عن مجموعة توصيات لتطوير ودعم سوق الكويت للاوراق المالية اعدتها بعد دراسة مستفيضة للسوق لجنة عليا مكلفة من قبل مجلس الوزراء، برأسها وزير المالية والمواصلات، وتضم في عضويتها ممثلين عن وزارتي المالية والتجارة والصناعة، وسوق الكويت للاوراق المالية، وبنك الكويت المركزي، والهيئة العامة للاستثمار. وتضمنت التوصيات اجراءات تتعلق بوزارة التجارة، واخرى بسوق الكويت للاوراق المالية، واخيرة بالهيئة العامة للاستثمار.

وعلى صعيد الوزارة اوصت اللجنة بان تقوم الوزارة باعادة النظر في مواد قانون الشركات التجارية، وان تعمل على استعجال اصدار القوانين المرفوعة الى مجلس الوزراء ومجلس الامة في ما يتعلق بعدة تشريعات اهمها التشريع الخاص باضافة احكام جديدة لقانون الجزاء يهدف لحماية البيانات والمعلومات الخاصة بالشركات المدرجة في السوق من مخاطر تسريبها، واضافة مادة بقانون الشركات تحد من محاولات احتكار الاسهم المدرجة، وتشريع مقترح للافصاح عن المصالح في الشركات المساهمة، والاسراع بدراسة موضوع السماح لغير الكويتيين بتملك وتداول الاسهم في الشركات المساهمة الكويتية وفق ضوابط محددة، والذي من شأنه تحويل بورصة الكويت لبورصة اقليمية ودولية. وهذا القانون ما زال قيد الدراسة ويحمل عنوان «قانون الاستثمار الاجنبي». والنظر في السماح للشركات المدرجة بتوزيع ارباح نقدية ربع سنوية. ودراسة فكرة الغاء الحد الادنى للقيمة الاسمية للسهم بهدف السماح بتجزئة السهم. واخيرا النظر بالزام الشركات المدرجة ذكر الربحية والتوزيعات للسهم الواحد مقومة بالفلس وليس كنسبة مئوية من القيمة الاسمية وذلك لدفع المستثمرين الى ربط ربحية السهم بالسعر.

اما التوصيات المتعلقة بسوق الكويت للاوراق المالية والتي ستتم من خلال التنسيق بين الجهات المعنية ولجنة السوق فتتلخص في تفصيل الدور الرقابي للجنة السوق بهدف ضبط التعامل ومنع المضاربات المفتعلة، ومحاربة استغلال المعلومات من الداخل، والزام الشركات المدرجة على الافصاح بالتفصيل والدورية التي تحددها لجنة السوق عن البيانات المالية لتلك الشركات. وتشجيع شركات الاستثمار التي تدير اموال الغير وشركات الوساطة المدرجة على اعداد ونشر الابحاث والدراسات عن السوق وعن الشركات المدرجة وتوفيرها للمستثمر. كذلك تطوير وتنويع ما تعده ادارة السوق من مؤشرات، ودراسة امكانية وضع مؤشر خاص لاسعار اسهم الشركات الكبيرة (Blue Chips). كذلك تشجيع شركات الوساطة على الاستعانة بشركات وساطة عالمية بهدف زيادة المنافسة المحلية والاستفادة من الخبرة العالمية. ووضع الخطوات الادارية والفنية والرقابية وتجهيز الكوادر الخاصة لمتابعة ادخال ادوات التداول المساعدة والمعروفة بـ«المشتقات» بهدف تنويع الادوات والخدمات المالية امام المستثمرين، واخيرا تشجيع الاستثمار المؤسسي من خلال تشجيع انشاء الصناديق الاستثمارية المشتركة وذلك بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة والهيئة العامة للاستثمار، وبنك الكويت المركزي.

ونبه هشام العتيبي الى اثر التصريحات والتعليقات الرسمية على اسواق المال. مشيرا الى الحاجة للتروي وتوخي الموضوعية في تلك التصريحات.

الشركات العائلية وآليات التحول

عبد العزيز السليمان*

من الثابت ان الحوار هو السبيل الوحيد للتواصل والنقاش بين الاطراف المختلفة وصولا الى رؤى مشتركة حول القضايا التي تفرض نفسها من آن لآخر على الساحة.. فعندما نتحاور فنحن نقترب من مساحات الحضارة والتمدن.. وحين نختلف لابد ان ندرك اننا على وشك الاتفاق.

ومن هنا.. كان مبعث اهتمامي وانا اتابع الحوار الدائر حول قضية الشركات العائلية.. فقد بدا واضحا ان الجميع يسعى نحو مصلحة الاقتصاد الوطني وان اختلفت وجهات النظر.. وهو ما يعني اننا امام قضية شديدة الأهمية والالتصاق بالحركة التجارية الوطنية.

واذا كنت أدلو بدلوي في هذا الخضم.. فان دافعي هو نفسه دافع من طرحوا رؤاهم بصدق وواقعية لأن الحفاظ على مكتسبات ومنجزات هذه البيوت التجارية العائلية العريقة هو مسؤوليتنا جميعا.. اذ لعبت على مدى تاريخنا الحديث دورا حيويا في دعم الاقتصاد الوطني والمساهمة باخلاص في مسيرة التنمية الشاملة التي تعيشها المملكة في كافة المجالات.

والواقع يؤكد ان للقضية جانبين هامين يجب مناقشتهما بموضوعية وحياد.. الأول يتعلق بأوضاع هذه الشركات وتصرف بعض افرادها في ادارتها بعد وفاة المؤسس.. والثاني اقتراح تحويل بعض الشركات العائلية الى شركات مساهمة.

وفي رأيي انه لابد من مناقشة الامر خارج دائرة الانفعالات والعشوائية في اطلاق الآراء.. فالواقع الاقتصادي والتجاري يؤكد ان الشركات العائلية كانت اهم اسس التطور والتقدم في كافة المجتمعات الانسانية باعتبارها حجر الأساس الذي يبني عليه اي مجتمع نواة تطوره وتقدمه.. لذا فان اوضاع هذه الشركات العائلية يجب ان يحددها اهلها واصحابها بحكم ان الشرع المبارك هو دستور هذه البلاد.. كما اننا نؤمن بأن الانسان العاقل المسؤول حر في ماله وتصرفه في اطار القواعد والثوابت الشرعية التي نص عليها الشرع واوضحها الفقهاء بحيث يكون الأمر بالوراثة حسب الحصة الشرعية ولكن طبقا لقاعدة لا ضرر ولا ضرار.. والشريعة الاسلامية بحد ذاتها موزعة للثروات بعد وفاة المؤسس الأول ما لم يكن هناك اجتماع وتوافق بين الورثة على المنفعة المشتركة في استمرار الشراكة.

ولكن.. كما أسلفت فلابد ان يكون ذلك تحت مظلة لا ضرر ولا ضرار.. وقد اطلعت على ما كتبه صلاح الحجيلان المستشار القانوني من استحسانه اشراك رب العائلة لابنائه في المسؤولية حال بلوغهم سن الرشد وحصولهم على الدرجات العلمية المطلوبة.. كما ان هناك من الأهل والأقارب في بعض الحالات من يكون فيه حسن الرأي والتدبير بحيث يمكن الاستفادة منهم في الادارة دائما او لفترة معينة.. وبصفة عامة لا يجب أن نجعل اي حدث منفرد مهما كان كبيرا سببا او باعثا للانزعاج والركض نحو تعديل انظمتنا بتعجل قبل الدرس والتدارس المتروي.

وفيما يتعلق بالجانب الثاني وهو رغبة البعض في تحويل بعض الشركات العائلية الى شركات مساهمة فلابد من التوقف امام نقطة هامة وهي اننا بلد يؤمن بالاقتصاد الحر شرعا ومبدأ.. لذا فان موضوع تحول الشركات الأهلية الى مساهمة هو اولا قبل كل شيء يخضع لرغبة اصحابها وقرارهم الخاص.. كما يجب ان يكون تحت اشراف ومراجعة الدوائر الحكومية المختصة بعد تقدم اهل الحق بالطلب.. حتى لا تحدث حالة من اندفاع صغار المستثمرين نحو شراء أسهم هذه الشركات دون دراسة الأوضاع بشكل جاد وهو ما قد يؤدي الى الاضرار بسوق الأسهم اضافة الى انعكاس ذلك سلبيا على اوضاع وقوة الشركات نفسها.. فالاشراف الحكومي والتروي في اتخاذ الخطوات يسهل عملية التحول ويضمن الحفاظ على حقوق المساهمين الجدد من المواطنين.

ان قضية التحول الى شركات مساهمة يجب ايضا ان تخضع لظروف كل شركة ومجال عملها وطبيعة تكوينها وهيكلها المالي والاداري.. فما ينسحب على شركة معينة لا يمكن تطبيقه على الأخريات لأن الظروف مختلفة وما ينجح هنا قد يفشل هناك.. كما اننا نعيش عصر العولمة والانفتاح الاقتصادي حيث ان المصلحة الاقتصادية هي صاحبة القرار الأساسي في العمل التجاري.. ومن الصعب العودة الى اسلوب التشريعات الاقتصادية بدون علم ومشاورة المعنيين واصحاب التجارب.. ولكن من المفيد فتح الباب للسماح لمن يرغب ويجد فائدة في التحول الى صيغة المساهمة وذلك عبر تسهيل الاجراءات واعطاء الحوافز والمغريات بحيث يظل القرار في النهاية لاصحاب الحق دون فرض او اكراه.

ومن المعروف ان النظام الأسري في السعودية يمثل أهم المرتكزات في صياغة ملامح وثوابت القيم والمثل التي تبنى عليها البيوت التجارية.. ولاشك ان التوجه الذي تسعى اليه بعض هذه البيوت لتوطيد دعائم تأثيرها التجاري وترسيخ حضورها الفاعل في بناء الاقتصاد الوطني يتم بعيدا عن الفرد او القرار «العائلي» لأن هذه الشركات تعمل منذ سنوات طويلة في صورة مؤسسة وقادرة على التطور مع الزمن.

وفي الختام.. أشير الى ما قاله الأخ الاستاذ أحمد حسن فتيحي وهو يعلق فرحا على رأي الدكتور سليمان السليم بأنه يوافق على تحويل الشركات العائلية الى شركات مساهمة رغم انه كان يرفض ذلك عندما كان وزيرا للتجارة.. وفي اعتقادي ان الفتيحي قال ذلك على سبيل الفرح والسعادة بأن رجلا في وزن الدكتور السليم اقر اليوم ما كان يعتقد وقتها انه لم تحن الظروف لانجازه.. والدكتور السليم من المعرفة والمكانة المرموقة بحيث لا يضيره ان يرفض رأيا اليوم ويقبله غدا عندما تتوافر له كافة الجوانب المحيطة بالموضوع.

* رجل اعمال سعودي

وزيرة التجارة والصناعة الماليزية تبحث في السعودية التعاون الاقتصادي والتجاري

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصلت الى السعودية وزيرة التجارة الدولية والصناعة الماليزية في زيارة رسمية، على رأس وفد اقتصادي. وتستغرق الزيارة اربعة ايام، وذلك بهدف بحث وتنشيط أوجه التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

واشار بيان وزارة التجارة السعودية الى ان برنامج الوزيرة الضيفة سيشمل عدة لقاءات مع المسؤولين ورجال الاعمال في السعودية، حيث ستحضر الوزيرة والوفد المرافق لها الندوة الماليزية لرجال الاعمال بالغرفة التجارية الصناعية بجدة. كما يشمل البرنامج عدة لقاءات مع كبار المسؤولين السعوديين في وزارة التجارة ووزارة الصناعة والكهرباء، والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك).

وتلتقي الوزيرة الماليزية مع وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر فقيه لبحث سبل دعم التعاون الاقتصادي والتجاري القائم بين البلدين.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين السعودية وماليزيا 1858 مليون ريال، منها 956 مليون ريال صادرات سعودية لماليزيا و901 مليون ريال واردات سعودية من ماليزيا. كما توجد شركة مشتركة واحدة فقط يبلغ رأس المال المستثمر فيها مليون ريال، تمثل حصة الشريك السعودي فيه 70٪ والنسبة المتبقية للشريك الماليزي.

هيربرت نيس مدير صندوق النقد في آسيا يمسح العرق اثناء مؤتمر مشترك مع امين ريس زعيم الحزب الاسلامي في اندونيسيا. وقد دعم الزعيم الاسلامي خطط الصندوق لانقاذ اقتصاد اندونيسيا (ا.ف.ب)

تعيين محام بلجيكي للدفاع عن مصنع سعودي متهم بإغراق السوق الأوروبية بمنتجات «البولي بروبلين»

الرياض: من عدنان جابر

اتخذت الجهات الرسمية في الرياض ممثلة بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، وبالتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية، تحركات تهدف للدفاع عن مصنع سعودي امام المفوضية الاوروبية، اثر ورود اتهامات تتهمه باغراق السوق الاوروبية من منتجات الخيوط والحبال الزراعية المصنوعة من مادة البولي بروبلين.

وابلغ المهندس فهد السلمي الامين العام المساعد في المجلس «الشرق الأوسط» ان المجلس عين محاميا بلجيكيا مع تحمل جميع تكاليفه لمتابعة هذه القضية التي طالت المصنع السعودي لتقنية الخيوط والنسيج «سنتك» في جدة، لا سيما ان مادة البولي بروبلين التي يستخدمها المصنع هي في الاساس من انتاج الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» والتي تملك الحكومة السعودية 70 في المائة من رأسمالها، وهو ما يعني ان الامر ليس موجها الى هذا المصنع فقط ولكن تجاه الانتاج الصناعي السعودي بشكل عام.

واوضح السلمي ان المحامي بدأ اعماله فعليا بمتابعة القضية التي تهم القطاع الخاص السعودي بشكل عام عبر مقر المنظمة الاوروبية في بروكسل، فيما ترك للمصنع الاتفاق معه حول كافة الخطوات التي سيتم اتخاذها بالتنسيق مع مجلس الغرف، مشيرا الى ان فريقا من المفوضية سيجري زيارة الى السعودية للاطلاع على مستندات وحسابات المصنع حسب الاجراءات المتبعة، وسيكون المحامي موجودا اثناء وجود الفريق، وهو اجراء عادي تتخذه المفوضية للتأكد من صحة المعلومات والاطلاع على الحسابات والانظمة بعد ان اجاب المصنع على اسئلة المفوضية التي وجهت اليه بهذا الشأن.

وفيما اكد السلمي انه تم التفاهم والتحادث بهذا الشأن مع بعض المختصين في المفوضية الاوروبية اثناء زيارة قام بها مسؤولون من مجلس الغرف السعودية الى المفوضية الاوروبية في وقت سابق، قال «وجدنا ان من واجبنا مساعدة هذا المصنع عبر محورين، يتمثل الاول في تعيين محام وتحمل التكلفة، وفتح حوار مع الجهات الرسمية السعودية حول ما يمكن اتخاذه من خطوات في مثل هذه الحالات مستقبلا». واعتبر السلمي ان القضية التي يواجهها هذا المصنع بعد ورود شكاوى من مصنعين اوروبيين اتهموه باغراق السوق، ليست قضية مصنع واحد فقط بل تهم القطاع الخاص بشكل عام في ظل انظمة منظمة التجارة العالمية الجديدة، خاصة ان الدول التي كانت تمارس اجراءات حمائية لمنتجاتها واسواقها المحلية، لن تستطيع الاستمرار بهذا الاسلوب، ولا بد ان تستخدم بعض الوسائل التي اوجدتها منظمة التجارة العالمية لحماية منتجاتها كالاغراق مثلا.

ويأتي التحرك في هذه القضية التي اصبحت قضية وطنية - طبقا لما ذكره السلمي - لمساعدة الجهات السعودية على ايجاد آلية تساعد المنشآت المحلية على مجابهة اي مشكلة مماثلة قد تحدث لها مع اي دولة، وتوفير قدر كاف من المعلومات يتيح الاستجابة مع مثل هذه الحالات، كما هو الحال مع «سنتك»، اذ يفترض ان يكون هذا الامر من اختصاصات ومهام مركز تنمية الصادرات التابع لمجلس الغرف، والتي تشمل التنسيق مع الجهات الرسمية. واضاف «ان معرفة هذه الامور ستساعدنا لمعرفة الآلية التي تمكننا ايضا من مجابهة سياسة الاغراق التي تمارس من قبل المنتجات الاجنبية في الاسواق السعودية».

من جهته ذكر الأمير ناصر بن فهد الفرحان رئيس مجلس ادارة مجموعة نافا السعودية - المالكة للمصنع - ان «سنتك» لم يوقف صادراته الى السوق الاوروبية حتى الآن، الا ان منتجاته مهددة بفرض رسوم عالية جدا قد تصل الى 100 في المائة في حالة ثبوت تهمة الاغراق عليه، وهذا سيؤدي بالتالي الى رفع اسعارها، ويضعها في موضع غير تنافسي، خاصة ان الرسوم المفروضة عليه حاليا تبلغ 9 في المائة.

واوضح الأمير الفرحان ان وفد المنظمة المكلف بالاطلاع على بيانات وحسابات المصنع سيصل في منتصف الشهر المقبل، معتبرا ان هذا الاجراء لا بد من التماشي معه، اذ تتبعه المنظمة في مثل هذه القضايا لاعتقادهم انه ضروري للتأكد من المعلومات التي ارسلها المصنع.

وقال الأمير الفرحان ان تبني الغرفة لتعيين المحامي يهدف بالاساس الى حماية مصالح المصانع السعودية بشكل عام، لان تطبيق الرسوم على «سنتك» سيمهد الطريق امام تطبيقها على بقية المصانع السعودية، خاصة في هذا الوقت، اذ سيكون الاغراق حجة الدول الصناعية الكبرى لحماية منتجاتها المحلية.

وبين الفرحان ان انخفاض اسعار منتجات المصنع تعود الى اسباب تتعلق بحداثة المصنع، وتوفر المواد الخام، واعتدال اجور العمالة مقارنة بما هو معمول به في المصانع الاوروبية المماثلة التي تخشى المنافسة الحقيقية، مشيرا الى ان المنتجات موضع الاتهام تمثل 70 في المائة من مجمل انتاج المصنع، وتصل طاقتها الانتاجية الى ثلاثة الاف طن.

المغرب يعين خبيرة في سوق الأموال مديرة لبورصة الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان تتولى فتيحة بنيس مهام المديرة العامة لسوق الاوراق المالية في الدار البيضاء بعد أن أعلن رسميا عن اختيارها من بين عدد من المتنافسين الذكور لهذا المنصب الحساس.

وتعتبر بنيس البالغة من العمر 48 سنة وأم لطفلين من الكفاءات وذات التجربة الطويلة في ميدان المعاملات المالية خاصة قطاع القروض وسندات الخزينة.

وكانت فتيحة بنيس تعمل كخبيرة ملحقة بالمديرية المركزية للقرض بالبنك المركزي (بنك المغرب) والذي التحقت به في 1984. كما تحملت مسؤولية العلاقات بين البنك المركزي وصندوق النقد الدولي في فترة التقويم الهيكلي في الفترة ما بين 1985 و1992.

ومنذ ذلك التاريخ كلفت بمسألة الاصلاح النقدي ومراقبة السوق المالية بما فيها سندات الخزينة والشركات.

ويرى محللون ببورصة الدار البيضاء بأن هذا التعيين يعتبر «سابقة ايجابية في سوق الاوراق المالية منذ انشائها سنة 1929، وخطوة جبارة في اتجاه الاصلاح والشفافية اللازمين لدفع بعجلة التنمية في هذا الميدان».

وتزامن تعيينها مع قرار السلطات ادخال أكثر من 40 شركة مسجلة في النظام الالكتروني للمعاملات التجارية ببورصة الدار البيضاء.

وقد تم إدخال 12 شركة لحد الآن من بينها سبعة خلال هذا الاسبوع وخمسة كانت مسجلة في السنة الماضية. ومن المقرر ان يتم التعامل بالنظام الالكتروني سواء بطريقة منتظمة ودون انقطاع او عبر تحديد دقيق بالنسبة للشركات الثمانية والاربعين التي تشكل السوق ابتداء من الاسبوع الاول من يوليو (تموز) المقبل.

ويتابع سماسرة السوق باهتمام كبير هذا التحرك الجديد الذي يواكب عصرنة السوق مع طرح الشركة الوطنية للاستثمار لاكثر من نصف مليون سهم بقيمة 845 درهما للسهم الواحد أي ما يعادل قيمة اجمالية تقدر بـ 47 مليون دولار امريكي.

ومن المنتظر ان يجلب طرح هذه الاسهم مستثمرين مغاربة واجانب كما سوف يخلق سيولة في السوق وديناميكية جديدة تدعم الجهود المبذولة من أجل جلب رؤوس اموال أجنبية لهذه السوق الفتية التي يقدر حجم معاملاتها السنوي بحوالي ثلاثة مليارات دولار.

الأمير الوليد بن طلال يستثمر في فندق البحر الميت الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

يعتزم الأمير الوليد بن طلال الاستثمار في مشروع فندق البحر الميت احد مشاريع شركة «زارة» القابضة، اكد ذلك رئيس «زارة» خليل التلهوني معتبرا هذه المشاركة مكسبا كبيرا للشركة، وللاستثمار السياحي في الاردن.

جاء ذلك خلال ترؤس التلهوني الاجتماع السنوي العادي للشركة بحضور 71٪ من حملة الأسهم. وقال ان عدد السياح الذين زاروا الاردن العام الماضي بلغ 1.13 مليون سائح، وبلغت الايرادات المقبوضة من السياحة 564 مليون دينار (حوالي 795 مليون دولار)، أي ما يعادل 10.5٪ من اجمالي الناتج المحلي.

وقدر التلهوني متوسط اقامة السائح بحوالي 3.6 ليلة، مشيرا الى زيادة عدد الفنادق العاملة في الاردن من 161 فندقا الى 188 فندقا، كما ارتفع عدد الغرف الفندقية بنسبة 11٪ وبلغ 10443 غرفة وجناحا فندقيا.

واشار التلهوني الى نجاح «زارة» في رفع رأس المال من 40 مليونا الى 50 مليون دينار، مما أتاح للشركة استيعاب مساهمة مؤسسة التمويل الدولية (IFC) احدى المؤسسات التابعة للبنك الدولي، اضافة الى مساهمة البنك العربي، ومجموعة بن لادن الدولية، وصناديق استثمار اجنبية.

واقرت الجمعية العمومية الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية الماضية، حيث بلغ اجمالي الايرادات التشغيلية 12.7 مليون دينار (17.9 مليون دولار) بزيادة مقدارها 3.6٪، وتجاوزت الموجودات الاجمالية 110.9 مليون دينار، مقابل 85.2 مليون دينار عام 1996 بزيادة كبيرة مقدارها 30.2٪.

واظهرت حسابات رأس المال نمو مجموع حقوق المساهمين بنسبة 29.4٪ وبلغ 57.9 مليون دينار. وجاءت هذه الزيادة الى زيادة رأس المال لمواجهة الحاجات التمويلية الجديدة للشركة، خاصة بناء مجموعة من فنادق الدرجة الأولى.

وكشف التلهوني عن الملامح الرئيسية لخطة الشركة والتي ترمي الى تطوير عدد من المواقع المملوكة لها، ودراسة تطوير موقع الحمة السياحي العلاجي، وقرية ام قيس، ودراسة اقامة سكن لموظفي فندق موفنبيك البحر الميت، اضافة الى متابعة جهات استثمارية محلية وعربية واجنبية ابدت رغبتها في التعاون مع «زارة» القابضة لتنفيذ عدد من المشاريع الاستثمارية المشتركة.




حلف مشؤوم بين مجموعات الباحثين وشركات التقنيات الحيوية

سوق مربح من المورثات والخلايا والأنسجة والأعضاء البشرية

لندن: «الشرق الأوسط»

تحولت العمليات الطبية الجراحية التي تهدف الى انقاذ المصابين بسرعة، الى فرصة ثمينة لبعض الجراحين وشركات تطوير التقنيات الحيوية للاستحواذ على اجزاء من اعضاء الانسان وبناء امبراطوريات مالية من دراستها ومن تصنيع العقاقير، والاتجار بالاعضاء البشرية.

وقد تحول دم الانسان وجلده، وانسجته الحية والمواد الحاوية لمورثاته الى سوق رائجة يتعاون فيها اطباء عديمو الذمم وشركات تهدف الى الربح السريع، في حلف غير مقدس

وتجسد قصة جون مور رجل الاعمال الاميركي في مدينة سياتل مثلا فريدا على اقتناص المؤسسات والشركات لحاجة المرضى، للربح على حساب المريض، فقد اصيب مور بمرض اللوكيميا، وهو سرطان في الدم، وقيل له ان الطحال يجب ان يزال من جسمه، ولذلك وضع توقيعه على شتى الاوراق الطبية للتخلص منه قبل استفحال السرطان.

لكن الطبيب المعالج في المركز الطبي لجامعة كاليفورنيا، وهو دافيد جولد استطاع استخلاص الخلايا السرطانية من الطحال وارسلها الى وحدة ابحاث خاصة.

وتم اكثار هذه الخلايا السرطانية في وسط مغذ سمح لها بالنمو خارج الجسم البشري لتتحول الى مصدر ثمين لدراسات لاحقة. وبعد اربع سنوات من ذلك قدمت جامعة كاليفورنيا طلبا لتسجيل براءة اختراع لخلية اطلق عليها اسم «مو». وسجل اسم الطبيب جولد بوصفه مخترع الخلية الجديدة.

ثم سوقت براءة الاختراع، اي بيعت حقوقها، الى شركة للتقنيات الحيوية وحصل الطبيب، وزملاؤه وجامعة كاليفورنيا على مبلغ ثلاثة ملايين دولار. ولم تفلح كل جهود المريض مور الذي قدم دعاوى قضائية ضد المسؤولين عن استخدام خلاياه، وذلك بعد معرفته بالامر، باقرار العدالة. ورغم قرار المحكمة العليا في كاليفورنيا ضد دعواه بحجة ان المريض لا يملك حق تملك الانسجة التي خضعت لعمليات جراحية، الا انها اقرت ان الاطباء كانوا على علم بالمزايا والمنافع التجارية والعلمية لمثل هذه الانسجة والمواد الحية، وانهم اخفوا على المريض قيمتها. وفي النهاية اتفقت الجامعة مع المريض على تسوية الخلاف بدفع مبلغ مالي بسيط خارج المحكمة.

ومع التطورات الحاصلة في ميدان التقنيات الحيوية يزداد الضغط على العلماء لاستخدام انسجة بشرية لاجراء الاختبارات بدلا من الانسجة الحيوانية، وذلك بهدف التعرف السريع على تاثير العقاقير الجديدة.

وتعتبر بعض الخلايا مرغوبة اكثر من غيرها، مثل خلايا الكبد التي تقوم بمهمة تفتيت السموم مما يؤهلها للاختبار على السموم الجديدة في العقاقير. والعظام التي تستخلص بعض اجزائها من المرضى الذين يتعرضون لكسر في افخاذهم تمثل مواد مرغوبة ايضا، حيث تستخدم لتطوير عظام بديلة لتعويض التالفة، خصوصا بعد التعرض للاصابة بسرطان العظام.

وتشكل الخلايا البشرية اهمية كبيرة لتطوير مواد طبية تجارية من ضمنها مواد كيميائية طبيعية مصنعة مثل اللقاحات ضد الامراض. وتمثل الخلايا السرطانية افضل ذخيرة لانها تمتلك قدرة غير طبيعية للتكاثر باستمرار والديمومة خارج الجسم البشري، كما يشير الباحثون في جامعة «امبريال كوليدج» البريطانية.

وتستخلص الخلايا من جسم الانسان في حالتين، الاولى لإزالة الخلايا السرطانية او المريضة، والثانية لتشخيص الحالات المرضية. لكن الاجزاء والانسجة البشرية التي تزال من جسم الانسان تذهب في كل منحى بعد استئصالها.

قلفة الذكر لدى اجراء عمليات الختان تمثل على سبيل المثال افضل الانسجة الزائدة التي يستفيد منها الباحثون، وكذلك الاجزاء او الخلايا التي تؤخذ عيناتها من جسم الانسان اضافة الى الانسجة التي تخضع لعمليات جراحية.

وقد حذر مجلس اخلاقيات الابحاث البيولوجية في نافيلد في بريطانيا من ان المرضى يفترضون ان الانسجة التي ازيلت من اجسامهم لا تستخدم ابعد من عمليات التشخيص الطبي عليها وانها ترمى بعد ذلك، ولذلك اشار الى ضرورة اعلامهم بأي ابحاث اخرى تجرى عليها. الا ان الانسجة البشرية لا ترمى كلها كنفايات، حيث يستخدم بعضها في المستشفيات التعليمية، ويعتبر ذلك حدثا عاديا يجري لفائدة العلم والطب. لكن قسما منها يتسرب نحو الشركات لاستخدامها التجاري مما يمثل تصرفا يثير التساؤلات.

وما تزال المؤسسات البريطانية العاملة في مجال حفظ الانسجة البشرية مؤسسات غير تجارية تشرف عليها في الغالب هيئة الصحة الحكومية او مجلس الابحاث الطبية او المنظمات الخيرية.

تجارة الأنسجة

الجراحة ليست الطريقة الوحيدة لاستخلاص الانسجة البشرية، فقد لا تعرف الام التي ولدت ابنا لها لتوها، مصير انسجة المشيمة التي تمثل مصدرا ثمينا للزلاليات، ومنها زلال «البومين» الذي يستخدم في علاج الحروق.

ويعتبر حصاد المشيمة مشروعا مربحا جدا، حيث اشير الى ان شركة فرنسية جمعت انسجتها من 40 دولة حول العالم ثم استخلصت المواد المفيدة منها وسوقتها مجددا نحو المستشفيات.

ولم يعترض احد على هذه الاعمال التي وضعت في اطار قانوني، قبل ظهور انباء عن احتمال جمع انسجة من الامهات المصابات بمرض «الايدز».

وتستخدم بعض هذه الانسجة لانتاج بعض دهونات الوجه المنتجة خارج بريطانيا، وقد امتنعت النساء البريطانيات عن استخدامها بعد علمهن بالمواد المستخدمة فيها.

أموال دموية

ولا يباع دم المتبرعين ويشترى فحسب، بل ان الخلايا الدموية تسوق بالعملات الصعبة. وتسوق الاعضاء البشرية بشكل واسع عبر انحاء العالم، حيث القي القبض على رجل اعمال صيني اخيرا لتسويقه اعضاء المجرمين الذين اعدموا في الصين.

وتمثل الهند اهم موقع للسوق السوداء يتاجر فيها بالاعضاء البشرية، حيث يبيع الفقراء كليتهم او عينهم مقابل مبلغ من المال. ويمكن نقل وزرع الكلية مقابل 30 الف دولار، والكبد 70 الف دولار.

اما تسويق انسجة قرنية العين التي لا يحتاج زرعها الى تواؤم كبير بين الانسجة المزروعة والانسجة البشرية الخاصة بالانسان، فيشهد رواجا في الارجنتين وغواتيمالا وروسيا. وقد سجلت حوادث في غواتيمالا اختطف فيها اطفال لبيع انسجتهم.

ورغم ان عمليات حصاد الاعضاء وتسويقها في توسع الا ان زرعها بنجاح يتطلب السرعة والدقة، حيث يجب زراعة القلب والرئة خلال خمس ساعات، وزراعة الكبد خلال 24 ساعة والكلية خلال 48 ساعة.

الشيء الآخر المثير للجدل هو توجه العلماء نحو جمع عينات الحامض النووي المنقوص الاوكسجين «دي ان ايه» خصوصا لدى مجموعات السكان الفريدة في العالم. ويجري العلماء في «برنامج تنوع المورثات البشرية» هذه العمليات بهدف وضع اطلس وراثي عالمي.

ويستنكر عدد من العلماء توجه بعض الباحثين في البرنامج لتسجيل براءات اختراع لبعض المورثات التي درسوها. وتسمح القوانين الحالية بتسجيل براءات الاختراع للمواد والمنتجات الطبيعية طالما انها استخلصت وعزلت بهدف انتاج انواع لا توجد خارج المختبرات.

ويحذر العلماء من ازدياد حمى البحث عن المورثات للاقليات العرقية الموجودة حول العالم مثل السكان الاصليين لايسلاندا.

ويبدو ان العالم بدأ يعي اليوم مخاطر توجهات الشركات التجارية والعلماء المتعاونين معها للبحث عن مصادر للثروة والغنى على حساب الجسم البشري والحياة الطبيعية.

الانسجة البشرية المستأصلة خلال العمليات الجراحية تستخدم في ابحاث علمية مشروعة واخرى غير مشروعة تجرى في مختبرات الشركات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

سرقات الأعضاء البشرية على الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

يسرد موقع «اربانليجيند» على شبكة الانترنت حوادث عن سرقات لاعضاء بشرية حدثت حول العالم منها حادثة وقعت في مدينة نيو أورليانز الاميركية لشاب في التاسعة عشرة من عمره دعته شابة الى منزلها لقضاء سهرة ووجد نفسه مغشيا عليه داخل حوض حمام بماء مثلج. ولحسن حظه فقد انقذته عبارة سجلتها الشابة بأحمر الشفاه على مرآة الحمام تطلب فيها انقاذ حياته بطلب الاسعاف.

وقد اخبره رجال الاسعاف ان احدى كليتيه قد انتزعت من جسمه بعد ان فقد شعوره نتيجة تناول كأس وضعت فيه مخدرات.

كما وقعت لطفل في الشهر الخامس من عمره حادثة في مستشفى في كولومبيا حين اصيب بالاسهال واضطرت والدته الى ايداعه في المستشفى ليلة واحدة. ولدى عودته لاحظت ان الطفل اصبح نحيلا وضعيفا، ولدى كشف الطبيب عليه ظهر ان قرنيتي عينيه قد تم ازالتهما.

ومن الحكايات العجيبة دعوة الفقراء في الهند للتبرع بالدم ثم ازالة الكلية منهم بتخديرهم، وبيع العيون في جنوب افريقيا.

صورة وخبر



تقنيات الاستنساخ لإنقاذ حيوان الباندا

● تشين دايوان الباحث في اكاديمية العلوم الصينية يقود الابحاث لزرع مواد من المورثات تؤخذ من حيوان بالغ من الباندا، داخل بويضة لأم بديلة تستطيع حمل جنين الباندا. ومع التناقص الحاد في اعداد حيوانات الباندا البرية وعدم تمكن العلماء من توليدها داخل الاقفاص فان الصينيين يتوجهون لاستخدام تقنيات الاستنساخ لانقاذ هذا النوع من الحيوانات من الانقراض. ويعيش الباندا وهو حيوان شبيه بالدب في مناطق التبت. (ا ف ب)

ابتكار فرنسي يمكن من تغيير طولها مع نمو الأطفال

عظام صناعية لمعالجة مرضى السرطان

باريس: من بوعلام رمضاني

ابتكرت الشركة الفرنسية «فنيكس ميديكال» PHENIX MEDICAL اول عظم صناعي من نوعه يمكن ان يحدث ثورة في جراحة العظام بوجه عام باعتبارها تجسيدا لاحدث الانجازات التكنولوجية في مجال الطب.

ويتمثل الابتكار في ساق مركبة من مادة التيتانيوم التي تتصف بخفتها، ويمكن ان تمدد في طولها موازاة لنمو الاطفال المرضى، واللافت للانتباه في هذا الاكتشاف ادارة الساق الممددة من الخارج عن طريق سائل عصبي كهربائي يسمح بعدم اللجوء الى عملية جراحية في كل مرة كما كان الحال قبل الاكتشاف المذكور.

ويذكر ان هذه الساق الجديدة المجربة حاليا في مستشفى القديس فانس دي بول بالعاصمة الفرنسية باريس تصلح للاطفال والمراهقين أساسا، وتعتقد الدكتورة شنتال خليفة المختصة في مرض سرطان الاطفال ومعالجة المصابين باورام في العظم، ان البحث عن الطريق العلمية الناجعة قد تمت بنجاح اثر اكتشاف نظام الترميم المذكور، وستسمح بعلاج أكبر عدد ممكن من الاطفال من الآن والى ما بعد عام 2000، وتعرف خليفة مشكلة الاطفال المصابين بأورام سرطانية في العظم بحكم عملها في معهد جوستاف روسيه بضاحية فيلجوييف الواقعة شرق باريس.

واضافت الدكتورة خليفة قائلة انه بفضل نظام عمل الساق الصناعية يستطيع المريض الذهاب الى المستشفى بصفة منتظمة لتمديدها، وتتم العملية دون جراحة والم على مدار مواقيت متقاربة يمكن اثناءها تمديد العظم ببعض المليمترات في مرحلة اولى.

ويتقلص عدد فترات التمديد مع مرور الايام وتصبح فترة واحدة كافية مدة شهرين، ووقتها يمكن تمديد العظم بسنتيمتر واحد كل مرة، وحتى تتم العملية بسلام يتابع الطبيب الجراح ويراقب تطور العظم بانتباه كبير عن طريق التصوير الاشعاعي.

والجدير بالذكر ان هذه الساق لا تصلح لحالات الاصابة بسرطان العظم فحسب بل يمكن استخدامها لمعالجة التشوهات الخطيرة التي تصيب العمود الفقري، وفي تقدير الدكتورة خليفة يمكن التدخل بسرعة لوضع حد لآلام المريض بواسطتها موازاة لنمو الطفل خلافا للماضي القريب حيث كان المريض يضطر الى ان يستعمل مشدا لعدة سنوات قبل نهاية نموه.

واخيرا يمكن معالجة الاطفال المصابين بالتقلص او الالتهاب العضلي عن طريق العظم الاصطناعي، كما يمكن استعماله عند حاجة المرضى الكبار.

يذكر انه بفضل الابتكار نالت الشركة الفرنسية «فنيكس ميديكال» الجائزة الاولى للمؤسسة العلمية «الثران».

نافذة جديدة على الكون

VLT

تلسكوب ثانوي

التلسكوب الرئيسي
القطر: 8,2 متر
الوزن: 17 طنا
سمك العدسات: 17,7 سنتمتر
يحاط بغطاء يمكن ثنيه لحمايته

التشيلي
انتوفاغاستا
جبل بارانال: 2,664 متر
سانتياغو
الارجنتين

هذه المنطقة الشديدة الجفاف مثالية للرصد الفلكي في نصف الكرة الارضية الجنوبي

نظام تحكم الكتروني

المصدر: إي اس او

يمكن استخدام التلسكوبات بشكل انفرادي او جماعي. وتمتلك كل التلسكوبات الاربعة شدة ضوء تعادل شدة تلسكوب مكافئ بحجم 16 مترا

تستخدم مراكز التحكم بالتلسكوب كذلك لتحليل المعطيات المسجلة، وترسل النتائج الى المرصد الجنوبي الاوروبي (إي اس او) في جارتشنغ

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

أكبر تلسكوب في العالم يلتقط أول صور الكون

لندن: «الشرق الأوسط»

التقط اكبر تلسكوب في العالم ساهمت في بنائه في التشيلي ثماني دول أوروبية، أول صور له للكون. وقد شاركت بلجيكا والدنمارك وفرنسا والمانيا وايطاليا وهولندا والسويد وسويسرا التي تدخل في مجموعة المرصد الجنوبي الاوروبي في انشائه في سيرو بارانال في شمال تشيلي. واشار رودريجو دي كاسترو الباحث في المرصد ان كل الامور سارت على ما يرام. وقد تمت عمليات تحميض وطبع الصور وجرى عرضها.

وسيبدأ «التلسكوب الكبير جدا» Very Large Telescope (VLT) بتنفيذ كل الاعمال المطلوبة منه بحلول عام 2003. ولدى عمل اربع عدسات تدخل في تركيبه فانه سيعادل تلسكوبا بعدسة واحدة يبلغ قطرها 16 مترا.

وقاد ماسيو تارينجوي، الاستاذ الايطالي في علم الفلك فريقا علميا لالتقاط أول الصور خلال 6 ساعات.

وبلغت تكاليف انشاء التلسكوب 500 مليون دولار.

اخبار علمية

طريقة جديدة للقضاء على أورام سرطان الدماغ

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طور باحثون اميركيون طريقة جديدة لاستئصال الاورام السرطانية في الدماغ نهائيا بتوجيه الاجسام المضادة الحاملة لجرعات الاشعاع نحوها مباشرة.

واشارت الاختبارات الاولى الى ان المصابين بحالات سرطانية قاتلة الذين عولجوا بهذه الطريقة تمكنوا من العيش لفترة اطول مرتين من اولئك الذين يعالجون بطرق استئصال الاورام جراحيا. وقال باحثون في المركز الطبي لجامعة ديوك في نورث كارولينا انهم حقنوا الاجسام المضادة، وهي زلاليات طبيعية يفرزها جهاز المناعة لدى الانسان، بمواد كيميائية مشعة. ووجهت الاجسام نحو الاورام السرطانية في الدماغ مباشرة لاستئصال بقاياها بعد ازالة الاجزاء الرئيسية منها في عمليات جراحية.

واشار داريل بنجر نائب مدير مركز السرطان في الجامعة الذي اشرف على الابحاث الى ان الطريقة تعتمد على حفر اخدود حول الاورام المتبقية لمنع الاجسام المضادة الحاملة للمواد المشعة من التسرب نحو الاجزاء الاخرى للجسم البشري وصوبت الاجسام المضادة التي تحمل مادة اليودين الاشعاعية نحو الاخدود لتدمير الاورام.

واعلن الباحثون الذين نشروا نتائج اعمالهم في مجلة «كلينكال اونكولوجي» ان الطريقة فعالة لعلاج نوع من السرطان القاتل يسمى «جليوبلاستوما ماليتفورم» Glioblastoma Multiforme، وطبقت على 34 مريضا. ويصاب بسبب الاصابة بهذا النوع من السرطان 12 الف اميركي سنويا لا يعيش اغلبهم سوى عامين بعد اجراء العمليات الجراحية عليهم.

دراسة جديدة تلقي الضوء على أسباب مرض حرب الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة علمية جديدة الى تاثيرات الاجهاد والتوتر، وتاثيرات الامصال التي طعم بها الجنود المحاربون في حرب الخليج مع العراق، السيئة على جسم الانسان التي تقود الى اضمحلال الذاكرة وتدهور القدرة على التعلم. وذكرت الدراسة التي اعدها فريق من الباحثين في الجامعة العبرية في القدس المحتلة ان مجموعات الفئران التي تعرضت الى هذين النوعين من المؤثرات ظهر لديها نقص ملحوظ ومتواصل من مادة «اسيتيلكولاين»، وهي مادة كيميائية تتنقل بين خلايا الدماغ وتلعب دورا مهما في عملية التفكير.

وقد تؤدي نتائج الدراسة التي نشرت في مجلة «نيتشور» الى فهم اسباب مرض حرب الخليج الذي يعاني منه الكثير من المحاربين الاميركيين والبريطانيين الذين طعم 350 الفا منهم بالامصال الواقية من الغازات الكيمائية، وتناولوا اقراصا مضادة لغازات الاعصاب. وتحتوي هذه الاقراص على مادة تثبط مادة «اسيتيلكولاينستيريس».

وقال روبرت سابولسكي الباحث في جامعة ستانفورد الاميركية الذي لم يشارك في البحث، ان الدراسة تعتبر مهمة لفهم مرض حرب الخليج، الا انها ليست حاسمة. وفي سياق آخر اعترفت وزارة الخارجية البريطانية بأن القوات البريطانية التي شاركت في حرب الخليج استخدمت قذائف دبابات مشبعة باليورانيوم الناضب الذي يزيد من قدراتها المدمرة للدروع، الا انها اشارت الى عدم وجود اي مؤشرات على ان اليورانيوم الناضب مسؤول عن حالات السرطان المتزايدة في جنوب العراق.

صوت تدفق الدم يمكن أن يرصد جلطات الشرايين

لندن - رويترز: ابتكر باحثون اميركيون جهازا جديدا يمكنه رصد ارتفاع مستويات الكوليسترول والتشخيص المبكر للازمات القلبية عن طريق تسجيل صوت تدفق الدم خلال الشرايين.

ويقوم هذا الجهاز الذي ابتكره مايكل سافيتش وفريق من الباحثين في مستشفى رينسيلر في تروي بنيويورك بتحليل مدى الموجات فوق الصوتية التي توجه الى الشريان السباتي في الرقبة الذي ينقل الدم الى المخ.

واثبتت الفحوص التي اجريت على 20 مريضا ان الجهاز يبشر بالخير. وقال سافيتش لمجلة نيو سايينتست امس الاربعاء «كان تشخيص الاطباء دوما مماثلا تقريبا لتشخيصنا». وقال ان الجهاز الجديد يجمع بين خواص سماعة الطبيب التقليدية واجهزة الموجات فوق الصوتية. وتعتزم شركة دلار سنوارد الكترونيكس في نيويورك تصنيع هذا الجهاز.

مبيد بكتيري للآفات يسبب الأضرار للإنسان

لندن - رويترز: قال تقرير ان احد انواع البكتيريا التي تستخدم كمبيد طبيعي للآفات في الاغذية والمحاصيل تسبب عدوى خطيرة للانسان.

وعادة ما تساعد البكتيريا العضوية المعروفة باسم «باسيلوس ثورينجينيسيس» النباتات على ان تقاوم طبيعيا الافات الزراعية الا ان مجلة «نيو سايينتست» قالت ان اطباء فرنسيا اكتشف انها يمكن ان تلحق الضرر بالانسان بعد اصابة جندي جريح في البوسنة بعدوى من احدى سلالات هذا الجنس. وقام علماء في منظمة الصحة العالمية ومعهد باستور في باريس برصد وتسجيل عينة من هذه السلالة البكتيرية واطلقوا عليها اسم «اتش 34».

وعندما قام ايريك هرنانديز خبير الكائنات الدقيقة بمستشفى عسكري قرب باريس بحقن سلالة مضعفة مناعيا من هذه البكتيريا داخل احد فئران التجارب لاحظ ان هذه الاحياء الدقيقة اصبحت اكثر شراسة في الدم. وقال هرنانديز للمجلة «نعتقد انها تدمر جدران خلايا الدم».

ويقوم المزارعون برش محاصيلهم بسلالات مختلفة من هذا الجنس من البكتيريا الا ان العلماء الفرنسيين اكتشفوا سلالة اخرى خطيرة. واكدت شركة ايكوجين الاميركية التي تقوم بترويج هذا المنتج في الاسواق، ان المنتج سليم وآمن ولا يهاجم الدم.



النفط — خام برنت تسليم يوليو

	أمس	السابق
0,33	14,00	14,23

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
132,3	27,4	7,90	24,54
15796,55	8963,97 منتصف المعاملات	5862,3	5514,54

الذهب

	أمس	السابق
0,65	293,40	292,75

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,53	الين 225,23	الاسترليني 0,0044	الين 138,46
الدولار 0,5599	الدولار 1,6267	الدولار 0,0072	الاسترليني 0,6147
الاسترليني 0,3455	المارك 2,8941	المارك 0,0129	المارك 1,7859

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,8750	5,938
درهم اماراتي	5,1250	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	6,8750	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,1013
ريال قطري	3,641	5,9221
ريال عماني	0,3850	0,6262
درهم اماراتي	3,6730	5,9741
دينار بحريني	0,3770	0,6132
دينار كويتي	0,3054	0,4967
دينار اردني	0,7090	1,1532
جنيه مصري	3,4150	5,5545

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,8000
شلن نمساوي	12,558
فرنك فرنسي	5,9829
فلورين هولندي	2,0107
ليرة ايطالية	1758,50
ايكو	1,1043
دولار كندي	1,4545
بيزيتا اسبانية	151,65
فرنك سويسري	1,4765
دراخما يونانية	306,30
كرونة دنماركية	6,7955

على الهامش

5 تفجيرات وأزمة واحدة

بعد ان قللت نيودلهي من احتمال تضررها من عقوبات تجارية اميركية هددت بها واشنطن وطوكيو ودول أخرى في اعقاب 5 تفجيرات نووية قامت بها الهند في اوائل الشهر الحالي يبدو ان الحكومة الهندية التي يسيطر عليها قوميون هندوس اصبحت الآن اقل تحمسا مع اعترافها امس بان اقتصاد البلاد «يمر بمرحلة تباطؤ ويواجه صعوبات يتوقع تفاقمها بسبب عقوبات دولية اثر اجراء التفجيرات».

وتقول وزارة المالية الهندية في تقرير مقدم الى البرلمان قبيل بدء مناقشات موازنة العام المالي الحالي ان نمو تراجع الى 5 في المائة في العام المالي المنتهي في آخر مارس (اذار) الماضي وانه من «الملح» الآن القيام سريعا بتطبيق قرارات سياسية ضرورية «لتأمين استقرار اقتصادي وتسريع نموه» لكن الوزارة تتوقع ان «يتأزم» الوضع بسبب عقوبات واشنطن وطوكيو التي قد «تجعل المناخ الاقتصادي الخارجي اقل وداء». ومن المقرر ان يشمل مشروع موازنة الحكومة التي تسلمت مهامها في 19 مارس تدابير لتعويض خسائر العقوبات التي

اكدت نيودلهي انها «لا تخشاها» رغم اعلان البنك الدولي ايضا «بضغط من الولايات المتحدة» تأجيل دفع 4 قروض متفق عليها مع الهند ويتوقع محللون تشديد مشروع الموازنة على تدابير لتعزيز قطاعات من سوق الهند في محاولة للتخفيف جزئيا من وقع العقوبات رغم تعهد القوميين الهندوس عند تسلميم الحكم باعتماد تدابير سياسة اقتصادية قومية يطلق عليها اسم «سواديشي» لحماية المؤسسات الهندية التي تعتبر نفسها مهددة بمنافسة اجنبية حادة.

لكن يقول تقرير الموازنة «عملية تدعيم العائدات الضريبية شهدت انتكاسة مع تكبد عجز في الموازنة قدره 6,1 في المائة من اجمالي الناتج المحلي رغم استبعادها عدم تجاوز العجز 4.5 في المائة وارتفاع عجز التجارة الى 6,8 مليار دولار مع ارتفاع الواردات بنحو 10 في المائة الى نحو 41 مليار دولار وتراجع الصادرات بنحو 3 في المائة الى نحو 34 مليار دولار بعد 3 سنوات من الارتفاع.

المركزي الألماني يثبت الفائدة والدولار والإسترليني يتراجعان أمام المارك

أسواق الأسهم تعاود الاستقرار بعد ضربة الأربعاء

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد الهبوط الحاد الذي شهدته البورصات الآسيوية والأوروبية والاميركية في معاملات الاربعاء بدأت امس معظم اسواق الاسهم العالمية معاودة الانتعاش مع صعود مؤشر «نيكاي ـ 225» في طوكيو بنحو 132 نقطة الى 55.15796 عند الاغلاق في اعقاب هبوطه بنحو 220 نقطة في الاغلاق السابق وصعود مؤشر «داو جونز» في نيويورك في افتتاح معاملات امس بنحو 5 نقاط بعد فقده نحو 114 نقطة في اغلاق الاربعاء وارتفاع مؤشر «داكس ـ 30» في فرانكفورت بنحو 25 نقطة بعد هبوطه الى 5490,64 في اليوم السابق. لكن في لندن واصلت الاسهم خسائر الاربعاء الذي شهد هبوط مؤشر «فينانشال تايمز ـ 100» بنحو 100 نقطة وانخفض المؤشر قبيل اغلاق امس بنحو 40 نقطة الى 5829 نقطة.

وفي طوكيو ارتفعت الاسهم قليلا امس وسط شعور المستثمرين بالارتياح للانتعاش في اسواق الاسهم الآسيوية الاخرى وارتفاع الين امام الدولار. وساعد ايضا التراجع المحدود في اسهم بورصة وول ستريت في الليلة الماضية على شعور المستثمرين في طوكيو بالارتياح. لكن سوق طوكيو فقدت امس الحافز لزيادة مكاسبها مع استمرار الشكوك حول اداء اقتصاد اليابان وازمة القروض الضخمة المشكوك في استعادتها.

لكن في بانكوك هبط امس مؤشر الاسهم لاقل مستوى منذ 11 عاما الى 331,76 نقطة في معاملات بعد ظهر امس.

وفي فرانكفورت ثبت البنك المركزي الالماني امس أسعار الفائدة بابقاء سعر الخصم عند 2,5 في المائة وسعر «لومبارد» للاقراض الطارئ عند 4,50 في المائة وسعر اعادة شراء الاوراق المالية «ريبو» عند 3,30 في المائة. وتوقع محللون ابقاء أسعار الفائدة الالمانية الآن على مستوياتها لكن معظمهم يتوقع رفع سعر «ريبو» في وقت لاحق من العام الحالي.

وفي اسواق الصرف تراجع الجنيه الاسترليني والدولار أمام الين الياباني والمارك والمارك الالماني. وبلغ الدولار 137,17 ـ 137,22 ين و1,7776 ـ 1,7786 مارك فيما تراجع المارك أمام الين والفرنك السويسري. وقال متعاملون ان الدولار كان منتعشا امام المارك في معاملات الاربعاء بسبب مخاوف من عدم استقرار اقتصاد روسيا. وفي لندن انخفض ايضا الاسترليني امام الدولار وتراجع عن اغلاق الاربعاء الذي شهد اعلى سعر خلال أسبوعين وهبط امام المارك بعد تراجع الدولار أمام المارك وجرى تداوله بسعر 2,9050 ـ 2,9060 مارك و1,6332 ـ 1,6332 دولار مقارنة مع 2,9085 ـ 2,9095 مارك و1,6307 ـ 1,6317دولار في اغلاق الاربعاء.

وفي ابيدجان عاصمة ساحل العاج اقر اجتماع سنوي لبنك التنمية الافريقي امس زيادة رأسمال البنك بنحو 35 في المائة (7,65 مليار دولار) بعد معارضة نيجيريا لتغييرات في قاعدة التصويت هددت اقرار زيادة رأسمال البنك. لكن رئيسة الاجتماع قالت «جميع جوانب المسألة تم اقرارها دون ان تعترض عليها اي من الدول الاعضاء من افريقيا وخارجها».

وفي اسواق المعادن الثمينة ارتفع قطع الذهب صباح امس في لندن الى 293,40 دولار للاونصة من 292,75 دولار في جلسة القطع السابق وإغلاق نيويورك في الليلة السابقة البالغ 293,60 ـ 294,10 دولار. وفي معاملات امس في هونغ كونغ ارتفع الذهب عند الاغلاق في تعاملات هادئة مستفيدا من صفقات مشتريات اوروبية واقفل على 294,20 ـ 294,70 دولار للاونصة من 292,60 ـ 293,10 دولار في اغلاق الاربعاء.

وكان الذهب قد افتتح في هونغ كونغ على ارتفاع بعد هبوطة خلال الليلة السابقة وسط انباء تقول ان سويسرا سنت تشريعا قد يؤدي الى بيع بنك سويسرا المركزي كمية من الذهب من الاحتياطيات بدءا من اواخر عام 1999 او اوائل العام التالي. واقفلت الفضة في المعاملات الفورية امس على 517 سنتا للاونصة مقارنة مع 518 ـ 521 سنتا في اغلاق الاربعاء في نيويورك.



آلاف العملاء أمام اكبر مصرف خاص أندونيسي أمس يحاولون سحب ودائعهم (أ ب)

بعد قفزة سعر الفائدة إلى 150% وتهاوي بورصة موسكو

يلتسين يشدد على ملاحقة المتهربين من الضرائب ودعم الروبل

لندن: «الشرق الأوسط»
موسكو: رويترز ـ أ ف ب

سعى الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس لطمأنة المستثمرين الاجانب والاسواق المحلية قائلا «موسكو تملك احتياطيات كافية تمنع حدوث انهيار مالي» وطلب من حكومته الجديدة برئاسة سيرجي كيريينكو ووزير المالية ميخائيل زادورنوف ومحافظ البنك المركزي سيرجي دوبينين «التركيز على الدفاع عن الروبل» الذي هبط بشدة مما دفع الحكومة لرفع سعر الفائدة الى 150 في المائة من 50 في المائة لوقف انخفاضه. واستبعدت الحكومة خفضا وشيكا في سعر صرف الروبل.

وتعهد يلتسين ايضا «بملاحقة المتهربين من الضرائب» تمشيا مع طلب صندوق النقد الدولي للافراج عن شريحة ثانية من قرض قيمته 10 مليارات دولار في اجتماع مع رئيس الوزراء ووزير المالية ومحافظ البنك المركزي وكبير موظفي الكرملين لبحث اضطراب الاسواق المالية الروسية . وقال يلتسين في بداية الاجتماع «يجب ان يشعر المستثمرون الاجانب بالثقة في انه لن يحدث انهيار بالاسواق المالية في روسيا وجب جذبهم». وارتفعت امس الاسهم الروسية الرائدة بشدة وصعد الروبل امام الدولار حتى قبل ان يدلي يلتسين بتصريحاته المتوقعة. وقال «سأبحث مع زعماء أجانب منهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون والمستشار الالماني هيلموت كول دعم روسيا معنويا في ازمتها الاقتصادية الحالية» بعد ان اعلن كلينتون في الليلة السابقة انه «يثق في فريق رئيس الوزراء الاصلاحي سيرجي كيريينكو».

وقال مايك ميكوري متحدث البيت الابيض في واشنطن «يثق الرئيس كلينتون كثيرا في رئيس الوزراء كيريينكو والفريق الاقتصادي الروسي لانهم اصلاحيون ملتزمون ويبدو لنا ان الاصلاحات التي يريدون تنفيذها هي الاصلاحات الصحيحة». كما أشاد مسؤول كبير في وزارة الخزانة الاميركية بقفزة سعر الفائدة الروسية قائلا «خطوات موسكو المالية تحظى بتقدير واسع».

واضاف ان كلينتون «اطلع على الوضع الاقتصادي في روسيا من مستشاره لشؤون الامن القومي ساندي بيرجر ومستشاره للشؤون الاقتصادية جيني سبيرلنج ومسؤولين في وزارة الخزانة» وان الرئيس «يشعر بثقة كبيرة في رئيس الحكومة كيريينكو وفريقه الاقتصادي».

لكن يلتسين شدد امس على انه «لا يطلب مساعدات مالية غربية» قائلا «لا نحتاج منهم الا ابداء الثقة في ان بامكان روسيا والحكومة معالجة الموقف» قبل ان يقرر في دعوة الكرملين لبحث ارتباط مستقبل اصلاحاته والاستقرار السياسي بالوضع الاقتصادي عامة.

ونقلت وسائل اعلام روسية امس عن سيرجي دوبينين قوله ان يلتسين «أمره ووزير المالية بالتركيز على حماية الروبل» وعن كيريينكو قوله ان يلتسين «سيوقع فورا مرسوما يسمح للشرطة بمصادرة ممتلكات المتهربين من الضرائب» فيما نقلت وكالة انباء «انترفاكس» الخاصة عن يلتسين قوله بعد الاجتماع انه «سيستدعي رؤساء السلطات المالية والقائمين على تنفيذ القانون للمطالبة بتشديد السيطرة على الاقتصاد» ونسبت اليه ايضا قوله «اثنين او ثلاثة من المسؤولين قد يفقدون وظائفهم بسبب الازمة عندما تجتمع لجنة طوارئ حكومية غدا (الجمعة)». وقال زادورنوف بعد اجتماع الكرملين وقبيل الاجتماع الاسبوعي للحكومة «الشعب الروسي لن يشعر بوطأة الازمة».

وقال مصرفي كبير في موسكو امس ان كيريينكو اجتمع مساء الاربعاء مع 4 من اكبر المصرفيين الروس وطمأنهم بان الحكومة «ستلتزم ببرنامج التقشف وسياستها المالية المتشددة» مضيفا ان الاربعة وهم فلاديمير بوتانين من بنك «اونيكسمبنك» وفلاديمير جوسينسكي رئيس مجموعة «موست» والكسندر سمولنسكي من «اس بي اس اجروبنك» وميخائيل خودوركوفسكي رئيس مجموعة «مناتب» المصرفية.

وقال محللون امس «يبدو ان الاسواق اطمأنت بالفعل اذ فتح مؤشر بورصة موسكو معاملات الخميس مرتفعا بنحو 6,6 في المائة الى 199,53 نقطة بعد فقده 11 في المائة في معاملات الاربعاء وسط ذعر المتعاملين. وقال بعضهم «رفع أسعار الفائدة وآمال اقرار صندوق النقد الدولي قريبا على قرض لروسيا حسن الشعور العام في البورصة» فيما قال محللون «روسيا لن تتأثر كثيرا بمتاعب أسيا الاقتصادية». وعزت الحكومة الروسية ازمة موسكو اساسا الى «عوامل خارجية تشمل مشاكل أسيا المالية ومضاربات على الروبل». لكن لم تقدم متحدثة باسم الكرملين امس تفاصيل عن اجتماع امس بعد تهاوي الاسهم الروسية وانتعاش عوائد السندات الحكومية بشدة بسبب ما وصفه دوبينين بانه «هجوم مضاربين على الروبل».

وتأمل موسكو الآن في دعم علني لجهودها لحماية الروبل خلال مفاوضات يجريها الاسبوع الحالي جون اودلنج سمي كبير خبراء صندوق النقد في المنطقة في موسكو.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	170	177	172	176	125569	176	175	22607	29596
بنك الجزيرة	93	99	91	99	40238	98	97	5306	6608
بنك الاستثمار	162	167	163	167	74585	166	165	800	10300
البنك الفرنسي	153	162	153	162	43606	160	159	16	3289
البنك البريطاني	283	293	285	293	5433	288	287	150	1500
البنك العربي	245	252	247	252	7150	252	250	1600	3662
البنك الاميركي	393	400	390	400	11273	397	396	296	1515
الراجحي	530	543	522	543	51237	540	539	1334	6830
السعودي المتحد	161	173	161	173	20699	170	167	1050	2470
سابك	191	200	191	200	92442	199	198	35355	8340
الاسمدة	147	153	146	153	39869	153	152	8910	10850
صافولا	246	251	246	251	2204	248	247	2521	1951
التصنيع	68	70	67	70	9178	68	67	9909	11225
الدوائية	179	184	179	184	12557	182	181	4361	2805
الغاز والتصنيع	136	134	134	134	400	130	125	180	800
الغذائية	90	90	89	90	44	86	85	308	969
الكابلات	109	111	110	111	3394	111	110	4400	2500
صدق	82	84	83	84	7697	84	82	7380	9161
الأحساء للتنمية	100	103	102	102	68	100	98	158	112
اميانتيت	113	112	112	112	1000	111	110	345	900
اللجين	103	104	103	103	6360	103	102	2114	1500
الاسمنت العربية	101	102	101	101	4721	101	100	1000	2000
اسمنت اليمامة	314	315	315	315	305	316	315	100	2500
اسمنت السعودية	148	149	146	149	3566	148	147	46	2286
اسمنت القصيم	150	151	150	151	1808	151	150	350	115
اسمنت الجنوبية	150	155	155	155	3260	150	143	2742	668
اسمنت ينبع	188	190	190	190	750	188	181	285	500
اسمنت الشرقية	290	292	290	292	2036	292	291	360	2280
اسمنت تبوك	129	131	129	131	16527	131	130	5466	3495
السعودية للفنادق	138	138	138	138	6	138	137	100	30
النقل البحري	67	71	68	71	44733	71	70	7990	12453
النقل الجماعي	114	116	115	115	26753	115	114	6685	2140
خدمات السيارات	35	36	36	36	5264	36	35	36162	33847
المواشي المكيرش	34	36	35	35	16087	35	34	61505	68881
عسير	71	72	71	72	3000	71	70	3008	5262
طيبة للاستثمار	39	40	40	40	550	39	38	12294	89563
مكة للانشاء	227	231	227	231	11400	231	230	2277	7550
مبرد	61	62	61	62	11139	62	61	8683	14152
العزيزية بندة	64	66	63	66	20404	64	63	2100	4830
الباحة	58	60	59	60	3168	59	58	1348	4581
التعمير	80	83	80	83	60552	81	80	30315	24896
كهرباء الوسطى	103	106	102	106	12389	105	104	2216	2600
كهرباء الغربية	103	105	101	105	23664	105	104	3500	600
كهرباء تبوك	95	95	95	95	5	95	0	0	0
كهرباء عرعر	66	66	66	66	48	0	0	0	0
القصيم الزراعية	18	18	18	18	3000	18	17	16736	0
حائل الزراعية	53	54	54	54	1500	53	52	500	6700
تبوك الزراعية	101	101	101	101	33	101	99	2024	3039
الجوف الزراعية	33	34	33	34	20630	33	32	13950	11997
جازان الزراعية	61	62	62	62	1090	61	60	9953	21944

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (إغلاق أمس).

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

إعادة شجرة البطم لجبال البادية السورية

● تتولى وزارة الزراعة السورية مشروعاً لاعادة الحياة الى شجرة البطم الاطلسي، التي عرفتها جبال البادية السورية شجرة حراجية خضراء، وخاصة جبل البلعاس اكبر جبال البادية الذي كانت تغطيه شجرة البطم مشكلة غابات كبيرة. ومنذ حوالي 50 سنة بدأت هذه الشجرة بالانقراض بسبب سوء استخدام الانسان لها، فقضى على اعداد كبيرة منها ولم يبق سوى ثلاثة آلاف شجرة فقط في جبل البلعاس.

(عالم الشرق الاوسط)

رحلة الأشواك إلى بر الأمان (2 ـ 3)

خروج العراقيين عن طريق التهريب مغامرة مجهولة النتائج

اذا كانت سفرات العراقيين قبل قيام الحرب العراقية ـ الايرانية عام 1980، الى اوروبا لاغراض السياحة والترفيه والترف.. فان سفراتهم بعد نحو عقدين من قيام الحرب، الى انحاء العالم تعني الغربة والهجرة والمغامرة... رحلات نحو المجهول، او الرحلة نحو المجهول، هكذا يسميها المثقف العراقي الذي كان قد روى قصة مغادرته بغداد مرورا بعمان ومن ثم ترك عمان الى مدينة اسطنبول بتركيا ليبدأ منها رحلته الصعبة الى اوروبا بحثا عن ملجأ آمن. في هذه الحلقة تواصل **الشرق الأوسط** مع هذا المثقف العراقي طريقه الى اسطنبول لتعرف منه بقية تفاصيل رحلته الى اوروبا.


عراقيات يزدحمن امام مبنى جوازات السفر في بغداد استعداداً للهجرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قبل ان تهبط الطائرة الاردنية في مطار اتاتورك بمدينة اسطنبول، وبالضبط في الجانب الاوروبي من هذه المدينة الآسيوية الاوروبية، كان صاحبنا المثقف العراقي يقرأ في صحيفة عربية اخبار دخول القوات التركية الى شمال العراق.. ضحك مع نفسه وقال في سره «قواتهم تدخل اراضينا، وها انذا ابدأ رحلتي لأفر الى اوروبا من خلال اراضيهم!». يواصل صاحبنا روايته لاحداث هروبه، يقول «كان المطر ينزل عندما حطت طائرة الملكية الاردنية في مطار اتاتورك، وهو اكبر مطارات تركيا.. ومع شعور بقية المسافرين بالهدوء لوصولهم بسلام، كنت انا على العكس منهم، اشعر بالاضطراب والقلق لمجرد تفكيري بانني ساعاود الوقوف امام موظف جوازات السفر.. ومثلما قلت فان اي عراقي هو عرضة للشك من قبل موظفي او شرطة المطارات والحدود في كل مكان!».. حاول ان يخفف من توتره بالتسكع بين واجهات السوق الحرة قبل ان ينتظم في الطابور امام موظف الجوازات، بينما تزيد النداءات المنطلقة من مكبرات الصوت داخل صالة المطار فيه المزيد من القلق والتوتر.

يقول: «عدت اسأل نفسي ـ ماذا سيحدث لو ظهرت هذه (الفيزا) مزيفة وان موظف الجوازات في المطار الاردني لم يكتشف هذا التزييف؟ ذلك ان بامكان هؤلاء الاتراك اكتشاف الحقيقة، فالتاشيرة (الفيزا) صادرة عن سفارتهم في عمان. وربما مثبتة في اجهزة الكومبيوتر اسماء من تم منحهم تاشيرة .. وو.. وو..» كانت الاسئلة تتشظى في ذهنه وتشتت تركيزه ذلك انه من الصعب على اي شخص ان يطمئن لتاكيدات المهربين وقسمهم.. لكنه عاد وطمأن نفسه بان التاشيرة صحيحة وليست هناك اية مشكلة.. وبينما هو غارق في اسئلته واجوبته فاجأه صوت موظف الجوازات التركي «مستر...» انتبه ليجد نفسه وجها لوجه امام الموظف.. سلمه الجواز بهدوء.. سأل الموظف بلهجة اتهامية «عراقي؟».. «نعم، عراقي».. وراح الموظف يتصفح الجواز ويفحص كل ورقة، بل كل كلمة فيه.. ثم توقف طويلا امام التاشيرة (الفيزا)..» كان موظف الجوازات ربما يقوم بعمله الروتيني لفحص التاشيرة، ولأن التاشيرة في جواز سفر عراقي فان ذلك يستغرق المزيد من الوقت للتاكد اولا من سلامة الجواز، ومن صحة التاشيرة ثانيا! وبينما كان الموظف مستغرقا في فحصه للجواز كان القلق يستبد بصاحبنا حتى انه كاد ان يعترف بانه اشترى هذه التاشيرة من مكتب (...) في عمان وان لا شأن له ان كانت التاشيرة مزيفة، لكنه تمالك اعصابه وحافظ على هدوئه النفسي وهو يتذكر السنوات الخوالي التي سبقت الحرب العراقية الايرانية وكيف كان المواطن العراقي عندما يسافر الى اوروبا او الى اي بلد في العالم يبرز جواز سفره بكل ثقة وفخر ويقول «نعم انا عراقي» فتفتح له الابواب.. لم يكن قد زار تركيا في السابق، فقد كان يذهب الى اوروبا، الى فرنسا، او اسبانيا او بريطانيا.. كان المواطن العراقي يحصل على التاشيرة بكل سهولة.. وها هم العراقيون اليوم، وبعد كوارث الحروب.. حروب داخلية وخارجية، يقفون امام بوابات السفارات يتسولون التاشيرة.

وليس غريبا ان نجد بعض السفارات وضعت على ابوابها الخارجية لافتات تقول «تمنع مراجعة العراقيين» في الوقت الذي ترحب فيه بعض السفارات بالمواطن العراقي ويمنحه موظف استقبال السفارة استمارة طلب التاشيرة حيث يشرح له بهدوء شروط منح التاشيرة، وسواء كان المواطن العراقي يحصل على تاشيرة الدول الاوروبية ام لا، الا انه يشعر بالارتياح من تعامل هذه السفارات معه.. ذلك ان مجموعة الدول الاوروبية لها شروطها الواضحة لمنح المواطن العراقي التاشيرة، فاذا توفرت هذه الشروط حصل عليها.. ففي عمان اذا كان العراقي مقيما بصورة رسمية، ويعمل هناك، وحصل على دعوة من مواطن اوروبي مع ضمانة مالية سواء من صاحب الدعوة او من بنك اردني او من الشركة التي يعمل فيها فانه يحصل على التاشيرة في غضون اقل من شهرا لكن سفارات بعض الدول لم توضح حتى شروطها لمنح او عدم منح التاشيرة للمواطن العراقي!! بكل بساطة تحول المواطن العراقي الى شخص مشكوك فيه وايضا، هو خارج عن القانون، من وجهة نظر بعض السفارات. ولهذا نجد ان المواطن العراقي يلجأ الى (المهرب) مباشرة اختصارا للجهود والوقت وحفاظا على هدوء اعصابه.

قطع موظف الجوازات التركي سلسلة تاملات المثقف العراقي وذكرياته عن سنوات الخير بوابل من الاسئلة.

● هل انت تاجر؟

ـ نعم. المهنة المثبتة بجواز السفر هي (تاجر).

● ولماذا لم تحصل على «الفيزا» من بغداد؟

ـ لم اكن انوي السفر الى تركيا فقد وصلت إلى عمان لشراء ملابس نسائية لكنني لم اوفق وهناك نصحني صديق بالتوجه الى تركيا وشراء الملابس من هنا...

● هل معك نقود؟

ـ نعم، هل تحب ان تراها لتتاكد؟

● كلا.. لك ان تقيم في تركيا خمسة عشر يوما فقط. اهلا وسهلا..

ـ شكرا.

الضياع في اسطنبول

في اسطنبول ليس من السهولة ان تعثر على الشخص الذي تثق به لتسلمه حياتك واموالك وليمنحك خرائطه واساليبه من اجل العبور الى اوروبا.. فهؤلاء الاشخاص عناوينهم مبهمة، وارقام هواتفهم النقالة (الموبايل) تتغير باستمرار.. قد تعثر على مئة شخص يقول لك «نعم انا استطيع ايصالك الى اوروبا» ولكنك لن تثق باي واحد من هؤلاء!! هناك اسماء معروفة، ولها شهرتها في هذا المجال، وهؤلاء لن تجدهم بيسر.. وهناك مهربون دفعوا بضحاياهم الى اعماق بحر ايجة بين تركيا واليونان، وآخرون ارسلوا ضحاياهم في شاحنات وهم يدركون أن فرصة نجاتهم ضئيلة..

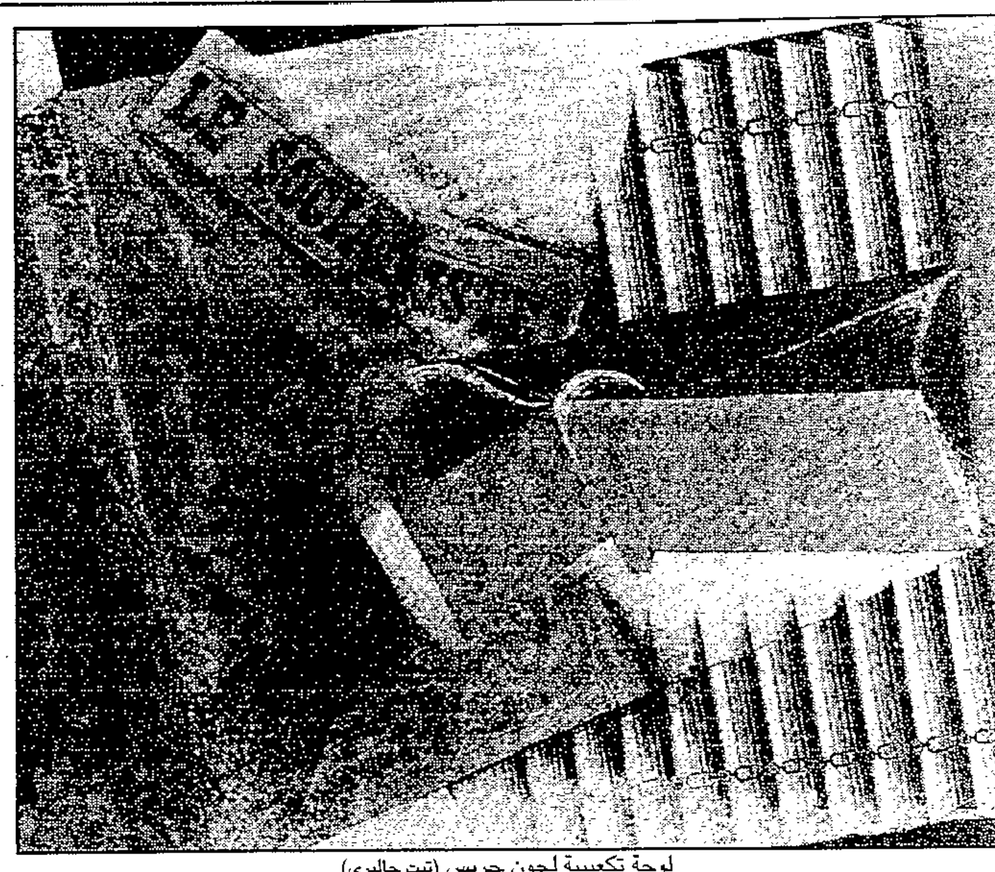
وهناك من ارسل بضحاياه الى جزيرة تركية وقال لهم «هذه اراض يونانية اذهبوا وسلموا انفسكم للشرطة وهي تتكفل بكم!» واسميهم بـ«الضحايا» لأنهم فعلا هكذا! وبالمقابل هناك (مهربون) يخافون على سمعتهم واسمهم في السوق، وهؤلاء يفرضون الثمن الذي يريدونه ولا يتنازلون عنه لأنهم ينفذون ما يقولون ووعودهم صادقة الى حد مقبول... والغريب ان نسبة النجاح في مغامرة التهريب اما ان تكون 100 في المائة، او صفراً في المائة! أي لا توجد هناك نسب نجاح او فشل متفاوتة.. اما ان تنجح العملية تماما، او تفشل تماما، وما من مهرب يقول لك ان العملية ستنجح 100 في المائة.. بل يقول لك «سأبذل جهدي ويبقى للحظ والمفاجآت فعلها!» اذن هي رحلة. او مغامرة حظ ومفاجآت!!؟ هي مقامرة وليست مغامرة..هي لعبة روليت ليست عادية، بل هي تشبه الى حد كبير لعبة الروليت الروسي حيث يضع اللاعب فوهة المسدس المحشو برصاصة واحدة في رأسه ويضغط الزناد بعد ان يدور مخزن الرصاص، فإما ان يعيش او يموت!! وهكذا هي مغامرة التهريب.. اما ان تنجو وتصل الى النقطة التي تريد، واما ان تقع في ايدي حرس الحدود والشرطة.. او تموت غرقا او تجمدا في الغابات او بين صناديق الشاحنات!! ومع ذلك فالمواطن العراقي الذي يتشبث بأية قشة لينقذ بها نفسه من الغرق في ظل الاوضاع السيئة في العراق يغامر. ويسلم حياته وآلاف الدولارات لشخص لا يعرفه، ولم يكن قد رآه من قبل.. والادهى من ذلك ان المهرب يؤكد لك منذ البداية بأن السلطات، اية سلطات اذا تمكنت من الامساك بك فانت لا تعرفني.. بل ولن تستطيع ان تجدني.. ذلك ان المهربين لا يعطون اسماءهم الحقيقية ولا ارقام هواتفهم الثابتة، واذا ما اضطروا لاعطاء رقم الهاتف فسوف يغيرونه بعد ايام، كما انه ليست لهم عناوين معروفة، فانت تلتقي به ربما في مقهى او مطعم او فوق مصطبة بالشارع العام، او وسط حديقة عامة.. وكل هذه مواقع هلامية، متحركة!! وبينما يكون المواطن العراقي قد جمع المبلغ المطلوب (تتراوح المبالغ التي يتقاضاها المهرب ما بين خمسة آلاف وثمانية آلاف دولار اميركي وسنأتي على ذكر تفاصيل ذلك لاحقا) بعد ان باع بيته او جمعه بمشقة تامة، فإن المهرب يأخذ هذا المبلغ بدم بارد مقابل القليل من الجهد الذي يبذله لتوفير جواز سفر مزيف او وسيلة نقل غير مأمونة.

البحث عن «مهرب»

يقول هذا المثقف العراقي «في الايام الاولى من بحثي عن المهرب دخت.. فقد التقيت بأشخاص عدة.. من ضمنهم (ع.) الذي حصلت على رقم هاتفه من مكتب السفر والسياحة في عمان الذي وفر لي «الفيزا».. وخلال تلك اللقاءات لم نتوصل الى اتفاق نهائي، اما بسبب عدم ثقتي ببعضهم، او بسبب فرض مبلغ كبير، او لعدم موافقتي على الوسيلة التي سأسافر عن طريقها.. ذلك انه ليس من السهل ان اسلم حياتي واموالي لأي شخص كان!!» وهؤلاء الذين يديرون عمليات التهريب بارعون بالاحتيال واللعب بالكلمات.. فهم انيقون للغاية، والهاتف النقال بأيديهم، ويقودون سيارات فاخرة ويتحدثون معك من برجهم العاجي لأنهم يعرفون بأنك بحاجة لهم اكثر مما هم بحاجة لك.. ويجعلونك تشعر منذ البداية بأن وقتهم ثمين للغاية، وان عليه، وبعد خمس دقائق من لقائك به ان يذهب الى المطار فهناك من ينتظره لغرض السفر الى اوروبا. ويجعلك تتأكد من أن علاقاته وثيقة بموظفي المطار والجوازات. وهم بالتالي يشكلون مافيا خطيرة متشعبة العلاقات، لهم مصطلحاتهم الخاصة، وبيوتهم وفنادقهم وحماماتهم ونواديهم الليلية وباراتهم وعدا ذلك هم يضعون الشباك في طريقك فإذا اصطادوك بدأوا يلعبون معك. أو بك.. يقول صاحبنا: «بعد يومين من سكني في الفندق، قال لي موظف استعلامات الفندق وبلهجة واثقة للغاية (حقا ستغادر الى اوروبا؟) قلت له: أي اوروبا تتحدث عنها؟ فأجابني معتذرا «انا فقط اسأل من اجل خدمتك سيدي فاذا لم تكن قد وجدت من يساعدك بامكاني ايجاد الشخص المناسب من غير ان اتقاضى انا اي ثمن..» وبعد ثلاثة ايام عندما قلت له: طيب، من هو الشخص الذي سيساعدني بالهروب الى اوروبا؟ استغرب سؤالي وقال «عن ماذا تتحدث سيدي؟ انا لا علم لي بهذه الامور. انا هنا موظف استقبال فقط»، وادار وجهه صوب جهة اخرى.. ففي اسطنبول عليك ان لا تذكر مفردات معينة امام اي شخص: تهريب، جواز سفر مزيف.. بل عليك ان تقول (سفر) بدلا من (تهريب) و(دفتر) او (اوراق) بدلا من (جواز سفر مزيف).. واياك ..اياك ان تذكر مفردة (مهرب) بل عليك ان تسميه (صديقي) او (الصديق) والا فقدت كل الفرص بالخروج من تركيا الى اوروبا او الى اية جهة اخرى.

كانت الايام تمر من غير ان يوفق صاحبنا بالعثور على (الصديق) المطلوب! وكان كل يوم يمر يشكل صخرة جديدة تتراكم فوق صدر صاحبنا فعليه ان يترك الاراضي التركية بعد اربعة ايام اذ كان قد مضت على وجوده في اسطنبول عشرة ايام! وخلال تلك الايام كان ينفق المزيد من الاموال.. وكلما شعر بأنه امسك برأس الخيط الذي سيوصله للشخص المطلوب شعر بأنه فقد هذا الخيط. والشخص المطلوب كان قربه.. ويفرض عليه رقابة مشددة.. يلعب به.. يقوده الى متاهة تصل الى النقطة الحرجة. والنقطة الحرجة هي انقضاء الايام والشعور باليأس والقلق.. ومن ثم يظهر له ليقول له «تفضل انا من تبحث عنه» اذ لا يستطيع صاحبنا عند ذاك ان يساوم او يقاوم، وسيقول نعم لكل ما يريده (المهرب) .. فمن كان هذا الشخص المطلوب وكيف فرض رقابته عليه- وما هي شروطه؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة من هذه المغامرة او المقامرة او الحكاية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT


لوحة تكعيبية لجون جريس (تيت جاليري)

«الموزة العملاقة» امام ميناء ليفربول (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

افتتاح معرض «آرترانسبناين» الدولي في ليفربول

حوار ثلاثي الأبعاد بين الإنسان والمكان والتاريخ

ليفربول: من فاضل السلطاني

فنون

أهل ليفربول، الميناء البريطاني العريق، يحبون صيغ التفضيل، وخاصة حين يقارنون بين مدينتهم ولندن. فكاتدرائيتهم الانجليكانية هي اكبر كاتدرائية في بريطانيا، ويقصدون اكبر من اية كاتدرائية في لندن، والبرج الذي ترتفع فوقه ساعتهم الشهيرة، هو اطول باثنين او ثلاثة سنتيمترات من برج بيج بن. وهم يقولون انهم من اول من استخدم التنظيف بالليزر في متحف الصيانة والترميم، وهو معمل هائل بحق. فالبشر لا تكف عن التنافس فيما بينها مع ما يترافق مع التنافس من حسد بريء او غير بريء ومبالغات.

لكن فرقة البيتلز الشهيرة، وخاصة جون لينون، هي اكثر ما يفاخر به اهل ليفربول. فهنا ولد، وهناك قضى طفولته ومراهقته، وفي هذه الكنيسة تزوج، وفي تلك طلق، وفي سنة كذا تزوج ثانية.. الخ

والحدث الذي يفاخر به اهل ليفربول الآن هو اقامة معرض اسمه بالانجليزية Artranspennine 98 تم افتتاحه يوم الاثنين الماضي ويستمر حتى اغسطس (آب). ويقولون انه اكبر معرض في بريطانيا لحد الآن، والحق انه كذلك، إذ يغطي كل منطقة بناين في شمال انجلترا، وهي اكبر من مساحة بلجيكا، وتضم 15 مليون نسمة، وتوجد فيها ثلاث وعشرون جامعة.

وهذا المعرض هو شكل جديد من المعارض التي تهدف الى ايصال الفن بانواعه الى الناس. بدل عشرة في المتاحف والغرف المغلقة، واتاحة الفرصة لكل الفنانين للمساهمة فيه وخاصة اولئك الذي لا يستطيعون العرض في المعارض الخاصة لأسباب مالية. والهدف الأساسي من هذا المعرض المفتوح هو ربط غرب وشرق المنطقة عن طريق الفن. وكان هذان الجانبان قد قسما تاريخيا بعد «حرب الوردة»، واقتصاديا، فيما بعد، بين «اهل القطن» في لانكشاير، و«أهل الصوف» في يوركشاير. وتبع ذلك بالطبع الحواجز الاجتماعية والنفسية.

ولانجاز مثل هذا المعرض الضخم، تعاونت فيما بينها المؤسسات الفنية والبلدية والادارية في كل من منطقة ليفربول، وليدز، وهول على مدى سنوات، وتمت الاستعانة بعدة فنانين وخبراء بريطانيين وأجانب لتحويل هذه الفكرة ـ الحلم الى واقع حقيقي.

وكان تيت جاليري في ليفربول، المساهم الرئيسي في هذا المعرض، الذي يترافق مع افتتاحه من جديد في ذكراه العاشرة بعد ان اغلق عام 1997، قد اسس بالتعاون مع مؤسسة النحات هنري مور شركة موحدة لاقامة هذا المعرض في عام 1998، على ان يقتصر اولاً على فناني المنطقة، ويتوسع فيما بعد ليشمل فنانين من كل انحاء اوروبا. لكن الفكرة كبرت فيما بعد، وبدأت هاتان المؤسستان بدعوة فنانين اوروبيين لزيارة المنطقة والاقامة فيها لدراسة امكانية اقامة انشاءات فنية فيها (Installations)، اضافة الى الفنانين المحليين.

ويمكن القول ان المعرض هو توسيع لفكرة الفن البصري: جعل المنطقة بطبيعتها المدينية والريفية، موضوعا للفن، وبالتالي اغناء فهم المشاهد للفن والطبيعة معاً. اهو نوع من «الفن العام»؟ المشرفون على هذه التظاهرة الفنية، لا يعتبرونه كذلك، ويقولون انه ليس هناك فن عام وفن خاص، والاختلاف يكمن في كيفية نظرة الناس له. ويشيرون بشكل خاص الى بعدين متوفرين في هذا المعرض: الناس والمكان. انه موجود بين الناس، وموجود في الأمكنة التي يمر بها الناس يوميا، كما انه غير خاضع للشروط التجارية، ولا يمكن بيعه في الأسواق الفنية. وبهذا المعنى انه ثورة على اسلوب العرض القديم في المتاحف والمعارض التي قد لا يرتادها جمهور كبير دون ان يعني ذلك انه يحل محلهما، وانما بالعكس قد يقود الناس الى البحث عنهما. ومن هنا، فانه يقف في الوسط بين اتجاهين وخاصة بتشكيلاته الانشائية: الفن الكلاسيكي الذي لم يستطع ان يحرر نفسه من «فكرة التمثال» والفن الطليعي، الذي يقدم اليومي لكن بدون دلالات رمزية، ومعنوية.

ان النحت البريطاني، على سبيل المثال، قد انتشر منذ العصر الفيكتوري يتناوله الشخصيات التاريخية والسياسية البارزة. وبريطانيا بذلك، شبيهة بمعظم بلدان العالم. ويريد المسؤولون عن هذا المعرض والمشاركون فيه قلب المعادلة: التركيز على شخصية المكان نفسه، وتجسيد خبرات الطبيعة كما في منحوته «الموزة» المعروضة هنا، اضافة الى استحضار التاريخ، وبذلك يتحقق، حسب قولهم، حوار ثلاثي الابعاد: خلق احساس بالمكان عند المشاهد، وخلق تفاعل مع الطبيعة، واستحضار التاريخ، وهو حوار لا يمكن ان يحققه العمل الفني المعروض في الغرف المغلقة.

ترافقاً مع اقامة هذا المعرض، افتتح تيت جاليري في ليفربول ابوابه من جديد للجمهور بعد ان اغلق عام 1977.

وكان الجاليري قد بدا عام 1996، بعد تسعة اعوام على تاسيسه عام 1988، مشروعا ضخما رصد له مبلغ ستة ملايين جنيه استرليني.وانصب هذا المشروع اساسا على توسيع مساحته، وانشاء صالات عرض جديدة لاستيعاب مجموعات فنية اضافية، وتطبيق برامج تعليمية. وكان جزء من المبلغ قد حصل عليه الجاليري من الياناصيب الوطني، وجزء آخر من المنظمة الأوروبية الاقليمية للتنمية، والباقي من افراد ومؤسسات محلية.وتذكر احصاءات الجاليري ان زواره قد بلغوا خمسة ملايين شخص خلال تسع سنوات، وهو رقم اكثر من المتوقع ثلاث مرات، وان اكثر من خمسين معرضا محليا وعالميا قد اقيم فيه.

ويحتضن الجاليري الآن، كجزء من معرض آرترانسبناين، معرضا قسم الى ثلاثة اقسام: الفن المديني، والفن التكعيبي، والفن البريطاني الحديث.

وشمل معرض الفن المديني عرض اعمال تعالج موضوعات مدينية لفنانين من اوروبا واميركا مثل ال.اس.لوري، وفيرا دي سيلفا، وريتشارد هاملتون، واد دينهارت. وتراوحت هذه الأعمال بين الرسم والملصق والنحت والتصوير الفوتوغرافي. وهي اعمال تعكس التغييرات الدرامية التي عرفتها المدينة في القرن العشرين برؤى مختلفة. ففي بداية القرن، عالج فنانون مثل ويندهام لويس والفنانين المستقبليين الايطاليين بالدو سيفيريني ديناميكية المدينة ونموها السريع، كما في لوحة الفنان بالا «السرعة التجريدية» التي تعكس اثارة العيش في المدينة وسط التبدلات السريعة الحاصلة. وعلى عكس هؤلاء، يصور جورج جروش رد الفعل الانساني والأخلاقي تجاه هذه التبدلات كما في لوحته «انتحار» التي رسمها عام 1916، وتعكس العناصر السلبية للحياة في المدينة. اما الفنان بيرنارد بيرلن، فقد استخدم الخطوط والخربشات التي نجدها على الحيطان لعكس موقفه من المدينة. وضم المعرض لوحات لفنانين اميركيين من فترة الستينيات تعالج هذا الموضوع ايضا، ومنها لوحة الرسام كاليس اولدنبرج «احمر شفاه في ساحة بيكاديللي» التي رسمها عام 1968، وهي تؤكد على جمالية تفاصيل الحياة اليومية. ونرى في لوحة الفنان البريطاني فرانك أوربتاش «بناية في شارع اوكسفورد» احتفاء بالتجدد الدائم الذي تعرفه المدينة، وحيويتها التي يشير اليها من خلال الوانه الصارخة.

من جهة اخرى تعكس لنا الصورة الفوتوغرافية، وخاصة عند فنان مثل توماس ستروث، وثائقية تطور المدينة ونموها في هذا القرن.

في القاعة المخصصة للفن التكعيبي، يعرض تيت جاليري في ليفربول لوحات استعار قسما منها من تيت جاليري في لندن وهي لبيكاسو، وجورج براك، وجوان جريس، وفيرناند ليجيه، وتعكس التطور والنمو والتأثير الجذري الذي احدثته هذه في الفن العالمي المعاصر. ويتيح عرض هذه اللوحات (وبعضها حصل عليه الجاليري من عائلة تاجر لوحات) اعطاء فكرة عامة عن تاريخ التكعيبية. فهي تبدأ بمجموعة لوحات لبيكاسو وبراك رسماها بين 1909 ـ 1911، اي من السنوات الأولى من التكعيبية، وتظهر فيها تاثيرات الفن الافريقي، الذي عرض الجاليري نماذج منه استعارها من متحف ليفربول، والأعمال الأخيرة لبول سيزان الذي عرض له الجاليري نموذجا ممثلا في لوحة «القلعة السوداء» التي استعارها من المتحف الوطني.

وضم المعرض ايضا لوحات برونزية ومنحوتات تمثل الفترة من 1914 ـ 1920 لفنانين اجانب كانوا مقيمين في باريس في تلك الفترة، وبينهم لويس ماركوسيز وديجو ريفيرا، واضافة الى هؤلاء الفنانين عرض الجاليري اعمالا مهمة لجوان جريس، كان لها تاثير بالغ على الحركة التكعيبية، في فترة العشرينيات، مترافقة مع لوحات فنانين تاثروا بهذه الحركة. كالعمل الشهير «رأس ملاكم» المرسوم عام 1920. وتنتهي السلسلة بلوحة بيكاسو «ثلاث راقصات» (1925) لبيكاسو، التي تمثل اسلوبه التكعيبي الأخير، والتي عرضت لآخر مرة في افتتاح هذا الجاليري عام 1988.

وشملت «قاعة الفن البريطاني الحديث» اعمالا لمعظم الفنانين البريطانيين، وقسم كبير منهم من الشباب كناتان كولوي، نيك كراوي، وجراهام باركر، اضافة الى الرسامين والنحاتين المعروفين كلوسيان فرويد، وجاك سميث، وهنري مور، والين جونز.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الحصة الثقافية

لوحات عربية في الأكاديمية الملكية البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تم اختيار ثلاث لوحات للفنانة العربية سعاد العطار من قبل الأكاديمية الملكية للفنون في لندن لعرضها في المعرض الصيفي 1998 الذي تقيمه الأكاديمية والذي يفتتح اليوم رسمياً.

وهذه هي المرة الأولى التي يدخل فيها الفن العربي إلى الأكاديمية البريطانية.

وسبق الافتتاح الرسمي مسيرة قام بها الفنانون المشاركون برئاسة عميد الأكاديمية السير فيليب دوسون في شارع بيكاديللي، وهو تقليد سنوي مستمر منذ 250 سنة.

وبلغت الأعمال المقدمة للمشاركة أكثر من عشرة الاف عمل تم اختيار ألف عمل منها بعد تصفيات عديدة قامت بها ثلاث لجان.

مهرجان عالمي للشعر بالدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد تنظيمه للعديد من اللقاءات والدورات الشعرية المغربية يستعد بيت الشعر في المغرب لتنظيم مهرجان شعري عالمي، لأول مرة بأرض عربية هي الدار البيضاء ما بين 23 و26 سبتمبر (أيلول).

ولتحقيق ذلك، قام بيت الشعر في المغرب والمجموعة الحضرية للدار البيضاء يوم 20 مايو (ايار) بتوقيع اتفاقية تعاون لأجل تنظيم المهرجان العالم للشعر بالدار البيضاء، والذي سيتمر مشاركة 15 شاعرا، من بينهم 9 من خارج العالمي العربي، و3 من العرب و3 من المغاربة، بحضور فيديريكو مايور، مدير عام اليونسكو بصفته شاعرا.

وعن فكرة المهرجان، قال الشاعر محمد بنيس ـ خلال ندوة صحافية عقدت بهذه المناسبة ـ إنها تدخل ضمن النقاط الاساسية في برنامج النشاط الثقافي لبيت الشعر في المغرب منذ الاعلان عن تأسيسه في ديسمبر (كانون الاول) 1996، وإنها تنطلق من الرغبة في اللقاء والحوار بين المغاربة شعراء وقراء، وبين تجارب شعرية عالمية، من خلال شعراء من مختلف المناطق والجهات الحضارية الاساسية في العالم. وهو ما سيرسخ الصلات مع الحركة الشعرية العالمية، بتعدد لغاتها وخبراتها وأسئلتها التي تهم وضعية الشعر في الحاضر وما يتهيأ له في أفق القرن الحادي والعشرين.

محمد بنيس، حسن نجمي، مصطفى النيسابوري، حفصة البكري لمراني، صلاح الوديع وصلاح بوسريف. ولجنة استشارية دولية تتكون من الشعراء: أدونيس (سورية)، برنارنويل ونيكول بونشار (فرنسا)، شولدت (المانيا) وعبد الوهاب مؤدب (تونس).

وتتضمن تظاهرة «المهرجان العالمي للشعر بالدار البيضاء» عدداً من الانشطة منها: إحياء ثلاث أمسيات يشارك فيها عدد محدود من الشعراء لا يتجاوز 15 شاعرا، وإقامة ستة معارض مرافقة عن الشعر والرسم، ومعرض ديوان الشعر المغربي الحديث، ومعرض بعنوان «معمل الحلم» من اقتراح اليونيسكو.

الكاتب الإيراني سركوحي في السويد

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد المعارض الايراني الكاتب فرج سركوحي مؤتمراً صحافيا في العاصمة السويدية يوم الثلاثاء الماضي تحدث فيه عن ظروف اعتقاله في ايران. وكان قد اطلق سراح سركوحي لخيرا بعد حملة ضغط عالمية، ووصل الى استوكهولم لتسلم جائزة توشيلوسكي التي منحها له نادي «بين».

وتوشيلوسكي، الذي تحمل الجائزة اسمه، كاتب الماني هرب من بلاده اثناء حكم هتلر الى السويد عام 1933.

الكاتب الايراني فرج سركوحي (ا.ف.ب)

من عيون الشعر

كيف كبرت ولم تكبري؟

جميل بثينة

تقول بثينة لما رأت
فنوناً من الشعر الأحمر:
كبرتَ، جميلُ وأودى الشبابُ،
فقلت: بُثَينَ، ألا فاقصُري!
أتنسين أيامنا باللوى
وأيامنا بذوي الأجفر؟
ليالي أنتم لنا جيرةً
ألا تذكرينَ؟ بلى، فاذكري...
وإذ أنا أغيدُ، غضُّ الشباب،
أجرُّ الرداء مع المئزَرِ
وإذ لِمّتي كجناح الغراب
تُرجَّل بالمسك والعنبر،
فغيَّر ذلك ما تعلمينَ تغيُّر
ذا الزمنِ المنكَرِ...
وأنتِ كلؤلؤة المرزُبان،
بماء شَبابك ـ لم تُعصِري
قريبانِ مَربعُنا واحدٌ
فكيف كبرتُ ولم تكبَري؟

حضرها كتاب أوروبيون وعرب في سردينيا

ندوة عن العلاقة الاشكالية بين الغرب والشرق ودور الجزيرة الحضاري

ندوات

روما: «الشرق الأوسط»

بالتعاون مع جامعة كالياري عاصمة جزيرة سردينيا، أقامت جمعية «ثقافات البحر الأبيض المتوسط» التي يرأسها الناقد والأكاديمي التونسي رضوان بن عمارة، أستاذ الأدب الإنجليزي في جامعة كالياري ندوة ثقافية تمحورت حول العلاقة بين الغرب والشرق. وقد حضر الندوة المذكورة كتاب وباحثون إيطاليون وعرب وفرنسيون.

في اليوم الأول للندوة، تحدث الكاتب بريدراج ماتشيفيتش وهو من أصل روسي كرواتي، كان قد الف كتاباً قيماً عن البحر الأبيض المتوسط أحرز به في فرنسا جائزة أفضل كتاب للعام 1983 عن الجزر في البحر الأبيض المتوسط هذه الجزر التي تجسد حسب رأيه مصير هذا البحر اكثر من اي شيء آخر، والتي تبدو لنا في الصيف جد قريبة.

اما في الشتاء فتتناءى وسط الضباب وعتمة الأمطار. بعضها لا ينسى على مدار العام. وبعض منها تختفي في أوقات معينة، لتعاود البروز كما لو انها تولد من جديد. بين هذه الجزر من يقدح فينا لهب حب السفر. وثمة بينها ما يوقظ فينا المخاوف والهواجس والكوابيس. ويقول بريدراج ماتشيفيتش: «إن معنى كلمة جزيرة يتغير من حالة إلى أخرى. فهي بالإمكان ان تعني المكان الذي تنعم فيه بالأمن والطمأنينة والحب والسعادة، بل وبالغبطة ايضاً. كما أنها يمكن أن تعني ذلك المكان الذي ينفى إليه الإنسان، عقاباً، أو انتقاماً منه لفعلة فعلها أو لقول تلفظ به». وفي مداخلته تحدث بريدراج ماتشيفيتش عن آراء الفلاسفة الأقدمين من أمثال افلاطون في الجزر، وايضاً عن المكانة التي احتلتها هذه الجزر في الحضارات التي عرفها البحر الأبيض المتوسط في العصور القديمة كما استعرض بعض الأساطير حول هذه الجزر والتي ترددت على السنة الشعوب المتوسطية في الأزمنة الغابرة. ويقول بريدراج ماتشيفيتش إن التاريخ الحديث احتفظ بالعديد من هذه الأساطير وأيضاً بالوظائف القديمة للجزر المتوسطية. فقد نفي العديد من الشعراء والقادة المعارضين إلى الجزر اتقاء منهم ومن افكارهم. وثمة مبدعون وجدوا في جزر أخرى الهدوء والراحة لإكمال عمل من اعمالهم كما هو حال الشاعر اليوناني الكبير جورج سيفيريس. ويضيف بريدراج ماتشيفيتش قائلاً: «هناك أيضاً الجزر ـ القارات مثل قبرص، وكريت، وصقلية في المقام الأول، ومالطة، ورودس، وكورسيكا التي فيها ولد الامبراطور نابليون بونابرت وسردينيا، وطن جبابرة ما قبل التاريخ.

وفي مداخلتها التي حملت عنوان: امراة في طريقها للبحث عن اسمها، استعرضت الفرنسية باتريسيا بورسيليه أطوار مغامرة إيزابيلا إيبارهارد في شمال افريقيا، وحللت دوافعها واسبابها. ومعلوم أن إيزابيلا إيبارهارد من أصول روسية. وقد ولدت في جنيف عام 1877. وكانت لا تزال شابة عندما قررت السفر إلى الجزائر. وهناك عاشت حياة متقلبة تميزت بالخصوص بإعجاب كبير بالإسلام وبالثقافة العربية. وقد كتبت إيزابيلا إيبارهارد العديد من القصص والنصوص عن مغامراتها في بلاد الجزائر ظهرت جميعها عقب وفاتها، وكان ذلك عام 1904.

وفي بداية مداخلتها، أوردت باتريسيا بورسيليه جملة لإيزابيلا إيبارهارد تلخص فلسفتها، وفيها تقول: «أنا عاشقة للسفر كنت وانا صغيرة اتطلع إلى الطريق، وعاشقة للسفر سوف أظل. وطول حياتي ساظل عاشقة للآفاق الصغيرة، وللأماكن النائية التي لم تكتشف بعد». ومعلقة على هذه الجملة قالت باتريسيا بورسيليه: «هذه الجملة تبرز لنا الأسباب التي جعلت إيزابيلا إيبارهارد تكن وهي لا تزال مراهقة إعجاباً كبيراً بالإسلام وترتبط به روحياً ارتباطاً وثيقاً.

ذلك أن هذه الديانة ساعدتها على اكتشاف ما يسميه المسلمون بـ«المكتوب» الذي نحن لا نستطيع باي حال من الأحوال أن نفلت من أحكامه». ولأن عاشت بدون اسم، إذ أن والدها كان مجهول الهوية، فإنها ظلت طول حياتها تبحث عن اسم لها. اسم يعيد لها توازنها الروحي والنفسي، ويربطها بالأرض التي تعشق السفر اليها، وبخصوص هذا قالت باتريسيا بورسيليه: «بدون اسم، وبدونما وطن أو عائلة، كانت إيزابيلا إيبارهارد تشعر انها مسلوبة من نفسها أولاً. لذلك أحبت الصحراء، لأن في الصحراء هناك الامتداد اللامتناهي الذي ينزع عن الكائن حبه للاستقرار في مكان محدد».

وفي مداخلتها، درست الإيطالية جوليا فابي، استاذة الأدب الأفروامريكي في جامعة روما، جوانب من الرحلة التي قام بها الكاتب الإنجليزي شارل ديكنز إلى أميركا عام 1842.

وقالت جوليا فابي إن ديكنز عاد من هذه الرحلة غاضباً على أميركا والأميركيين. وفي المقالات التي كتبها ندد بالتمييز العنصري بين البيض والسود، وقال إن الديمقراطية التي يتشدق بها الأميركيون هي في الحقيقة «قانون الغاب الذي يبيح للقوي قتل الضعيف».

أما الإيطالي ميكيل برونديينو فقد تحدث عن رحلة الكاتب التونسي علي الدوعاجي إلى بعض المدن المتوسطية والتي وصف أطوارها في كتاب صدر بعد وفاته بعشرين عاماً. وقد سجل علي الدوعاجي الذي ولد عام 1909 ومات عام 1949 وقائع هذه الرحلة عام 1936. وعند نشرها في كتاب نهاية الستينات، أثارت هذه الرحلة إعجاب القراء والنقاد إذ أن كاتبها توخى فيها أسلوباً بديعاً ساخراً، موضحاً منذ البداية ان غرضه من هذه الرحلة ليس وصف المعالم التاريخية وإنما المتعة البسيطة والسخرية من كل شيء، حتى من نفسه.

وقد علق ميكيل بروندينو عن هذه الرحلة قائلاً: «لقد اهتممنا كثيراً بالرحلات التي قام بها الكتاب والفنانون الغربيون إلى شمال أفريقيا وبلدان المشرق العربي. غير أننا لم نهتم حتى ولو قليلاً برحلات أدباء وفناني المنطقتين المذكورتين إلى أوروبا، «رأيي أن رحلة الدوعاجي إلى مدن تقع على الضفة الغربية من البحر المتوسط هي من أفضل ما قرأت ذلك أنها تبرز لنا رأي الآخر، العربي، فينا، وفي عاداتنا وثقافاتنا وحضارتنا».

من أبرز المداخلات الأخرى، يجدر بنا أن نذكر مداخلة الجزائري خالد فؤاد علام الذي يدرس الأدب المغاربي المكتوب بالفرنسية في جامعة ترياست والتي تحدث فيها عن رحلة الكاتب الفرنسي بول نيزان إلى الصين. وقد قام نيزان بهذه الرحلة عام 1930، أي عقب إحرازه شهادة الفلسفة. وقد علق خالد فؤاد علام على هذه الرحلة قائلاً: «إذا كان رامبو قد ذهب إلى اليمن ليقطع علاقته بالشعر، فإن نيزان ذهب إلى هناك ليتخلص من أوهام البورجوازية الصغيرة، ومن مفاهيمها الغامضة، ومن نظرتها المثالية إلى الشرق».

إجمالاً يمكن القول إن ندوة كالياري كانت ناجحة جداً. فالجمهور كان غفيراً. والنقاشات كانت جدية وساخنة ومفيدة. والمداخلات كانت في أغلبها ذات مستوى رفيع.

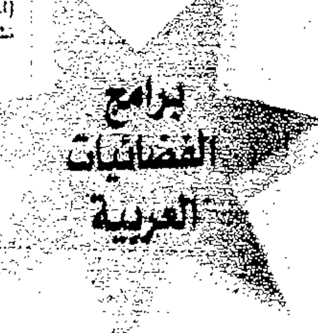
اصدارات

رواية من جيبوتي

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

عبد الرحمن واباري، كاتب من جيبوتي مولود عام 1965، ويعيش الآن في المنفى، وهو يغرف من مصادر عدة من الثقافة العربية كما من الثقافة الهندية، ومن الثقافة الفرنسية كما من الثقافة الافريقية.

وقد كتب عبد الرحمن واباري العديد من القصص القصيرة بالفرنسية لاقت استحسان النقاد والقراء في فرنسا. ومطلع هذ الربيع صدرت له في باريس رواية صغيرة حملت عنوان «بلبلة». وبطل هذه الرواية يدعى وايس. وقد سجنه الجنرال الذي يحكم البلاد بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم. وداخل السجن، هو يفكر في اخته الشجاعة انايس، وفي اصدقائه، ديلياتا الشاعر، ويونس الطبيب. يقول ديلياتا الشاعر في احدى صفحات الرواية ساخراً ان «الكلاشنيكوف يثبت هنا أكثر مما يثبت الصبار الوحشي». وفي ضاحية القصدير التي تقع عند مدخل جيبوتي، يعمل يونس الطبيب في مستوصف يؤمه فقراء الناس من نساء ورجال يعانون من الجوع ومن الأمراض المستعصية. ان هذه الرواية تعطي صورة مفصلة عن الأوضاع في جيبوتي، هذا البلد الذي لا نكاد نعرف عنه الا القليل، وتحكي قصة اناس بسطاء روضوا الجفاف الذي يضرب القرن الافريقي حتى انهم اصبحوا يقومون بواجبات الوضوء بواسطة التراب.



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الأخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 زينة 14.30 الاخبار 15.00 الاخبار الرياضية 15.15 صور 15.30 الأخبار 15.40 الاعتدال 16.30 الأخبار 16.40 نشرة داو جونز 17.00 الاخبار الرياضية 17.15 مرآة الصحافة 17.30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18.30 الاخبار 18.40 اكثر من رأي 19.30 الاخبار 19.45 نشرة داو جونز 20.00 اخبار الرياضة 20.30 حصاد الايام 21.35 بين السطور (اعادة) 22.05 معرض المينولتات 22.30 موجز الاخبار 22.40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر 23.30 الاخبار 23.40 آفاق (اعادة) 01.15 اخبار الرياضة 01.15 نشرة داو جونز 01.30 الاخبار 01.50 صور 02.00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 03.00 اخبار الرياضة 03.30 الاخبار 4.30 صور 4.30 الاخبار 04.40 نقطة ساخنة/قضايا /تحت المجهر 05.30 الاخبار 06.00 اخبار الرياضة 06.30 الجزيرة هذا الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08.50 حديث الجمعة 09.15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.15 بالهنا والشفا 10.40 برنامج وثائقي 11.00 عناوين الأخبار 11.05 برنامج بعيدا عن السياسة (اعادة) 11.30 مسابقات سندباد 11.55 الفيلم الهندي 13.00 عناوين الاخبار 13.05 تتمة الفيلم الهندي 15.00 نشرة الاخبار 15.45 المسلسل العربي: نمي ونموعي وابتسامتي 16.30 حديث الساعة 17.00 السهرة المفتوحة 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 برنامج استراحة الجمعة 20.00 مسلسل عربي/حياة نبيلة 21.00 نشرة الاخبار 21.35 الفيلم العربي: شاطئ الحب فريد الأطرش وسميرة احمد 23.00 نشرة الاخبار 23.20 اجندة (اعادة) 00.20 سهرة تلفزيونية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 قصص البط: رسوم متحركة 4.30 بانكرز: رسوم متحركة 5.00 عالم الصباح 9.00 صلاة الجمعة 10.00 كاترز: كوميدي 10.30 بلوسوم: كوميدي 11.00 اوتوموبيل (برنامج خاص بعالم السيارات يقدمه روجيه رحال وزينة ليون 11.30 امبيتي ناست: كوميدي 12.00 غولدن غيرلز: كوميديا 12.30 انهيبلي افر افتر: كوميديا 13.00 بانيز: كوميديا 13.30 فيلم اميركي: دابل سويتش بطولة جورج نيوبرن، اليزابيث شو وماريكلار كوستيللو 15.00 برنامج كوكتيل 16.00 برنامج ادرينالين (مسابقات للطلبة) 17.00 اوشيويا. وثائقي من انتاج تلفزيون «المستقبل» 17.30 مسلسل عربي 18.30 وبعد سهار 21.00 فيلم عربي طويل: سر الغائب بطولة رشدي اباظة وتحية كاريوكا 23.30 مسلسل كاساندرا

LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 منوعات ستيديو كليب 04.30 مسلسل روبين هود 05.00 مسلسل كابتن ماجد 05.30 مسرحية للاطفال 06.30 كاميرا وين 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد 10.30 صحون وفنون 11.00 ستوديو الفن 98 13.30 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب/مباشرة 16.00 مسلسل «الازرق البادي» 16.30 اخر صرعة 17.30 سباق السيارات 18.00 الاخبار 18.45 طني ورني 22.00 مسلسل ماريا وبس 23.00 برامج الرياضة 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.15 فترة الأطفال 11.00 يسعد صباحك 12.05 ابتهال دين 12.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 13.30 قصص من السيرة 13.45 المجلة الرياضية الاسبوعية 15.00 نشرة الاخبار 15.15 وطننا الغالي 16.00 شباب على الطريق 16.30 الحلم والانسان 17.05 من عمان مع التحية 18.30 اللغز البدوي - من تراث الريف والبادية 19.00 نحو القمة 20.00 ستون دقيقة 21.00 قضايا عربية 22.00 الاخبار بالانجليزية 22.30 سياحة 23.05 سياحة 00.00 كلاكيت

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.20 المسلسل العربي «أبو حنيفة النعمان» 12.00 سلسلة الأطفال «التوأمان» 13.00 الاخبار بالعربية واللهجات 13.25 مسلسل مدبلج «الأغنياء أيضا يبكون» 14.05 مسابقات - استوديو (5) 14.30 النشرة الجهوية 14.45 الطرب الاندلسي 15.30 مسلسل مكسيكي «رهينة الماضي» (اعادة) 17.00 خاص عن المرحوم عبد الكريم الرايس 17.15 مباشرة من المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء كأس الحسن الثاني الدولية بلجيكا/انجلترا 18.15 الاخبار الدولية 18.30 حقائق عن الاسلام + الطرب الاندلسي 19.00 كواليس الشاشة 19.20 برنامج ديني «طريق الهدى» 20.00 الأخبار الرئيسية 20.30 سوتار 21.15 منوعات غنائية 21.30 منوعات مع عبد الهادي بلخياط 22.30 الشريط العربي «سوق النساء» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 فيلم عربي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 11.15 مسلسل عربي «معاد» 11.00 المسلسل العربي 11.45 صلاة الجمعة 12.40 لعب عيال 13.01 برنامج اخباري او رسالة 13.40 لك ولاسرتك 14.00 نشرة الاخبار 14.15 من اغاني الافلام 15.15 فيلم عربي 17.00 نشرة الاخبار 17.25 مطار 98 17.58 لعب عيال 18.15 مسلسل عربي جديد 19.00 سيكولوجيا 19.45 مزيكا في الحي الشرقي 20.00 نشرة الاخبار 20.31 زووم 21.10 فيلم عربي 23.00 نشرة الاخبار 23.15 سفير فوق العادة 00.16 مسلسل عربي 1.00 احداث 24 ساعة 1.50 نغم او السهرة تحلى 2.50 فيلم عربي 4.31 اغاني طويلة لمطربين كبار 4.50 مسلسل ديني 5.40 شباب دائم 6.15 اقوال الصحف 6.25 لعب عيال.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم عودة أخطر رجل في العالم بطولة فؤاد المهندس وميرفت امين 02.00 فيلم الدرجة الثالثة بطولة سعاد حسني واحمد زكي 04.00 فيلم عقد اللولو بطولة صباح وفهد بلان 06.00 عرض اول اعادة 08.00 فيلم انت لله بطولة الهام شاهين وهشام عبد الحميد 10.00 فيلم المشاغبون في البحرية بطولة حاتم ذو الفقار وفيفي عبده 12.00 فيلم المزيفون بطولة دريد لحام ونهاد قلعي 14.00 فيلم الرجل الصعيدي بطولة محمود ياسين والثأر الحكيم 16.00 فيلم بليل من لبنان بطولة احمد دوغان وبتول عطار 17.45 الاقلام 10 18.00 فيلم حارة الحبايب بطولة سعيد صالح ويونس شلبي 20.00 فيلم انا اللي قتلت الحنش بطولة عادل امام ومعالي زايد 22.20 فيلم لن اعود بطولة تحية كاريوكا وكمال الشناوي

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج ضيف 10.00 مسلسل شارع الايام 11.00 برنامج مقابلة شخصية - غسان تويني 12.30 برنامج اضواء (مسرحية) 15.30 برنامج بدون رقيب 17.30 مسلسل «أم العروسة» 18.30 برنامج مقابلة شخصية: «غسان تويني» 20.00 برنامج «كلمة وعود» 21.00 برنامج «كان زمان» 23.00 برنامج الجانب الآخر 00.00 سهرة مع أم كلثوم 01.15 مسلسل «أم العروسة»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي العالمي 01.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 01.30 الدوري الاميركي 03.30 اخبار الرياضة 04.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 05.00 المركز الرياضي العالمي 05.30 سباقات الخيل الاميركية 06.00 المركز الرياضي العالمي 07.00 الدوري الاميركي 09.00 دوري الهوكي الاميركي 12.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 13.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 13.30 مصارعة حرة 15.00 عالم السيارات 15.30 سباق سيارات من آسيا 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية 18.00 اضواء على الاتحاد الاوروبي لكرة القدم 18.30 احداث دوري السنة الاميركي 19.00 ملاكمة 21.00 ارتياد الامواج 21.30 بطولة سباقات سيارات الاندي 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 تصفيات دوري السلة (مباشر).

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05.00 الو ART 07.00 رياضة الصباح 07.30 الموسوعة الصحية 08.00 اخر موضة 09.30 صلاة الجمعة 10.30 القرآن العظيم 11.00 ادلل عيني 15.00 الليلة - اعادة 17.00 المقهى العربي 17.30 اجندة ART 18.00 مسابقة يومية 19.00 كامل الاوصاف 20.30 سهرة عربية 22.00 توب موضة 23.00 المسابقة اليومية - اعادة 00.00 مسلسل الصباح - اعادة 01.00 العلم والايمان 02.00 المسلسل التاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية 03.30 كلمات

قناة الأفلام

02.15 هو وهي 03.00 بنت شقية 05.00 عيون لا ترى النور 07.30 الملك لله 09.30 شارع السد 11.30 برامج سينمائية 12.00 العرافة 14.00 دعاء الكروان 16.00 برامج سينمائية 16.30 كلاكيت 19.30 بنت من البنات 21.30 الجبلاوي 00.00 قشر البندق

قناة المعارف

04.08 حديقة الاصدقاء 04.38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05.00 علوم مثيرة PC4U 05.30 06.00 الصحة الطبية 06.30 سر النجاح في البيع والتسويق 07.00 الاحصاء في حياتنا 07.30 طعام وصحة ورشاقة 08.00 ايام الطفولة المبكرة 08.30 الفنون الحديثة 09.00 Health & Nutrition 09.30 تعلم اللغة الفرنسية 10.00 كون بلا حدود 10.30 مقهى المعلومات 11.00 استشارة على الهواء 12.00 تاريخ الحضارة الغربية + اسرار الطبيعة 13.00 المعارف 13.30 حديقة الاصدقاء.

فضائيات

أنس زاهد

لم يحدث أن قامت وسائل الاعلام وخصوصا المرئية منها، بهذا الحجم والنوع من التغطية التي نشاهدها الآن لمسابقة كأس العالم التي لم تبدأ احداثها بعد.

ولأول مرة يتابع المشاهدون على قنواتهم التلفزيونية المفضلة التغطية التي تحظى بها مسابقة كأس العالم والتي ابتدأت منذ حوالي ثلاثة شهور.. وهي فترة زمنية طويلة، لم يحصل المشاهد العربي والعالمي على فترة مثلها في البطولات السابقة.

ولو حاولنا ان نعود بذاكرتنا الى الوراء قليلا، فاننا سنجد ان الاهتمام بتغطية احداث كأس العالم، كان يتزايد مع كل بطولة جديدة.. فالاهتمام الاعلامي بكأس العالم 1978 لم يرق الى مستوى الاهتمام الاعلامي بكأس العالم 1982، والشيء نفسه ينطبق على كأسي 1982 و1986، 1986 و1990، 1990 و1994، واخيرا 1994 و1998.

هذا بلا شك يعني ان سطوة الاعلام وتأثيره على المجتمعات البشرية، آخذة في الازدياد والتطور مع مرور السنين.. هذا من ناحية - اما من الناحية الاخرى فأعتقد ان التنافس الحاد بين اجهزة الاعلام المرئي بعد ثورة الاقمار الصناعية الهائلة، هو السبب في تطور مستوى التغطية لحدث عالمي مهم كبطولة العالم لكرة القدم.

اننا نعيش عصر الاعلام، وبالتحديد التلفزيون.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- مطرب عربي راحل.
2- دورق - متشابهان.
3- غير ناضج - ترغب - حرف جر معكوسة.
4- من الحيوانات - من الزهور.
5- قاعدة معكوسة - ارغب.
6- ضد نهار.
7- يجتهد ويلتزم - ضد قديم.
8- ضمير متصل - مكتب الطبيب.
9- ولاية امريكية - بسط.
10- مرشد معكوسة - نادرة.

عموديا

1- مصباح - يحصل على.
2- شهر عربي.
3- سفي معكوسة - للنداء - ارشد.
4- قرض - ضد القريب.
5- لطرالف - ربح طيبة.
6- شريان - في الوجه.
7- السمر والفضل - حائط.
8- ندى - فترة.
9- رق - بسط.
10- نحيا معكوسة - كثيرة.

الحل السابق

بعد انسحاب المعد في وقت حرج

برنامج «درايش» مهدد بالتوقف في حلقة اليوم

الكويت: من فرحان الفحيمان

وضع القائمون على تنفيذ البرنامج المنوع «درايش» الذي يصور في الكويت ويبث على قناة دبي الفضائية في موقف حرج، حيث قدم المعد اعتذاره عن عدم مواصلة انجاز حلقة الأسبوع الحالي المقرر عرضها مساء اليوم.

يذكر ان المعد فادي عبد الله الذي تسلم مهام عمله اخيرا فاجأ المشرفين على البرنامج وأعلن انسحابه قبل اتمام الحلقة. ولمعرفة ملابسات الموضوع والأسباب الحقيقية التي سارت بالأمور الى ما آلت اليه اتصلت «الشرق الاوسط» بمخرج البرنامج لؤي مقدم الذي أبدى استغرابه وامتعاضه الشديدين من تصرف المعد فادي عبد الله ووصف تخليه عن اداء مهمته على الرغم من سعيه الدؤوب لإعداد البرنامج باللامبالاة وعدم تقدير المسؤولية.

وقال ان المعد السابق مدحت علام كان ضعيفا مهنيا لكنه التزم بتقديم مادته في الوقت المحدد. وأضاف: «عندما ابلغه المنتج المنفذ للبرنامج لصالح قناة دبي باستغناء المكتب عن خدماته تقبل الامر برحابة صدر، وبدورنا قدرنا له روحه العالية». وقال لؤي: «وبعد أن باشرنا تصوير الحلقة مع المعد الجديد، وبينما كنا نتأمل تغيير اسلوب البرنامج والأطر التقليدية التي كان يسير عليها المعد السابق، فوجئت بالمعد يبلغني بانه انسحب من البرنامج ولم تعد له اية صلة بفقراته، وان مسؤولية اكمال الحلقة ليس من اختصاصه وعلى المنتج ان يتصرف ان كان يريد انقاذ الموقف».

وبخصوص الأسباب التي دفعت المعد الى الانسحاب قال لؤي: «لا أريد الخوض في مجمل الأمور التي ذكرها لكنه أتى بأعذار واهية. بل انها ليست من اختصاصه فتارة كان يتحجج بعدم جهوزية الديكور وتارة اخرى ينحي باللائمة على «الجرافيك» وما ذكره يقع في اختصاصي وليس من شؤونه... ولكنه كان يبحث عن اي تبرير وإن لم يكن منطقيا»، ولتفادي الموقف الحرج الذي وضعوا به لم يستبعد لؤي استدعاء المعد السابق خصوصا انه رجل متعاون ولا يأخذ الامور بحساسية زائدة. يذكر ان برنامج «درايش» يعرض على قناة دبي الفضائية منذ عامين تقريبا وهو من تقديم الممثلة الشابة هبة الدري والفنان بعلبكي.

توزيع جوائز لأحسن كلمات وتلحين

مدينة مراكش تستضيف مهرجان الربيع للأغنية المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة بمدينة مراكش يومي 4 و5 يونيو (حزيران) المقبل، فعاليات الدورة الثانية لمهرجان الربيع للأغنية المغربية، بمشاركة 19 مطربا ومطربة.

وستفتتح هذه التظاهرة الفنية، التي تقام بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفزيون المغربية، ابتداء من الساعة الثالثة بندوة يديرها مصطفى بغداد حول واقع الاغنية العربية يشارك فيها كل من رتيبة حفني مديرة الاوبرا في مصر والملحن صلاح الشرنوبي وحلمي امين رئيس نقابة المهن الموسيقية في مصر وعبد الرفيع الجواهري رئيس اتحاد كتاب المغرب.

وتختتم هذه الندوة بتسليم العود الذهبي للملحن المغربي محمد بنعبد السلام. ويوقع الزجال احمد الطيب لعلج كتابه «جحا وشجرة التفاح».

اما سهرة المهرجان، التي تتضمن تسع عشرة أغنية تتبارى لنيل الجائزة الكبرى للمهرجان وجائزة احسن كلمات وجائزة احسن لحن وجائزة احسن اداء، فستجرى يوم 5 يونيو (حزيران) ابتداء من الساعة التاسعة ليلا في قصر المؤتمرات بمراكش.

تشاهد هذا اليوم

إم. بي. سي

الجزء الثاني من «المغرب.. بداية التغيير»

● تعرض اليوم محطة «ام. بي. سي» الجزء الثاني من البرنامج الوثائقي «المغرب.. بداية التغيير» في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش. وتتناول حلقة اليوم «التحديات السياسية والإعلامية» التي تواجه حكومة التناوب، بما في ذلك اعادة النظر في صياغة السياسة الإعلامية للمغرب، كما تتناول حلقة اليوم ظاهرة البطالة المتفشية بين الجامعيين في المغرب. أعد البرنامج توفيق جزوليت وحسن العلوي واخرجه عبد المعطي الجعبة.

«السهرة المفتوحة» تستضيف عبد المحسن العكاس

● تستضيف كوثر البشراوي في حلقة اليوم من «السهرة المفتوحة»، عبد المحسن العكاس مساعد رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق. وسيتحدث ضيف البرنامج عن هجرة العقول العربية وتعامل بعض الشركات مع الشباب العربي، وتفضيل الأجنبي على العربي. موعد الحلقة في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

«أكثر من رأي» عن العلاقات الخليجية - الايرانية

● يطرح اليوم برنامج «أكثر من رأي» الذي تبثه قناة «الجزيرة» موضوع العلاقات الخليجية - الإيرانية بالإضافة الى موضوع تخفيض الوجود العسكري في الخليج. ويستضيف البرنامج لهذا الغرض، كلا من النائب الكويتي مبارك الدويلة والدكتور مصطفى حمارنة رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية، والدكتور حسين عليكم استاذ العلوم السياسية بجامعة الإمارات.

يبث البرنامج في الساعة التاسعة وعشرين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة، السادسة وعشرين دقيقة بتوقيت جرينتش. ويعاد في اليوم التالي.

أوربت الرياضية

«المنتخب السعودي والحلم المتواصل»

● تقدم «أوربت الرياضية» اليوم في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش برنامجا خاصا عن كرة القدم السعودية بعنوان «المنتخب السعودي والحلم المتواصل». ويلتقي في هذا البرنامج، مراسل «أوربت» محمد السقا مع مدرب المنتخب السعودي السابق خليل الزياني الذي قاد فريقه الى النصر عام 1984 خلال كأس الأمم الآسيوية، كما يستضيف ايضا صالح حمادي لمناقشة ادخال الاحتراف الى رياضة كرة القدم وتغيير المدربين في الفترة الأخيرة. ويشارك في البرنامج نجمان من المنتخب السعودي هما عبد الله صالح وصالح الداود اللذان سيتحدثان عن تطلعاتهما لكأس العالم في فرنسا. تعاد الحلقة غدا في الساعة العاشرة صباحا.

أوربت الثانية

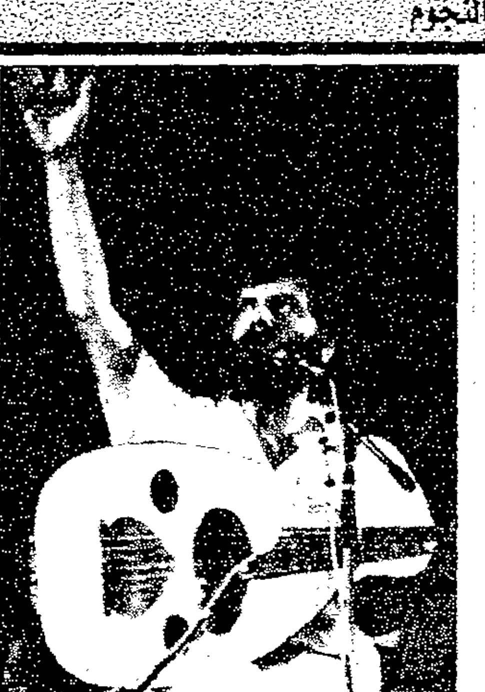
هالة صدقي في «الجانب الآخر» مع فاروق الفيشاوي

● تتحدث هالة صدقي في برنامج «الجانب الآخر» الذي يقدمه فاروق الفيشاوي على شاشة «أوربت الثانية» عن حصولها على الجنسية الاميركية، وتخليها عن رياضة السباحة واقتحامها فن التمثيل. وستحكي هالة صدقي عن طفولتها ودراستها الجامعية ومن ثمة مشاركتها في أول مسلسل تلفزيوني «لا يا ابنتي العزيزة» ومساعدة نور الدمرداش لها وتعرضها للضرب من قبل شقيقها باسم صدقي الذي لم يتردد في تمزيق جواز سفرها.

مقابلة شخصية مع الوزير اللبناني ميشال إده

● تبحث الملف اللبناني، بما في ذلك الشأن الداخلي، معادلة الديمقراطية والإشكالية الطائفية، الموقف من اسرائيل وقضية السلام في ضوء متغيرات الساحة الشرق أوسطية، اجرى عماد الدين اديب سلسلة من اللقاءات مع الوزير والشخصية السياسية البارزة في لبنان ميشال إدة وذلك ضمن برنامج «مقابلة شخصية» الذي تقدمه اليوم «قناة أوربت الثانية» في الساعة 18.30 بتوقيت جرينتش.

أخبار النجوم


مارسيل خليفة

● مارسيل خليفة يحيي منذ امس وكذلك اليوم امسية موسيقية غنائية عنوانها «في البال أغنية» يصاحبه خلالها أميمة الخليل وفرقة رباعي الميادين، وذلك احياء لذكرى مرور نصف قرن على نكبة فلسطين، وذلك بالمجمع الثقافي في أبوظبي.

● مني اسعد المطربة المغربية شرعت في تسجيل اغنية جديدة بعنوان «كان بودي» شعر مصطفى طاهر والحان شكيب العاصمي.

● الفنان اللبناني وليد توفيق وبعد جولته على العراق واحيائه عدة حفلات دعما للاطفال المتضررين من فرض العقوبات الدولية على بغداد يصل الى دبي في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل لاحياء حفل غنائي يتوجه بعده الى أبوظبي للمشاركة في حفل مماثل.

● عبير أحمد الممثلة الكويتية فرغت من تصوير دورها في المسلسل الجديد «بيت الوالد» عن قصة مبارك الحشاش واخراج عبد الرحمن الشايجي وبطولة حياة الفهد وابراهيم الصلال، وانضمت على الفور الى فريق مسرحية الاطفال «الديناصور» التي ستبدأ عروضها في مطلع يونيو (حزيران) المقبل والمسرحية من تأليف واخراج وحيد عبد الصمد.

● عبد المنعم الجامعي المطرب المغربي سيحيي حفلا غنائيا بمسرح محمد الخامس بالرباط يؤدي خلاله اشهر اغانيه القديمة الناجحة.

● المطرب الكويتي محمد البلوشي يستعد لاصدار البومه الجديد المزمع طرحه في غضون الاسابيع المقبلة ويحتوي الالبوم على سبع اغنيات يتغنى البلوشي من خلاله مع ساهر والعروج وخالد البذال وغيرهم.

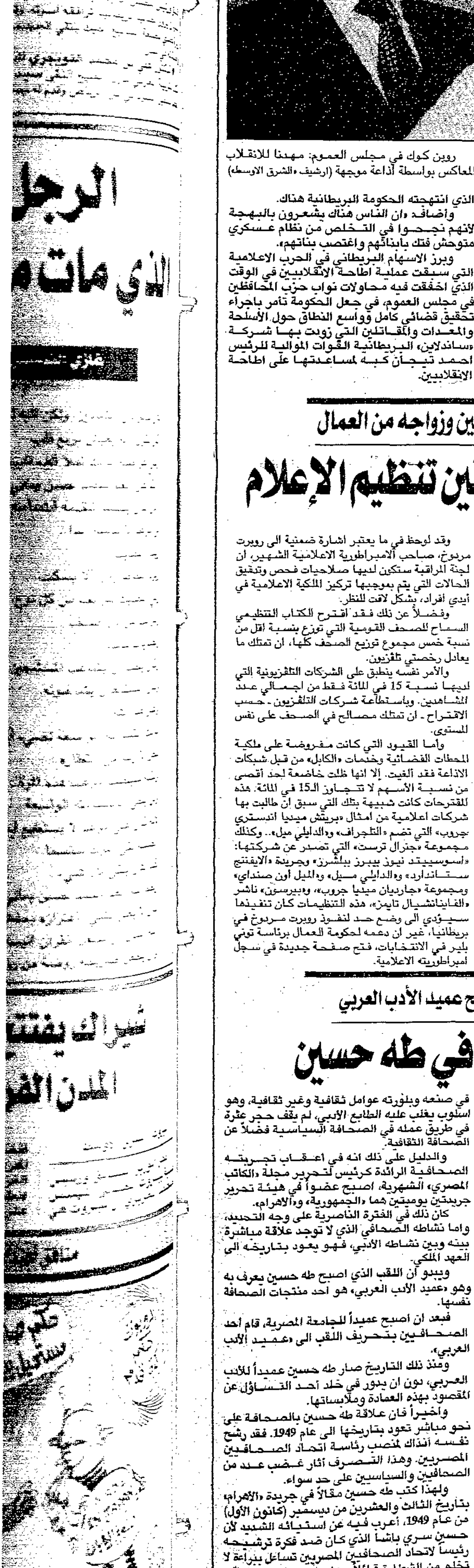
من خلال مهرجان الأعمال المسرحية

«إيه. آر. تي» تحارب عمالة الأطفال

جدة: «الشرق الأوسط»

ترعى قناة الاطفال المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب، مهرجان الاعمال المسرحية الاول للصغار الذي ينظم في عمان بالاردن في اوائل شهر يوليو (تموز) المقبل بموجب العقد الموقع بين المركز الاقليمي لشبكة «راديو وتلفزيون العرب» بالاردن وادارة المهرجان.

ولن تقتصر «إيه. آر. تي» على النقل التلفزيوني المباشر والرعاية فقط بل ستشارك بتوزيع الهدايا عبر برنامج «أصدقاء فرح ومرح» الذي سيشارك يوميا في فعاليات المهرجان وفي المسيرة الخاصة بالمهرجان والتي ستكون ضد عمالة الاطفال، اضافة الى ان «إيه. آر. تي» كانت ضمن الجهات الداعمة ماليا للمهرجان.



الرواق الرابع

مصداقية مصطلح النظام العالمي الجديد على المحك

فقاعة إعلامية عمرها قصير

بعد مرور اقل من عقد على اطلاقه، اصبح مصطلح «النظام العالمي الجديد» جزءا شبه مهمل من تاريخ الاعلام السياسي في فترة التسعينات. بل ان تأكيد عدد من المفكرين على ان هذا المصطلح هو مجرد فقاعة هوائية، اقترن دائما بمحاولة ترمي الى كبح جماح التوقعات الإعلامية المفرطة في التفاؤل والتي تزامنت مع ظهوره لأول مرة. أما على الصعيد العربي فان فشل واشنطن في الضغط على اسرائيل لتنفيذ اتفاقيات السلام التي انجزت تحت مظلة اميركية كان مؤشرا على ان مصطلح النظام العالمي الجديد صار عملة زائفة لم تعد تصلح للتداول الاعلامي.

واذا كانت الاعوام القليلة الماضية قد شهدت مؤتمرات في عواصم عربية كان المصطلح المذكور اطارها السياسي او المنقل الفكري او العقائدي، فثمة دلالات ينبغي الا تخطئها العين في قيام مؤتمر «مركز الدراسات العربي الاوروبي» تحت رعاية الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بعقد مؤتمر تحت عنوان: «تحديات العالم العربي في ضوء المتغيرات الدولية» بدلا من الاشارة الى تحديات العالم العربي في ظل النظام العالمي الجديد.

فهذا التحول الذي يعود بتاريخه الى اربعة اعوام تقريبا، ربما كان يعكس محاولة للتخلص من هذا المصطلح الذي اصبح عبئا ينبغي الاجهاز عليه بلا ضجيج. ولذا فليس من المستغرب اطلاقا ان يدخل مفكر اميركي هو فرانسيس فوكوياما، صاحب اطروحة «نهاية التاريخ» الذي تزامن صعوده مع بروز المصطلح، ان يدخل على الخط الاعلامي ليشير بوضوح الى انه لم يعد يستطيع ان ينكر ان العالم قد صار اسوأ بكثير مما كان عليه منذ نهاية الحرب الباردة.

ويمكن تعليل ما حدث بالحاجة التالية:

مع انهيار جدار برلين في عام 1989 كان العالم مفعما بالتفاؤل الى حد الاعتقاد بأن كل الانظمة السياسية بلا استثناء، كانت تنحو نحو الديمقراطية والنظام الرأسمالي.

الا ان هذه التوقعات سرعان ما افصحت عن قدر مفرط من السذاجة. فانهيار الشيوعية لم يؤد الى ظهور الديمقراطية على النمط الغربي بل الى اطلاق مجموعة من القوميات المتشددة من القمقم.

كما ان العالم لم يستدر نحو «القرية الكونية» القائمة على التشابه والتماثل والتجانس التي سبق ان اطنب في الحديث عنها الاعلامي الكندي الشهير ماكلوهان، بل ارتد الى نوع ظلامي من العصبية شهدنا احد اشد تجلياته بشاعة وانحطاطا ونعني به «التطهير العنصري».

وبهذا الاعتبار يصبح من المتعذر اعتبار ما حدث في البلقان واقعة منعزلة. فهو يكشف عن ان الحداثة ما زالت قشرة رقيقة جدا، ليس في الشرق وحده بل في بعض الديمقراطيات التي تبدو مستقرة في اوروبا الغربية، حيث تشكل الهجمات التي تشن ضد الاجانب السطح الظاهر لجبل جليد عرقي عائم.

***

هذا التقسيم المتشائم هو الآن اشد شيوعا لدى الاوروبيين مما هو عليه لدى الاميركيين. ويكمن تفسير ذلك في انهم من الناحية التاريخية اشد ميلا نحو اعتماد نظرة متشائمة تجاه العالم. كما ان الازمة الاقتصادية التي لم يتخلصوا منها بعد، هي اسوأ لديهم مما كانت عليه في الولايات المتحدة. وليس من المستغرب ان يلاحظ المرء بسهولة، ان ثمة مخاوف حقيقية من ان تتفاقم تلك الازمة. واحد الامثلة على ذلك، الاعتقاد الشائع في المانيا الاتحادية بأن انضمام جمهورية المانيا الديمقراطية اليها كان اشبه بابتلاع حبة مسمومة.

بل ان الذين صوتوا ضد معاهدة «ماستريخت» في داخل المجموعة الاوروبية نجحوا في وضع عراقيل امام تحقق مشروع اوروبا الموحدة سياسيا، وهذا الامر في حد ذاته يشير الى عملية نكوص وارتداد الى نوع من القومية الاقتصادية او قل الى لون من تأكيد الذات القومية. هذا النوع من التحليل لم يعدم في الولايات المتحدة اولئك الذين حاولوا البرهنة على خطله. فعلاوة على فوكوياما الذي يبدو مفكرا مكبلا بقيود الايديولوجيا ويجر وراءه اجراسا اعلامية، اكثر منها سياسية بالمعنى البراجماتي، ثمة محاولات لاحياء مصطلح النظام العالمي الجديد والبرهنة على انه ليس مجرد فقاعة اعلامية تبددت في الهواء.

ومن ابرز هؤلاء الاحيائيين باحثان اميركيان هما ماكس سنجر وآرون ويلدافسكي، اللذان اصدرا كتابا بعنوان: «النظام العالمي الحقيقي: مناطق السلام ومناطق الاضطراب».

وقد كتب ويلدافسكي الذي توفي قبل ظهور الكتاب المذكور يقول:

«بدأ هذا الكتاب بالنسبة لي عندما صرت اشعر بالتعاسة ازاء ما نشهده من تأويلات تتناول اخبار السياسة الخارجية في الاعلام وفي اوساط زملائي الاكاديميين. فمن الواضح انه اذا ما حدثت اشياء سيئة في العالم فان ذلك يعني عدم وجود نظام عالمي جديد. ويبدو ان فكرة كون التحولات

خلدون الشمعة

الكبرى لا تتحقق في الصومال او البوسنة وانما في داخل الدول الديمقراطية وحدها، فكرة غائبة عن وعي الجميع».

***

اذن فثمة حدود للمجال الحيوي الذي تدور فيه فكرة النظام العالمي الجديد. بل ان التحولات التي يعنى بها المؤلف هي نفسها التي يعنى بها فرانسيس فوكوياما، وهي من النوع الذي يشير الى ان السيطرة المطلقة لما يدعوه احد الفلاسفة بـ«القبيلة الشقراء» هو نهاية العالم. بل ان الموعودين بنعيم «نهاية التاريخ» هم على حد تعبير المصدر نفسه: «القبيلة الشقراء وحدها.. (وربما الصفراء ايضا).. مجتمع النمور النيتشوي. اما الآخرون، وهم يشكلون معظم افراد الجنس البشري فلم يعد تصنيفهم في فئة المتخلفين يكفي للتعبير عن رحلة التصفية الأخيرة. اذ ان هذا المصطلح سيظل يوحي بوجود رسالة المتقدم في الاخذ بيد المتخلف (عبء الرجل الابيض). بينما المطلوب من هذه التصفية التأكيد على القطيعة المطلقة بين سكان الجحيم التاريخي المحكومين بمصيرهم التعيس، وبين النخبة التي تنعم بالبحبوحة وحدها من دون الآخرين».

وبعبارة اخرى فان الفكرة المركزية التي تدور حولها الاطروحة الآنفة الذكر تقوم على اساس وجود معيارين متمايزين للفكرة: معيار حقيقي وآخر وهمي. المعيار الحقيقي يقتصر تحديدا على الدول الصناعية المتقدمة التي تشكل ديمقراطيات ليبرالية مستقرة وقادرة على ان يواجه بعضها البعض اقتصاديا، وهي دول من المستبعد جدا، نظرا لأنها قائمة على النظام الديمقراطي الغربي، ان تنشب بينها نزاعات تؤدي الى حروب سافرة ومسلحة.

ويستتبع ذلك انه للمرة الاولى في التاريخ، تظهر الى حيز الوجود «منطقة سلام» ديمقراطية تصبح فيها سياسات القوة التقليدية غير ذات معنى.

ولكن ما هي المساحة التي تشغلها منطقة السلام هذه؟

انها من حيث عدد السكان لا يتعدى حجمها نسبة 15 في المائة من مجموع سكان العالم، وهي تمتلك نصيب الاسد من ثرواته وقدراته العسكرية.

وينبغي ان نلاحظ في هذا السياق - كما يفعل فوكوياما - ان الحروب الكبرى لا يمكن ان تشنها سوى الدول الصناعية المتقدمة. واما بقية العالم الذي تنتمي اليه دول العالم الثالث فهي تضم «منطقة اضطراب وتنمية»، تظل فيها اعتبارات القوى والحرب والثورة سائدة كما كان حالها في الماضي.

غير ان التحرك خارج هذه المنطقة، والدخول في منطقة السلام الاولى، او التحرك من معسكر دول الجنوب الى معسكر دول الشمال ليس مستحيلا. فثمة وصفة جاهزة هي الوصفة الليبرالية التي يرى المؤلفان ان تجارب الصين وكوريا وتايوان وتشيلي والمكسيك قد نجحت في استيعابها.



* * *

واما الدول العربية فمن الواضح ان هذا التوصيف لا يرشحها للانضمام الى «منطقة السلام».

وقد جاءت تحركات نتنياهو المناهضة للحل السلمي لتؤكد هذه الحقيقة مجددا.

ولهذا فالكلام عن التفاؤل يتعلق بمصالح الديمقراطيات الصناعية الغربية وحدها ولا يطال الدول ذات النظم التطويرية الاخرى او التي تمتلك خصوصيات متمايزة عن المركز الغربي الذي يختزل القيم والمثل التي تصلح مقياسا وحيدا للحكم على الاشياء.

والحال ان الكتاب يخاطب القراء الواقعيين تحديدا. وهؤلاء لم يدركوا ان طبيعة القوة قد تغيرت على نحو جذري خلال القرن الحالي. فالسكان والمصادر الطبيعية والارض، عناصر لم تعد تمنح دولة او امة او شعبا ما الميزات التي كانت تمنحها في الماضي.

وهذا يعود الى ان القوة الاقتصادية، او قل الهيمنة، صارت تتجلى في ما يدعوه الكتاب بـ«الرأسمال البشري».

وبعبارة اخرى فان «النظام العالمي الحقيقي» يؤكد ان قوة بلد ما تتمثل في رأسمالها البشري اكثر مما تتمثل في الثروات الطبيعية التي يملكها.

تبقى النقطة التي تثار باستمرار، وهي تجربة البوسنة والهرسك التي تصلح اساسا لرسم حدود النظام العالمي كما يصفها المؤلفان.

وكان فوكوياما قد لاحظ ان وضع اوروبا تجاه البوسنة هو اشبه بانسان حاول باستماتة ان ينتزع نفسه من حياة حافلة بالجريمة والمخدرات ليمارس حياة لائقة تحظى بالاحترام الذي تتمتع به الطبقة الوسطى. الا انه يجد ان احد اقربائه قد بادر الى قرع بابه لأنه كان هاربا من الشرطة، فأخذ يتسول طالبا منه المساعدة.

وبهذا المعنى فان الاوروبيين استمروا حتى لحظة ابرام اتفاقية «دايتون» يرون في كارثة البوسنة بعضا من ماضيهم البشع، ويخشون التورط في النزاع.

كما انهم يعيشون في عالم يختلف كليا عن ذاك الذي يعيشه المزارعون الصرب والكروات المتورطون في النزاع.

ومهما يكن المشهد الاخلاقي مشينا بالنسبة لهذا المثال بالذات فان عواقبه تظل ضئيلة جدا في ما يتعلق بالأمن الاوروبي.

فقد كانت الدول الاوروبية العظمى، خلال الاعوام التي سبقت عام *1914*، منهمكة في نزاع دموي للسيطرة على القارة. وكانت لأزمة صغيرة في البلقان عواقب ذات تأثير على الجميع.

واما الدول العظمى نفسها فهي تحاول اليوم تجنب الاشتباك بأي ثمن. وتكون نتيجة ذلك ان النزاعات الاقليمية تظل اقليمية بصرف النظر عن خطورة العواقب المترتبة عليها بالنسبة للسكان.

واما مسألة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة، وتنفيذ اتفاقيات السلام في الشرق الاوسط فهما غائبتان كليا عن التحليلات الكثيرة التي تناولت صعود وهبوط مصطلح النظام العالمي الجديد.

بل ان اقتران هذا المصطلح بضجيج اعلامي كان ملحوظا في مثال الاعلام العربي اكثر من اي مثال آخر. فهل هذا التجاهل من قبل صانعي القرار الدولي مقصود ام ان منطقة الشرق الاوسط ما زالت تقع خارج المجال الدلالي للمصطلح، نظرا لأن علاقة اسرائيل الخاصة بالولايات المتحدة تجعلها مستثناة من القاعدة؟

تلك هي قراءة مؤلفي «النظام العالمي الحقيقي» للموقف الدولي. وكما هو واضح فانها تهمل البعد الاخلاقي للمصطلح المذكور. كما انها تتجاهل وجود اي عنصر اخلاقي على هامش سياسة الامر الواقع التي تمارسها الدول الصناعية الكبرى منذ نهاية الحرب الباردة. اذ لا يعقل ان تعلو عقائر الاعلاميين والمنظرين السياسيين والعقائديين في الغرب، بالكلام عن نظام عالمي يعتمد على الغرب الصناعي المدجج بالاسلحة النووية والديمقراطية الليبرالية دون ان يتطرقوا الى الدور الذي يمكن ان تلعبه الاعتبارات الاخلاقية.

أليس هذا هو نفسه مجتمع النمور النيتشوي القديم الذي سبق ان قرع فوكوياما طبوله قبل سنوات؟

ولكن المفارقة في ذلك تكمن في ان التجارب النووية التي قامت بها الهند مؤخرا، وتلك التي ستقوم بها باكستان قريبا، هي التي ستبرهن على خطل اطروحته القائلة بتعذر قيام دولة تنتمي الى «منطقة الازمات» بتحدي الولايات المتحدة او اي ديمقراطية غربية اخرى.

هذه الاستثناءات تؤكد ان النظام العالمي الجديد قديم جدا.. وانه فقاعة اعلامية عمرها قصير.





فرانسوا ميتران: شطب اسمه



صدام حسين: حوار حقيقي





فيديل كاسترو: مقابلة وهمية

ألمع صحافي تلفزيوني صنع ازدهار القناة الفرنسية الأولى

كتب رواية عن المواجهة بين الصورة والحرف وأصبح بطلا في مجلات الإثارة

باريس: من بوعلام رمضاني

يعرف كل متتبع لواقع وتطورات الساحة الإعلامية الفرنسية أن اسم الصحافي باتريك بوافر دارفور ليس ككل الأسماء بكل المعايير والمواصفات. فإلى جانب شهرته كألمع صحافي تلفزيوني صنع ازدهار القناة التلفزيونية الفرنسية الأولى «تي إف 1».. يعد أديباً، وبالتحديد روائياً من الطراز الأول وناقداً أثبت سلامة ثقافته الأدبية في برنامج «إكس ليبريس» التلفزيوني هو الآخر!

هذا الصحافي المتميز صاحب قضية إعلامية مرتبطة بشخصيته المستهدفة كما قال أكثر من مرة، ولعل ظهوره بصفة دورية ومنتظمة في أشهر مجلات الإثارة، حقيقة إعلامية أخرى تكشف عن شهرة ليست بالضرورة إيجابية وباعثة على الارتياح. وللرد على مصوري الإثارة أو «الباباراتزي» هاجم بوافر دارفور بحدة في كتاب له الذين دعاهم «بسارقي حياة النجوم الشخصية».

والمعروف أن تناول صحافة الإثارة لانتحار ابنته صولان بشكل مفرط قد تسبب في إثارة سخط النجم التلفزيوني علاوة على علاقته المشبوهة بالصحافية التلفزيونية كلار شازال التي لا تقل نجومية عنه. وقد دافعت هي الأخرى عن تبجحها بعلاقة الزمالة التي تربطها بباتريك!

نهاية العالم

في روايته الجديدة «نهاية العالم» التي كتبها بالتعاون مع أخيه أوليفييه الملحق في السفارة الفرنسية بلندن يتناول باتريك عالم الإعلام المرئي والمكتوب ويركز أساساً على المواجهة القائمة بين الصورة والحرف، وهي المواجهة التي كثيراً ما يروح ضحيتها الكاتب إذا كان نجماً تلفزيونياً مثله. ولا يفوتنا أن نذكر بأن دارفور هو الصحافي التلفزيوني الفرنسي الذي حاور صدام حسين في بغداد، واختلق مقابلة وهمية مع فيديل كاسترو، وتحدى الرئيس الراحل فرانسوا ميتران في أكثر من حديث صحافي، الأمر الذي أغضب قاضي البلاد الأول ودفعه إلى شطب اسمه من قائمة الصحافيين التلفزيونيين المشهورين الذين تعودوا على محاورته يوم 14 يوليو (تموز) من كل عام بمناسبة العيد الوطني. يشاهد أيضاً ثمانية ملايين فرنسي نشرة هذا الصحافي كل مساء وهناك ملايين آخرون يفضلون برونومازور، الأشقر الشعر وصاحب الدعابة المعهودة الذي أزيح مؤخراً تحت وطأة ضغط لا يمت للإعلام بصلة.. على حد قوله.

برج مراقبة

أداته محطة سرية للإذاعة كلفت ستين ألف جنيه إسترليني

هجوم إعلامي بتمويل بريطاني سبق تحرك الانقلابيين في سيراليون

يبدو ان الدور الذي لعبته شركة «ساندلاين» التي يرأسها مرتزق اسمه تيم سبايسر الضابط السابق في الجيش البريطاني في اطاحة الحكومة العسكرية في سيراليون، سواء عن طريق تامين السلاح لمعارضيها او تقديم المرتزقة الذين نظموا عملية الاستيلاء على الحكم هناك، لم يكن العامل الوحيد الذي أدى الى نجاح الانقلابيين.

فهناك (حسب اعتراف روبن كوك) دور آخر يلي الدور العسكري من حيث الأهمية، فضلاً عن انه يتكامل معه.

فقد أعلن وزير الخارجية البريطاني - الذي ما زالت تطارده حيثيات هذه القضية - في مجلس العموم ان بريطانيا مولت سراً محطة اذاعية كانت تبث اخباراً دعائية موجهة من قبل زعيم سيراليون المنفي الى شعبه، وذلك في الفترة التي كانت البلاد خاضعة خلالها للحكم العسكري. وقد أوضح كوك ان هذا الدور الاعلامي كان يشكل حلقة مهمة في مساعدة الرئيس احمد تيجان كبه على استنفار مؤيديه من اجل اعادة الحكم الديمقراطي الى ذلك البلد الافريقي.

وتبين من شهادة وزير الخارجية البريطاني ان محطة للاذاعة بكلفة قد 60 الف جنيه استرليني، قامت بريطانيا باقامتها وتمويلاً في كوناكري عاصمة غينيا المجاورة لسيراليون وذلك بعد مضي زمن قصير على الانقلاب العسكري الذي تعرض له الحكم الديمقراطي فيها.

وأبلغ كوك الوزراء بضرورة عدم الكشف عن مكان الاذاعة السرية وذلك خوفاً من أن يتعرض البريطانيون العاملون فيها لهجمات انتقامية.

وقد كشف وزير الخارجية عن هذه المعلومات السرية المتعلقة بمحطة الاذاعة المذكورة في الوقت الذي كان يواجه فيه حملة من قبل المعارضة المحافظة في مجلس العموم تتهمه بالتواطؤ في عملية ارسال السلاح الى سيراليون بالاعلان عن تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق يرأسها السير توماس ليج.

والحقيقة ان المعلومات الخاصة بالدور الذي لعبته الاذاعة المذكورة قد أكدت على ان بريطانيا قدمت للحكومة الديمقراطية التي تعرضت للانقلاب العسكري أكثر من مجرد الدعم الأخلاقي بهدف اعادتها الى سدة الحكم.

وقال كوك انه لا يوجد احد في سيراليون يعتقد ان ثمة فضيحة سياسية بالنسبة للسلوك الذي انتهجته الحكومة البريطانية هناك.

واضاف «ان الناس هناك يشعرون بالبهجة لأنهم نجحوا في التخلص من نظام عسكري متوحش فتك بأبنائهم واغتصب بناتهم».

وبرز الاسهام البريطاني في الحرب الاعلامية التي سبقت عملية اطاحة الانقلابيين في الوقت الذي اخفقت فيه محاولات نواب حزب المحافظين في مجلس العموم، في جعل الحكومة تأمر باجراء تحقيق قضائي كامل وواسع النطاق حول الأسلحة والمعدات والمقاتلين التي زودت بها شركة «ساندلاين» البريطانية القوات الموالية للرئيس احمد تيجان كبه لمساعدتها على اطاحة الانقلابيين.

روبن كوك في مجلس العموم: مهدنا للانقلاب المعاكس بواسطة اذاعة موجهة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بعد طلاقه من المحافظين وزواجه من العمال

مردوخ يجهض قوانين تنظيم الإعلام

الكتاب التنظيمي الذي سبق ان أصدرته الحكومة البريطانية حول قواعد ملكية الاعلام، استهدف قبل كل شيء الحد من سيطرة الشركات على الاخبار والمعلومات. وكانت القواعد التي وضعتها حكومة المحافظين قبل خسارتها الانتخابات قد حددت ما دعته بـ«النهج الجديد» تجاه تنظيم ملكية الاعلام بحيث اصبحت القوانين القديمة المتعلقة بالجهات التي تمتلك محطات الاذاعة والتلفزيون والصحف، لاغية.

وقد اشتملت المقترحات التي صارت أساساً لعملية تنظيم اعلامي كبير على وضع سقف يحدد عدد الأسهم التي يمكن ان يملكها الفرد الواحد من اجمالي السوق الاعلامية في المملكة المتحدة بما في ذلك المحطات التلفزيونية الفضائية بحيث لا تتجاوز النسبة عشرة في المائة.

وأما النسبة المخصصة لكل قطاع اعلامي على حدة، أي التلفزيون او الصحف او الاذاعة، فقد حددت بعشرين في المائة.

وقامت الحكومة آنذاك باجراء مشاورات استهدفت البحث عن طريقة لقياس كيفية حساب قيمة سهم السوق.

وتضمنت تلك الطريقة حساب عامل الريح والقدرة على التأثير وطبيعة القارئ او المستمع.

وهذا يعني في حالة الجريدة مثلاً ان عدداً من قراء الصحف كان سيصبح ممثلاً لعدد اكبر من الأسهم الخاصة باجمالي السوق الاعلامية، فضلاً عن وجود عدد مماثل من مستمعي الاذاعة.

واقترح الكتاب التنظيمي ايضاً انشاء لجنة مراقبة تكلف بتحديد ما اذا كانت ملكية جهة ما لأجهزة اعلامية في الوقت الحاضر، تخالف النسب المحددة والمعتمدة، ملكية تتفق مع المصلحة العامة.

وقد لوحظ في ما يعتبر اشارة ضمنية الى روبرت مردوخ، صاحب الامبراطورية الاعلامية الشهير، ان لجنة المراقبة ستكون لديها صلاحيات فحص وتدقيق الحالات التي يتم بموجبها تركيز الملكية الاعلامية في أيدي افراد، بشكل لافت للنظر.

وفضلاً عن ذلك فقد اقترح الكتاب التنظيمي السماح للصحف القومية التي توزع بنسبة اقل من نسبة خمس مجموع توزيع الصحف كلها، ان تمتلك ما يعادل رخصتي تلفزيون.

والأمر نفسه ينطبق على الشركات التلفزيونية التي لديها نسبة 15 في المائة فقط من اجمالي عدد المشاهدين. وباستطاعة شركات التلفزيون - حسب الاقتراح - ان تمتلك مصالح في الصحف على نفس المستوى.

وأما القيود التي كانت مفروضة على ملكية المحطات الفضائية وخدمات «الكابل» من قبل شبكات الاذاعة فقد ألغيت. إلا انها ظلت خاضعة لحد أقصى من نسبة الأسهم لا تتجاوز الـ15 في المائة. هذه المقترحات كانت شبيهة بتلك التي سبق ان طالبت بها شركات اعلامية من امثال «بريتش ميديا انستري جروب» التي تضم «التلجراف» و«الدايلي ميل».. وكذلك مجموعة «جنرال ترست» التي تصدر عن شركتها: «اسوسييتد نيوز بيبرز بيلشرز» وجريدة «الايفنتج ستاندارد» و«الدايلي ميل» و«الميل اون صنداي» ومجموعة «جارديان ميديا جروب»، و«بيرسون» ناشر «الفايننشيال تايمز». هذه التنظيمات كان تنفيذها سيؤدي الى وضع حد لنفوذ روبرت مردوخ في بريطانيا، غير ان دعمه لحكومة العمال برئاسة توني بلير في الانتخابات، فتح صفحة جديدة في سجل امبراطوريته الاعلامية.

حرف مخبر لقبه فأصبح عميد الأدب العربي

دور بارز للصحافي طه حسين

الضجيج الذي تشهده الصحافة المصرية عادة، في أعقاب المحاولات الرامية الى تنظيم العمل الاعلامي، لا يمكن تفسيره باعتباره رد فعل طارئاً يقتصر تأثيره على الصحافيين بصفتهم صانعي اخبار او مروجي قصص يقتصر معظمها على الطابع الاخباري وحده.

فمن المعروف ان الصحافة المصرية ربما كانت (من الناحية التاريخية على الأقل) تختلف اختلافاً كبيراً عن الصحافة العربية والأجنبية عموماً. ويؤكد بعض مؤرخي الصحافة انها استمرت حتى الخمسينات، في الاعتماد من حيث تكوينها وانتشارها، على أسماء الكتاب الذين لا يجدون ان ثمة فرقاً كبيراً بين الصحافي والأديب.

صحيح ان الصحافة العربية عموماً كانت في بداياتها تتسم بخصائص نوعية مماثلة لها. إلا ان غلبة الدور الذي يلعبه الأدباء والكتاب في الحياة الصحافية المصرية يكاد يشكل استثناء لافتاً للنظر.

ففضلاً عن جرجي زيدان واحمد حسن الزيات، هناك انطون الجميل ومحمد التابعي وفؤاد صروف ومصطفى امين والدكتور محمد حسين هيكل واحمد بهاء الدين واحسان عبد القدوس وفتحي غانم وجمال الغيطاني.. الى آخر السلسلة في لائحة النجوم. غير ان القائمة طويلة الى حد كبير. بل انه يكاد لا يوجد كاتب مصري له شأن، لم يسهم مباشرة في العمل الصحافي في فترة من فترات حياته على الأقل.

وفي الوقت الذي كان اسم الصحافي يكتسب سمعة سلبية او سمعة لا تتمتع بالقدر المطلوب من الاحترام في الأوساط الجامعية في العالم العربي، كان المشهد في مصر يبدو مختلفاً الى حد كبير. واحد الأمثلة البارزة على هذا الاختلاف علاقة طه حسين بالصحافة.

فمن المعروف ان اسلوب طه حسين الذي اسهمت في صنعه وبلورته عوامل ثقافية وغير ثقافية، وهو اسلوب يغلب عليه الطابع الأدبي، لم يقف حجر عثرة في طريق عمله في الصحافة السياسية فضلاً عن الصحافة الثقافية.

والدليل على ذلك انه في اعقاب تجربته الصحافية الرائدة كرئيس لتحرير مجلة «الكاتب المصري» الشهرية، اصبح عضواً في هيئة تحرير جريدتين يوميتين هما «الجمهورية» و«الاهرام».

كان ذلك في الفترة الناصرية على وجه التحديد، واما نشاطه الصحافي الذي لا توجد علاقة مباشرة بينه وبين نشاطه الأدبي، فهو يعود بتاريخه الى العهد الملكي.

ويبدو أن اللقب الذي اصبح طه حسين يعرف به وهو «عميد الأدب العربي» هو احد منتجات الصحافة نفسها.

فبعد ان اصبح عميداً للجامعة المصرية، قام احد الصحافيين بتحريف اللقب الى «عميد الأدب العربي».

ومنذ ذلك التاريخ صار طه حسين عميداً للأدب العربي، دون ان يدور في خلد أحد التساؤل عن المقصود بهذه العمادة وملابساتها.

واخيراً فان علاقة طه حسين بالصحافة على نحو مباشر تعود بتاريخها الى عام 1949. فقد رشح نفسه آنذاك لمنصب رئاسة اتحاد الصحافيين المصريين. وهذا التصرف أثار غضب عدد من الصحافيين والسياسيين على حد سواء.

ولهذا كتب طه حسين مقالاً في جريدة «الأهرام» بتاريخ الثالث والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) من عام 1949، أعرب فيه عن استيائه الشديد لأن حسين سري باشا الذي كان ضد فكرة ترشيحه رئيساً لاتحاد الصحافيين المصريين تساءل ببراعة لا تخلو من الشطارة قائلاً: «هل طه حسين صحافي اذن؟».

عرب وعجم



عبد الرحيم حمدي

زهير حمدان

● فولفجانج شويبله شويبه رئيس الحكومة البرلمانية للحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الالماني هيلموت كول سوف يقلد جائزة الحرية التي تحمل اسم اول مستشار لالمانيا الاتحادية كونراد اديناور، وذلك في حفل كبير يقام في ميونيخ في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل.

● الملكة نور عقيلة العاهل الاردني الملك حسين رعت حفل افتتاح مبنى المدارس العصرية في منطقة خلدا بعمان التي تأسست عام 1995.

● الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي أولم مأدبة غداء على شرف رئيس جمهورية قرقستان نور سلطان نظربايف والوفد المرافق له، حضر المأدبة التي أقيمت بنادي خور دبي للجولف الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة رئيس بعثة الشرق المرافقة للضيف وبغداد اماربيف سفير قرقستان في الرياض والماس عبد رامانوف القنصل العام القرقستاني في دبي وعدد من المسؤولين.

● زهير حمدان السفير اللبناني في الرياض نظم وقرينته ناريمان حفلا تكريميا لرئيس بعثة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومدير مكتبها بالسعودية والخليج عبد المولى الصلح وحرمه مريم بمناسبة قرب انتهاء فترة عمله بالسعودية وانتقاله الى منصب دولي جديد في المفوضية، حضره لفيف من كبار شخصيات الجالية اللبنانية.

● عبد الرحيم حمدي وزير المالية السوداني الاسبق ورئيس مجلس ادارة مؤسسة الأسواق المالية في السودان يزور حاليا بريطانيا ترافقه اسرته. وتستغرق زيارة حمدي بضعة اسابيع، حيث يلتقي العديد من زملائه واصدقائه في لندن.

● الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج التقى سيد شريف أحمد السفير السوداني في الرياض وقدم له نبذة تعريفية عن المكتب واجهزته وانجازاته ومشروعاته المستقبلية.

● الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي اصدر اخيرا قرارا بتعيين الأكاديمي المغربي المعروف مصطفى القباج مندوبا للمغرب لدى اليونسكو، وسيغادر القباج قريبا جدا الى باريس لبدء مهمته الجديدة.

● الدكتور عبد العزيز بن حامد ابو زنادة امين عام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية اجرى عملية قسطرة ناجحة للقلب في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، كانت محل متابعة من الأمير سلطان بن عبد العزيز، والأمير سعود الفيصل وعدد من الوزراء والمسؤولين السعوديين.

● الدكتور دانيال كيسيليوس من جامعة كاليفورنيا والدكتور كينيث كونو من جامعة الينوي يشاركان في حوار دعا اليه المركز الثقافي الاميركي في مركزه بدمشق بعد غد حول البحوث الحديثة حول الشرق الاوسط في اميركا، ودعي اليه كبار الاعلاميين والصحافيين والمثقفين وذوي الاهتمامات.

● علي الشدي مساعد المدير العام للشركة العربية للاستثمار في الرياض يصل بعد غد الى الكويت على رأس وفد عربي للمشاركة في ندوة عن الاستثمار الصناعي تنظمها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في فندق شيراتون على مدى يومين.

● الدكتور عبد المنعم تليمة الناقد الادبي المصري يرأس المؤتمر الاول لادباء الجيزة والذي تبدأ انشطته بالقاهرة أوائل الشهر المقبل ويستمر لمدة خمسة ايام. ويناقش المؤتمر علاقة الادب بالصورة المرئية.

● هورست بيرجر ممثل هيئة معارض دوسلدورف الذي يزور القاهرة حاليا وجه الدعوة الى الشركات المصرية للمشاركة في المعرض الدولي الرابع عشر للبلاستيك والمطاط الذي يقام في مدينة دوسلدورف بالمانيا في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وتشارك في العرض 2500 شركة عارضة من 60 دولة.

بعدما تناقص عددها إلى 3 آلاف عام 1988

إعادة شجرة البطم لجبال البادية السورية

وجود «البطم» يحمي حيوانات برية كثيرة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

دمشق: من هشام عدرة

تتولى وزارة الزراعة السورية مشروعاً لاعادة الحياة الى شجرة البطم الاطلسي، التي عرفتها جبال البادية السورية شجرة حراجية خضراء وخاصة جبل البلعاس اكبر جبال البادية الذي كانت تغطيه شجرة البطم مشكلة غابات كبيرة. ومنذ حوالي 50 سنة بدات هذه الشجرة بالانقراض بسبب سوء استخدام الانسان لها، فقضى على اعداد كبيرة منها ولم يبق سوى ثلاثة آلاف شجرة فقط في جبل البلعاس.

وتاتي اهمية شجرة البطم من كونها تشكل مصدراً ممتازاً للأخشاب والزيوت. حيث ان ثمارها تعصر ويستخرج منها زيت لذيذ الطعم يضاهي بجودته زيت الزيتون. وكان سكان البادية السورية يعتمدون عليه بشكل اساسي في غذائهم مستعيضين به عن زيت الزيتون. كما تشكل هذه الشجرة موقعاً سياحياً فريداً حيث تؤوي الجبال المغطاة بها مختلف انواع الحيوانات البرية من وعول وغزلان وارانب وثعالب وضباع وغيرها. كذلك يساعد انتشار شجرة البطم على تلطيف المناخ في البادية وجلب الامطار اليها.

وكانت هذه الجبال مقصداً للسياح وهواة الصيد. فقد عرف البلعاس رحلات صيد للعديد من الشخصيات العربية المعروفة مثل فيروز ووديع الصافي وغيرهما. وكانوا ياتون الى جبل البلعاس المغطى بغابات من شجر البطم ليستجموا او يصطادوا هناك.

من هذا المنطلق ولاهمية هذه الشجرة، فقد بدا تنفيذ مشروع تشجير جبل البلعاس بشجرة البطم منذ حوالي 10 سنوات وما زال مستمراً بقصد اعادة البطم اليه واعادة الجبل وغيره من جبال البادية الى البطم.

ويذكر موفق سباهي المسؤول عن تشجير جبل البلعاس بشجرة البطم متحدثاً لـ«الشرق الأوسط» عن اسباب تدهور شجرة البطم في جبال البادية فيقول: هناك عدة اسباب من اهمها عدم الاهتمام بهذه الاشجار في ما مضى، وقيام المستعمر بالاحتطاب ونقل الاخشاب للاستفادة منها والاعتماد الكبير من قبل التجار على نوعية اخشاب شجرة البطم الجيدة في المنطقة والاحتطاب الجائر من قبل الرعاة المقيمين والرحل. وعلى مر السنوات بدات شجرة البطم بالانقراض حتى لم يبق منها قبل عام 1988 سوى 3500 شجرة في جبل البلعاس فقط.

وحالياً تنفذ اللجنة العليا للتشجير ووزارة الزراعة السورية مشروعاً كبيراً لاعادة شجرة البطم الى جبال البادية وخاصة جبل البلعاس اكبرها واشهرها، حيث تبلغ مساحة الجبل المراد تغطيتها بشجرة البطم حوالي 50 الف هكتار ثم حمايتها واستصلاح الاراضي فيها وزرع ملايين الغراس من شجر البطم فيها. ومن اجل نجاح التحريج بهذه الشجرة وسهولة وصول الغراس الحراجية للجبل فقد تم انشاء مشتل حراجي في قرية عقيربات قرب الجبل حيث ينتج غراس البطم. وتبلغ مساحة هذا المشتل 154 دونماً ويعمل فيه 40 عاملاً وفنياً ومهندساً وينتج سنوياً 800 الف غرسة من البطم. ويزرع سنوياً جبل البلعاس بحوالي 900 الف غرسة بطم وذلك في المساحات التي تستصلح سنوياً وحسب ما هو مخطط.

وخلال زيارة لجبل البلعاس حيث يتم تحريجه بغراس البطم، تحدث لنا احد المهندسين العاملين في التحريج هناك عن فوائد تحريج الجبل بشجر البطم. فقال: ان اعادة هذه الشجرة ستؤدي الى تثبيت التربة ومنع انجرافها وكذلك وقف زحف الصحراء والتصحر وتلطيف الجو وتحسين البيئة وجلب الامطار وتامين بيئة مناسبة لحياة الحيوانات البرية وتامين الاخشاب اللازمة للصناعة على المدى البعيد وتحسين الاحوال الاقتصادية للسكان المحليين واستخراج الزيت من ثمار البطم اللازم والهام جداً لصناعة العقاقير الطبية وللغذاء ايضاً. كما ان عمليات التشجير ستؤدي الى زيادة خصوبة التربة وتخفيف سرعة انحدار المياه الامرين اللذين يؤديان الى زيادة نسبة المياه الداخلية الى عمق التربة وبالتالي زيادة تغذية المياه الجوفية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «اللاعب الجيد هو الذي يتعرض للضرب... واذا رأت والدتي في المباراة ضربا وخشونة تغلق التلفزيون وتذهب للنوم».
(لاعب الكرة السعودي سامي الجابر)

● «الموضوع في الكويت هو موضوع المرأة وليس موضوع الرجل».
(يوسف السميط - وزير الاعلام الكويتي)

● «القلب صندوق موسيقي له ايقاعاته وتنويعاته».
(جراح القلب مجدي يعقوب)

● «نحن طلاب. ادمغتنا اقوى من ادمغة غيرنا. لن يستطيع قادتنا ان يخدعونا بسهولة».
(هندروان - تلميذ اندونيسي)

● «نحن ليبراليون جدا جدا. اننا اكثر حكومة ليبرالية في تاريخ اسرائيل».
(نتنياهو)

● «الرئيس عبد الناصر قال لي... روح بوس يد جونسن ليعيد لك الضفة الغربية».
(الملك حسين)

● «اعرب عن شكري للمساعدة والدعم اللذين لقيتهما من الشعب اثناء قيامي بقيادة الامة ودولة اندونيسيا».
(الرئيس سوهارتو)

● «لو انني كنت سياسيا واقوم بمثل ما قمت به فساشعر بالخزي. ولكنني كنت مجرد ممثل ارعن يقوم بدور زعيم سياسي».
(الممثل مارتن كلونز بعد قيامه بدور رجل سياسي)

● «المانيا بعد امريكا هي الاكثر اخلاصا لاسرائيل»
(هلموت كول)

● «اين هي المعارضة الاسرائيلية؟ لماذا لا يسمع لها صوت في مثل هذه الآفات العصيبة؟».
(نيد ووكر السفير الامريكي في اسرائيل)

● «لا مكان هناك للوردات بالوراثة. ليس لدينا مديرو فرق كرة قدم بالوراثة او علماء فضاء بالوراثة».
(اللورد ارفن)

● «اعتقد ان والدي كان منافقا. كان يتكلم عن السلام والمحبة، ولكنه لم يعط اي شيء منهما لزوجته وابنه».
(جوليان لنن - ابن النجم الغنائي جون لنن)

● «اثبت الواقع ان التأثير التاريخي السابق للدبابة في العالم الثالث، تضاءل كثيرا منذ ان دخلت هذا العالم كاميرا التلفزيون».
(محمود عطا الله)

● «اصبحت سارة نتنياهو موضوعا مملا عند الجمهور. ولكن الموضوع سيتغير لو انها خرجت للشارع عارية».
(بار ايلان - مساعد نتنياهو)

● «بصراحة، اننا بتصرفاتنا، سهلنا للقوى الخارجية ان تتدخل في شؤوننا».
(عزيز محمد - الامين العام للحزب الشيوعي العراقي سابقا)

● «لدينا كل هذه الصناعات الصيدلانية التي تغشنا بالاعتقاد بأن حياتنا الطبيعية يجب ان تكون سعيدة وراضية. هذا اعتقاد غير صحيح».
(البروفسور روب برنر)

● «الشيء المهم في الحياة هو ان يكون هناك حزن. اعتقد ان السعادة شيء مبالغ فيه. انها مهلكة».
(الممثل كريك داير)

ندوة توصي بتشريعات ملزمة حول الترجمة في العالم العربي

الكويت: من طلال الشمري

اوصت ندوة «واقع التعريب والترجمة في الوطن العربي» التي اختتمت فعالياتها اخيراً في الكويت بضرورة وجود قوانين وتشريعات ملزمة بشأن الاهتمام بالتعريب والترجمة في الدول العربية.

ودعت الندوة التي نظمتها اخيراً الأمانة العامة للجنة الوطنية الكويتية للتربية والثقافة والعلوم الى اعتبار قضية التعريب على انها المشروع الحضاري للمعاصرة الفعالة المنتجة وانه خيار الأمة.

واشارت الندوة في توصياتها الى اهمية دراسة وتقييم التجارب والخبرات التي بذلت في الدول العربية لتعميم التعريب في دولها بمختلف المجالات وتشجيع البحوث من هذا المجال.

واكدت الندوة أهمية العمل على نشر الوعي التعريبي والزام الحاصلين على درجات الدكتوراه من المبتعثين على حساب دولهم الى الخارج بترجمة ابحاثهم ودراساتهم الى اللغة العربية واعتبارها مسوغاً من مسوغات تعيينهم.

ودعت الى انشاء واقامة مراكز متخصصة تجمع المتخصصين في مجال التعريب والترجمة في كل قطر عربي وكذلك الاعداد لدورات تدريبية للمعربين والمترجمين لزيادة مكسبهم اللغوي والعلمي كما دعت الندوة الى احترام الارادة الشعبية ورغبتها في التعريب والعمل على تنشيط وتفعيل القرارات والتوصيات والمقترحات التي اتخذتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1982 بشأن تنفيذ الخطة الوطنية للتعريب والترجمة. وحثت الندوة الدول الأعضاء في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على انشاء جهات للتخطيط في كل قطر عربي يعني بالتخطيط اللغوي.

وكانت فعاليات الندوة تضمنت 3 جلسات عمل حيث عقدت الجلسة الأولى تحت عنوان «واقع تعريب المحيط الاجتماعي في الكويت» في حين حملت الجلسة الثانية عنوان «التعريب في مجال التعليم العام والعالي» وحملت جلسة العمل الثالثة عنوان «الحاجة السريرية لعملية التعريب».

الرجل الذي مات مبتسما

غازي القصيبي

كان يدنو من الثمانين، ولكن قلبه لم يتجاوز العشرين.
كان يقول انه يعيش بربع قلب،
ولكن عواطفه كانت تملأ الف قلب!
اتكلم عن العم محمد حسن يماني..
الذي كان يجيئنا تتقدمه ابتسامته الواسعة..
في موعد لا يخلفه أبدا..
ويبدأ الحديث..
ويود الحاضرون ألا يسكت..
وفي الحديث طرائف من كل نوع..
وغرائب من كل صنف..
وحكايات لذيذة..
وكان يحب ان يشاغب المستمعين..
وكان المستمعون يشاغبونه..
وعبر هذا كله..
كانت ابتسامته الواسعة تضيء المجلس..
نحن لا زلنا في انتظاره..
ولكنه سيخلف موعده هذه المرة..
ولن يجيء بابتسامته الواسعة..
لأنه كان على موعد لا يستطيع أحد ان يخلفه.
أحسبه لقي الموت مبتسما..
كما كان يلقى كل شيء..
رحم الله العم محمد حسن يماني
كان لا يعتز بشيء اعتزازه بحفظ القرآن الكريم..
الله اسأل ان يجعل القرآن انيسه في ضريحه..
وان يجعل ضريحه روضة من روضات الجنة..

اخبارهم في كل مكان

● ادارة البريد في وزارة المواصلات في البحرين اصدرت ثلاثة طوابع تذكارية، بمناسبة مرور 50 عاما على تأسيس منظمة الصحة العالمية. وتبرز هذه الطوابع شعار المناسبة اضافة الى صورة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين.

● المركز اللبناني للدراسات اعلن عن بدء استقبال طلبات مشروع برنامج بحوث الشرق الاوسط (MERC) الذي يقدم المنح الى الباحثين في البلدان العربية وتركيا، الذين يرغبون في اعداد دراسات في مجالات العلوم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وفي قضايا التنمية والعلاقات الدولية وغيرها من مجالات العلوم الانسانية. ويهدف برنامج بحوث الشرق الاوسط الى تشجيع البحث العلمي في المجالات المذكورة اعلاه، وذلك عن طريق توفير المنح المالية للباحثين الذين تتوافر في مشاريع ابحاثهم الشروط العلمية والمنهجية المطلوبة. ويدعو المركز الباحثين الذين يرغبون في الحصول على منح لأبحاثهم الى تقديم طلباتهم الى المركز في اسرع وقت ممكن. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات بالاتصال بالمركز اللبناني للدراسات في بيروت على الارقام التالية:

Tel:(961-1) 490561/6
Fax: (961-1) 601787
Email:merc@lcps.org.lb

● مدينة الشارقة للخدمات الانسانية نظمت امس حفل تخريج دفعة من طلاب وطالبات قسم التأهيل في المدينة من ذوي الاعاقات السمعية وذلك في مبنى معهد الشرق الاوسط للثقافة والكومبيوتر.

● جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية في الاردن نظمت حفل استقبال بمناسبة افتتاح مقر الجمعية الجديد الكائن في جبل النزهة بعمان.

مواليد

● محمد صالح العواملة من الاردن رزق وحرمه مولودة اسمياها «رندة».

أفراح

● آل زعرور وآل القحماوي في الاردن احتفلوا بزفاف ولديهم الشاب مصطفى طلال القحماوي الى الآنسة سعاد جميل زعرور حضره الاهل والاصدقاء.

وفيات

● توفي في لندن الشيخ محمد حسن يماني - شقيق الشيخ احمد زكي يماني - وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الاسبق. وقد ووري جثمانه في مقابر المعلاة بمكة المكرمة بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام. ويتقبل الشيخ احمد زكي يماني العزاء بمنزله بجدة اعتبارا من مساء اليوم.

● توفي جميل عبد المهدي الشمايلة «ابو أسامة» عن 65 عاما، وتقبل التعازي في منزله في أربد بالأردن.

● توفي الحاج أحمد محمد مصطفى الطه (ابو هيثم) عن عمر يناهز 60 عاما، وتقبل التعازي في منزله في ضاحية الرشيد/عمان.

● توفي الشيخ يوسف محمد الزق الجمزاوي (ابو غازي) عن عمر يناهز 63 عاما، وتقبل التعازي في منزله بعمان.

● توفيت سارة سلمان عبد الله أرملة الراحل المقدم حنا افرام ووالدة نبيل وهيام ونضال ونبال، في مدينة جيلفورد البريطانية.

● توفي في بغداد حميد محمد زهدي، الشقيق الاكبر للشاعر العراقي زاهد محمد زهدي.

469 ألف طالب يتوجهون لامتحانات الشهادتين الإعدادية والثانوية في سورية

دمشق:
من سلوى الاسطواني

يتوجه بعد غد 469 الف طالب وطالبة لاجراء امتحانات الشهادتين الاعدادية والثانوية لدورة عام 1998 منهم 245187 للشهادة الاعدادية و104149 للشهادة الثانوية الفرع الادبي و74910 للفرع العلمي. كما بلغ عدد الطلاب والطالبات في الثانوية الفنية 13541 و18678 للثانوية المهنية و2097 للتعليم المهني منهم 79789 طالباً وطالبة فقط في محافظة دمشق.

واشار محمد غسان الحلبي وزير التربية السوري الى زيادة كبيرة في اعداد المتقدمين لامتحانات الشهادة الثانوية والفنية والمهنية لهذا العام وبلغت نسبة الزيادة اكثر من 9353 طالباً وطالبة اي بنسبة 37 في المائة عن العام السابق، وهذا يؤكد التوجه الحكومي لأن يأخذ التعليم بكل مناحيه العلمية والفنية والمهنية ابعاده في عملية التنمية الشاملة ورفد كافة المعامل والشركات بالطلاب المتخرجين. ويذكر ان التعليم في سورية الزامي ومجاني تتكفل به الدولة وتحيطه بالرعاية الكاملة.

وقال الوزير الحلبي ان الجديد في امتحانات هذا العام هو تطبيق وضع الاسئلة لبعض المواد من خلال الحاسوب وذلك عن طريق ادخال العديد من الاسئلة للمادة الواحدة يتم بعدها اختيار الاسئلة ضمن شروط مدخلة في الحواسب يراعى فيها مجموع الدرجات للمادة الواحدة، فالسؤال الواحد وشمولية الاسئلة لكافة اجزاء الكتاب وعدم تكرار نفس البحث والفكرة. ولا يطلع حتى واضعو الاسئلة على الاسئلة التي اختارها الحاسوب. واضاف وزير التربية السوري ان هذه التجربة الأولى من نوعها وستخضع للجان لتقييم الايجابيات والسلبيات حيث ستعمم في العام القادم على جميع اسئلة الامتحانات، مشيراً الى ان ذلك يعتبر نوعاً من انواع التطوير الذي تنتهجه وزارة التربية في مجال ادخال المعلوماتية في كل اعمالها والامتحانات جزء من عملية التطوير الشاملة في البلاد.

واضاف الوزير السوري: ان نتائج العام الماضي اظهرت تفوقاً في جميع المجالات الدراسية واتوقع المزيد لهذا العام مما يرفد البلاد بثروة وطنية مهمة من العلماء والادباء والمفكرين. وذكر الوزير ان تعليمات قد صدرت بتصحيح الاوراق الامتحانية للشهادتين الاعدادية والثانوية فور الانتهاء من الامتحانات واعطاء المدرسين عطلة صيفية طويلة قد تتجاوز الشهرين والنصف وبخاصة للمدرسين الذين عملوا في امتحانات الشهادات العامة.

شيراك يفتتح الجمعية الـ18 لمنظمة المدن الفرنكوفونية في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكر الوزير السابق ورئيس بلدية بيروت الحالي المهندس محمد الغزيري ان بيروت هي افضل نموذج يحتذى لإعادة بناء المدن المتضررة وتاهيلها. كلام الغزيري جاء لمناسبة الاعلان عن انعقاد الجمعية العمومية الثامنة عشرة لمنظمة المدن الناطقة كلياً او جزئياً بالفرنسية في بيروت يوم الاحد 31 الحالي بحضور رئيسها ورئيس بلدية باريس جان تيبيري. ويفتتح الجلسة الاولى للجمعية الرئيس الفرنسي جاك شيراك بصفته مؤسسها ورئيسها الفخري، بعد ان كان رئيسها الفعلي منذ تاسيسها عام 1979 حتى تاريخ انتخابه رئيساً للجمهورية عام 1995.

واوضح الغزيري «ان بيروت عضو مؤسس في هذه المنظمة ومشارك في نشاطاتها ونيابة الرئاسة معقودة للمحامي نقولا العم نائب رئيس المجلس البلدي البيروتي»، مضيفاً ان المشاركين في الجمعية الحالية من رؤساء ووفود ومساعدين يتجاوزون الخمسين شخصاً، ومتوقعاً ان يخرج المجتمعون بتوصيات مهمة سواء لجهة اقرار مساعدات للمدن التي يعاد بناء اواسطها، او لجهة رسم خطة تحرك مستقبلية بعد اعادة تقييم ما تم تنفيذه في السنوات الماضية. ذلك ان من أهداف هذه المنظمة تفعيل حركة تبادل الخبرات بين المدن الناطقة كلياً او جزئياً بالفرنسية في الحقل البلدي، بهدف رفع مستوى المواطنين وتامين الخدمات الاساسية لهم.

عمداء كليات الطب في الخليج يبحثون إنشاء مستشفى تعليمي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد اجتماع لجنة عمداء كليات الطب والعلوم الطبية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي غدا في رحاب جامعة الامارات العربية المتحدة بمدينة العين.

ويناقش الاجتماع عدداً من الموضوعات المهمة كتنظيم عمل اللجنة واجتماعاتها والاطلاع على تقرير عن المؤتمر الرابع للتعليم الطبي المزمع اقامته في دولة الكويت عام 1999.

كما يناقش العمداء فكرة انشاء مستشفى تعليمي لكليات الطب الى جانب عدد من الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال.

ويشارك في الاجتماع جميع عمداء كليات الطب والعلوم الطبية بجامعات دول مجلس التعاون وذلك في اطار تنفيذ خطة العمل المشترك في مجال التعليم العالي التي اقرها الاجتماع الرابع لرؤساء ومديري الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في دول الخليج العربية. ويستمر الاجتماع لمدة يومين.

تظاهرة احتفاء بالمرأة المغربية

الرباط: من سعيدة شريف

تنظم مجلة «لسيطادين» الشهرية وشركة أكسيوم للانتاج ايام 6 و7 يونيو (حزيران) المقبل بقصر المؤتمرات في مراكش، تظاهرة فنية احتفاء بالمرأة المغربية تحت شعار «اخمسية 98» بمشاركة الفنان الشاب خالد والفكاهي الفرنسي ايلي كاكو، والمغنية المغربية سعيدة فكري وفنان الرقص لحسن زينون.

ويتضمن برنامج هذه التظاهرة الفنية، التي تقام تحت اشراف الاميرة للامريم، وبدعم من شركة عائشة بوجو والخطوط الملكية المغربية، حفلا لتوزيع الجوائز على الفائزات بجائزة «اخمسية 98» في الميادين التالية: العمل الانساني والثقافة والفنون والبحث والعلوم وتسيير المؤسسات والرياضة، اعترافا بمجهوداتهن الطلائعية ودورهن الفعال في تطوير البلاد وتشييد غد أفضل.

الجمعية المغربية لمحاربة الإيدز تعقد اجتماعاتها في طنجة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية المغربية لمحاربة داء فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» التي مرت عشر سنوات على تأسيسها اجتماعاتها الوطنية الثالثة في طنجة ما بين 29 و31 مايو (ايار) الجاري تحت شعار «الاستفادة من العلاج بالمغرب».

وذكر بيان للجمعية ان هذا اللقاء سيشكل مناسبة لاستعراض حصيلة ماتم انجازه منذ احداث الجمعية وكذا تعزيز روابطها مع مختلف الشركاء.

كما ستمكن هذه الاجتماعات متطوعي الجمعية من اعادة تقويم مبادئ التزاماتهم مع توجهاتهم وكذا مدى تطور حاجيات الاشخاص المصابين بالايدز.

ويتضمن برنامج هذا اللقاء بالخصوص القاء الضوء على التقدم الحاصل في مجال معالجة الايدز والتوجهات الجديدة في مجال التكفل بالعلاج وتقنيات الوقاية والكشف وكذا تقديم موقع «ويب» للجمعية وشهادات حية لأشخاص حاملين لفيروس الايدز.



في الشرق الأوسط — حرب بين «البيج ماك» والكباب في المونديال (رياضة) سوق مربح من المورثات والأعضاء البشرية (شؤون علمية)



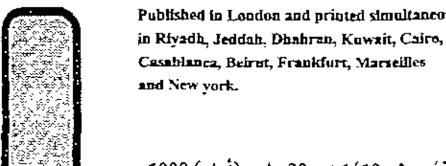
دليل خاص للمكفوفين إلى مونديال فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

أكد باتريك كايو رئيس جمعية «الإعاقة صفر» الفرنسية أن دليل المكفوفين إلى مونديال فرنسا يعد أول عمل من نوعه يمكن هذه الفئة الاجتماعية من الالمام بكافة فعاليات بطولة كأس العالم في كرة القدم التي تشغل بال الناس الآن: «وليس من الطبيعي توفير كل الإمكانيات للذين يبصرون وعدم التفكير في المحرومين من البصر». وقد نشر الدليل بالتعاون مع جمعية «فرانس 98»، ويقع في 80 صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على معلومات بنظام «البرايل» الموجه خصيصاً للمكفوفين. ويتضمن الدليل على تاريخ دورات المونديال منذ نشأته والفرق المشاركة في الدورة التي ستحتضنها فرنسا ابتداء من العاشر من يونيو (حزيران) المقبل وتشكيلات الفرق التي ستتأهل للأدوار النهائية (الربع النهائي والنصف النهائي والنهائي) ومواعيد المباريات التي ستدور في العاصمة الفرنسية وفي المدن الفرنسية الأخرى.

ووعياً منه بضرورة تقديم الدليل بشكل مكثف ومختصر وعملي، قال كايو إن نقل صفحة بالأحرف الموجهة للمبصرين تتطلب أربع صفحات بنظام «البرايل» الأمر الذي استدعى انتقاء أهم المعلومات مثل الاقتصار على تشكيلات الفرق التي تصل إلى الأدوار النهائية وإسقاط تلك التي تشارك من البداية. ويشمل الدليل أيضاً كيفية الوصول إلى الملاعب عن طريق كل وسائل المواصلات ولتسهيل الحصول على المعلومات الخاصة بأنواع وسائل النقل وضعت الجمعية رقم هاتف خاصاً في متناول المكفوفين. ويذكر أن الجمعية تطبع وتوزع دليل التلفزيون للمكفوفين منذ ثمانية أعوام.





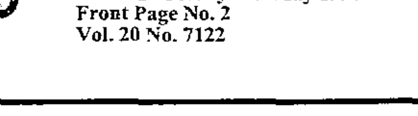
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية



الجمعة 4 صفر 1419هـ - 29 مايو (أيار) 1998م

السنة العشرون - العدد 7122

London - Friday - 29 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7122

صباح الخير — سمير عطا الله

درس آخر في الصحافة من جاكرتا (1)

من اين يستقي الكتاب والصحافيون معلوماتهم؟ اكثر الأجوبة اختصارا هو: من بعضهم البعض. من الصحف. من الكتب. من الاذاعات. من المراجع. ولكن كيف يحكم الكاتب على ما يقرأ. ما هو المقياس؟ هناك مقياسان، الأول هو الحس الشخصي، وهو حالة بشرية معرضة للخطأ كما هي قابلة للصواب. اما الثاني فهو الثقة بالمطبوعات التي يقرأها ويطلب من خلالها الاضاءات على حدث ما. وهذه المطبوعات العريقة تتطلب بدورها من مراسليها وكتابها الصدق على الأقل والموضوعية كقاعدة عامة.

«الفايننشال تايمس» هي احدى الصحف التي اقرأها باستمرار. ليس للأحداث المالية والاقتصادية وصفقات ديملر بنز. ولكن من اجل صفحات النقد الفني وعرض الكتب والمسرح، وخصوصا من اجل التغطية السياسية. من هذه الصحيفة اقتطعت في 24 كانون الثاني/يناير الماضي مقالا عن بحر الدين حبيبي. وللمناسبة فقط - فقط للمناسبة - أنا رجل لا يحفظ مرة واحدة مقالا له وقليلا ما يحفظ مقالا لغيره. لا شيء سوى الكتب. ولكن احداث آسيا وتطورات اندونيسيا وتعثر الحلول فيها، فيما انصرفت ماليزيا وكوريا وتايلاند الى البحث عن حلول سريعة وتطبيقها، جعلتني اشعر ان الرئيس سوهارتو اتخذ عن سابق اصرار الطريق المسدود.

اغلق سوهارتو الأبواب في وجه الجميع فيما كانت العواصف تتلبد في سماء جاكرتا والرياح تدخل من جميع النوافذ. وبطريقة ما، كان يتصرف تماما كما فعل احمد سوكارنو من قبل، حين اعتبر ان رصيده الاستقلالي والوطني لدى الاندونيسيين لا يمكن ان ينضب. لذلك شعرت، كما شعر غيري، أن سوهارتو اخطأ مرتين: الأولى عندما طلب الولاية السابعة، رغم كل ما ابلغه البنك الدولي من ملاحظات ومعلومات ومطالب، والثانية عندما قرر خوض المواجهة من اجل هذه الولاية غير مدرك المناخ الذي غمر الناس والمؤسسات مع تدهور الحال الاقتصادي.

لذلك اقتطعت المقال عن بحر الدين حبيبي. وعندما اصبح رئيسا بعد خمسة اشهر، عدت اليه، ونقلت منه ما نقلته الصحيفة عن ديبلوماسي غربي «بانه الرجل الذي يحب الناس إلا يحبونه» مع ذكر المصدر.

لكن هل يبرر ذكر المصدر والصحيفة، نقل الكلام؟ أو بالاحرى هل يبرئ ناقله؟ الجواب المختصر: لا! فالصحافي هنا اجتزأ القاعدة في تسرع، متكلا على الثقة بالجريدة الأخرى من دون ان يضع أمام نفسه الشرط الثاني. اي حكمه الشخصي وخبرة السنين الطويلة التي تفترض الا تبتلعه سرعة الحدث والقبول بأحكام الآخرين قبل ان يعطي نفسه الفرصة لأن يقرأ وان يعرف ما يكفي عن رجل تسلم للتو زعامة احدى اكبر دول العالم.

هل هذا اعتذار عن مقال او عن تسرع؟ الاعتذار ليس عيبا. لكن هذا ليس اعتذارا. هذا مجرد درس آخر تلقنه لنا الحياة، كما تفعل كل يوم. إذ بعد ايام على المقال وصلني «البريد» الذي اطلبه من لندن واوتاوا كل اسبوع: من العاصمة الجميلة ترسل الي المجلات والمطبوعات التي لا توزع في بيروت والكتب التي قد تتأخر في الوصول، ومن اوتاوا يرسل الي شقيقي كل المطبوعات الاميركية التي اداوم على قراءتها. وتبلغ كلفة الارسال 25 ضعفا ثمن المجلة الواحدة.

في هذا «البريد» كان مقال الكاتب الهندي الذائع الشهرة في الغرب «في.اس.نايبول» وعنوانه - لاثارة الاهتمام: «في.اس.نايبول في اندونيسيا». يقارب حجم المقال حجم فصل في كتاب من 15 صفحة. ولا ادري كم من الوقت استغرقت كتابته. لكنه اشبه بتحقيق مطول مكتوب بأسلوب نايبول الروائي. قرأته دفعة واحدة. وكنت قد واعدت صديقا على الغداء بعد شهر كامل في البيت. بين الشرفة والغرفة، فاتصلت معتذرا. وجلست اتعلم شيئين: كيفية الكتابة بأسلوب رشيق. وضرورة التروي.

والى اللقاء





وجه

زائرة لمعرض «إكسبو 98»، المقام حاليا في لشبونة، وهي تستريح أمس أمام صورة كبيرة لوجه امرأة برتغالية تعكس الملامح الثقافية للبلد المضيف للمعرض (ا.ف.ب)

مكتب التحقيقات الفيدرالي يأخذ بصمات لوينسكي

كلينتون يرفض مجدداً الإدلاء بشهادته في فضيحة «مونيكا جيت»

واشنطن: من مورين سليم

اعلن البيت الابيض امس رد الرئيس كلينتون بخصوص الادلاء بشهادته امام هيئة المحلفين الكبرى، التي تحقق في فضيحة «مونيكا جيت» اذا طلب منه ذلك بان الرئيس سيرفض مثل هذا الطلب قطعا.

ومن جهة اخرى شن المحامي جينزبيرج، الذي يدافع عن مونيكا لوينسكي في قضية علاقتها المزعومة مع بيل كلينتون اثناء ما كانت موظفة متدربة في البيت الابيض، هجوما عنيفا امس على المحقق المستقل كنيث ستار وطلب من الرئيس كلينتون طرده من منصبه وانهاء مهمته في هذه القضية طالما ان ذلك من صلاحية الرئيس لان ما يقوم به ستار يجلب العار للولايات المتحدة كما قال جينزبيرج. وكانت قضية «مونيكا جيت» دخلت مرحلة جديدة أول أمس باستدعاء مونيكا لوينسكي بناء على أمر من المحكمة، الى مقر مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. آي) في مدينة لوس انجليس بولاية كاليفورنيا حيث جرى اخذ بصماتها وعينات من خط يدها وتسجيل لصوتها حسب طلب من المدعي المستقل كينيث ستار الذي يقود التحقيقات في قضية مزاعم بوجود علاقة بين الرئيس بيل كلينتون وبينها عندما كانت تعمل موظفة متدربة في البيت الأبيض، وانه طلب منها الادلاء بشهادة كاذبة.

وكانت لوينسكي قد نفت وجود مثل هذه العلاقة اثناء شهادتها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في اطار التحقيقات في القضية التي كانت تقيمها بولا جونز ضد الرئيس وتدعي فيها انه تحرش بها جنسيا عندما كان حاكما لولاية اركنساو، وهي القضية التي اسقطتها القاضية نورما جونسون قبل بضعة اسابيع. واعتبر خبراء قانونيون هذا التطور في القضية بانه مؤشر قوي على ان المدعي المستقل ستار، يعد لتوجيه تهمة عرقلة سير العدالة للوينسكي. وذكر الخبراء ان هذا التطور مؤشر في غير صالح لوينسكي، لا سيما ان فريق المحامين الذين يتولون الدفاع عنها، وفي مقدمتهم المحامي وليم جينزبيرج فشلوا، بعد مضي 4 اشهر على انكشاف القضية، في الاتفاق مع ستار لضمان الحصانة للوينسكي حتى لا تلاحق قضائيا.

واضاف هؤلاء ان اخذ بصماتها وتسجيل صوتها ونموذج من خطها كلها تؤكد ان ستار يجمع الأدلة اللازمة لتوجيه الاتهام لها، ولتكون ادلة على ما ذكرت بلسانها في المكالمات الهاتفية والتي سجلتها صديقتها السابقة ليندا تريب على حوالي 20 شريطا، دون علم لوينسكي، وقالت فيها انها كانت على علاقة جنسية مع (الكبير)، اي الرئيس، وطلب منها ان تنكر ذلك اذا طلب منها الادلاء بشهادتها. اما بالنسبة لعينات الخط فلتكون دليلا على رسائل كانت لوينسكي بعثت بها الى تريب وغيرها. أما البصمات فلتكون دليلا على بصماتها التي على هدايا تسلمتها من الرئيس، وهي التي في حوزة فريق الادعاء الآن، منذ ان اخذها رجال التحقيقات منها في بداية القضية.

وفي تطور آخر، في هذه القضية المتعددة والمتشابكة الاطراف، اعلن محامي الدفاع عن ليندا تريب في مقابلة تلفزيونية اول امس ان موكلته تلقت تهديدات بالقتل في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي مما استدعى سلطات مكتب التحقيقات الفيدرالي الى وضعها في مكان آمن وتحت حراسة مشددة خوفا من ان تتعرض لأي اذى.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

الربيع الصامت!

يبيع المستشار الألماني هلموت كول خضروات وفواكه من حديقته الخاصة ويقبل الناس على شراء خضروات وفواكه المستشار ليس فقط لأنه مستشار لالمانيا البارز، ولكن لأن هذه الخضروات والفاكهة لم تستخدم فيها لا المخصبات ولا المبيدات الصناعية.. فقد اكتشف العالم خطورة هذه المخصبات والمبيدات على صحة الانسان.. ومنذ عام 1962 تصايح الناس مطالبين بالعودة الى الطبيعة.. ولكن لماذا عام 1962 بالذات؟!

السبب هو قصة «الربيع الصامت» التي كتبتها د. راشيل كارسون، ونشرتها في ذلك العام فهزت الرأي العام العالمي تجاه استخدام المبيدات الحشرية التي اتضحت خطورتها على الجنس البشري كله.. واجهت كارسون معركة شرسة مع الشركات المنتجة لهذه المبيدات وهي شركات قوية منتشرة في جميع انحاء العالم وتستثمر البلايين وتكسب البلايين.. ولكن، راشيل كارسون صمدت للحرب خاصة ان حكومة الولايات المتحدة انضمت لدعوة كارسون.

وقصة «الربيع الصامت» تحكي حكاية مدينة في قلب امريكا، كانت تعيش حياة رخية ناعمة متناغمة مع الطبيعة حولها.. وفجأة دهم المدينة الوديعة وباء افسد كل شيء.. الزرع.. والضرع.. والانسان.. وتحولت المدينة الناعمة الجميلة الى اطلال وخرائب واصبح شبح الموت يخيم عليها.. وبالبحث اكتشف اهلها ان السبب في الكارثة هو الإسراف في استخدام المبيدات الحشرية... وقد استطاعت كارسون بقوة خيالها وابداعها ان تجعل قصة «الربيع الصامت» صيحة هزت العالم. وراشيل كارسون عالمة بيولوجية جمعت بين علمها وهوايتها الأدبية واستطاعت ان توظف الأدب والرواية بالذات لخدمة العلم.. ولها تاريخ في الكتابة العلمية الابداعية.. فقد نشرت عام 1951 مسلسلا بعنوان «البحر من حولنا» في صحيفة «النيويوركر» ونجح نجاحا باهرا.

والشيء المثير في قصة د. كارسون انها كتبت «الربيع الصامت» الذي هز الضمير العالمي وهي مصابة بالسرطان.. وقد اخفت حقيقة مرضها عمن حولها وانهمكت في عملها حتى أتمته!!

لقد حاربها رجال صناعة المبيدات واتهموها بانها مجرد عانس ليس لديها ما يشغلها.. ولكن العالم كله أيدها، وانطلقت صيحات التحذير في كل مكان، وانتشر الوعي البيئي في جميع انحاء العالم.. وماتت كارسون عام 1964 بالسرطان، ولكن بعد ان اتمت رسالتها نحو العالم.

وزارة الصحة السعودية تحذر من تداول عقار «ڤياغرا» والأردن يمنع دخوله

الرياض - عمان: «الشرق الأوسط» الوكالات

حذرت وزارة الصحة السعودية من مخاطر التداول غير المشروع لعقار «ڤياغرا» المضاد للعجز الجنسي والذي يتداول بشكل غير نظامي في السعودية. كما حذرت من بيعه او تقليده والغش فيه، لان من يقوم بذلك يعرض نفسه للعقوبات الحازمة.

وستقوم وزارة الصحة خلال الاشهر الثلاثة المقبلة بتقويم دواء ڤياغرا ومتابعة التقارير المتعلقة به قبل ان تجيز بيعه في السعودية. وكانت تقارير قد اشارت الى نقل اربعة سعوديين الى اقسام العناية الفائقة في مستشفيات خاصة في جدة بعد ان تناولوا عقار ڤياغرا.

وفي عمان حذر الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة الاردني، الاردنيين من استعمال عقار ڤياغرا وقال ان له تاثيرات ومضاعفات جانبية على القلب والدورة الدموية والجهاز العصبي والهضمي والتنفسي والتي تظهر بعد فترة من تناول العقار، مشيرا الى ان ما حدث اخيرا في العالم من وفاة عدد من الذين تناولوا عقار ڤياغرا خصوصا في الولايات المتحدة ومصر يتطلب التريث قبل اتخاذ قرار بشأن هذا العقار وتسويقه في الاردن.

وقال الكردي بان وزارة الصحة تتابع الادوية التي تطرح في الاسواق خصوصا في ما يتعلق بعقار كڤياغرا حيث تقوم باجراء تحليلات مخبرية للتاكد من انه لا يسبب اي خطر على صحة المواطن.

وقد قامت وزارة الصحة اخيرا بمنع دخول عقار ڤياغرا الى الاردن حيث اكد الكردي بأن الوزارة ستصادر هذا العقار ان وجد في الاسواق، مشيرا الى ان الوزارة لم تسمح لاحد باستيراد هذا العقار.

وكانت ادارة مراقبة الاغذية والادوية الاميركية قد اعلنت قبل ايام ان ستة اشخاص توفوا في الولايات المتحدة بعد ان تناولوا ڤياغرا.

استطلاع للرأي حول شروط المشاركة بالانتخابات البلدية

جمع النفايات وتأمين مواقف للسيارات في طليعة ما يطلبه اللبنانيون

بيروت: من فيفيان حداد

شغلت الانتخابات البلدية والاختيارية التي يشهدها لبنان حالياً اللبنانيين في مختلف المناطق وتفاوتت مواصفات المرشح المثالي في هذه المنطقة او تلك وبين بلدة واخرى مما حدا باحدى المؤسسات الاستطلاعية في لبنان (ريتش ماس) اجراء دراسة ميدانية شملت 400 شخص للوقوف على ما يريده المواطن من المرشحين للبلديات وتطلعاتهم المستقبلية للمشاريع الانمائية فيها.

واظهرت الدراسة التي شملت مناطق بيروت ومدن طرابلس (شمال لبنان) وزحلة (البقاع) وصيدا (جنوب لبنان) ان الشرط الاول الذي يرى الناخب ضرورة توفره لدى المرشح للانتخابات البلدية هو النزاهة ونظافة الكف وبنسبة بلغت 73,3 في المائة. الا ان الفعالية والكفاءة كانتا الشرط الاهم لدى 63 في المائة من المستطلعين ممن تتراوح اعمارهم ما بين 30 و 44 عاماً.

واعتبر 57,7 في المائة من الذين شملهم الاستفتاء ان العلم والثقافة يأتيان في اولوية الشروط التي يجب ان يتحلى بها المرشح، اما الانتماء الى عائلة عريقة والذي حظي بأعلى نسبة في منطقة بيروت اذ بلغت 19,6 في المائة فقد اعتبرها 13,9 في المائة بانها تلعب دوراً كبيراً في اعطاء الثقة للمرشح. وتبين ان نسبة الرجال الذين وافقوا على هذا المبدأ بلغت 9,3 في المائة وتراوحت اعمارهم بين 30 و44 عاماً.

وفضل 13,1 في المائة من المستطلعين ان ينتمي المرشح الى تيار سياسي يعبر عن تطلعاته المستقبلية. وحقق هذا الرأي اعلى نسبة لدى الشباب الذين تراوحت اعمارهم ما بين 16 و29 عاماً. واعتبر 32 في المائة ان المرشحين الذين يضعون خطة لتطوير البلدة وبرنامج عمل لتطبيقها اشخاص جادون وعمليون وحصلت هذه «الخطة» على النسب الاعلى (46 في المائة) في المدن المناطقية (اي زحلة، طرابلس وصيدا).

وعن اكثر المشاريع والنشاطات المحلية التي تحتل الاولوية لدى اللبنانيين جاءت خدمات النظافة العامة وجمع النفايات وتصريف المياه المبتذلة ومعالجتها في المقدمة بنسبة اهتمام 63 في المائة تلاها تنظيم خدمات الكهرباء والمياه والهاتف بنسبة 56,4 في المائة. وحلت في المرتبة الثالثة مسألة تامين مواقف السيارات والمواقف على جوانب الطرقات وبنسبة 51,5% تلتها المحافظة على البيئة (50,9 في المائة) ثم تنظيم العمران (45,6 في المائة) وانشاء المواقف والساحات العامة (32,2 في المائة).

وموضوع الاطر التنظيمية التي يفضلها المستطلع للمشاركة المواطنية في النشاطات البيئوية تطرقت اليه الدراسة ايضاً فنالت الاندية والرابطات الشبابية والكشفية والطلابية اعلى النسب اذ بلغت 41 في المائة اعلاها لدى فئة الاعمار التي تتراوح ما بين 16 و19 عاماً. ونالت اللجان البلدية اهتمام 40,8 في المائة وتلتها النقابات والرابطات المهنية التي سجلت تفاوتاً بالنسب بين بيروت (12,6 في المائة) وباقي المدن 47,3 في المائة.

وعلى صعيد الاحزاب اعتبر 6 في المائة فقط من اللبنانيين الذين شاركوا في الاستفتاء انها من الأطر التنظيمية الفاعلة لدى المرشحين.

إعلان الحرب على ملصقات الحملة الانتخابية في المجر

بودابست: من ثائر صالح

انتهت الحملة الانتخابية المجرية يوم الجمعة الماضي، وجرت الانتخابات يوم الأحد ليفوز اتحاد الديمقراطيين الشباب (الحزب المدني المجري) باغلبية المقاعد في البرلمان المقبل، بذلك انتفت الحاجة الى اطنان من الملصقات التي تملأ مساحات واسعة من الجدران في بودابست وباقي المدن المجرية. ومقارنة بالحملات الانتخابية السابقة، بدأت عادة لصق الملصقات بالتحسن، ففي هذه الانتخابات كانت نسبة الملصقات التي علقها نشطاء الاحزاب المتنافسة بصورة غير قانونية وفي غير الاماكن المخصصة لذلك اقل بكثير من السنوات السابقة. وحسب قرار اللجنة الوطنية للانتخابات، تقوم الاحزاب برفع الملصقات التي وضعتها هي، او وضعها آخرون، لدعم مرشحيها.

كما اصدرت بلدية بودابست تعليمات مشددة لمنع لصق الملصقات في الاماكن الممنوعة، بفرض غرامة تعادل 50 - 150 دولارا على المخالفين. وتعطي البلدية مهلة 48 ساعة لازالة الملصقات غير القانونية. وفي حالة عدم رضوخ الاحزاب لاوامر البلدية تأتي الغرامة، ويقوم عمال البلدية برفع المطبوعات على نفقة الحزب المعني.

لكن سن القانون شيء وتطبيقه شيء آخر، اذ غطت الاعلانات اعمدة الكهرباء والاضاءة العامة والتلفونات العمومية وجدران الابنية، خاصة تلك المصنوعة من الرخام لسهولة لصق الورق عليها. ولابعاد نشطاء الاحزاب عن الابنية واماكن لصق الملصقات المفضلة غلفت بلدية المنطقة الثانية عشرة في منطقة بودا الاشجار بوضع الواح خشبية رخيصة الثمن، واعلنت الالواح ساحة لصراع الملصقات التي يحتلها اليوم مرشح هذا الحزب ليقوم نشطاء الحزب المعارض باحتلالها لاحقا وازالة ملصقات الخصم بلصق منشوراتهم. وتفكر بلديات اخرى في اعتماد هذا الاسلوب بعد ان اثبت نجاحه.

ألمانيا تضبط أكبر كمية مخدرات في تاريخها

بون - رويترز: قالت وزارة المالية الالمانية امس ان مسؤولي الجمارك ضبطوا 700 كيلوجرام من الكوكايين عالي الجودة، وهي اكبر كمية مخدرات على الاطلاق تضبطها السلطات الالمانية، في حاوية اسماك على متن سفينة في ميناء هامبورج الاسبوع الماضي.

وقالت الوزارة ان موظفي الجمارك عثروا على الكوكايين خلال فحص روتيني يوم الجمعة الماضي بعد ان فحصوا الحاوية بالاشعة السينية على سفينة قادمة من اميركا الجنوبية وكانت المخدرات مخبأة في قاعدة زائفة للحاوية.

وقال بيان للوزارة ان الاسلوب المتقن لاخفاء المخدرات يشير الى ان المهربين اعضاء في شبكة للجريمة المنظمة على الارجح.

واضافت الوزارة ان المخدرات كانت متجهة على الارجح الى الاسواق الالمانية. وتحقق الشرطة الالمانية في الامر حاليا.

مغربي هارب من السجن يتسبب بأزمة سياسية في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اثارت النقاشات الحامية حول هروب مغربي شاب من السجن ازمة سياسية في برلمان ولاية هيسن يوم امس بعد ان تبادلت احزاب الحكومة واحزاب المعارضة الاتهامات حول كفاءة شرطة فرانكفورت وسجونها. فطالب الحزبان المعارضان، الديمقراطي المسيحي والليبرالي، بتحميل وزير العدل روبرت فون بلوتنتز (من حزب الخضر) مسؤولية وعواقب الحادث، ورفض الحزب الاشتراكي الحاكم وحليفه حزب الخضر هذه الاتهامات وقالا انها لا اساس لها من الصحة.

وكان المغربي الشاب احمد. ع (29 عاما) يقضي فترة سجن قيد التحقيق في مركز فايترشتادت بالقرب من فرانكفورت بتهمة الاتجار بالمخدرات. ونجح المغربي بالهرب من قبضة الحراس اثناء نقله الى عيادة لطبيب الاسنان في مدينة باد زودن بمساعدة مجهولين انقضوا على الحراس قرب عيادة الطبيب ثم اختفوا. وافاد شهود عيان ان اربعة ملثمين، يشك بكونهم من المغاربة ايضا، هاجموا الحراس وفق توقيت وخطة مبيتين وحرروا زميلهم تحت تهديد البنادق الرشاشة.

ويشير تقرير رجال الشرطة الى ان طول احمد. ع يبلغ 174 سنتمترا، عضلي الجسم مزود بالسلاح، وخطر. وقد تم، حسب مصادر الشرطة، اعتقال ثلاثة مشبوهين بتهمة المشاركة في عملية الهروب الا ان احمد. ع وزميلا آخر له هربا دون ان يتركا اي اثر.

وقال فرانز يوزيف يونج، الرئيس التنظيمي للحزب الديمقراطي المسيحي في هيسن، ان «المؤامرة» نفذتها عصابات الجريمة المنظمة في الولاية. وضم صوته الى صوت رفيقه مسؤول الحزب الليبرالي، يورج اوقه هان، الذي استفسر عن كيفية معرفة افراد العصابة خارج السجن بموعد زيارة احمد. ع لعيادة طبيب الاسنان وكيفية معرفتهم باسم الطبيب المعالج. وتحدث ممثلا الحزبين عن دلائل اكيدة وقديمة تشير الى تهاون سلطات سجون هيسن وسماحها للسجناء بادخال واستعمال التلفونات النقالة وبطاقات التلفونات الالكترونية. ورد عليهم النائب طارق الوزير من حزب الخضر قائلا «اذا كان الحزب الديمقراطي يمتلك مثل هذه المعلومات المهمة فان الواجب يتطلب منه وضعها تحت تصرف السلطات». كما رد وزير العدل فون بلوتنتز على ادعاءات الحزبين المعارضين حول تحويل الهواتف النقالة الى «تجهيزات اساسية من تجهيزات النزلاء» في السجن وقال ان التلفونات النقالة ممنوعة بتاتا في سجون هيسن. واكد ان هذا الحظر يسري على حرس السجن لان «السجانين ممنوعون من جلب واستخدام هذه التلفونات اثناء تأدية الواجب». واضاف الوزير انه من المعتاد ان تتم معالجة مرضى الاسنان في عيادة داخل سجن فايترشتادت ولا يجري تحويلهم الى الخارج الا بموافقة طبيب الاسنان والى اطباء مختلفين لتلافي اية محاولة للفرار. وستكشف تحقيقات رجال الشرطة عن ملابسات الحادث في القريب العاجل.

لصوص

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخلت عمليات السرقة في لبنان «عصرا جديدا» بعد الاعتداء الذي تعرض له اخيرا منزل الاستاذ الجامعي اللبناني جهاد نعمان.

وتصف زوجة نعمان ما جرى لهم والاعتداء الذي تعرض له منزلها انه «اشبه بما نراه في افلام المغامرات الاميركية». فبعد ان اصاب القلق الجيران بسبب تأخر العائلة عن الخروج من المنزل كالمعتاد، قرعوا الباب ليستفيق اهل الدار بصعوبة بالغة ويجدوا حاجياتهم مبعثرة في كل انحاء المنزل.

وتبين في ما بعد ان لصوصا تسلقوا سلالم من حبال وتسللوا من شرفة المنزل الواقع في الطابق الرابع، وبواسطة مادة منومة رشت على الارض، دخل اهل البيت في غفوة عميقة وتمكن السارقون من سرقة مبلغ كبير من المال من حقيبة يد صاحبة البيت التي كانت على بعد سنتيمترات من رأسها وافراغ جيوب صاحب المنزل.

ومنزل نعمان هو الرابع في العمارة الذي حاول السارقون دخوله خلال ليلة واحدة. اذ لمحت احدى الجارات في غرفة نومها رجلا تخفى بقناع من جورب نسائي شده على وجهه واضطر للهرب بعد ان شعرت بوجوده.

نكتة

الأول: آلو.. ممكن أتكلم مع الأستاذ رفعت؟
الثاني: آسف .. الرقم غلط
الأول: طيب.. هل بالإمكان ان تعطيني رقمه الصحيح؟!

